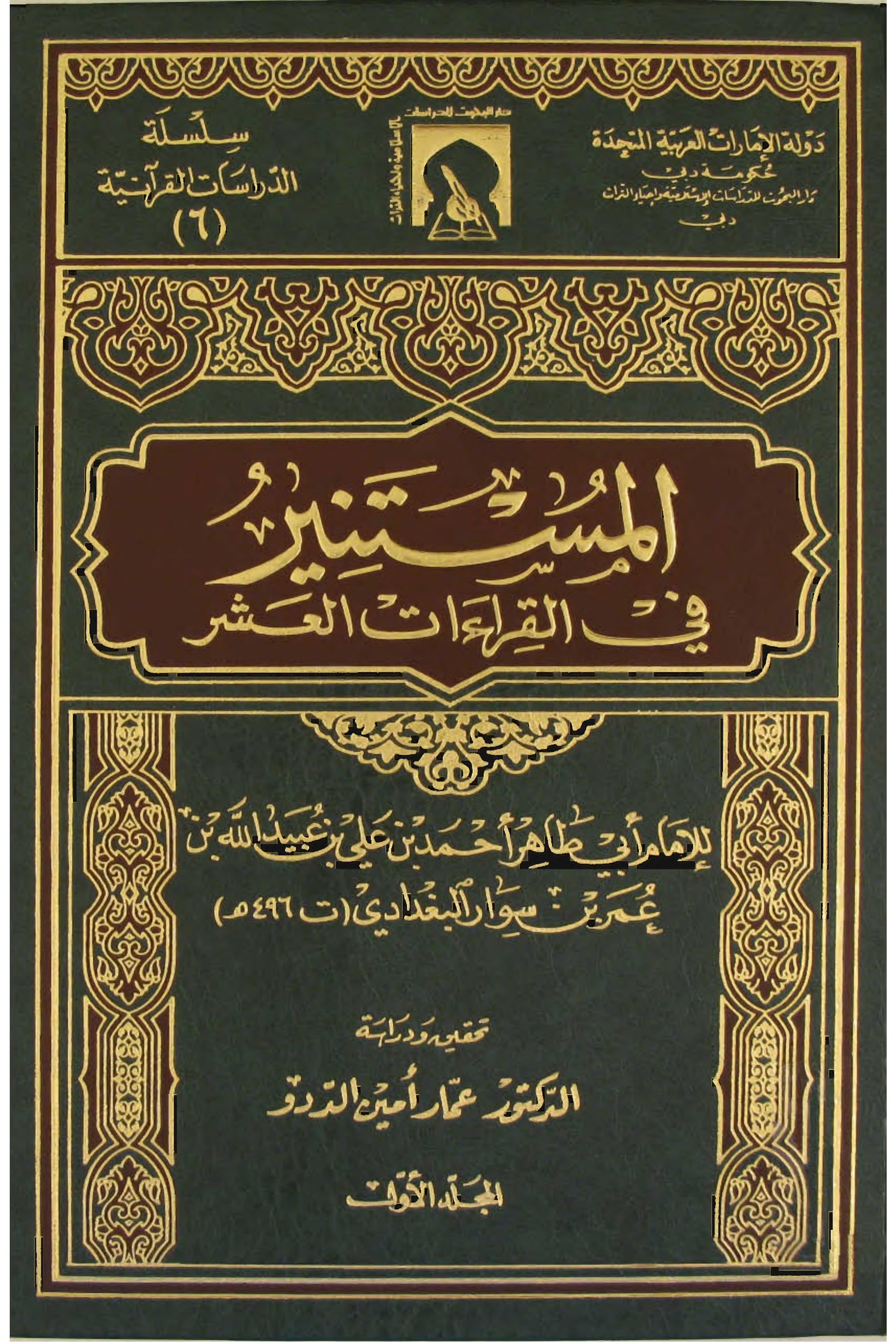
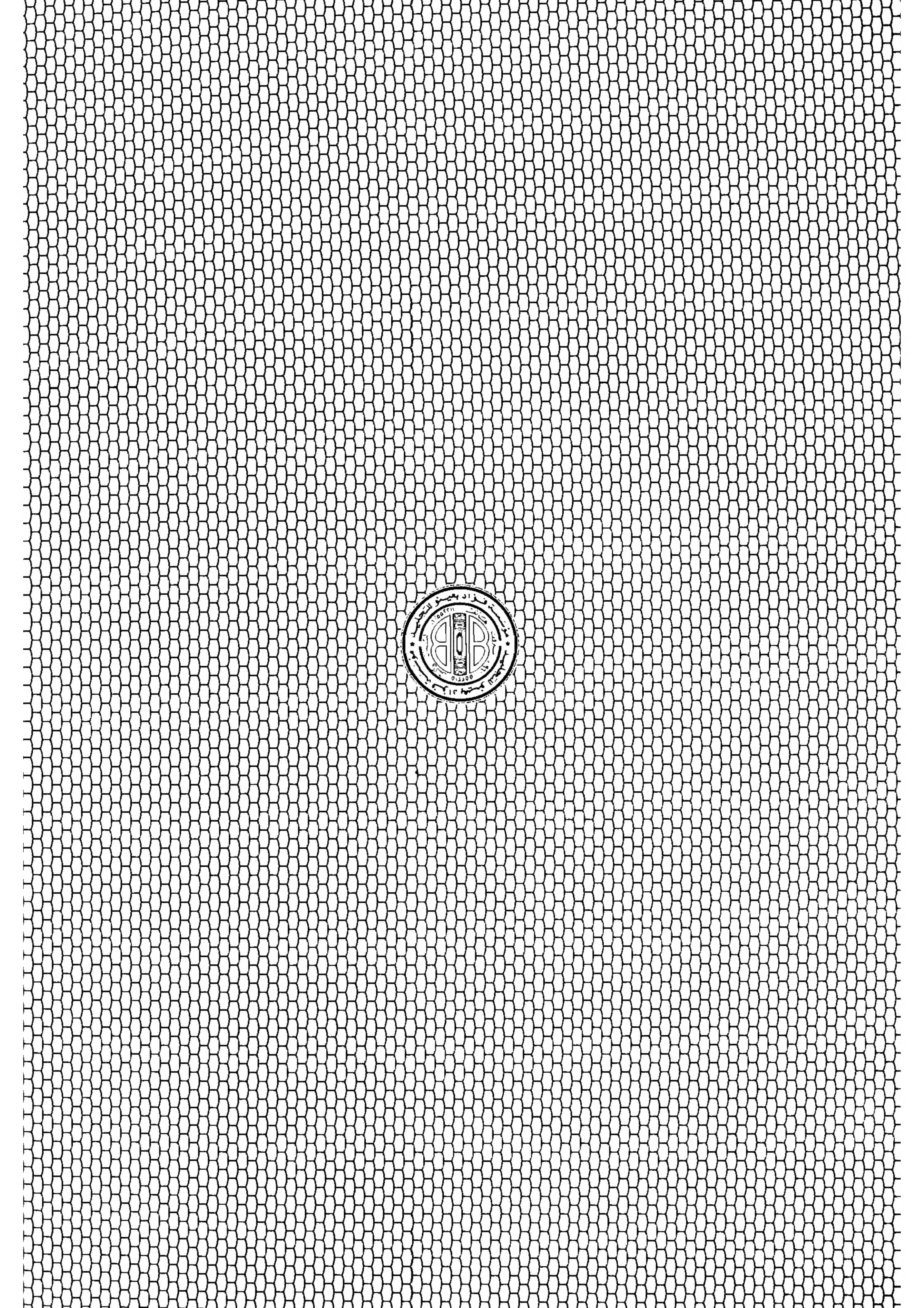
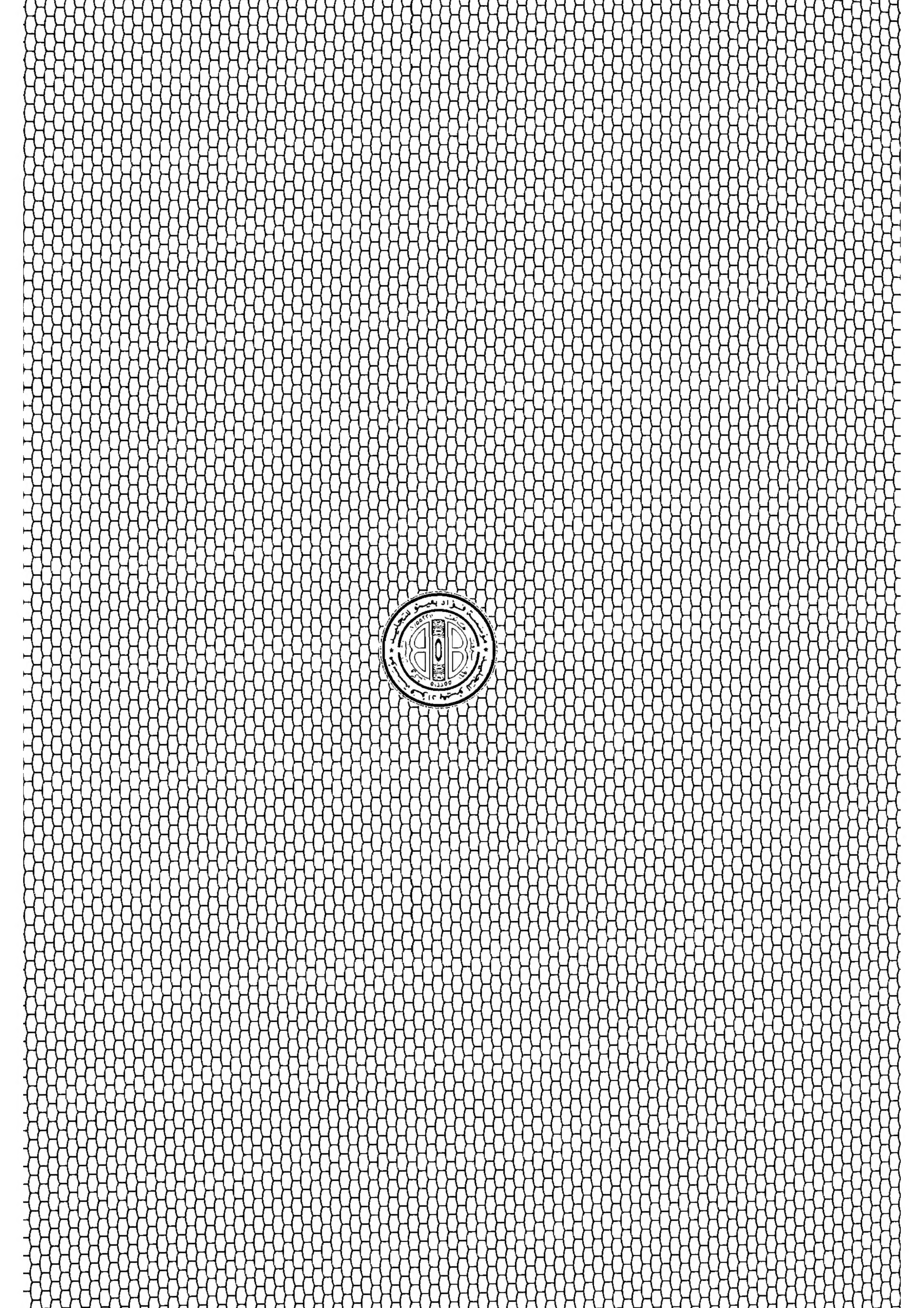

دولة الإمارات العربية المتحدة
حكومة دبي
دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث
دبي
سلسلة
الدراسات القرآنية
(٦)
المستنير
في القراءات العشر
للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن
عمر بن سوار البغدادي (ت ٤٩٦هـ)
تحقيق ودراسة
الدكتور عمار أمين الددو
المجلد الأول



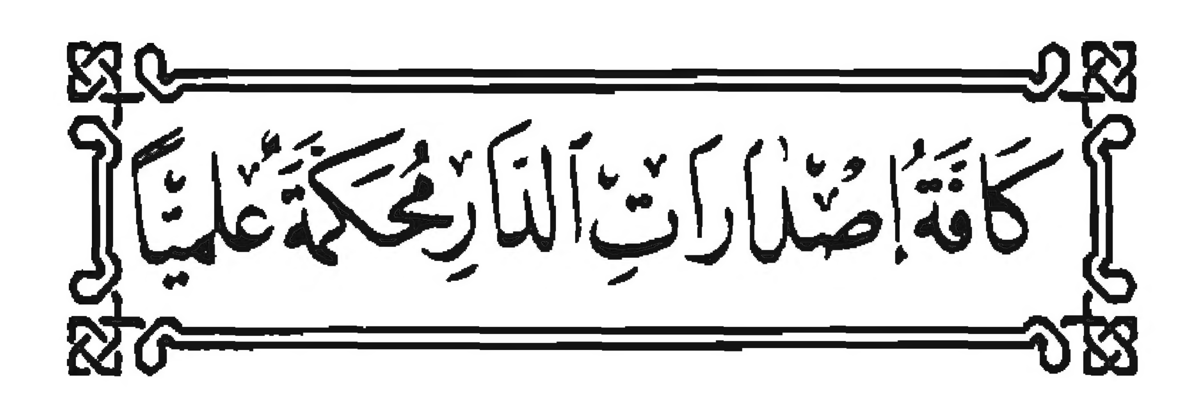


المستنير

في القراءات العشر

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م



دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

الإمارات العربية المتحدة -دبي- هاتف: ٣٤٥٦٨٠٨ . فاكس: ٣٤٥٣٢٩٩ . ص ب: ٢٥١٧١

الموقع www.bhothdxb.org.ae البريد الإلكتروني irhdubai@bhothdxb.org.ae

دولة الإمارات العربية المتحدة
حكومة دبي



سلسلة
الدراسات القرآنية
(٦)

المستنير في القراءات العشر

للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن
عمر بن سوار البغدادي (ت ٤٩٦ هـ)

تحقيق ودراسة
الدكتور عمار أمين الددو

المجلد الأول

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

* افتتاحية *

نستفتح بالذي هو خير ، حمداً لله ، وصلاةً وسلاماً على رسوله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم وعلى عباده الذين اصطفى .

وبعـــد :

فيسر دار البحوث للدراسات الإسلامية أن تقدِّم للباحثين والمتخصصين في علم القراءات في سلسلة « **الدراسات القرآنية** » كتابها السادس بعنوان : « **المستنير في القراءات العشر** » للإمام أبي طاهر ابن سوار البغدادي .

وهذا الكتاب يعد حصيلة حياة مؤلفه العلمية جمعاً وإقراءًا، وذخيرة من ذخائر هذا الفن، وأصلاً من أصوله، قال مؤلفه : « فأحببت أن أجمع كتاباً أذكر فيه ما قرأتُ به على شيوخي الذين أدركتهم، من القراءات تلاوة دون ما سمعت ... وكلَّ حرف قرأ به أحد الأئمَّة العشرة، على ما أدَّاه إلى خلفنا سلفنا، المتصلة أسانيد قراءتهم برسول الله ﷺ » . فهي أعم من أن تكون متواترة أو مشهورة ، واتسعت طرقه حتَّى بلغت خمساً وثمانين ومائة رواية وطريقاً .

وقد تميزت هذه الطبعة بدراسة علمية مفصلة، وتحقيقٍ على أربع نسخ مخطوطة، مع توثيق القراءات وضبطها على وفق قراءة القارئ خاصة في باب الفرش، ومراعاة الرسم العثماني وضبط الأسانيد بما يوضحها ويقرب متابعتها .

وهذا التقديم مقرون بالشكر والعرفان لأسرة « **آل مكتوم** » حفظها الله ، التي ترعى العلم ، وتشيد نهضته ، وتحيي تراثه ، وتؤازر قضايا العروبة والإسلام ، وعلى رأسها **صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد بن سعيد آل مكتوم ، نائب رئيس الدولة ، رئيس مجلس الوزراء ، حاكم دبي** الذي أنشأ هذه الدار لتكون منار خير ، ومنبر حق على درب العلم والمعرفة ، تجدد ما اندثر

من تراث هذه الأمة ، وتبرز محاسن الإسلام ، فيما سطره الأوائل ، وفيما يمتد من ثماره ، مما تجود به القرائح ، في شتى مجالات البحوث الإسلامية ، والدراسات الجادة ، التي تعالج قضايا العصر ، وتؤصل أسس المعرفة ، على مفاهيم الإسلام السمحة عقيدة وشريعة ، وآداباً وأخلاقاً ، ومناهجَ حياة ، مستلهمة الأدب القرآني ، في الدعوة إلى الله على بصيرة ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

وكذلك مؤازرة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، وزير المالية والصناعة ، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، وزير الدفاع .

سائلين الله العون والسداد ، والهداية والتوفيق .

ولا يفوت الدار أن تشكر من أسهم في خدمة هذا العمل العلمي، من العاملين بالدار :

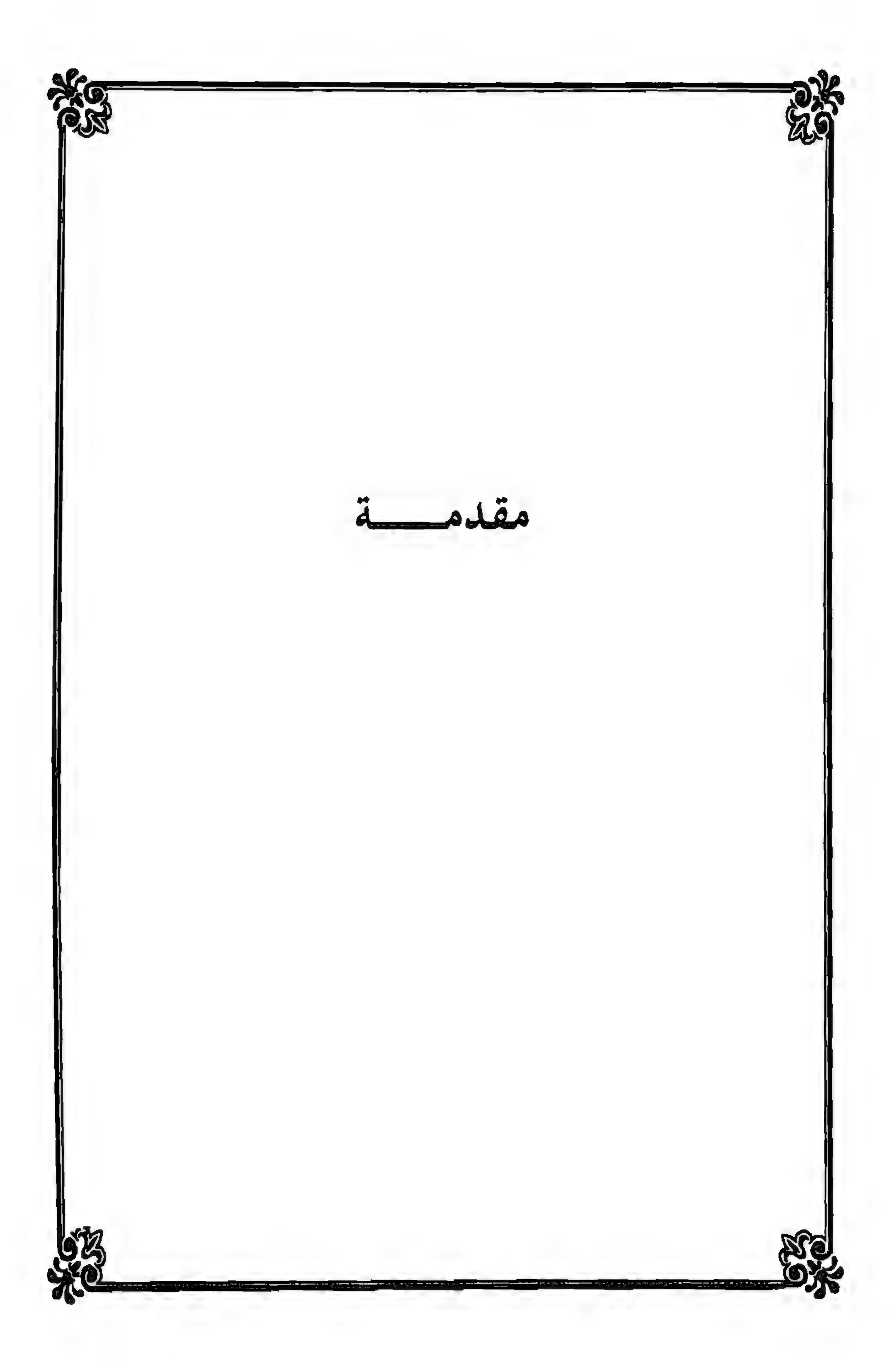
١ - مساعد باحث : الشيخ / **محمد سعد خلف الله الشحيمي** ، الذي قام بتصحيح الكتاب ورسم الآيات القرآنية على وفق الرسم العثماني، وتوثيق ما لم يوثق من ذلك، ومراجعة ضبطها على وفق قراءة القارئ، وتدقيق أسانيده .

٢ - فني الكمبيوتر : السيد / **محيي الدين حسين يوسف** ، الذي قام بالتنضيد والإخراج الفني للكتاب .

ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يعين على السير في هذا الدرب ، وأن يتواصل هذا العطاء من حسن إلى أحسن .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

دار البحوث



مقدمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزلَ القرآن الكريم هدىً ورحـمةً للعالمينَ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعينَ .

أمَّا بعــدُ :

فـقـد حـفظ الله كـتـابَه العـزيزَ ، فـقـال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحـجـر : ٩]، ورفع أهل القـرآن مكاناً علياً، وجـعلهم خـيـر خلقه، وصفوة عباده، كما جاء في حديث رسول الله ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »، وقوله ﷺ : « إنَّ لله أهلين من الناس، قيل : مَنْ هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ».

وقــد تلقى الصـحــابة الكرام رضي الله عنهم القــرآن الكريم من فم رسول الله ﷺ غضاً طرياً كما أنزل، وفي مقدمتهم الخلفاء الراشدون ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وحذيفة بن اليمان ، وزيد ابن ثابت ، وأبو مـوسى الأشـعـريُّ ، وأُبيُّ بنُ كـعب ، وأبو الدرداء... وغيرُهم كثير.

ثُمَّ جاء من بعدهم التابعونَ فأخذوه عنهمُ ولَقَّنُوه لتابعيهم بقراءاته المتواترة ، فكَثُرَ روّادُ هذا العلم ، ولَمَع فيه رجالٌ كُثرٌ. أجمع الناسُ فيما بعدُ على تلقي قراءاتِ عَشَرةٍ منهم بالقَبُول لتواترها وموافقتها الرسم العثماني، وجريها على سنن العرب في كلامها .

وقـد قـام هذا العلمُ على أسـاس السمـاع والمشـافـهـة والرواية بالسند المتصل ، ثُمَّ توفر العلماء على تصنيف المؤلفات النفيسة في علم القراءات وضبطوها أحسن الضبط وأتمّه وأتقنه ، وكان كـتـاب « المستنير » واحداً من هذه المصنفـات التي عنيت بفن الأداء فَكُتب له الخلودُ والبـقـاء ، وتلقـاه العلماء بالقبول ، وسارت نسخه في الآفاق ، وقرأ العلماء بمضمنه القراءات العشر البواهر المتواترات .

وكـان من توفـيق الله تعـالى لي أن يكون هذا الكتـاب الجليل القـيم الموضوع الذي تقدّمت به لنيل درجة الدكتوراه في جامعة بغداد ، ولا بدَّ أن أنسب الفضل لأهله ، إذ كانت لأستاذنا الدكتور حاتم الضامن أيادٍ بيض في إقرار درس القراءات القرآنية على طلبة الدكتوراه في اللغة العربية ، والقيام على تدريسه بنفسه ، وذلك أوّل مرّة في الجامعات العراقية ، والعمل على إحيـاء عـدد من كـتب التـراث في هـذا الميـدان ، وأرسى أصـول عـدد من الدراسات الأكاديمية في القراءات القرآنية ، وقد شجعني حفظه الله على إحياء هذا الأثر النفيس ، وأورى عزيمتي لبعثه من جديد ، جزاه الله عنّا خير الجزاء .

أمَّا الأسبابُ التي كانت وراءَ اختيار هذا الموضوع ، فهي :

١ - وقوفي على أَصل مهمٍّ من أُصول هـذا العلم ، وهو هذا الكتابُ الذي نُقَدِّمُه اليوم .

٢- أهميةُ هذا الباب من العلم وأثرُهُ العظيم في علوم اللغة العربية : نحوها وصرفها وصوتها ، فهو بلا مُنازع يشكِّلُ القاعدةَ الأساسيةَ لهذه الفروع جميعاً .

٣- تَعَلُّق موضوع هذا الكتاب بكتاب الله عزَّ وجلَّ .

أمَّا الأصولُ التي قامَ عليها نصٌّ هذا الكتاب فقد كانت ثلاثَ نسخ ، توزَّعت في مناطق شتَّى من العالم كنتُ أحسبُ أنَّ الحصولَ عليها أمر عسير ، غيرَ أنَّ وعدَ الله حقٌّ ، فهو القائلُ في محكم تنزيله ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر : ١٧] . فهيأ الأسباب وذلل الصعاب ، ووفقني إلى الحصول عليها ، فله الحمد في الأولى والآخرة .

وأمَّا المصادرُ التي اعتمدتُ عليها في تحقيق هذا الكتاب وإنجازه فقد تنوَّعت وتعددت ، وكان من بينها كتبُ القراءات عامة ، وكتبُ التفسير ، وكتبُ إعراب القرآن ومعانيه وفضائله ، وكتبُ الحديث الشريف ، وكتبُ اللغة والنحو ، وكتبُ الطبقات والتراجم وغيرها ... .

اقتضت طبيعةُ هذا البحث أن يقسَّم على بابين ، جعلتُ البابَ الأوَّلَ منهما لدراسة حياة المؤلف ومنهجه في الكتاب ، يتقدمه تمهيد ذكرتُ فيه مصادر ترجمة المؤلف ، والبابَ الثانيَ لمادة الكتاب نفسه .

أمَّا البابُ الأوَّلُ فقد جعلتهُ على فصلين ، الفصل الأول في دراسة المؤلف وسيرته العلمية ، والثاني في دراسة الكتاب . ضمَّ كلُّ فصل منهما

أربعةَ مباحثَ ، تحدثتُ في المبحث الأول منه عن اسم المؤلف وكنيته وولادته ونشأته ، وفي المبحث الثاني عن شيوخه وتلاميذه ، وفي المبحث الثالث عن مذهبه وغَيرَته على كتاب الله ، وفي المبحث الرابع عن وفاته وآثاره وأقوال العلماء فيه .

أمَّا الفصل الثاني فقد تناولتُ في المبحث الأول منه الحديث عن اسم الكتاب وتوثيق نسبته ، وفي المبحث الثاني منهجه ، وأبرز سماته العامة ، وفي المبحث الثالث مصادره وأهميته وأثره ، وفي المبحث الرابع وصفتُ نسخَ الكتاب المخطوطةَ ، وأفصحتُ عن منهجي في التحقيق ، وألحقتُ به مخططاً في القرَّاء العَشَرَة ورواتهم ، كما ورد ذكرهُم في الكتاب .

وفي الختام لا بد أن أزجي الشكر إلى كلِّ مَنْ قَدَّم لي يد العون والإحسان ، وفي مقدمتهم أستاذي الجليل الدكتور حَاتم صالح الضامن الذي تكرَّم بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، فأمدني بذخائر مكتبته العامرة ، وملاحظاته الدقيقة ، وآرائه الصائبة ، وهو من فرسان هذا الميدان المجلين ، الذين خبروا مسائله ، وطلعوا فجاجه ، وكنتُ كلما راجعته وجدته كما قال القائل :

تراه إذا ما جئته متهلّلاً   كأنَّك تعطيه الذي أنتَ سائلهُ

واللهَ أسألُ أن يمدَّ في عمره ، وينفعَه بعلمه ، ويُبقيَهُ ذُخراً للعلم وأهله .

كما أزجي خالص شكري وأزكاه إلى أستاذاي الفاضلين الدكتور حسام سعيد النعيمي، والدكتور عدنان محمد سلمان، الذين أفدتُ من علمهما الغزير، وتوجيهاتهما النافعة، كما أتقدَّم بخالص شكري إلى فضيلة الشيخ الدكتور عطية أحمد محمد الذي كَرُم بوضع نسخة الأصل بين يدي وأفادني في كثير من ملاحظاته القيّمة.

وإلى مَنْ هو في مقام الوالد السيد عبد الغني حسيب يونسو الذي ما فتئ يوقد فيَّ جذوة الجدِّ والنشاط، وإلى أمِّ أولادي السيدة رحاب عبد الغني يونسو التي كانت خير سند لي في جميع مراحل إنجازه حتَّى استوى على سوقه.

وإلى الأخوة الباحثين الدكتور مصطفى عدنان، والدكتور حسين حامد الصالح، والشيخ محمد عبد القادر، والدكتور عبدو الحاج محمد، أجزل الله مثوبتهم وأحسن إليهم.

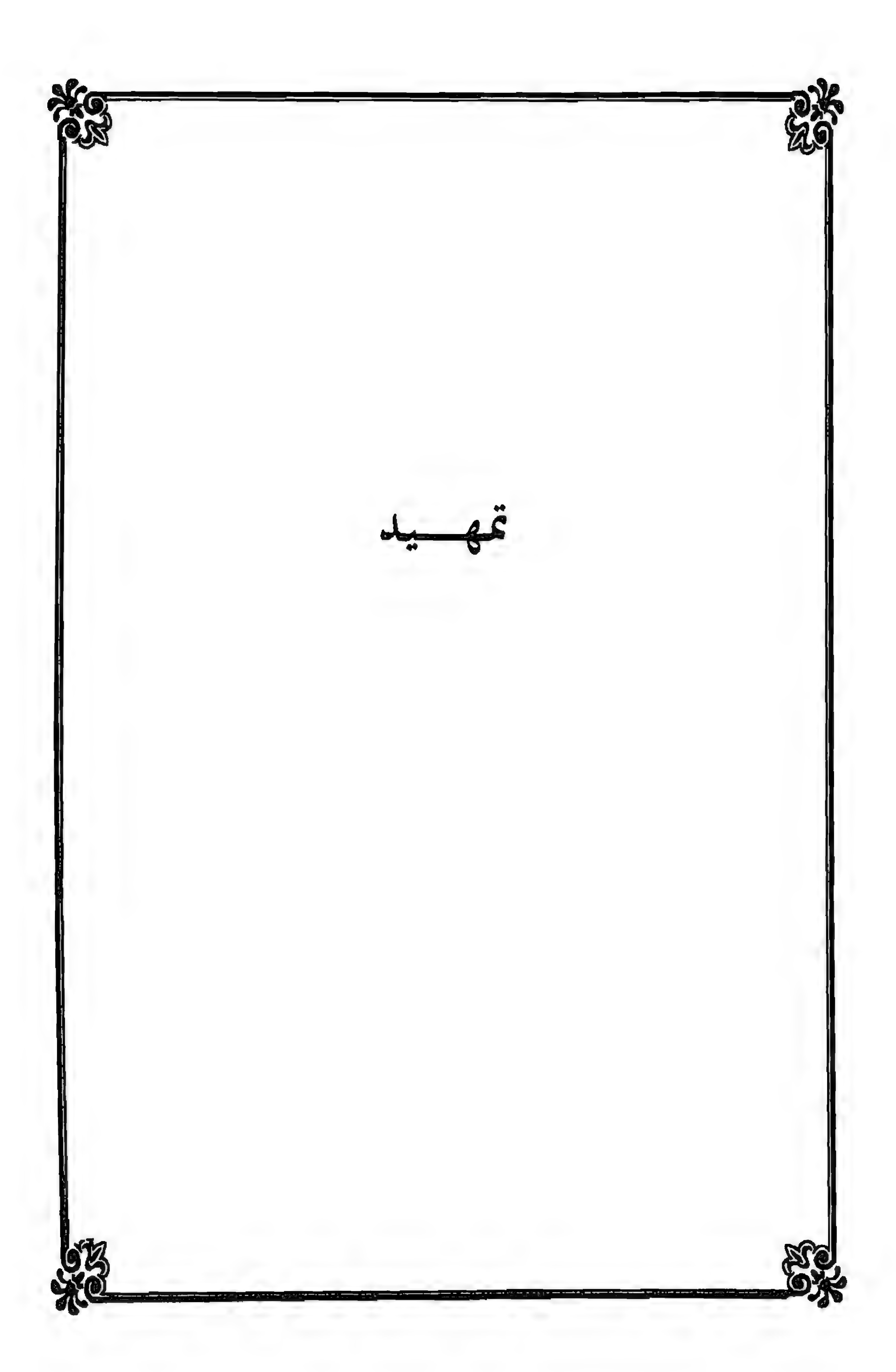
وأسجل خالص شكري وتقديري لدار البحوث والدراسات الإسلامية في دبي، التي تكرمت بطبع هذا الكتاب، وعلى رأسها فضيلة الشيخ الدكتور أحمد محمد نور سيف، وأخصُّ بالشكر أيضاً الأخ العزيز الشيخ محمد سعد خلف الله الذي أجهد نفسه في الإشراف على طبعه وتنقيحه، والأخ الأستاذ محيي الدين حسين يوسف الذي قام على صفه وإخراجه.

وأخيراً : فهذا جهدٌ بذلتهُ ، وعند الله ادخرتهُ ، فإن كنتُ قد وافقتُ الصوابَ فبتوفيق الله وتسديده ، وإن كانت الأخرى فحسبي أني بذلتُ غايةَ الجهد ، وليس الكمالُ إلا لله سبحانَه ولكتابه الكريم ، وما أحسنَ ما قاله الإمامُ المُزَنيُّ صاحبُ الإمام الشافعي ، رحمهما الله : « لو عُورضَ كتابٌ سبعينَ مرةً لوجدَ فيه خطأً ، أبى الله تعالى أن يكونَ كتابٌ صحيحاً غيرَ كتابه » (١) .

ربنا عليك توكلنا ، وإليك أنبنا ، وإليك المصير . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المحقق
عمار أمين الددو

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق ، الخطيب البغدادي ١/ ٦ . عن هامش المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ، للهروي ، تح: عبد الفتاح أبو غدة ، ص٥٠-٥١ هـ الأخير .



تمهيد



مصادر ترجمة أبي طاهر بن سِوَار البغدادي (ت ٤٩٦هـ) مرتبة ترتيباً زمنياً

١ - المبهج في القراءات ق ١٦ .

٢ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٩/ ١٣٥ .

٣ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء) ١/ ٣٩٦ .

٤ - الإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤ .

٥ - العبر في خبر من غبر ٣/ ٣٤٣ .

٦ - المعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ .

٧ - المشتبه في الرّجال : أسمائهم وأنسابهم ١/ ٣٧٦ .

٨ - معرفة القرّاء الكبار ١/ ٤٤٨ .

٩ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، حوادث ٤٩١-٥٠٠ ص٢٢٩ .

١٠ - الوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٤ .

١١ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٣/ ١٥٩ .

١٢ - البداية والنهاية ١٢/ ١٩٦٣ .

١٣ - القاموس المحيط (سور) ٥٢٧ .

١٤ - غاية النهاية في طبقات القراء ١ ٨٦ .

١٥ - النشر في القراءات العشر ١/ ٨٢ .

١٦ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين ٣٦ .

١٧ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢/ ٦٩٩ .

١٨ - النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ٥/ ١٨٧ .

١٩ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١٦٧٥ .

٢٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣/ ٤٠٣ .

٢١ - تاج العروس من جواهر القاموس (سور) ٣/ ٣٨٤ .

٢٢ - الأعلام ١/ ١٧٣ .

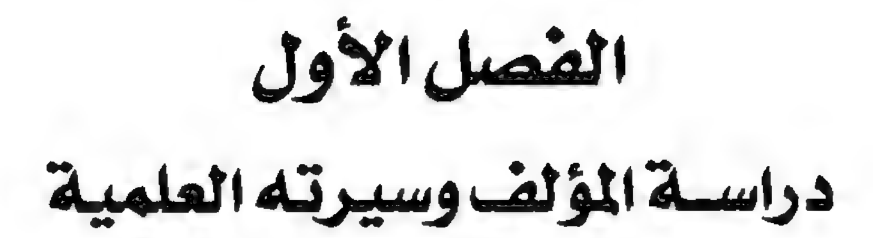
٢٣ - معجم المؤلفين ١/ ٢٠٦ .

الباب الأول

الدراســــة

الفصل الأول: دراسة المؤلف وسيرتـه العلميـة .

الفصل الثاني: دراسة الكتاب .



الفصل الأول
دراسة المؤلف وسيرته العلمية

المبحث الأول : اسمه ونسبه وولادته ونشأته .

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الثالث : مذهبه وغيرته على كتاب الله .

المبحث الرابع : وفاته وآثاره العلمية وأقوال العلماء فيه .



المبحث الأول
اسمه ونسبه وولادته ونشأته

أولاً : اسمه وكنيته ولقبه :

اتفقت المصادر التي ترجمت لابن سِوَار على اسمه وكنيته ونسبه .

فهو أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سِوَار[١] الحنفي البغدادي[٢] .

ثانياً : ولادته :

نقل لنا ياقوت الحموي عن السّمعاني أن ابن سِوَار سئل عن مولده فقال : « ولدت سنة اثنتي عشرة وأربع مئة »[٣] ، وهو ما اجتمعت عليه كلمة أصحاب التراجم[٤] ، ممن ترجموا لابن سِوَار ، إلاّ رواية واحدة رواها السمعاني عن أبي الفضل بن ناصر ، ونقلها لنا ياقوت أيضاً ، وهي قوله : « أظن أنّ مولد ابن سِوَار في سنة ست عشرة وأربع مئة » ، وهذه الرواية ، كما هو بيّن ، مبنيَّة على الظن فلا تثبت .

---

(١) بكسر السين وفتح الواو على وزن (كتاب) . ينظر : المشتبه في الرجال ١/ ٣٧٦، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٩٩ ، وتاج العروس ٣/ ٣٨٤ (سور) . وقد ضُبطت في معجم الأدباء ١/ ٣٩٦ ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٤٨ . بفتح السين وتشديد الواو . وهو وَهْمٌ ، والله أعلم .

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٩ / ١٣٥ ، ومعجم الأدباء ١/ ٣٩٦ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦ .

(٣) معجم الأدباء ١ / ٣٩٧

(٤) ينظر : المنتظم ٩/ ١٣٥ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨ ، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥ .

ثالثاً : نشأته :

يمكن الحديث عن نشأة ابن سِوَار من جانبين :

١- نشأته الاجتماعية :

لم يكن ابن سِوَار فيها أحسن حالاً من غيره من العلماء الذين أُغفِل هذا الجانب من حياتهم . غير أننا لا نستطيع أن نُغفِل بعض الشذرات التي تعيننا على إرساء بعض الحقائق .

فقد نصت بعض كتب التراجم على أنّ لابن سِوَار أولاداً وأحفاداً ، وقد كان له بالغ الأثر في تربيتهم التربية العلمية الصحيحة فخرَّج على يديه منهم علماء ثقات ، اشتغلوا بالحديث كلهم[(١)] ، ومنهم من قرأ عليه بالروايات وتصدر للإقراء[(٢)] .

وأولاده هم :

١ - أبو الفوارس هبة الله ... قال فيه ابن الجزري : « أبو الفوارس ابن الإمام أبي طاهر ، شيخ متصدِّر صدوق ، قرأ بالروايات على أبيه »[(٣)] ، وهو من شيوخ السَّمعاني[(٤)] .

---

(١) ينظر : المشتبه في الرجال ١ / ٣٧٦ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٩٩ ، وتاج العروس ٣/ ٣٨٤ (سور) .

(٢) ينظر : غاية النهاية ٢ / ٣٤٩ .

(٣) غاية النهاية٢/ ٣٤٩ ، وينظر : تبصير المنتبه ٢/ ٦٩٩ ، وتاج العروس٣/ ٣٨٤ .

(٤) ينظر : معجم الأدباء ١/ ٣٩٧ .

٢ - أبو الفتوح محمد . اشتغل بالحديث ، وبقي إلى سنة (٥٥٦هـ)[١] .

وأحفاده :

١ - أبو طاهر الحسن بن هبة الله بن أحمد بن علي[٢] .

٢ - أبو بكر محمد بن الحسن بن هبة الله[٣] .

والراجح أن الشيخ أبا طاهر بن سِوَار قد كُفَّ بصره في أخريات أيامه[٤] .

٢ - نشأته العلميَّة :

اختلف ابن سِوَار منذ نعومة أظفاره إلى الحذَّاق من علماء عصره ومشاهيرهم يتلقى عليهم كتاب الله العظيم ، وسنة رسوله الكريم ﷺ ، فبرع في هذين الأصلين ، بعد أن أمسك بزمام اللغة وأصولها .

فقد روت لنا مصادر ترجمته أنه سمع الكثير من الحديث الشريف ، وكتب بخطه الكثير[٥]، وحدث عن ابن غيلان وطبقته[٦]، وقرأ القرآن

(١) تبصير المنتبه ٢/ ٦٩٩ ، وتاج العروس ٣/ ٣٨٤ (سور)، وينظر : تاريخ الإسلام ٣٨/ ٢٠٩ ، رقم ١١٩ .

(٢) تبصير المنتبه ٢ / ٦٩٩ ، وتاج العروس ٣ / ٣٨٤ (سور).

(٣) المصدران السابقان .

(٤) ينظر : معجم المؤلفين ١/ ٣٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٢٥ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦ .

(٥) ينظر : المنتظم ٩/ ١٣٥ ، ومعجم الأدباء ١/ ٣٩٧ ، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥ .

(٦) شذرات الذهب ٣/ ٤٠٣ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨ ، ومرآة الجنان ١/ ١٥٩ .

على مشاهير عصره من العلماء الثقات ، ثم حبس نفسه على إقراء القرآن[1] .

ذكر لنا ابن سِوَار في صدر كتابه جميع الروايات التي قرأ بها على شيوخه بأسانيدها إلى رسول الله ﷺ . وأرَّخ بعض سنيٍّ ختمه لهذه الروايات ، ومن المفيد أن نذكر ما أرخ له من ذلك مرتبة ترتيباً زمنياً، لعلها تنير لنا زاوية من زوايا حياته العلمية التي كرَّسها لخدمة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

أولاً : سنة ثلاثين وأربع مئة للهجرة .

وهي أول سنة يختتم فيها رواية في كتاب الله ، على ما يبدو ، وعمره إذ ذاك تسعة عشر عاماً .

قرأ في هذه السنة على شيخه أبي منصور أحمد بن محمد بن إسحاق رواية أبي عبد الله الوراق عن ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو[2] .

ثانياً : سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة للهجرة .

قرأ في هذه السنة على شيخه أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني عدة روايات هي :

١ -رواية اللَّهبِيِّين عن البَزِّيِّ عن ابن كثير[3] .

---

(١) معجم الأدباء ١/ ٣٩٧، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٢٦ .

(٢) ١/ ٢٧٥ .

(٣) ينظر : ١/ ٢٠٨ .

٢- طريق أبي إسحاق برواية أبي عبد الرحمن اللهبي[١] .

٣- طريق الحمامي عن هبة الله عن البزي عن ابن كثير [٢] .

٤- طريق النقَّاش برواية أبي ربيعة عن البزِّيِّ عن ابن كثير [٣] .

٥-رواية الخزاعي عن ابن فُلَيْح عن البزِّيِّ عن ابن كثير[٤] .

٦- رواية الدِّيْنَوري والحداد عن ابن فُلَيح عن البزِّيِّ عن ابن كثير[٥] .

وقرأ في هذه السنة أيضاً على شيخه علي بن طلحة :

١-رواية ابن مجاهد عن قُنْبُل عن ابن كثير[٦] .

٢-رواية ابن الصباح عن قُنبُل عن ابن كثير[٧] .

٣-رواية ابن عبد الرزاق عن قنبل عن ابن كثير[٨] .

وقرأ فيها أيضاً على شيوخه الثلاثة : أبي علي الشرمقاني ، وأبي عليٍّ الحسن بن عليّ العطار ، وأبي الحسن علي بن محمد الخياط : رواية زيد ابن أبي بلال عن ابن فرح عن الدوري عن الكسائي[٩] .

(١) ينظر : ١/ ٢١٠ .
(٢) ينظر : ١/ ٢٠٩ .
(٣) ينظر : ١/ ٢١١ .
(٤) ينظر : ١/ ٢١٤ .
(٥) ينظر : ١/ ٢١٥ .
(٦) ينظر : ١/ ٢١٦ .
(٧) ينظر : ١/ ٢٢٠ .
(٨) ينظر : ١/ ٢٢١ .
(٩) ينظر : ١/ ٣٧١ .

وقرأ فيها أيضاً على شيخه أبي القاسم المسافر بن الطيب بن عبَّاد : طريق ابن خُشنام عن المعدل عن روح عن يعقوب[1] .

ثالثاً : سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة للهجرة .

قرأ في هذه السنة على شيخه أبي علي الشرمقاني :

١-طريق الأحمدين عن قالون عن نافع[2] .

٢- رواية أبي نَشيط عن قالون عن نافع[3] .

٣- رواية أبي عثمان عن الدُّوري عن إسماعيل عن نافع[4] .

٤- رواية ابن فرح عن الدُّوري عن إسماعيل عن نافع[5] .

٥- رواية محمد بن إسحاق المسَيَّبي عن أبيه عن نافع[6] .

٦-رواية هبة الله عن الحُلْواني عن هشام عن ابن عامر[7] .

٧- رواية أبي بكر النقاش عن الأَخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر[8] .

٨- رواية هبة الله عن الأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر[9] .

---

(١) ينظر : ١/ ٣٩٥ .

(٢) ينظر : ١/ ٢٣٣ .

(٣) ينظر : ١/ ٢٣٦ .

(٤) ينظر : ١/ ٢٣٨ .

(٥) ينظر : ١/ ٢٣٩ .

(٦) ينظر : ١/ ٢٤٢ .

(٧) ينظر : ١/ ٢٥٦ .

(٨) ينظر : ١/ ٢٥٩ .

(٩) ينظر : ١/ ٢٦٠ .

٩- رواية الجربي عن رجاله عن شعيب عن يحيى بن آدم عن أبي بكر شعبة عن عاصم[١] .

١٠-رواية ابن مجاهد عن الوكيعي عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم[٢] .

١١-طريق الولي عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم[٣] .

١٢- رواية زُرعان عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم[٤] .

١٣- رواية الفضل بن شاهي عن حفص عن عاصم[٥] .

١٤- طريق أبي عبد الله الوراق عن ابن فرح عن الدوري عن الكسائي[٦] .

وقرأ فيها أيضاً على شيخيه أبي بكر الخياط ، وأبي الفتح عبد الواحد ابن عثمان بن شيطا :

١- رواية ابن فرح عن الدوري عن عيسى بن سليم عن حمزة[٧] .

رابعاً : سنة أربع وثلاثين وأربع مئة للهجرة .

قرأ في هذه السنة على شيخه أبي الفتح فرج بن عمر الواسطي (ت ٤٣٦ هـ) :

(١) ينظر : ١/ ٣١٥ .
(٢) ينظر : ١/ ٣١٦ .
(٣) ينظر : ١/ ٣٣٠ .
(٤) ينظر : ١/ ٣٣١ .
(٥) ينظر : ١/ ٣٣٤ .
(٦) ينظر : ١/ ٣٧١ .
(٧) ينظر : ١/ ٣٤٧ .

١-رواية ابن مجاهد عن قنبل عن ابن كثير[١] .

٢- رواية أبي عون عن قنبل عن ابن كثير[٢] .

٣- رواية يحيى العليمي عن أبي بكر عن عاصم[٣] .

وقرأ فيها أيضاً على شيخه أبي الحسن الخياط :

١- رواية أبي بكر النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر[٤] .

٢- رواية الوليد بن عتبة عن ابن عامر مع غيرها[٥] .

وقرأ فيها أيضاً على أبي علي العطار :

١- رواية أبي بكر النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر[٦] .

وقرأ فيها على علي بن طلحة :

١-رواية ابن اليسع الأنطاكي عن ابن جرير عن السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو[٧] .

---

(١) ينظر : ١/ ٢١٧ .

(٢) ينظر : ١/ ٢٢٣ .

(٣) ينظر : ١/ ٣١٢ .

(٤) ينظر : ١/ ٢٥٩ .

(٥) ينظر : ١/ ٢٦٢ .

(٦) ينظر : ١/ ٢٥٩ .

(٧) ينظر : ١/ ٢٧٨ .

٢-رواية يحيى العليمي عن أبي بكر عن عاصم[١] .

٣-رواية شعيب بن أيوب الصريفيني عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم[٢] .

خامساً : سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة للهجرة .

قرأ في هذه السنة على شيخيه العطار والخياط :

١-طريق الحمَّاميِّ عن هبة الله عن البزي عن ابن كثير[٣] .

٢- رواية ابن فرح عن البزي عن ابن كثير[٤] .

٣- طريق النقاش برواية أبي ربيعة عن البزي عن ابن كثير[٥] .

٤- طريق الأحمدين عن قالون عن نافع[٦] .

٥- رواية أبي نشيط عن قالون عن نافع[٧] .

٦- رواية ابن فرح عن الدُّوري عن إسماعيل عن نافع[٨] .

---

(١) ينظر : ١/ ٣١١ .

(٢) ينظر : ١/ ٣١٤ .

(٣) ينظر : ١/ ٢١٠ .

(٤) ينظر : ١/ ٢١٢ .

(٥) ينظر : ١/ ٢١١ .

(٦) ينظر : ١/ ٢٣٣ .

(٧) ينظر : ١/ ٢٣٦ .

(٨) ينظر : ١/ ٢٣٩ .

وقرأ فيها على أبي محمد السواق والعطار :

١ - رواية أبي عبد الله الوراق عن ابن فرح عن الدُّوري عن اليزيدي عن أبي عمرو[١] .

وقرأ فيها أيضاً على العطار :

١ - رواية الخزاعي عن ابن فُلَيح عن البزي عن ابن كثير[٢] .

٢-رواية الدِّيْنَوري والحداد عن ابن فُلَيح عن البزي[٣] .

٣- طريق الأحمدين عن قالون عن نافع[٤] .

٤- رواية أبي نشيط عن قالون عن نافع[٥] .

٥- رواية ابن فرح عن الدوري عن إسماعيل عن نافع[٦] .

٦- طريق أبي إسحاق برواية أبي عبد الرحمن اللَّهَبي عن البزي عن ابن كثير[٧] .

٧- رواية أبي عثمان عن الدوري عن إسماعيل عن نافع[٨] .

---

(١) ينظر : ١/ ٢٧٥ .

(٢) ينظر : ١/ ٢١٥ .

(٣) ينظر : ١/ ٢١٥ .

(٤) ينظر : ١/ ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

(٥) ينظر : ١/ ٢٣٦ .

(٦) ينظر : ١/ ٢٣٩ .

(٧) ينظر : ١/ ٢٠٩ .

(٨) ينظر : ١/ ٢٣٨ .

٨- رواية الأصبهاني عن ورش عن نافع[١] .

٩- رواية أبي عبد الله الوراق عن ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو[٢] .

وقرأ فيها على شيخه أبي تغلب عبد الوهاب بن علي :

رواية ابن شَنَبُوذ عن قنبل عن ابن كثير[٣] .

وقرأ فيها أيضاً على شيخه أبي محمد عبد الله بن محمد السوَّاق :

١- رواية أبي الزَّعْراء عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو[٤] .

٢- رواية أبي عبد الله الوراق عن ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو[٥] .

سادساً : سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة للهجرة .

قرأ في هذه السنة على شيخيه العطار والخياط :

١- رواية محمد بن إسحاق المسَيَّبي عن أبيه عن نافع[٦] .

٢- رواية سليمان بن خَلاَّد عن اليزيدي عن أبي عمرو[٧] .

---

(١) ينظر : ١/ ٢٤٨ .

(٢) ينظر : ١/ ٢٧٦ .

(٣) ينظر : ١/ ٢١٩ .

(٤) ينظر : ١/ ٢٧٢ .

(٥) ينظر : ١/ ٢٧٥ .

(٦) ينظر : ١/ ٢٤٢ .

(٧) ينظر : ١/ ٢٨٤ .

٣- رواية زُرعان بن عبد الله عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم[١] .

وقرأ فيها أيضاً على العطار فقط :

١- رواية أبي الزعراء عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو[٢] .

٢- طريق الولي عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم[٣] .

٣- رواية الفضل بن شاهي عن حفص عن عاصم[٤] .

سابعاً : سنة ثمانٍ وثلاثين وأربع مئة للهجرة .

قرأ ابن سِوَار في هذه السنة على شيوخه الأربعة الشرمقاني والعطار والخياط وابن شيطا : رواية خلف البزَّار عن علي بن سَلم عن حمزة[٥] .

وقرأ فيها أيضاً على العطار والشرمقاني : رواية ابن فرح عن الدوري عن عيسى بن سليم عن حمزة[٦] .

وقرأ فيها أيضاً على العطار فقط :

١- رواية الجربي عن رجاله عن شعيب عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم[٧] .

---

(١) ينظر : ١/ ٣٣١ .

(٢) ينظر : ١/ ٢٧٣ .

(٣) ينظر : ١/ ٣٣٠ .

(٤) ينظر : ١/ ٣٣٤ .

(٥) ينظر : ١/ ٣٤٢ .

(٦) ينظر : ١/ ٣٤٧ .

(٧) ينظر : ١/ ٣١٥ .

٢- رواية ابن مجاهد عن الوكيعي عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم[١] .

٣- رواية أبي هشام الرفاعي عن يحيى بن آدم ، وكل ما بقي من روايات عن يحيى[٢] .

وقرأ فيها أيضاً على شيخه أبي الفرج الحسين بن علي الطناجيري : رواية الشافعي عن ابن كثير[٣] .

ثامناً : سنة تسع وثلاثين وأربع مئة للهجرة .

قرأ ابن سِوار في هذه السنة على أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب : رواية أبي الزعراء عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو[٤] .

وثمَّة روايات كثيرة أخرى قرأها ابن سوار على مشايخ عصره لم يؤرّخها ، ولكن مما تقدم يتبين لنا أنه شغل جُلَّ وقته ، على مدار تسع سنين ، بتلقي القرآن الكريم .

أمَّا عن انشغاله بالحديث الشريف فلم يصل إلينا أكثر مما تقدم ذكره ، وهو أنه سمع الكثير ، وكتب بخطه الكثير ، وحدث عن ابن غيلان وطبقته ، غير أنه لم يصل إلينا من ذلك شيء غير ما رواه لنا من أحاديث في فضل القرآن الكريم والحث على تعلمه وتعليمه في صدر كتابه هذا .

---

(١) ينظر : ١/ ٣١٦ .
(٢) ينظر : ١/ ٣١٧ .
(٣) ينظر : ١/ ٢٢٦ .
(٤) ينظر : ١/ ٢٧٢ .

ومـع هـذا فإنَّ ما رواه هـنا فيه خير كثير ، فقد أوقفنا ابن سِوَار ، في روايته لهذه الأحاديث والأخبار والروايات بأسانيدها ، على عدد غير قليل من شيوخه الذين قد لا نقف على ذكرهم عند غيره .

***

المبحث الثاني
شيوخه وتلاميذه

أولاً : شيوخه :

تلقى ابن سِوَار علومه في القراءات والحديث الشريف والعربية على أيدي علماء أجلاء ، تحدث عنهم بنفسه فقال : « وقد كان أشياخنا ، رحمة الله عليهم ، لهم قَدَم عِلْم في عِلْم العربية ، وحذق بالقراءة ، ومعرفة بالآثار الشاذة ، وكذلك من تقدمهم ، فنقلوا النقل الصحيح ، وأدَّوا في ذلك الأمانة تحرجاً أن يقولوا في كتاب الله بما لا يعلمون ... »[1] .

إن شيوخ ابن سِوَار أناس كُثر[2] ، لذا يصعب حصرهم ، ولكننا نأمل أن نكون قد وفقنا للوقوف على جُلِّهم من خلال ما حفظته لنا مادة هذا الكتاب من جهة ، ومن جهة ثانية من خلال ما نصت عليه كتب التراجم ، وهم على وفق حروف الهجاء :

- إبراهيم بن عمر البرمكي ، أبو إسحاق ، ت ٤٤٥ هـ . (المستنير ١/ ٢٦٤ ، وغاية النهاية ١/ ٢٢، ٨٦) .
- ابن سعدان . (المستنير ١/ ١٨٦) .
- أبو علي بن وشاح . (المستنير ١/ ٤٠٢) .
- أحمد بن محمد بن إسحاق ، أبو منصور . (المستنير ١/ ٢٧٥ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦ ، ١٠٦) .

(١) ينظر : ١/ ١٨٥ .

(٢) ينظر : معرفة القراء ١/ ٤٤٨ ، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥ .

- أحمد بن محمد بن عبد الواحد البزاز ، أبو الخطاب . (المستنير ١/ ٣٨٧).

- أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب ، أبو نصر ، ت ٤٤٢ . (المستنير ١/ ٢٧٢، وغاية النهاية ١ / ٨٦ ، ١٣٧).

- الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني ، أبو علي ، ت ٤٥١ هـ (المستنير ١/ ١٨٧ ، ومعرفة القراء ١ / ٤٤٨ ، وغاية النهاية ١ / ٨٦ ، ٢٢٧).

- الحسن بن علي بن عبد الله العطار ، أبو علي ، ت ٤٤٧ . (المستنير ١/ ١٦٨ ، ومعرفة القراء ١ / ٤٤٨ ، وغاية النهاية ١ / ٨٦ ، ٢٢٤).

- الحسن بن محمد الحافظ الخلال ، أبو محمد ، ت ٤٣٩ . (المستنير ١/ ١٦٦ ، وغاية النهاية ١/ ٢٣١).

- الحسين بن علي الطناجيري ، أبو الفرج ،ت ٤٣٨ هـ . (المستنير ١/ ٢٢٦ ، وغاية النهاية ١ / ٢٤٧).

- عبد الله بن محمد بن المكي السَّوَّاق ، أبو محمد ، ت ٤٤٤ هـ . (المستنير ١/ ٢٧٢ ، وغاية النهاية ١ / ٨٦ ، ٤٥٤).

- عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطَا المعدل ، أبو الفتح ، ت ٤٥٠ هـ . (المستنير ١/ ٢٧٤ ، وغاية النهاية ١ / ٨٦ ، ٤٧٣).

- عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن محمد ... بن داوريد المُلَحْمي المؤدب، أبو ثعلب ت ٤٣٩ هـ . (المستنير ١/ ٢١٩ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦ ، ٤٧٩).

- عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ، أبو القاسم . (المستنير ١/ ١٧٤ ، وغاية النهاية ١/ ٤٨٥) .

- عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي ، أبو الفضل ، ت ٤٥١ هـ . (المستنير ١/ ١٧٥ ، وغاية النهاية ١ / ٤٨٥) .

- عتبة بن عبد الملك بن عاصم العثماني ، أبو الوليد ، ت ٤٤٥ هـ . (المستنير ١/ ٢٤٧ ، وتاريخ الإسلام وفيات ٤٩١-٥٠٠ ص ٢٣٠ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦) .

- علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق ، أبو القاسم ، ت ٤٤٠ هـ . (تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٠ ، والمستنير ١/ ١٩٣) .

- علي بن طلحة بن محمد البصري ، أبو الحسن ، ت ٤٣٤ هـ . (تاريخ بغداد ١١/ ٢٤٢ ، والمستنير ١/ ٢١٦-٢١٧ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٠٠) .

- على بن المحسن بن علي التنوخي ، أبو القاسم ، ت ٤٤٧ هـ . (المستنير ١/ ١٩٨ ، ومعجم الأدباء ١/ ٣٩٧ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨) .

- علي بن محمد بن فارس الخياط ، أبو الحسن . بقي إلى عام ٤٥٠هـ. (المستنير ١/ ٢١٠ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦ ، ٥٧٣) .

- علي بن محمد بن قشيش ، أبو الحسن . (المستنير ١/ ٣٧٣ ، وغاية النهاية ١/ ٥٧٦) .

- عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الزهري ، أبو طالب ، ت ٤٣٤ هـ . (المستنير ١/ ٢٦٥ ، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٠٤) .

- عمر بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله المؤدب ، ويعرف بالدَّلو ، ت٤٤٦ هـ . (تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٧ ، والمستنير ١/ ١٧٥) .

- فرج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن دندان ، أبو الفتح الضرير الواسطي ت ٤٣٦ هـ . (المستنير ١/ ٢٢١ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦ ، ٢/ ٧) .

- محمد بن أحمد بن علي الكوفي . (المستنير ١/ ١٩١) .

- محمد بن أحمد بن محمد المعدّل ، ت ٤٦٥ هـ (المستنير ١/ ٢٢٩ ، وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٣) .

- محمد بن عبد الرحمن ، أبو بكر ، المعروف بمردوس النَّهاوندي ، ت ٤٤٦ هـ (المستنير ١/ ٢٦١ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦ ، ٢٢٢) .

- محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة ، أبو الحسين ، ت ٤٣٥ هـ . (المستنير ١/ ١٧٠ ، ومعجم الأدباء ١/ ٣٩٧ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨) .

- محمد بن علي بن الفتح ، أبو طالب المعروف بابن العشاري ، ت ٤٥١ هـ . (المستنير ١/ ١٦٧ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٦) .

- محمد بن علي بن موسى الخياط ، أبو بكر ، ت ٤٦٧ هـ . (المستنير١/ ١٨١ ، والعبر ٢/ ٣٢٣ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٠٨) .

- محمد بن محمد بن عثمان البندار السواق ، أبو منصور ، ت ٤٤٠هـ (المستنير ١/ ١٩٤ ، والأنساب ٣/ ٣٣٠) .

- مسافر بن الطيب بن عباد البصري ، أبو القاسم ، ت ٤٤٣ هـ . (المستنير ١/ ٣٩٥ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦) .

- منصور بن محمد بن عبد الله بن المقدر التميمي النحوي ، أبو الفتح ت ٤٤٢ هـ . (المستنير ١/ ٢٦٠ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦).

شيوخه الذين لم يذكرهم في المستنير :

- محمد بن الحسين الحراني . (معرفة القراء ١/ ٤٤٨ ، وتاريخ الإسلام وفيات ٤٩١-٥٠٠ ص٢٢٩ ، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥) .

- محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، أبو طالب . (معرفة القراء ١/ ٤٤٨ ، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٣ ، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥) .

ذكر الصفدي[١] أن ابن سِوَار قرأ على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي . وليس ذلك بصحيح ، وإنما هو شيخ أشياخه ، قرأ عليه أبو علي العطار وأبو علي الشرمقاني[٢] .

ثانياً : تلاميذه :

كان ابن سِوَار إماماً ، ثقة ، ثبتاً ، أميناً[٣] ، ومحدثاً يروي عن الثقات[٤] ، ومقرئاً حاذقاً[٥] ، بل مقرئ العراق في عصره[٦] ، مما

---

(١) ينظر : الوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥ .

(٢) ينظر : ١/ ٣٩٩ .

(٣) ينظر المنتظم ٩/ ١٣٥ ، ومعجم الأدباء ١/ ٣٩٧ ، وتاريخ الإسلام وفيات ٤٩١-٥٠٠ ص ٢٣٠ .

(٤) ينظر : العبر ٢/ ٣٧٢ ، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٣ .

(٥) ينظر معرفة القراء ١/ ٤٤٨ .

(٦) تاريخ الإسلام وفيات ٤٩١ - ٥٠٠ ص ٢٢٩ ، ومرآة الجنان ٣/ ١٥٩ وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٣ .

جعله وجهَةَ العلماء ، ومحط رحال طلاب العلم ، فنهل من علمه خلق كثير[1] .

وقد وقفنا بفضل الله على قسم منهم في كتب التراجم ، وهم على وفق حروف الهجاء :

- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ ، أبو طاهر السِّلفي ، ت ٥٧٦ هـ . (سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٢٦ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦، ١٠٢) .

- أحمد بن محمد بن شنيف ، أبو الفضل الدار قزي المقرئ ، ت٥٦٨هـ . (معرفة القراء ٢/ ٥٢٥ ، وغاية النهاية ١/ ١١٧) .

- أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي ، أبو بكر . (تاريخ الإسلام وفيات ٤٩١ - ٥٠٠ ص ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٢٦) .

- الحسين بن محمد بن سُكَّرة الصّدفي ، ت ٥١٤هـ . (معجم الأدباء ١ / ٣٩٧ ، ومعرفة القراء ١ / ٤٤٨ ، وغاية النهاية ١/ ٨٣ ، ٨٦) .

- دعوان بن علي بن حماد بن صدقة ، أبو محمد الجُبي البغدادي الضرير المقرئ ، ت ٥٤٢ هـ (معرفة القراء ١/ ٥٠١ ، وغاية النهاية ١/ ٢٠٨) .

- عبد السَّلام بن محمد بن يوسف بن بندار القزويني المفسر ، أبو يوسف ، نزيل بغداد . (سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٢٠) .

---

(١) العبر ٢/ ٣٧٢ ، وتاريخ الإسلام وفيات ٤٩١ - ٥٠٠ ص ٢٣٠ .

- عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي ، سبط أبي منصور الخياط ، ت ٥٤١ هـ . (المبهج ق ١٦ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٩٤) .

- عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي الأنماطي ت ٥٣٨ هـ . (تاريخ الإسلام وفيات ٤٩١ - ٥٠٠ ص٢٣٠ ، معرفة القراء ١/ ٤٤٨).

- المبارك بن أحمد بن الحسين الأنماطي ، أبو عبد الله ، المعروف بابن سِكّينةَ ، ت ٥٢٩ هـ . (غاية النهاية ٢ / ٣٧) .

- المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الشهرزوري ، أبو بكر ، ت ٥٥٠ هـ . (معرفة القراء ١ / ٥٠٦ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٨) .

- محمد بن الخضر بن إبراهيم المحوَّلي ، أبو بكر الخطيب ، ت ٥٣٨هـ. من أحذق أصحاب ابن سِوَار ، وقد لازمه خمسة عشر عاماً . (تاريخ الإسلام وفيات ٤٩١ -٥٠٠ ص ٢٣٠ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨ ، ٤٨٩ ، وغاية النهاية ٢/ ١٣٧) .

- محمد بن عبد الله بن العربي ، أبو بكر ، ت ٥٤٣ هـ . (معجم الأدباء ١/ ٣٩٨) .

- محمد بن منصور بن إبراهيم القصري البغدادي ، أبو بكر ، ت٥٤٧ هـ . (غاية النهاية ٢/ ٢٦٦) .

- محمد بن ناصر بن محمد السلامي ت ٥٥٠ هـ . (معجم الأدباء ١/ ٣٩٧ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨ ، وتاريخ الإسلام وفيات ٤٩١ - ٥٠٠ ص٢٣٠) .

- هبة الله بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سِوَار ، أبو الفوارس ابن المؤلف . (غاية النهاية ٢/ ٣٤٩، وينظر : تاريخ الإسلام ترجمة رقم ١١٩).

- يحيى بن خلف بن نفيس الغرناطي ، أبو بكر ، يعرف بابن الخلوف، ت ٤١ هـ (معرفة القراء ١/ ٥٠٠ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٩)

وقد ادَّعى أناس أنَّهم قرؤوا على ابن سِوَار ، وقد نفى ذلك الذهبي . وهم :

- مسعود بن الحسين بن هبة الله الشيباني الحلي ، أبو المظفر المقرئ الضرير ، ت ٥٦٤ هـ. قال الذهبي : « زعم أنه قرأ على أبي طاهر بن سِوَار، فافتضح ... » وروى في ذلك قصة مطولة ، وأشار إليها ابن الجزري أيضاً . (ينظر: معرفة القراء ٢/ ٥٣٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٤).

- يوسف بن المبارك بن محمد بن أبي شيبة البغدادي ، أبو القاسم الخياط . (معرفة القراء ٢/ ٥٢٥ ، وميزان الاعتدال٤/ ٤٧٢ ، و غاية النهاية ٢/ ٤٠٢).

***

المبحث الثالث
مذهبه وغَيْرته على كتاب الله

أولاً: مذهبه:

اتفقت كلمة أصحاب التراجم والطبقات الذين ترجموا لابن سِوَار ؛ على أنَّه حنفي المذهب [1].

ثانياً: غيرته على كتاب الله:

لعَلَّ من الأسباب التي دفعت ابن سوار إلى تأليف هذا الكتاب ، غيرته على كتاب الله ، فقد رأى في زمانه أناساً جُهَّالاً يخالط قلوبهم العُجْب والكِبْر يتصدَّرون المجالسَ في المساجد، ويُقْرِئون كتاب الله على غير ما أنزل، فَيَضِلُّون ويُضِلون، وقد تحدَّث ابن سوار عن هؤلاء حديثاً طويلاً، يحس القارئ من خلاله أن قلبه يتقطع ألماً من جرأة هؤلاء الجهَّال على الله وكتابه.

وفي ذلك يقول: « وقد تصدر في المساجد ، في زماننا هذا ، قوم قد خالطهم الكبر ، وداخلهم العجب . منهم من يزعم أنه لقي الشيوخ وقرأ عليهم ، ومنهم من يفتخر بغير ذلك ، فيقول : ما قرأت على أحد منذ حفظت القرآن ، ومنهم من يقول : لي اليوم ثلاثون سنة أُقرئ . لا يعرف أَلفَ وَصْلٍ من أَلف قَطْعٍ ، ولا حَرْفَ مدٍّ من حَرْف قصر ، ولا يميز بين ﴿ أرسلنا ﴾ و﴿ أَسَلنا ﴾ و﴿ أَلنَّا ﴾ . يتنطَّع بالرذالة ، ويفخر بالجهالة ، قد

(١) ينظر معجم الأدباء ١/ ٣٩٧، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥ .

رضي لنفسه بأدون منزلة ... فمن أقلُّ ممن يعد نفسه عالماً وهو جاهل؟!، ومن أعجز ممن يدرك من يتعلم منه علماً فيحمله الكبرُ على القعود عنه؟!، ومن أجهل ممن يطلب الرياسة في العلم من غير استحقاق ... ولقد قرأ عليَّ غلام ... (سَيُصيبُ الَّذين أجرَمُوا صغاءٌ عند الله) (الأنعام ١٢٤) فاستثبته فيه فإذا هو قد لُقِّنَ كذلك ، فأبدل مكان الراء همزة ممدودة، وقرأ علي غيره في سورة الصافات (١٠٦): (إنّ هذا لَهُو البلاغُ المُبين) أبدل مكان الهمزة الممدودة غيناً ... وكُلُّ هؤلاء يعد نفسه من الحفاظ ، فالسليم من هؤلاء المتصدرين الذي يعرب ولا يلحن ، ولا علم له بغير ذلك ... »[1].

وعلى هذا النحو يسترسل ابن سِوَار ، في ثورته العارمة هذه على هؤلاء الجهال الذين يخوضون في كتاب الله بغير علم ، عسى أن يتيقظوا من غفلتهم ، وينتهوا عن جهالتهم ، ويعودوا إلى رشدهم ، ويطلبوا العلم من أهله .

وكان قد صَرَّحَ في مطلع حديثه في هذا الباب بأنَّ : « يسير اللحن في القرآن كثير ، وصغيره كبير »[2].

ولذا ثار ثورته هذه ، دفاعاً منه عن هذا الدِّين العظيم ، وغيرةً وحرصاً على كتاب الله الخالد من أن تتسرب إليه جهالة الجهال .

***

(١) ينظر : ١/ ١٨٠-١٨٣ .

(٢) ينظر : ١/ ١٧٩ .

المبحث الرابع
وفاته وآثاره وأقوال العلماء فيه

أولاً: وفاته:

توفي الشيخ الجليل أبو طاهر ابن سوار ، رحمه الله ، يوم الأربعاء ، الرابع من شعبان ، سنة ست وتسعين وأربع مئة للهجرة . ودفن في مدينة بغداد ، في جانب الكرخ ، عند قبر معروف الكرخي[1] .

ثانياً: آثاره:

الظاهر أنَّ ابن سِوَار لم يكن من المكثرين في التأليف ؛ لأن جميع كتب التراجم التي ترجمت له ، لم تذكر له غير كتاب (المستنير) ، إلا ياقوت الحموي ، فقد ذكر له كتاباً آخر في القراءات أسماه كتاب (المفردات) أفرد فيه ما جمعه في المستنير ، كما يقول ياقوت ، وسمعه منه تلميذه الحسين بن محمد بن سُكَّرة الصدفي[2] . هذا فيما يخص آثاره في القراءات .

أمَّا آثاره في الحديث الشريف ، فقد نصَّت المصادر على أنه كتب بخطه الكثير[3] ، غير أنَّه لم يصل إلينا من ذلك الكثير شيء ، إلا ما رواه في صدر هذا الكتاب عن شيوخه .

---

(١) ينظر: المنتظم ٩/ ١٣٥ ، ومعجم الأدباء ١/ ٣٩٧ ، والعبر ٢/ ٣٧٢ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨ ، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦ .

(٢) معجم الأدباء ١/ ٣٩٧ .

(٣) معجم الأدباء ١/ ٣٩٧ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨ .

ثالثاً : أقوال العلماء فيه :

- قال فيه تلميذه عبد الوهاب الأنماطي : « ثقة مأمون ، فيه خير ودين »[١] .

- وقال تلميذه أبو الفضل محمد بن ناصر : « شيخ نبيل ، عالم ، ثبتٌ ، متقن ، رحمه الله »[٢] .

- وقال تلميذه أبو علي الحسين بن سكرة الصدفي« هو شيخ فاضل في الحنفية ، سمع كثيراً ، وحبس نفسه على إقراء القرآن »[٣] .

- وقال فيه السمعاني : « هو والد شيخينا أبي الفوارس هبة الله ومحمد ، كان ثقة ، أميناً ، مقرئاً فاضلاً ، وكان حسن الأخذ للقرآن العظيم ، ختم عليه جماعة كتاب الله ، وكتب الكثير بخطه من الحديث ... »[٤] .

- وقال فيه ابن الجوزي : « ... وكانَ ثقةً ، ثبتاً ، مأموناً ، إماماً في علم القراءات ... » .

- وقال فيه الذَّهبي : « ... مقرئ العراق ، أبو طاهر أحمد بن علي ... كان ثقة مجوِّداً ، أقرأ خلقاً ، وسمع الكثير ... »[٥] .

- وقال فيه العلامة ابن الجزري : « ... الأستاذ أبو طاهر البغدادي الحنفي ، مؤلف المستنير في العشر ، إمام كبير ، محقق ثقة »[٦] .

(١) معجم الأدباء ١/ ٣٩٧ .

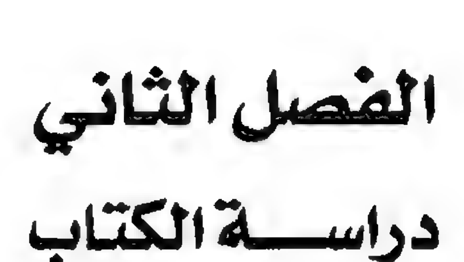
(٢) معجم الأدباء ١/ ٣٩٧ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨ .

(٣) معجم الأدباء ١ / ٣٩٧ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٨ .

(٤) المنتظم ٩/ ١٣٥ ، وينظر : البداية والنهاية١٢/ ١٦٣ ، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٨٧ .

(٥) العبر : ٣/ ٤٤٣ .

(٦) غاية النهاية ١/ ٨٦ .



المبــحث الأول : اسم الكتاب وتوثيق نسبته وسبب تأليفـه .

المبـحث الثـاني : منهج المؤلف في الكتاب وأبرز سماته العامّة .

المبحث الثالث : مصادر الكتاب وأهميته وأثره .

المبـحث الرابع : وصف المخطوطات ومنهج التحقيق ومصطلحاته .

مـــلـــحـــق : مخطط القراء العشرة ورواتهم .

المبحث الأول
اسم الكتاب وتوثيق نسبته وسبب تأليفه

أولاً : اسم الكتاب :

من الملاحظ أن ابن سِوَار لم ينص في المقدمة على اسم كتابه بصريح العبارة ، كما هو العرف عند كثير من علمائنا الأوائل .

بيد أنَّ الناظر المتأمل في هذه المقدمة قد يقف على ثلثي العنوان بعبارة مؤلفه وذلك من خلال قوله : « فأحببت أن أجمع كتاباً أذكر فيه ما قرأت به على شيوخي الذين أدركتهم من القراءات ، وأذكر فيه ... كل حرف قرأ به أحد الأئمة العشرة ... »[1] .

فلو أنَّنا وقفنا عند قوله (القراءات) و (الأئمة العشرة) لأدركنا أنَّ الكتاب في (القراءات العشر) ، وهو ما تشهد به مادة الكتاب أيضاً ، وبهذا نكون قد حصلنا على جزء مهم من اسم الكتاب بعبارة مؤلفه .

غير أنَّ العنوان لم يكتمل بعد ؛ إذ به حاجة إلى جزء آخر يميز الكتاب من غيره من كتب القراءات العشر ، وهذا ما أسعفنا به كل من ذكر ابن سوار أو ترجم له من أصحاب الطبقات والتراجم ، وهذه الكلمة التي لم نقف عليها بعبارة المؤلف هي (المستنير) ، ولَعَلَّ المؤلف ميَّز بها كتابه بعد إنجازه ، والذي يؤكد لنا هذا أن جُلَّ من ذكر ابن سوار من أصحاب التراجم والطبقات يعرف المؤلف بالكتاب فيقول : مؤلف (المستنير) أو صاحب

---

(١) ينظر : ١/ ١٧٧ .

(المستنير)، وكأنَّ هذه الكلمة لم تعد علماً للكتاب فحسب ، وإنَّمَا لمؤلف الكتاب أيضاً ، بها يميز من غيره [1] . ثُمَّ إنَّ الكتاب ذُكر في كتب القراءات بهذا الاسم [2] .

وبناءً على ما تَقَدَّم نستطيع القول : إنَّ اسم الكتاب الكامل هو : (**المستنير في القراءات العشر**) .

وهذا ما نَصَّ عليه الحافظ الذهبي في كتابيه : (معرفة القراء ١/ ٤٤٨، وتاريخ الإسلام / وفيات ٤٩١ - ٥٠٠ ص ٢٢٩)، وابن الجزري في كتابيه أيضاً: (النشر ١/ ٨٢، وغاية النهاية ١/ ٨٦) .

وهنا تجب الإشارة إلى أنَّه ورد في نسختي : الأصل، و(ب) مشاهدة لسماع بخط ابن المقرب تلميذ ابن سوار ، ينص على أنَّ اسم الكتاب : (المستنير في القرأة العشرة أهل الأمصار الخمسة) ، ونص هذه المشاهدة : « وشاهدتُ على الأصل المنقول منها بخط ابن المقرب ، رحمه الله ، يقول: سمع عليَّ جميع كتاب المستنير في القرأة العشرة أهل الأمصار الخمسة . الشيخ الجليل العالم أبو الفتح محفوظ بن بركة بن علي بن أبي القاسم الخباز الكرخي ، روايتي عن مصنفه الشيخ الإمام أبي طاهر بن سِوَار المقرئ النحوي ، رضي الله عنه .

---

(١) ينظر : معجم الأدباء ١/ ٣٩٧، والعبر ٢/ ٣٧٢، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٧٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥ ، ومرآة الجنان ٣/ ١٥٩ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٩٩ ، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٠٦ .

(٢) ينظر : الإقناع ١/ ٢٠٥-٢٠٦، ٢٥٠ ، والمبهج ق ١٦ ، والكنز ٢١٥ .

وكتب أحمد بن المقرب بن الحسين المعروف بالكرخي ، وذلك في مجالس عدة ، آخرها يوم الاثنين ، ثاني عشر جمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمس مئة . وصلى الله على سيدنا محمد وآله »[1] .

وسَمَّاه حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/ ١٦٧٥ (المستنير في القراءات العشر البواهر) . وقد انفرد بإضافة كلمة (البواهر).

كما تجب الإشارة إلى أنَّ الذَّهبي في كتابه : (العبر ٢/ ٣٧٢) قصر اسم الكتاب على (المستنير في القراءات)، وتابعه الصفدي في كتابه : (الوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥)، واليافعي في كتابه : (مرآة الجنان ٣/ ١٥٩)، وابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب ١/ ٩٦)، وتابعهم بعض أصحاب المراجع كصاحب الأعلام (١/ ١٧٣). وليس هذا إلا من قبيل الإيجاز والاختصار ، والله أعلم .

ثانياً : توثيق نسبته :

أمَّا من حيث نسبة الكتاب إلى ابن سِوار ، فهذا أمر لا خلاف فيه ، لعدة أمور هي :

١ - أنَّ كل من ترجم لابن سوار ، ذكر أن له كتاباً في القراءات اسمه (المستنير)، وقد ألمحنا فيما تَقَدَّم أنَّ اسم الكتاب صار علماً لمؤلفه ، إذ لا يكاد يذكر ابن سِوَار إلا بصاحب (المستنير) .

---

(١) وردت سماعات كثيرة على نسختي : الأصل ، ب، وسوف نذكرها إن شاء الله في وصف نسخ المخطوط ، وهذا أول سماع فيها .

٢- جاء في أول نسخة الأصل : « قال الشيخ الإمام العالم أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار النحوي ، رضي الله عنه ... » .

٣- بعض كتب التراجم التي ترجمت لابن سوار ، قد نصَّت على عدد من شيوخه ، وهم أنفسهم الذين رويت عنهم مادة هذا الكتاب ، كالحسن ابن أبي الفضل الشرمقاني ، والحسن بن علي بن عبد الله العطار ، وعلي بن طلحة بن محمد البصري ، وعلي بن محمد بن فارس الخياط . وغيرهم .

٤- جعله ابن الجزري عمدة كتابيه : (غاية النهاية) و (النشر) ، فقد أخذ عنه في غاية النهاية ، كلّ ما جاء فيه من أسماء رجال في باب الأسانيد ، وقد رمز إليه بالحرف (س) ، والناظر في الكتابين يلاحظ التطابق التام بين ما في هذا الكتاب ، وما أُخذَ عنه في (غاية النهاية) ، أمَّا في (النشر) فقد استقى منه مادته في بابي الأصول وفَرش الحروف ، وانتقى منه عدداً من الطرق ، وقرأ به على شيوخه فقال : « كتاب المستنير في القراءات العشر تأليف الإمام الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله ابن عمر بن سوار البغدادي ... أخبرني به الشيخ الإمام العالم أبو العَبَّاس أحمد بن محمد بن الخضر بن مسلم الحنفي بقراءتي عليه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبع مئة ، بسفح قاسيون ... وقرأت بمُضْمَنه القرآن كله على الشيخ الإمام العلامة مفتي المسلمين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي ... والشيخ الإمام العالم أبي محمد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن علي البغدادي ... »[1] .

---

(١) النشر ١/ ٨٢ .

وقد ذكر ابن الجزري في كتابه (النشر) حروفاً كثيرة اعتمد في روايتها على المستنير، والناظر في الأصل وما أخذ عنه يلاحظ التطابق التام بينهما .

٥-لم يذكر أحد من المؤرخين وأصحاب الطبقات والتراجم ، فيما وقفت عليه ، كتاباً في القراءات بهذا الاسم لغير ابن سوار .

ثالثاً : أسباب تأليف الكتاب :

يمكن القول إن من الأسباب التي دفعت ابن سوار إلى تأليف هذا الكتاب ما يأتي :

١ - رغبة المؤلف في أن يجمع بين دفتي كتاب واحد ما قرأه على شيوخه ، طلباً للنفع والمذاكرة ، وحفظاً له من الضياع ، وهذا يفهم من قوله : « فأحببت أن أجمع كتاباً أذكر فيه ما قرأت به على شيوخي الذين أدركتهم من القراءات تلاوةً دون ما سمعت »(١) .

٢- رغبته في أن يذكر فيه نبذاً من السنن والآثار وفضائل القرآن ، التي تحضُّ على حفظ القرآن ، وتعلم العربية ، وفي هذا قال : « ... وأذكر فيه نبذاً من السنن والآثار وفضائل القرآن وما جاء في ذلك ، والحثَّ على حفظ القرآن والإقراء ، وتعليم العربية التي بها يتوصل إلى البحث على المعاني الدقيقة ... »(٢) .

٣- رغبته في أن يضع كتاباً صحيحاً مروياً عن الثقات ، حرصاً منه

---

(١) ينظر : ١/ ١٧٧ .

(٢) ينظر : ١/ ١٧٧ .

على القرآن الكريم من أن يتسرب إليه اللحن . وهذا يفهم من قوله : « فيسير اللحن في القرآن كثير ، وصغيره كبير »[1] .

٤- حرصهُ على أن يقطع الطريق بهذا الكتاب على أولئك الجهال الذين يتصدرون المجالس في المساجد ، في زمانه ، ويقرئون الناس بغير علم ، لأنَّ من يحفظ حُجَّة على من لم يحفظ ، والذي يلقى الشيوخ ويروي عنهم ليس كمن يأخذ علمه عن الصحف ، وإن الرجل الثقة الثبت المشهور ، ليس كالمجروح أو المجهول ، وإن الرجل الذي يتواضع لله وينذر نفسه لخدمة كتابه ليس كالمتكبر ذي النفس العصية . ومما قاله ابن سوار في مثل هذا : « وقد تصدّر في المساجد ، في زماننا هذا ، قوم قد خالطهم الكبر ، وداخلهم العُجب ، منهم من يفتخر بغير ذلك فيقول : ما قرأت على أحد منذ حفظت القرآن ... يتنطّع بالرّذالة ، ويفخر بالجهالة ، قد رضي لنفسه بأدون منزلة ... »[2] .

٥- حرصه على أن يعمل بما يقول طلباً للأجر والثواب ، فقد صَدَّر كتابه بطائفة كبيرة من الأحاديث والأخبار التي تحث على الانشغال بكتاب الله والعمل به ، وفي هذا يقول : « والقرآن أفضل العلم ، إذ تلاوته توصل إلى معرفة حلاله وحرامه ، وأمره ونهيه من بديع حكمه ومعجز نظمه ونثره ، وهو رحمة وشفاء ، ونور وضياء ، والمحافظ على تلاوته ، والمثابر على دراسته ، والمسارع إلى استجابته من أهل الله

(١) ينظر : ١/ ١٧٩ .

(٢) ينظر : ١/ ١٨٠ .

وخاصته، لما قاله النَّبيُّ ﷺ : (إنَّ لله أهلينَ من النَّاس) ، قيل : يا رسول الله مَنْ أهل الله ؟ قال : (أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته) [١] .

٦- وبعد هذا وذاك ، فإنَّه لا يغيب عن رجل كابن سوار ، حديث رسول الله ﷺ : (إذا مات الإنسان انقطع عنه عَمَلُه إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) [٢]، وقد انتفع بهذا الكتاب خلق كثير بعد موت مؤلفه ، وهذا ما سنبينه ، إن شاء الله، في أثر الكتاب .

***

(١) ينظر : ١/ ١٦٨ .

(٢) صحيح مسلم ٣/ ١٢٥٥ ، رقم ١٦٣١ ، وينظر : نزهة المتقين شرح رياض الصالحين ١/ ٦٢٦ رقم ٩٤٩ .

المبحث الثاني
منهج المؤلف في الكتاب وأبرز سماته العامة

أولاً : منهج المؤلف :

يمكن القول إن المؤلف جعل مادة كتابه العلمية على ستة أقسام هي :

القسم الأول : المقدمة .

القسم الثاني : التمهيد .

القسم الثالث : ذكر الأسانيد .

القسم الرابع : ذكر الأصول .

القسم الخامس : ذكر فرش الحروف .

القسم السادس : ذكر التكبير .

ولعل الحديث عن كل قسم من هذه الأقسام ؛ يجعل دراستنا أكثر دقة في الكشف عن منهج المؤلف في كتابه ، وعليه نقول :

القسم الأول : المقدمة :

فقد ضمنها الأمور الآتية :

١ - حمد الله ، والشهادة ، والصَّلاة على الرسول الكريم ﷺ ، وآله وصحابته[١] .

(١) ينظر : ١/ ١٦٥ .

٢- حث فيها على طلب العلم وبيَّن أنَّه فريضة ، وروى في ذلك أحاديث بأسانيدها عن شيوخه[١] .

٣- ذكر فيها روايات مختلفة لحديث الأحرف السبعة ، والآثار المروية في بيان معناه[٢] .

القسم الثاني : التمهيد :

إنَّ ابن سوار لم ينص في كتابه على هذا المصطلح ، ولكن فحوى مادة هذا القسم تصلح أن تندرج تحت هذا العنوان . وقد جعله في أربعة أبواب هي :

الباب الأول : باب ما جاء في اتباع السنَّة في القراءة .

١- روى في هذا الباب بعض الآثار التي تحض على اتباع السنة في القراءة[٣] .

٢- كشف في هذا الباب عن بعض مقاصده من تأليف هذا الكتاب[٤] . وقد تقدَّم الحديث في ذلك تحت عنوان خاص به .

٣- أثنى فيه على شيوخه ، وعرَّض ببعض أهل زمانه[٥] .

٤- حث فيه على تعلُّم علوم العربية ، وتقويم اللسان ، ومن ثَمَّ الخوض في القرآن[٦] .

---

(١) ينظر : ١/ ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ...

(٢) ينظر : ١/ ١٧٠-١٧٤ .

(٣) ينظر : ١/ ١٧٥-١٨٥ .

(٤) ينظر : ١/ ١٧٧ .

(٥) ينظر : ١/ ١٧٦ ، ١٨٠ .

(٦) ينظر : ١/ ١٧٨-١٧٩ .

الباب الثاني : باب ما جاء في إعراب القرآن .

روى في هذا الباب عدداً من الآثار التي تحث على تعلم العربية ، بأسانيده المتصلة ، وذلك كقول عمر رضي الله عنه : (تعلموا العربية ، فإنَّها تزيد في المروءة)[١] .

الباب الثالث : باب ما جاء في اللحن في القرآن .

روى في هذا الباب بعض الأخبار التي تحث على تجنب اللحن في القرآن[٢] .

الباب الرابع : باب ما جاء في فضل القرآن وفضل تعليمه .

روى في هذا الباب بعض الأحاديث الشريفة والآثار التي تحث على تعلم القرآن وتعليمه وتبين فضله[٣] .

القسم الثالث : الأسانيد :

بدأ المؤلف هذا القسم بالحديث عن بعض جوانب منهجه في كتابه فقال : « فلنبدأ الآن بذكر الأسانيد التي قرأت بها حتى اتصلت إلى كل إمام من الأئمَّة العشرة ، ثُمَّ إسناد قراءتهم حتَّى يتصلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبيِّن أسماءهم ، وأنسابهم ، وأسماء الرواة عنهم ، وأُورد فضل كل واحد منهم قبل إسناده ، ثم أُتبع ذلك بذكر اختلافهم في أصول القراءة ... »[٤] .

---

(١) ينظر : ١/ ١٨٨ .

(٢) ينظر : ١/ ١٩٠-١٩٢ .

(٣) ينظر : ١/ ١٩٣-٢٠٠ .

(٤) ينظر : ١/ ٢٠٣ .

ثم بعد أن أنهى المؤلف حديثه عن أهم خطوات منهجه في كتابه ، أفرد عنواناً بين يدي هذا القسم بيَّن فيه ترتيب القراء العشرة في كتابه ، ثم المصطلحات التي استعملها في الدلالة عليهم ، ثم بعد ذلك شرع في ذكر الأسانيد .

غير أنني بعد أن سَبرت أغوار الكتاب ، وعشت معه ما يقرب من عامين ، تبيَّن لي أن ما ذكره ابن سوار هنا في الكشف عن خطوات منهجه في كتابه ، لا يعد إلا بمثابة خطوط عريضة ، ليس من شأنها أن تعطي صورة واضحة ومتكاملة لمن أراد ذلك ، وعليه يمكن أن نذكر أهم ما وقفنا عليه من خطوات منهج ابن سوار في كتابه ، في الأمور الآتية :

١- ضمّن ابن سوار مادة هذا الباب (١٦٥) رواية وطريقاً ، كان قد قرأها جميعاً على شيوخه بسند متصل إلى رسول الله ﷺ .

٢- جعل ترتيب أسانيد القراء على الوجه الآتي[١] :

١) إسناد قراءة ابن كثير .

٢) إسناد قراءة نافع .

٣) إسناد قراءة ابن عامر .

٤) إسناد قراءة أبي عمرو .

٥) إسناد قراءة عاصم .

٦) إسناد قراءة حمزة .

---

(١) ينظر : ١/ ٢٠٤ .

٧) إسناد قراءة الكسائي .

٨) إسناد قراءة أبي جعفر .

٩) إسناد قراءة يعقوب .

١٠) اختيار خلف .

٣- استعمل المؤلف رموزاً عامة ، درج عليها أكثر مؤلفي كتب القراءات ، في الدلالة على القراء العشرة ، بغية الاختصار والإيجاز ، ودفعاً لكثرة تكرار أسمائهم في الكتاب[1] ، كما استعمل رموزاً خاصة به في الدلالة على بعض رواتهم[2] ، وعلى هذا يمكن إدراج هذه المصطلحات تحت عنوانين هما :

أ) المصطلحات العامة :

أهل الحجاز = ابن كثير ونافع وأبو جعفر .

أهل المدينة = نافع وأبو جعفر .

أهل العراق = أهل الكوفة وأبو عمرو ويعقوب .

أهل البصرة = أبو عمرو ويعقوب .

أهل الكوفة = عاصم وحمزة والكسائي وخلف .

ابن كثير = ابن كثير
ابن عامر = ابن عامر
← لا ينسبهما إلى بلديهما .

---

(١) ينظر : ١/ ٢٠٤ .

(٢) ينظر : ١/ ٣١٠، ٣١٣ .

ب) المصطلحات الخاصة :

الأعشى = ابن غالب والنقار والنقاش وحماد بن أحمد

الشموني = النقار والنقاش وحماد بن أحمد .

العليمي = رواية حماد بن شعيب عن أبي بكر عن عاصم .

حماد = حمّاد بن أحمد الذي روى عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر .

يحيى = يحيى بن آدم .

الرملي = الداجوني .

الداجوني = روايته عن هشام عن ابن عامر ، الرملي = روايته عن ابن ذكوان عن ابن عامر .

المصريان = الأزرق : يوسف بن عمر بن سيار ، وأبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي .

أوقية عن صاحبيه = اليزيدي ، والعباس بن الفضل راويا أبي عمرو .

٤- بين أسماء القراء العشرة وأنسابهم ، وبين فضل كل واحد منهم ، وسنة وفاته[١] .

٥- ذكر أسماء الرواة كاملة وأنسابهم ، ونص على سنيّ وفيات بعضهم[٢] .

---

(١) ينظر : ١/ ٢٠٥، ٢٢٩، ٢٥٣، ٢٦٥، ٣٠٥، ٣٣٧، ٣٦٣، ٣٨٧، ٣٩٣، ٤٠٣ .

(٢) ينظر مثلاً : ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٧، ٣٣٦ .

٦- بعد أن ينهي حديثه عن القارئ يتبعه بأسماء الرواة عنه ، ثم رواتهم ، وذلك بشكل مجمل ، ثم يختم كلامه بعدد الروايات والطرق عن هذا القارئ . وذلك كقوله ، بعد أن أنهى حديثه عن ابن كثير وفضله : « روى عنه أربعة رواة وهم : أبو الحسن البزي ، وأبو إسحاق عبد الوهاب ابن فليح بن رباح ، وأبو عمر محمد بن عبد الرحمن قنبل ، وأبو عبد الله محمد بن إدريس الشّافعي »[1] ثم بعد أن ينهي ذكر الرواة ، يبدأ بذكر الرواة عنهم كقوله : « فللبزي خمسة أصحاب وهم : ... »[2] يعددهم جميعاً ، ثم ينهي كلامه بالقول : « فيكون عن ابن كثير عشرون رواية وطريقاً »[3] وكذا فعل مع القراء العشرة .

٧- بعد أن ينهي حديثه عن القارئ ورواته ومن روى عنهم ، يبدأ بذكر إسناد كل رواية وطريق قرأ به على شيوخه ، وذلك وفق منهج يتسم بما يأتي :

أ) يتخذ من الرواية أو الطريق عنواناً ، ثم يذكر السند مبتدئاً بقوله : قرأت بها جميع القرآن على الشيخ فلان ، وقرأ فلان على فلان وهكذا حتى ينتهي إلى الراوي[4] .

ب) يذكر هذه الروايات بشكل متتابع ومتسلسل ويعطيها أرقاماً

---

(١) ينظر : ١/ ٢٠٦ .

(٢) ينظر : ١/ ٢٠٧ .

(٣) ينظر : ١/ ٢٠٨ .

(٤) ينظر : ١/ ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ .

تسلسلية ، كقوله : « طريق الحَمَّامي عن هبة الله ، وهي الثالثة عن البزي ... »[1] .

ج) يذكر أحياناً تاريخ قراءته بعض الروايات على شيوخه وذلك كقوله في رواية اللهبيِّينَ عن البزي : « ... وختمتها في ذي الحجة من سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة . وأخبرني : أنه قرأ بها جميع القرآن على أبي حفص ... في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة »[2] .

د) يذكر الأماكن التي قرأ بها على شيوخه غير أنّه لا يلتزم بهذا المنهج دائماً ، وذلك كقوله في رواية ابن مجاهد عن قنبل : « قرأت بها ... على أبي الحسن علي بن طلحة ... في مسجده بباب الشعير »[3] .

هـ) بعد انتهائه من ذكر إسناد آخر طريق عن الراوي يذكر إسناد الراوي موصلاً إياه إلى القارئ[4] .

و) بعد انتهائه من ذكر جميع الروايات عن القارئ يذكر إسناد القارئ حتى يوصله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم[5] .

ز) كثيراً ما يذكر سِنِيَّ وفيات الأعلام ، في آخر موضع يرد فيه اسم العَلَم[6] .

---

(١) ينظر : ١/ ٢١٠ . وينظر : ١/ ٢١١، ٢١٢، ٢١٥ ...

(٢) ينظر : ١/ ٢٠٨ . وينظر : ١/ ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ...

(٣) ينظر : ١/ ٢١٦ ، ٢١٧ . وينظر : ١/ ٢١٩ ، ٣١٢ ...

(٤) ينظر : ١/ ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ...

(٥) ينظر : ١/ ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٠١ ، ٣٣٦ ...

(٦) ينظر : ١/ ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٣٦ ...

القسم الرابع : الأصول :

قسم المؤلف مادة هذا القسم على ثلاثة وثلاثين باباً وفصلاً ، جاءت مرتبة كالآتي :

- فصل : ذكر إدغام أبي عمرو الموسوم بالكبير .
- فصل : ذكر إدغامه على حروف المعجم .
- فصل : من المتقاربين .
- فصل : قوله تعالى : ﴿ **اتَّخَذْتُم** ﴾ و ﴿ **اتَّخَذْتَ** ﴾ وبابه .
- فصل : قوله تعالى : ﴿ **لَبِثْت** ﴾ و ﴿ **لَبِثْتُم** ﴾ وبابه .
- فصل : قوله تعالى : ﴿ **أُورِثْتُمُوها** ﴾ .
- فصل : قوله تعالى : ﴿**فَنَبَذْتُها** ﴾ .
- فصل : قوله تعالى : ﴿ **عُذْتُ** ﴾ .
- فصل : وأما دال « قَد » .
- فصل : وأما ذال « إذْ » .
- فصل : وأما تاء التأنيث .
- فصل لام « بَل» .
- فصل لام « هَل » .
- فصل لام « قُل » .
- فصل : وأما ما سكونه لعلة وهو من كلمتين .
- فصل : وأما قوله تعالى : ﴿ **يَغْفِرْ لَكُم** ﴾ وكل راء ساكنة .

- فصل : أمَّا اللام الشرطية « مَنْ يَفْعلْ » .
- فصل : وأمَّا قوله تعالى : ﴿ ويُعذِّبُ مَن يَشَاء ﴾ .
- فصل : وأمَّا قوله تعالى : ﴿ ومَن يُرِدْ ثَوابَ ﴾ .
- فصل : وأمَّا قوله تعالى : ﴿ ارْكَب مَعَنَا ﴾ .
- فصل : وأمَّا قوله تعالى : ﴿ يَلْهَث ذَلِكَ ﴾ .
- باب النون والتنوين .
- باب الهمز الساكن في الأسماء والأفعال .
- باب الهمز المتحرك .
- باب يشتمل على مذهب حمزة في الوقف بترك الهمز على ما يصله بالهمز .
- فصل : روى ورش إلقاء حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها .
- باب المدّ والقصر .
- فصل : كان يعقوب يقف على قوله : ﴿ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُو ﴾ هوه .
- باب الإمالة .
- فصل : ذكر إمالة قتيبة على ترتيب حروف المعجم .
- فصل يشتمل على وقف الكسائي على ما قبل تاء التأنيث المنقلبة في الوقف هاء .
- باب الهمزتين .
- فصل : وأمَّا ما كان من كلمتين .

وقد ذكر المؤلف مذاهب القراء العشرة في الأبواب والفصول المتقدمة واختلافهم فيها ، واستشهد لكل مسألة في هذه الفصول بما يناسبها من الحروف .

ولعل الوقوف على مادة بعض هذه الفصول والأبواب أو لِنَقُل على ما يصلح أن يكون رئيساً منها يجعلنا أكثر فهماً لأبرز سمات منهجِ المؤلف في هذا الباب ، وفيما يأتي تفصيل لموضوعات الأصول .

ذكر إدغام أبي عمرو الموسوم بالكبير :

سار المؤلف في هذا الباب وفق منهج واضح المعالم اتسم بما يأتي :

١- بيَّن معنى الإدغام كما في اصطلاح القراء[(١)] .

٢- بيَّن الشروط والضوابط التي يسير عليها أبو عمرو في إدغامه[(٢)] .

٣- أرجأ ما خالف فيه بعض الرواة عنه أصوله ، إلى باب الفرش وقد نص على ذلك بقوله : « وقد أدغم شيئاً من المنقوص ، وشيئاً من المفتوح الذي قبله ساكن ، ومن تاء الخطاب بعض الرواة عنه . وأنا أذكر ذلك في موضعه بعون الله »[(٣)] .

٤- بعد انتهائه من ذكر أصول أبي عمرو في الإدغام أفرد فصلاً خاصاً ذكر فيه ما أدغمه أبو عمرو من الحروف مرتبة على حروف الهجاء[(٤)] .

---

(١) ينظر : ١/ ٤٠٩ .

(٢) ينظر : ١/ ٤٠٩ .

(٣) ينظر : ١/ ٤١٢ .

(٤) ينظر : ١/ ٤١٥ .

٥- بعد انتهائه من ذكر إدغام أبي عمرو ذكر حروفاً أدغمها بعض الرواة عن غيره من القراء موافقة لأبي عمرو. وذلك كقوله : « وأما يعقوب فروى عنه الوليد إدغام الباء في الباء حيث كان كأبي عمرو سواء »[١] .

أمّا الإدغام الصغير :

فإننا لا نجد ذكراً لهذا المصطلح في هذا الكتاب ، وهو مصطلح جرى عليه العرف عند القراء وذكروه في كتبهم[٢] ، أما من حيث ما يمكن أن ينضوي تحته من موضوعات ، فقد ذكر المؤلف جميع فصول هذا الباب مجتمعة ، وهي التي تبدأ من قوله : فصل من المتقاربين وإلى باب النون والتنوين ، وقد يعيد ذكر بعضها فترد في مواضعها من فرش الحروف بقصد المذاكرة .

باب الهمز الساكن :

سار المؤلف فيه على نهج باب الإدغام ، فقبل أن يخوض في عرض مادته وما وقع فيه من خلاف في وجوه القراءات قدّم له ، بمقدّمة ذكر فيها أحوال الحروف التي تتقدم الهمز الساكن ، وما تكون عليه من الحركات ، وأحوال الهمزة وما تؤول إليه بعد التسهيل ، ثم كشف النقاب عن مواضع مجيئها في الأسماء والأفعال ، ثم بعد ذلك بدأ برواية ما كان قد قرأه على شيوخه من تخفيف وتحقيق في مادة هذا الباب[٣] .

---

(١) ينظر : ١/ ٤٤٢ .

(٢) ينظر : الروضة ٢٠٠ ، والإقناع ١/ ٢٣٨ ، والنشر ٢/ ٢ .

(٣) ينظر : ١/ ٤٧١ ، ٤٧٢ .

باب الهمز المتحرك :

إنَّ الناظر في هذا الباب يلاحظ أنَّ المؤلِّف قد سار في تنظيمه على الخطوات الآتية :

١ - جعله على تسعة ضروب نظراً لحركة الهمزة وحركة ما قبلها[١] .

فجعل الضرب الأول : للهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها .

والضرب الثاني : للهمزة المضمومة المكسور ما قبلها .

والضرب الثالث : للهمزة المكسورة المكسور ما قبلها .

والضرب الرابع : للهمزة المضمومة المفتوح ما قبلها .

والضرب الخامس : للهمزة المفتوحة المكسور ما قبلها .

والضرب السَّادس: للهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها .

والضرب السَّابع : للهمزة المكسورة المفتوح ما قبلها .

والضرب الثامن : للهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها .

والضرب التاسع : للهمزة المكسورة الساكن ما قبلها .

٢- إذا كان أحد الضروب يرد في الأسماء والأفعال وفي مواضع محددة من القرآن ذكرها جميعاً ثم يروي بعد ذلك مذاهب القراء في كل حرف منها . كما فعل في الضرب الأول والثالث والرابع والخامس والسَّادس[٢] .

---

(١) ينظر : ١/ ٤٨٣-٤٩٢ .

(٢) ينظر : ١/ ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ .

٣- إذا كان الحرف مما يتكرر في مواضع كثيرة من القرآن ، مثل له ، ثم يقول : حيث كان ، كما فعل في الضرب الثاني والسابع والثامن[١] .

٤- استعمل الأوزان الصرفية لحصر بعض الحروف ، كما فعل في الضرب التاسع[٢] .

٥- أرجأ من هذا الباب ، إلى حيث يرد في موضعه من الفرش ، ما كانت الهمزة فيه للاستفهام نحو قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ (الكهف ٦٣) ، وكذلك همزة ﴿ إِسرَٰءِيلَ ﴾ و﴿ مِيكَـٰئِلَ ﴾(البقرة ٤٠ ، ٩٨) وغيرها[٣] .

باب مذهب حمزة في الوقف بترك الهمز :

قدم المؤلف لهذا الباب أيضاً بمقدمة طويلة بيَّن فيها أحوال الهمز الساكن والمتحرك ، وبيَّن أن الهمزة الساكنة لا تحل أولاً أبداً ، ثم بيّن ما تؤول إليه بعد التخفيف .

أمَّا المتحركة فبيَّن أنَّها تكون على ضربين : ساكن ما قبلها ومتحرك ، وذكر أنها تحل أولاً ووسطاً وطرفاً . ثُمَّ مثَّل لكل نوع من هذه الأنواع ، وبيَّن ما يخفف منها وما لا يخفف ثم بعد ذلك عرض لمذهب حمزة في هذا الباب[٤] .

أمَّا منهجه في مذهب ورش في نقل حركة الهمزة ، فقد كان كالآتي :

---

(١) ينظر : ١/ ٤٨٥ ، ٤٩٠ .

(٢) ينظر : ١/ ٤٩١ .

(٣) ينظر : ١/ ٤٩١ .

(٤) ينظر : ١/ ٤٩٣ .

١ - خلا الفصل من عنوان رئيس ، كما هو منهجه في كثير من الفصول التي تقدمته .

٢- خلا الفصل من مقدمة أولية يمهد فيها لمذهب ورش في هذا الفصل، وابتدأه بقوله : « روى ورش عن نافع[١] ... » .

٣- ذكر في هذا الفصل من وافق ورشاً من الرواة ، وذلك كقوله : « وافقه ابن الشارب عن الزينبي ، ونظيف ، كلاهما عن قُنْبل في قوله : ﴿ الأَرضِ ذَهَبًا ﴾ في آل عمران (٩١) »[٢] .

٤- ذكر أن بعض ما ذكر هنا من الحروف سوف يذكر في موضعه من باب الفرش ، وذلك كقوله : « وروى النهرواني عن أبي جعفر وعن ورش ؛ إلقاء حركة الهمزة من ﴿ مِلء ﴾ (آل عمران ٩١) وحذفها . ويذكر في موضعه إن شاء الله »[٣] .

باب المد والقصر :

قَدَّم المؤلف لهذا الباب بمقدمة موجزة بيَّن فيها حروف المدِّ ومواطنه ، وضرب لذلك أمثلة ، ثم بعد ذلك عرض لوجوه القراءات فيه وبيَّن مواقف القراء منه ، وقد استحسن بعض هذه المدود فقال : « وأحسن المدّ، في كتاب الله تعالى ، عند استقبال همزة أو إدغام ، كقوله : ﴿ حادَّ اللهَ ﴾ (المجادلة ٢٢) ، ﴿ ولا الضَّالِّين ﴾ (الفاتحة ٧) ... »[٤] .

---

(١) ينظر : ١/ ٥٠٤ .

(٢) ينظر : ١/ ٥٠٦ .

(٣) ينظر : ١/ ٥٠٦ .

(٤) ينظر : ١/ ٥٠٨ .

أمَّا منهجه في وقف يعقوب على أواخر الكلم .

فإنَّ الفصل خلا أيضاً من عنوان رئيس تندرج تحته المادة ، كما خلا من المقدمة الموجزة التي اعتاد المؤلف أن يجعلها بين يدي كل فصل ، وآثر الدخول في عرض المادة بشكل مباشر مفتتحاً إياه بقوله : « كان يعقوب ، رحمه الله ، يقف على قوله : ﴿ اللهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ (البقرة ٢٥٥) **(هُوَه)** بهاء ساكنة بعد واو ... »[١] .

وقد أرجأ من هذا الفصل الحروف إلى باب الفرش ، وهي قوله تعالى : ﴿ **يَتَسَنَّهْ وانظُر** ﴾ (البقرة ٢٥٩)، و﴿ **اقْتَدِهْ** ﴾ (الأنعام ٩٠)، و﴿ **كِتَـٰبِيَهْ** ﴾، و﴿ **حِسَـٰبِيَهْ** ﴾، و﴿ **مَالِيَهْ** ﴾، و﴿ **سُلْطَـٰنِيَهْ** ﴾ (الحاقة ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩)، و﴿ **مَاهِيَهْ * نَارٌ** ﴾ (القارعة ١٠ ، ١١)[٢] .

باب الإمالة:

أهم ما يمتاز به هذا الباب من سمات منهجية ما يأتي :

١- مَهَّدَ المؤلف لهذا الباب بمقدمة بين فيها مواقع الإمالة من الأسماء والأفعال والحروف وبوّبها على ما تقتضيه من أبنية صرفيّة وأوزان حتى يسهل الوقوف عليها ويسهل حفظها ، ثم إنها تعينه في الإيجاز والاختصار عند بيان وجوه القراءات فيها . كما أنَّ هذه المقدمة خلت من تعريف الإمالة والأسباب التي تؤدِّي إليها[٣] .

---

(١) ينظر : ١/ ٥١١ .

(٢) ينظر : ١/ ٥١١-٥١٢ .

(٣) ينظر : ١/ ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥ .

٢- حاول المؤلف أن يحصر مادة هذا الباب ، لغرض استيفائها وضبطها عند بيان وجوه الخلاف فيها بعدّة قنوات جاءت كالآتي :

أ) أناب الأبنية والأوزان الصرفية مناب الحروف في بيان وجوه الخلاف بين القراء فيها ، وذلك طلباً لحصر المادة مع الإيجاز والاختصار ، فبدلاً من أن يذكر كل حرف منها ، جعل هذه الأبنية والأوزان كالمصطلحات للدلالة عليها ، وذلك يتمثل في قوله : « ... فما انقلب عن الياء من الأسماء والأفعال ؛ فإن حمزة والكسائي وخلفاً ، يميلون جميع ما أتى من ذلك ، مفرداً أو متصلاً بمكني ... وما انقلب من الواو ؛ فأمالوه بخلاف عنهم في الأفعال حسب ... وأما ما زاد على الثلاثة من الأسماء والأفعال ولامُه ألف ؛ فإنهم يميلون جميع ما أتى من ذلك ... وأمالوا أيضاً من الأسماء ما جاء على وزن (أَفْعَل) ... وأمالوا أيضاً ألف التأنيث ما جاء منها على وزن (فَعْلَى) ... »[1] .

ب) إذا كانت الحروف نزرة يسيرة ، أو محددة في مواضع دون أخرى أو كانت مما لا ينطبق عليه وزن صرفي استعملها نفسها ، وذلك يتمثل بقوله : « ويُميل ﴿ مُرْسَـٰهَا ﴾ في هود (٤١) والنَّازعات (٤٢) ... وأمالا يعنى المصريين (لله ، وَبِالله ، وبِسْمِ الله) حيث كان خفضاً ... وروى الداجوني عن ابن ذكوان إمالة ﴿ أنصَارِي ﴾ حيث كان ... »[2] .

---

(١) ينظر : ١/ ٥١٤-٥١٦ .

(٢) ينظر : ١/ ٥٢٨-٥٢٩ .

ج) أفاد من مواضع ورود الكلمات في الآيات والسور ، وذلك كقوله : « ... وأمال أواخر الآي التي تمال في إحدى عشرة سورة من طه والنجم والواقع[1] والقيامة والطامة وعبس والأعلى والشمس والليل والضحى والعلق ... »[2] .

هـ) أفاد من تكرار بعض الحروف والحركات المتماثلة في بعض الكلمات ، وذلك كقوله : «وروى الأزرق وأبو الأزهر عن ورش إمالة : ﴿ الخَيْرٰتِ ﴾ و﴿ والثَّمَرٰت ﴾ و﴿ الحَرَام ﴾ (البقرة ١٤٨ ، ٢٢ ، ١٤٤) في محل الخفض ... وكل راء من هذا الباب قبلها كسرة أو ساكن ، ونظائر ذلك بين اللفظين ... »[3] .

٣- لم يستوف المؤلف في هذا الباب كل موضوعات الإمالة ، بل أرجأ ما ورد من خلاف في إمالة فواتح السور ، إلى حيث ترد في مواضعها من باب الفرش[4] .

وبهذا يخرج ابن سِوَار عن مناهج كثير من مؤلفي كتب القراءات ، الذين دأبوا على استيفاء هذا الفصل في هذا الباب[5] .

---

(١) هي سورة المعارج .

(٢) ينظر : ١/ ٥٢٨ .

(٣) ينظر : ١/ ٥٢٨-٥٢٩ .

(٤) ينظر : فاتحة سورة البقرة ٢/ ١٣ .

(٥) ينظر : الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٨٦ ، والروضة ٢٨٧ ، والتجريد لبغية المريد في القراءات السبع ١٥٩ ، والكنز في قراءات العشرة ٢٦٦ .

إمالة قتيبة :

رتب ابن سوار مادة هذا الفصل على حروف الهجاء غير أنه لم يستوف كل ما أماله قتيبة فيه ، بل قصره على ما تفرد به وأرجأ ما وافق فيه قتيبة غيره إلى باب الفرش(١) .

وقف الكسائي :

وأمَّا وقف الكسائي على ما قبل تاء التأنيث ، فإن منهج المؤلف ينطوي فيه على ما يأتي :

١ - أجمل الحديث عن هذا الفصل وجعله على ثلاثة أقسام هي :

أ) قسم يقف على ما قبلها بالإمالة .

ب) قسم يقف عليه بالفتح .

ج) قسم يقف عليه بالإمالة ، بشرط ما وجد ، فإن عُدِمَ الشَّرط وقف بالفتح كغيره(٢) .

٢ - بعد أن ذكر هذه الأقسام مجملة راح يفصل الحديث في كلٍّ قسم منها ، وذلك كقوله : « وأمَّا القسم الذي يقف عليه بالإمالة : فإنَّه يشتمل على خمسة عشر حرفاً من حروف المعجم تجمعها أربع كلمات وهي : (فجثت زينب لذود شمس) وهي : الباء، والتاء ... مثل : حبَّة ، ورَقَبَة ... » (٣) .

---

(١) ينظر : ١/ ٥٣٩، ٥٤٤ .

(٢) ينظر : ١/ ٥٤٥ .

(٣) ينظر : ١/ ٥٤٥ .

باب الهمزتين :

قسم المؤلف هذا الباب على ضربين ، ضرب يكون من كلمة ، وضرب يكون من كلمتين .

أمَّا الضرب الأول فقد سار فيه على الخطوات الآتية :

١- مهَّد له بمقدمة بين فيها أنواع الهمزتين من كلمة . وضروبهما ومواضع ورودهما في الكلام ، وما يتناوب عليهما من الحركات[1] .

٢- مثَّل للهمزتين المفتوحتين من كلمة وبيَّن ما وقع فيهما من خلاف في بعض الحروف ، وأرجأ عشرة مواضع منها إلى باب الحروف وفي ذلك يقول : « واختلفوا في عشرة مواضع من ذلك ، وهي قوله . . وأنا أذكر اختلافهم في كل موضع من ذلك في سورته إن شاء الله »[2] .

٣- استوفى بحث الهمزتين المفتوحة وبعدها مضمومة ، هنا في بابه[3] .

٤- أرجأ بحث الهمزتين المفتوحة وبعدها مكسورة ، إلى باب الفرش بعد أن ضرب لهما بعض الأمثلة ، وكذلك فعل في باب الاستفهامين وغايته في ذلك تسهيل الحفظ . وفي ذلك يقول : «وأما المفتوحة وبعدها مكسورة نحو: ﴿ أئِمَّة ... ﴾ ... وباب الاستفهامين في سورة الرعد ،

---

(١) ينظر : ١/ ٥٥١ .

(٢) ينظر : ١/ ٥٥٢-٥٥٣ .

(٣) ينظر : ١/ ٥٥٣-٥٥٤ .

والإسراء وغيرهما فلم تطرد مذاهبهم فيها ، فأذكرها في مواضعها ، ليسهل حفظها ، إن شاء الله تعالى »[1] .

أمَّا الضرب الثاني وهو أن يكونا من كلمتين :

فإن منهج المؤلف هنا لا يختلف عما هو عليه في الضرب الأول فقد مهّد له بمقدمة بيّن فيها ضروب هاتين الهمزتين ، وما تكون عليه حركاتهما الإعرابية ، ثم بعد ذلك روى ما وقع فيه من خلاف بين القرّاء[2] .

القسم الخامس : فرش الحروف :

سار ابن سِوَار في هذا القسم على منهج واضح المعالم ، كشف النقاب عنه بنفسه فقال : « ... ثم أذكر بعد ذلك اختلافهم في الحروف ، وفي كلِّ سورة على الترتيب ، وكل حرف فيه ثلاث قراءات فصاعداً ؛ فأذكر جميعها بأخصر ما أقدر عليه ، من تلخيص العبارة وأَبينِهَا ، وكل حرف فيه قراءتان فأذكر أقلهما رجالاً ، وأهمل ذكر الأخرى .

وإن كانت الحروف المختلف فيها لها نظائر ، ذكرتها في أول موضع يأتي منها ، إن كانت نزرة يسيرة ، وإن كانت كثيرة ؛ قلت : حيث حلَّت .

وربما أعدت ذكر بعض الحروف في مكانه من كل سورة على سبيل المذاكرة »[3] .

---

(١) ينظر : ١/ ٥٥٣ .

(٢) ينظر : ١/ ٥٥٥ .

(٣) ينظر : ١/ ٢٠٣ .

ولَعَلَّ التمثيل لكل خطوة من هذه الخطوات يزيدها وضوحاً في ذهن القارئ ، وعليه نقول :

مثال الخطوة الأولى « ... وكل حرف فيه ثلاث قراءات فصاعداً ، فأذكر جميعها ... » قال في الكهف (١٧) : « قرأ ابن عامر إلا الصيدلاني عن هبة الله عن الأخفش ، ويعقوب : ﴿ تَزْوَرُّ ﴾ بسكون الزاي وتخفيفها ، وتشديد الراء من غير ألف ، مثل (تَحْمَرُّ) .

وروى الصيدلاني عن الأخفش بهمزة قبل الراء مثل : (تَزْوَءَرُّ) .

وقرأ أهل الكوفة بتخفيف الزاي ، وبألف بعدها . الباقون كذلك إلا أنهم شدَّدوا الزاي »[1] .

ومثال الخطوة الثانية وهي قوله : « وكل حرف فيه قراءتان فأذكر أقلهما رجالاً وأهمل الأخرى » . قال في البقرة (٩) : «قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : ﴿ وما يُخٰدِعُونَ ﴾ بألف وبضم الياء » .

الملاحظ هنا أنَّه أهمل ذكر الباقين وهم الأكثر ، وغايته من ذلك الاختصار والإيجاز ، وقراءتهم ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ بفتح الياء من غير ألف[2] .

---

(١) للوقوف على مزيد من هذه الأمثلة ينظر : الفاتحة ٤ ، ٦ ، ٧ ، والبقرة ٦ ، ١٠ ، وغيرها .

(٢) ينظر : السبعة ١٤١ ، والإرشاد ٢٠٩ . وللوقوف على مزيد من الأمثلة ينظر : البقرة ١٠ ، ١٤ ، ١٩ . وغيرها .

ومثال الخطوة الثالثة وهي قوله : « وإن كانت الحروف المختلف فيها لها نظائر ... » ، قال في البقرة ٧٨ : « قرأ أبو جعفر ﴿ إلاَّ أمَانيَ ﴾ و﴿ أمانِيْهِم ﴾ (البقرة ١١١)، و﴿ لَيْسَ بأمانيكُم وَلاَ أمانيْ أهْلِ الكِتَبِ ﴾ (النساء ١٢٣)، ﴿ في أُمنِيَتِه ﴾ (الحج ٥٢)، ﴿ غَرَّتكُمُ الأَمانِيُ ﴾ (الحديد ١٤)، بتخفيف الياء فيهن وكسر الهاء من ﴿ أَمَانِيْهِم ﴾ ولا خلاف في فتح ياء ﴿ إلاَّ أمَانِيَّ ﴾»[1] .

وقال في البقرة (٨٧) أيضاً: « قرأ ابن كثير ﴿ بِرُوحِ القُدْسِ ﴾ بسكون الدال حيث وقع »[2] .

ومثال قوله : « ربما أعدت ذكر بعض الحروف في مكانه من كل سورة على سبيل المذاكرة » ، قال في البقرة ٢٣ : « روى الفرضي عن سجادة ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةَ ﴾ بالهمز في حال تخفيفه ، وقد ذكر »[3] .

وقد يكتفي بقوله : (ذكر) عند مروره بالحرف من غير أن يكرر وجوه القراءة فيه ، كما في البقرة ٧٩ ، ١١١ ، ١٧٧ ، ٢٦١ . وغيرها .

القسم السَّادس : ذكر التكبير :

من الملاحظ أنَّ مناهج المؤلِّفين في القراءات قد تباينت في موضع ذكر

---

(١) وينظر : البقرة ١٦ ، ٢٠ ، ٢٨ . وغيرها .

(٢) وينظر : البقرة ٢١ ، ٢٨ ، ٣١ . وغيرها .

(٣) وينظر : البقرة ٢٨ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٢ . وغيرها .

هذا الباب ، وقد عرضَ ابن الجزري لهذا الأمر في كتابه : (النشر ١/ ٤٠٥) فقال : « وبعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب أصلاً كابن مجاهد في سبعته ، وابن مهران في غايته ، وكثير منهم يذكره مع باب البسملة متقَدِّماً كالهذلي[١] وابن مؤمن . والأكثرون أخَّروه لتعلُّقه بالسور الأخيرة . ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة (والضحى وألم نشرح) كأبي العز القلانسي[٢]، والحافظ أبي العلاء الهمذاني[٣]، وابن شريح .

ومنهم مَنْ أخره إلى ما بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه ، وهم الجمهور من المشارقة والمغاربة ، وهو الأنسب لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك » .

وعلى هذا فإنَّ ابن سوار يكون مع جمهور المؤلفين في ذكره لهذا الباب، فقد جعله آخر كتابه ، وهو الأنسب كما يقول علامة القراءات ابن الجزري . ثم إن ابن سوَار بيَّن في هذا الباب ما كان قد قرأه على شيوخه من تحديد لموضعه ، وبيان لصيغه .

التعوذ والتسمية :

دأب أكثر مؤلفي كتب القراءات على أن يفردوا باباً خاصاً بالتعوذ

(١) ينظر : الكامل ق ١٥٥ .

(٢) ينظر : الإرشاد ٦٣٩ .

(٣) ينظر : غاية الاختصار ٢ / ٧١٩ .

والتسمية في باب الأصول[1] ، إلا أن ابن سوار اقتصر على ذكرهما في أول موضع وردا فيه من باب الفرش ، وهو أول الفاتحة [2] .

الياءات :

أمَّا الياءات : فقد ذكرها المؤلف في خاتمة كل سورة من باب الفرش ، وجعلها على قسمين متحركة ومحذوفة وفي نهاية كل منها يذكر عددها [3] .

ثانياً : أبرز سمات منهجه :

١- التزام المؤلف إلى حد كبير بمنهجه الذي رسم خطاه وحدد معالمه بنفسه ، وقد سار فيه على نهج كتب الرواية في القراءات لا الدراية ، ولذا خلا الكتاب من التوجيه والاحتجاج .

٢- التمهيد لكثير من الأبواب والفصول بمقدمات مستقاة من علوم العربية ، كما فعل في باب الإدغام والهمز والإمالة وغيرها ، ومن شأن هذه المقدمات أن تعين الطالب على فهم المادة وحفظها .

٣- الدقة العلمية ، وهي من أبرز سمات منهج هذا الكتاب ، ويتجلى ذلك فيما يأتي :

---

(١) ينظر : العنوان في القراءات السبع ٦٥ ، والروضة ٤٢١ ، والتجريد ١٧٣ ، والموضح في وجوه القراءات وعلله ١١/ ٢٢١ ، والكنز ٣٢٩ .

(٢) ينظر : ٢/ ٧ .

(٣) ينظر مثلاً : ٢/ ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٣ ...

أ) الرواية بالسند المتصل ، فليس في هذا الكتاب حرف ولا حديث ولا أثر ولا خبر إلا قد روي بالسند المتصل ، ثم إن المؤلف لم يدوِّن فيه من حروف القراءات إلا ما قرأه على شيوخه دون ما سمع[1] ، والرواية بالسند، ومشافهة العلماء والقراءة عليهم ، ضرورة ملحة لطالب هذا العلم ، وإلا فلا اعتبار لعلمه ، والدليل في قول ابن الجزري : « ... فلو حفظ - يعني المقرئ - التيسير مثلاً ، ليس له أن يُقرِئ بما فيه إن لم يشافه من شُوفِه به مسلسلاً ، لأن في القراءات أشياء لا تُحكم إلا بالسماع والمشافهة »[2] .

وقال عبد الله بن المبارك[3] : « الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء »[4] وابن سِوَار قد حقق هذا الشرط في كتابه مما أكسبه أهمية لدى طلاب العلم .

ب - تحديد عدد الروايات والطرق لكل قارئ وكذلك تحديد عدد الياءات التي ذكرها في خاتمة كل سورة وذلك لئلا يسقط منها شيء .

ج - ذكر الزمان والمكان اللّذين قرأ فيهما على شيوخه كثيراً ، وذلك

---

(١) ينظر : ١/ ١٧٧ .

(٢) منجد المقرئين ٣ .

(٣) عبد الله بن المبارك بن واضح ، ت ١٨١ هـ . (تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٨٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٤ ، وغاية النهاية ١/ ٤٤٦) .

(٤) ينظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١/ ٨٧ ، والإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ١٩٤ ، والمحدث الفاصل بين الراوي والواعي ٢٠٩ .

كقوله في رواية أبي الزعراء عن الدوري عن اليزيدي: « ... وقرأت بها أيضاً جميع القرآن على الشيخ الإمام أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب المقرئ بالجانب الشرقي في الحطَّابين في مسجده بدرب الجرار ، سنة تسع وثلاثين وأربع مئة ... »[١] .

د - بيانه لما قرأ من القرآن في الرواية الواحدة ، وذلك إذا ختم القرآن ، يقول: قرأت بها جميع القرآن ، كما في المثال المتقَدِّم . وإذا لم يختم يذكر الموضع الذي وصل إليه فيه وذلك كقوله في رواية الداجوني عن ابن ذكوان عن ابن عامر : « قرأت بها القرآن على أبي الفتح منصور بن محمد بن عبد الله بن المقدر التميمي النحوي ولم أختم ... »[٢] .

وقال في رواية ابن مجاهد عن أبي الزعراء : «قرأت بها من أول القرآن إلى آخر سورة الأحزاب ، أو إلى عشرين من سورة سبأ ... »[٣] .

٤ - عرض المؤلف المادة العلمية وفق منهج اتصف بالإطالة والتكرار أحياناً ، ويتجلى ذلك في باب الأسانيد فنراه كثيراً ما يعيد أسماء الرجال وأنسابهم كاملة ولا سيما شيوخه ، وكذلك في باب الفرش فقد يعيد ذكر الحرف الواحد مرات كثيرة ، وقد نص على ذلك بقوله : « وربما أعدت ذكر بعض الحروف في مكانه من كل سورة ، على سبيل المذاكرة »[٤] .

---

(١) ينظر : ١/ ٢٧٢-٢٧٣ .

(٢) ينظر : ١/ ٢٦٠ .

(٣) ينظر : ١/ ٣٤٨ .

(٤) ينظر : ١/ ٢٠٣ .

ويتمثل ذلك في حرف (إبراهيم) فقد ذكر مواضع الخلاف فيه مجتمعة في سورة البقرة (١٢٤) ، ثم أعاد ذكره حيث يرد في مواضعه من باب الفرش[١] .

(١) ينظر : البقرة ١٢٤ ، والنساء ١٢٥ ، والأنعام ١٦١ ، والتوبة ١١٤ ، وغيرها .

المبحث الثالث
مصادر الكتاب وأهميته وأثره فيمن بعده

أولاً : مصادره :

مصادر ابن سِوَار في المستنير تتوزع على قسمين ، رواياته عن الشيوخ ، وكتب من سبقه .

أ -رواياته عن شيوخه :

وهي المصدر الأهم والأساسي في جمع مادة هذا الكتاب ، رواها مؤلفه عن ثلاثة وثلاثين شيخاً ، نود أن نقف عند ثمانية عشر منهم ؛ لأن رواياتهم بحق هي عمدة هذا الكتاب ، ومصدره الأساس ، وهم الذين عناهم ابن سِوَار بقوله : « فأحببت أن أجمع كتاباً أذكر فيه ما قرأت به على شيوخي الذين أدركتهم من القراءات تلاوة دون ما سمعت »[1] .

أمَّا شيوخه الآخرون ، وإن كان لرواياتهم أثر مهم في صدر هذا الكتاب والتمهيد له ، ولكننا سوف نقصر ذكرهم على ذلك المبحث الخاص بشيوخه .

هؤلاء الشيوخ الثمانية عشر ، سوف نذكر عدد مرويات كل شيخ منهم ، حتى يتسنى لنا إبراز صاحب الأثر الأهم في بناء مادة هذا الكتاب ، ولذا سوف نعطي الأولوية في الترتيب لمن هو أكثر رواية من غيره وهكذا .

١ - أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار ، قرأ عليه ابن سِوَار

(١) ينظر : ١/ ١٧٧ .

(٩٣) رواية وطريقاً ، وبيان ذلك كالآتي :

- عشر روايات عن ابن كثير .

- ثلاث عشرة رواية عن نافع .

- خمس روايات عن ابن عامر .

- عشرون رواية عن أبي عمرو .

- أربع عشرة رواية عن كل من عاصم وحمزة والكسائي .

- رواية واحدة عن كل من أبي جعفر ويعقوب وخلف .

٢ - أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني ، روى عنه ابن سِوَار (٨٢) روايةً وطريقاً ، وبيان ذلك كالآتي :

- سبع روايات عن ابن كثير .

- عشر روايات عن نافع .

- خمس روايات عن ابن عامر .

- خمس عشرة رواية عن أبي عمرو .

- اثنتا عشرة رواية عن عاصم .

- إحدى عشرة رواية عن حمزة .

- ست عشرة رواية عن الكسائي .

- روايتان عن أبي جعفر .

- ثلاث روايات عن يعقوب .

- رواية واحدة عن خلف .

٣ - أبو الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط ، روى عنه ابن سِوَار (٦٢) رواية وطريقاً ، وبيان ذلك كالآتي :

- خمس روايات عن ابن كثير .

- سبع روايات عن نافع .

- أربع روايات عن ابن عامر .

- سبع عشرة رواية عن أبي عمرو .

- عشر روايات عن عاصم .

- سبع روايات عن حمزة .

- عشر روايات عن الكسائي .

- روايتان عن يعقوب .

٤ - أبو الفتح عبد الواحد بن عثمان بن شيطا المعدّل ، روى عنه ابن سِوَار ، عشر روايات ، وبيان ذلك كالآتي :

- ثلاث روايات عن أبي عمرو .

- خمس روايات عن حمزة .

- روايتان عن الكسائي .

٥ - أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد البصري ، روى عنه ابن سِوَار ثماني روايات ، وبيان ذلك كالآتي :

- ثلاث روايات عن ابن كثير .

- روايتان عن عاصم .

- روايتان عن حمزة .

- رواية واحدة عن الكسائي .

٦ - أبو بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي ، روى عنه ابن سِوَار سبع روايات ، وبيانها كالآتي :

- رواية واحدة عن كلٍ من نافع وابن عامر وأبي عمرو .

- روايتان عن عاصم .

- روايتان عن خلف .

٧ - أبو الفتح فرج بن عمر بن الضرير الواسطي ، روى عنه ابن سِوَار خمس روايات ، وبيانها كالآتي :

- روايتان عن ابن كثير .

- رواية واحدة عن عاصم .

- روايتان عن حمزة .

٨ - أبو الوليد عتبة بن عبد الملك بن عاصم العثماني ، روى عنه ابن سِوَار أربع روايات ، بيانها كالآتي :

- روايتان عن ابن كثير .

- رواية واحدة عن كل من ابن عامر وعاصم .

٩ - أبو نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب ، روى عنه ابن سِوَار أربع روايات ، جميعها عن أبي عمرو .

١٠ - أبو محمد عبد الله بن محمد المكِّي السواق ، روى عنه ابن سِوَار روايتين ، عن أبي عمرو .

١١ - أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي ، روى عنه ابن سِوَار روايتين ، إحداهما عن حمزة ، والثانية عن الكسائي .

١٢ - أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي قرأ عليه روايتين ، إحداهما رواية التغلبي عن ابن ذكوان ، والثانية رواية العجلي عن حمزة .

١٣ - أبو منصور أحمد بن محمد بن إسحاق ، روى عنه ابن سِوَار رواية واحدة عن أبي عمرو ، وهي : رواية أبي عبد الله الوراق عن ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو .

١٤ - أبو الفتح منصور بن محمد بن عبد الله بن المقدر ، روى عنه ابن سِوَار رواية واحدة ولم يختمها ، وهي : رواية الداجوني عن ابن ذكوان عن ابن عامر .

١٥ - أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري ، روى عنه ابن سِوَار رواية واحدة وهي : رواية الشافعي عن ابن كثير .

١٦ - أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسين ، روى عنه ابن سِوَار رواية واحدة عن ابن كثير وهي : رواية ابن شنبوذ عن قنبل .

١٧ - أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة قرأ عليه رواية المسيبي عن نافع .

١٨ - أبو القاسم المسافر بن الطيب بن عبَّاد البصري ، قرأ عليه رواية روح من طريق ابن خشنام بن يعقوب .

ب - كتب من سبقه :

تقَدَّم الكلام أن مشافهة الشيوخ والرواية عنهم كانتا المنهل الرئيس لمؤلف هذا الكتاب في جمع مادته ، ولذا تُعَدُّ الكتب التي يمكن درجها في قائمة مصادر كتاب (المستنير) قليلة إذا ما قيست بمادته ، ومع هذا يمكن جعلها على ثلاثة أقسام :

- قسم نقل منه المؤلف ونص عليه .
- وقسم قرأه على شيوخه .
- وقسم اطَّلع عليه ولم ينص على الأخذ عنه .

وابن سِوَار في الأقسام الثلاثة لم يكد يذكر اسم الكتاب ، وإنما يكتفي بقوله : كتاب فلان ، ويذكر اسم المؤلف .

أمَّا القسم الأول : ويمثله كتاب السبعة لابن مجاهد حسب ، فقد أفاد منه ابن سِوَار إفادة مباشرة بالنص مع الإشارة إلى الكتاب ومؤلفه ، وقد أشرنا في هامش الكتاب إلى موضع كلام ابن مجاهد في السبعة بعد أن حصرناه بين قوسين في المتن(١) .

---

(١) ينظر : ١/ ١٨٣ .

ثُمَّ إنَّ ممَّا يدلل على أنَّ ابن سِوَار اعتمد على كتاب السبعة ، أنَّه قد روى في كتابه هذا ثلاث قراءات برواية ابن مجاهد ، الأولى : عن قنبل عن ابن كثير[1] ، والثانية : عن الوكيعي عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم[2] ، والثالثة : عن أبي الزعراء عن الدوري عن الكسائي[3] ، فهذه الروايات وإن كان قد رواها عن شيوخه فما الذي يمنعه من الاعتماد على كتاب ابن مجاهد أيضاً ، ثم إنه في موضع آخر يحث على ضرورة الرجوع إليه[4] .

أمَّا القسم الثاني : فتمثله الكتب التي قرأها المؤلف على شيوخه وذكرها في كتابه .

وهذا ذكرها كما وردت :

- كتاب المسيبي ؛ قرأه على شيخه محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة ، قال ابن سِوَار : « وأخبرني بكتاب المسيبي أبو الحسين بن رزمة »[5] .

- كتاب أبي خلاد سليمان بن خلاد ، ت ٢١٦ هـ ، قال : « وأخبرني بكتاب أبي خلاد أبو علي الشرمقاني ... »[6] .

---

(١) ينظر : ١/ ٢١٦ .
(٢) ينظر : ١/ ٣١٦ .
(٣) ينظر : ١/ ٣٧٤ .
(٤) ينظر : ١/ ١٨٤ .
(٥) ينظر : ١/ ٢٤٣ .
(٦) ينظر : ١/ ٢٨٤ .

- كتاب حماد بن أحمد . قال ابن سوَار : « أخبرنا أبو علي الحسن بن علي المقرئ ، رحمه الله ، في كتاب حماد بن أحمد قال ... »[1] .

- كتاب القراءات لأبي الفضل عبيد الله بن أحمد الكوفي ، قال ابن سوَار في رواية الكسائي عن حمزة : « قرأتها على أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الكوفي الصيرفي من أصل كتابه (كتاب القراءات) »[2] .

- كتاب العجلي قال ابن سوَار : « وأخبرني بكتاب العجلي أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ... »[3] .

- التذكار[4] لأبي الفتح عبد الواحد بن شيطا . قال ابن سوَار : « كذا ذكر شيخنا أبو الفتح عبد الواحد بن شيطا في كتابه القراءات الملقب بـ(التذكار) ... »[5] .

- كتاب سورة بن المبارك ، قال ابن سوَار : « قرأت كتاب سورة بن المبارك على أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الكوفي ... »[6] .

أمَّا القسم الثالث : فتمثله الكتب التي بقيت عندنا ويشك أنها من مصادره ، وذلك لأننا لم نقف على دليل ملموس يؤكد لنا أنَّه اعتمد عليها

---

(١) ينظر : ١/ ٣٢٧ .

(٢) ينظر : ١/ ٣٥٨ .

(٣) ينظر : ١/ ٣٥٧ .

(٤) اسمه الكامل : (التذكار في القراءات العشر) . ينظر معرفة القراء ١/ ٣٥٣ ، والنشر ١/ ٨٤ ، وكشف الظنون ١/ ٣٨٣ .

(٥) ينظر : ١/ ٣١١ .

(٦) ينظر : ١/ ٣٨٤ .

أو قرأها على أحد شيوخه ، والذي جعلنا ندرجها في هذا الموضع ، هو حثُّه على ضرورة الرجوع إليها لأهميتها لطالب العلم ، وهذا يدل على أنَّ هذه الكتب قد أسهمت في بناء صرحه العلمي ، الذي تجلّى في هذا الكتاب ، ولعل إيراد نص ابن سوَار هنا يشفع لنا فيما ذهبنا إليه ، قال ابن سوَار في ذمِّ الجهال من أهل زمانه : « ولو أن هذا الجاهل أتعب نفسه في تعليم شيء من الأدب ، ونقل الآثار والاطلاع في الكتب التي صنفها الأئمة المتقدمون في إعراب حروف القرآن وشاذه ومعانيه ، وأسندوها حرفاً حرفاً إلى الصحابة والتَّابعين ، ككتاب العَبَّاس بن الفضل [الجامع][1] ، وكتاب ابن سعدان[2] ، وأبي الربيع الزهراني ، ويحيى بن آدم[3] ، ونصر بن عليٍّ الجهضمي[4] ، وأبي هشام الرفاعي ، وأبي بكر بن مجاهد ، وغيرهم ... »[5] .

كما تجدر الإشارة هنا إلى أن ابن سوَار أسند قولاً واحداً في موضع واحد من كتابه إلى الخليل وسيبويه ، بيَّن فيه موقفهما من إدغام الراء في مثلها ، وقد وقفت على فحوى كلامهما في (الكتاب) وأحلت على ذلك في موضعه من (المستنير)[6] .

---

(١) ينظر : الفهرست ٧٥ .

(٢) ينظر : الفهرست ٧٥ .

(٣) ينظر : الفهرست ٧٥ .

(٤) ينظر : الفهرست ٧٥ .

(٥) ينظر : ١/ ١٨٤ .

(٦) ينظر : ١/ ٤٢٨ .

ثانياً : أهـمـيته :

نال (المستنير) أهمية واضحة عند أهل العلم ، بسبب شهرة مؤلفه والمادة العلمية التي ضمّها بين دفتيه .

أمَّا المؤلف : فقد سبق الحديث عنه ، ونقلنا أقوال العلماء فيه ، تحت عنوان خاص بهذا ، وعلمنا أن ابن سِوَار ، رحمه الله ، كان ثقة ثبتاً أميناً ، إماماً في علم القراءات ، بل مقرئ العراق في عصره [(١)] .

ولا شك أن الناس تقصد علم من يتحلى بهذه الصفات دون غيره ، ولا سيما فيما يتعلق بكتاب الله .

أمَّا المادة العلمية : فهي تمتاز بميزات جعلت الكتاب محط أنظار العلماء وعنايتهم ، ومن هذه الميزات ما يأتي :

١- الغزارة :

إن الناظر في كتاب المستنير يجده قد صار وعاءً لعلوم ثلاثة هي :

أ - **فضائل القرآن :** فهذا الباب وإن كان هو الأصغر في الكتاب ، لكنه يعد ميزة من ميزاته المهمة لأنه من كتب القراءات القلائل التي تناولت هذا الباب من العلم ، وقد أشار ابن سِوَار إلى هذا النقص في كتب القراءات بقوله : « وقد صنَّف أشياخنا ، رضي الله عنهم ، كتباً في اختلاف القرأة العشرة في الحروف ، عارية من الآثار والسنن ، مما تدعو الحاجة إليها ، وما روي فيه عن النَّبيِّ ﷺ ، والصحابة والتابعين ... » [(٢)] .

(١) ينظر : ١/ ٤٨ .

(٢) ينظر : ١/ ١٧٦-١٧٧ .

ب - تراجم الرجال : فقد ضمَّن ابن سِوَار كتابه (المستنير) طائفة كبيرة من أسماء الرجال وبين أنسابهم وتحدَّث عن فضائل بعضهم ، وأرخ وفاة آخرين .

وهذا الكم الهائل من أسماء الرجال التي ضمَّنها ابن سِوَار باب الأسانيد لم يجمعها من بطون الكتب حتى تكون عُرضة للتصحيف والتحريف ، وإنما جمعها من أسانيد الشيوخ ، فكل شيخ منهم يدون اسمه بقلمه لتلميذه ، وهذا ما حدا بابن الجزري أن يتخذ من باب الأسانيد في هذا الكتاب أصلاً من الأصول السبعة التي بنى عليها كتابه (غاية النهاية) وقد رمز إليه بالرمز (س) [1]، وإن الناظر في (غاية النهاية) كثيراً ما يقف على أسماء رجال فيه ، لم يذكر ابن الجزري أمامهم إلا الحرف (س) وهذا يعني أن المستنير انفرد بذكر هذه الترجمة [2] . وقد ألمحنا إلى ذلك في هوامش الكتاب .

ثُمَّ إنَّ هذا الباب له أهميته في معرفة الشيوخ وتلاميذهم لمن يطلب ذلك .

ج - القراءات : هذا الباب هو عمدة الكتاب ، ولأجله صنف ، وبه سمي ، وتكمن أهميته في أنه ضَمَّ وجوه الخلاف بين القرأة العشرة ، وهؤلاء هم الذين جمعت قراءاتهم أركان القراءة الصحيحة ، فأجمع الناس على تلقيها بالقبول [3] .

---

(١) غاية النهاية ١ / ٣ .

(٢) ينظر : غاية النهاية مثلاً : ترجمة ٣١٩، ٣٦٩، ٤٨٩، ٥٤٥، ٥٩٢ ...

(٣) ينظر : منجد المقرئين ١٥ ، والقراءات الشاذة للقاضي ٩ .

ثُمَّ إنَّ ابن سِوَار ضمن كتابه (١٨٥) رواية وطريقاً ، وهذا بيان لما رواه عن كل قارئ :

- (٢٠) رواية وطريقاً عن ابن كثير ، أربعة منهم رووا عن ابن كثير ، وهم : البزي ، وابن فليح ، وقنبل ، والشَّافعي ، وروى الباقون عن هؤلاء [١] .

- (٢٢) رواية وطريقاً عن نافع . أربعة منهم رووا عن نافع وهم : قالون ، وإسماعيل ، والمسيبي ، وورش ، وروى عنهم الباقون [٢] .

- (٨) روايات عن ابن عامر . ثلاثة منهم رووا عنه وهم : هشام ، وابن ذكوان ، والوليد بن عتبة [٣] .

- (٢٨) رواية وطريقاً عن أبي عمرو . ستة منهم رووا عنه وهم : اليزيدي ، وشجاع ، وأبو زيد ، وعبد الوارث ، والعباس بن الفضل ، وسلام بن المنذر الطويل ، وروى عنهم الباقون [٤] .

- (٢٨) رواية وطريقاً عن عاصم ، أربعة منهم رووا عن عاصم وهم : أبو بكر بن عياش ، وأبان بن يزيد ، والمفضل ، وحفص [٥] .

- (٢٠) رواية وطريقاً عن حمزة ثمانية منهم رووا عن حمزة وهم : عيسى بن سليم ، وعبد الله بن موسى العبسي ، وعبد الله بن مسلم

---

(١) ينظر : ١/ ٢٠٦-٢٠٨ .

(٢) ينظر : ١/ ٢٣١-٢٣٣ .

(٣) ينظر : ١/ ٢٥٤-٢٥٥ .

(٤) ينظر : ١/ ٢٦٩-٢٧٢ .

(٥) ينظر : ١/ ٣٠٧-٣١١ .

العجلي، والكسائي ، وعمر بن ميمون السكري ، وجعفر بن محمد الحشكي ، ويحيى بن علي الخزاز ، وعبد الرحمن بن قلوقا[1] .

- (٢٧) رواية وطريقاً عن الكسائي ، عشرة منهم رووا عنه مباشرة وهم : الدوري ، وأبو الحارث الليث بن خالد ، ونصير ، والطيب بن إسماعيل ، وقتيبة ، وابن أخي العِرق ، والشَّيزَري ، وابن أبي شُريح ، وسورة بن المبارك ، ويحيى بن زياد الخوارزمي[2] .

- (٣) روايات عن أبي جعفر ، اثنان منهم رووا عنه وهما : عيسى ابن وردان ، وابن جمّاز[3] .

- (٨) روايات عن يعقوب . أربعة منهم رووا عنه وهم : روح ، ورويس ، وزيد ، والوليد بن حسان ، وأبو حاتم السجستاني[4] .

- اختيار خلف[5] .

٢- الدقة :

إن الدقة العلمية ميزة عظيمة في أي باب من أبواب العلم ، وهي في كتاب الله واجبة ، وكنا قد بينا أن هذه الميزة العظيمة ، هي من أبرز سمات منهج ابن سِوَار في كتابه ، وهذا ما أضاف إلى الكتاب ميزة أخرى تحض على الاهتمام به .

---

(١) ينظر : ١/ ٣٤٠-٣٤٢ .

(٢) ينظر : ١/ ٣٦٧-٣٦٩ .

(٣) ينظر : ١/ ٣٨٨-٣٨٩ .

(٤) ينظر : ١/ ٣٩٣-٣٩٤ .

(٥) ينظر : ١/ ٤٠٣ .

٣- تفرُّده بما لم يذكره غيره :

إنَّ ما رواه ابن سِوَار في هذا الكتاب وليس له ذكر عند غيره ما يأتي[1] :

- قراءته على شيخه أبي الفرج الحسين بن علي الطناجيري ، رواية الإمام الشافعي عن ابن كثير[2] .

- قراءته على محمد بن عبد الواحد بن رزمة ، رواية المسيبي عن نافع[3] .

- قراءته على عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ، رواية التغلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر ، ورواية العجلي عن حمزة[4] .

- قراءته على عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي ، رواية سورة بن المبارك عن الكسائي[5] .

ثالثاً : أثره فيمن بعده :

يمكن إفراد الحديث عن أثر كتاب (المستنير) في شقين الأول : في الرجال والثاني : في المؤلفات .

---

(١) ينظر غاية النهاية : ١/ ٨٦ .
(٢) ينظر : ١/ ٢٦٦ .
(٣) ينظر : ١/ ٢٤٣ .
(٤) ينظر : ١/ ٢٦٢ ، ٣٥٧ .
(٥) ينظر : ١/ ٣٨٤ .

١ - أثره في الرجال :

فقد حملت لنا نسخة الأصل المنقولة عن نسخة ابن المقرب ، تلميذ ابن سوَار ، وتبعتها نسخة ب ، ما يقرب من سماع خمسين رجلاً لكتاب (المستنير) على مشايخهم ، بعض هذه السماعات دوّن بخط ابن المقرّب ، وبعضها الآخر دوّن بخط غيره ، وسوف نذكرها ، إن شاء الله ، كما وردت في وصف نسخة الأصل .

من هذه السماعات التي دوِّنت على نسخة واحدة فقط ، نعلم أن الكتاب منذ أن ألفه مؤلفه تحلّق حوله تلاميذه لقراءته عليه ومن ثَمَّ تحلّق النَّاس حول تلاميذه يقرؤونه عليهم ... وهكذا بقي الكتاب سائراً عبر القرون يرويه الخلف عن السلف بسند متصل إلى عصر ابن الجزري الذي قرأه على أربعة من شيوخه ، وهذا قوله : « كتاب المستنير ... أخبرني به الشيخ ... أبو العباس أحمد بن محمد بن الخضر بن مسلم الحنفي ... وقرأت بمضمنه القرآن كله على الشيخ ... أبي عبد الله محمد بن عبدالرحمن بن علي بن أبي الحسن الحنفي ، والشيخ ... أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن البغدادي الشافعي ، وإلى أثناء سورة النحل على الأستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدغدي الشمسي ، وأخبروني أنهم قرؤوا بمضمنه على شيخهم ... أبي عبد الله محمد بن أحمد ... » [١] .

ومن هنا يمكننا القول : إن من المحال حصر الرجال الذين تأثروا بكتاب (المستنير) ولكن حسبنا بما قدّمنا أن نتخذ منه حجة للقول : إن كتاب (المستنير) ترك بالغ الأثر في طلاب القراءات عبر القرون .

(١) النشر ١/ ٨٢ .

٢ - أثره في كتب القراءات :

كان لكتاب (المستنير) أثر بالغ وجليٌّ فيما أُلِّفَ بعده في القراءات ، وهذا التأثر يتفاوت بين كتاب وآخر ، وهذا ذكر لما وقفت عليه من الكتب التي تأثرت به مرتبة ترتيباً زمنياً .

- الإقناع في القراءات السبع ، لابن الباذش ت ٥٤٠ هـ .

الملاحظ أن ابن الباذش قد حضر مجلس قراءة (المستنير) على أبي علي الصدفي ، فسمعه وأفاد من هذا السماع في كتابه ، وبيان ذلك في قوله : « وأما ﴿ وَلْتَأْتِ طائفة ﴾ فَقُرِئ على أبي علي الصدفي وأنا أسمع عن أبي طاهر ابن سِوَار ، أخبرنا أبو علي العطار حدثنا أبو إسحاق الطبري ، حدثنا أبو بكر الولي ، حدثنا ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي : ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ مدغم فيما ذكر أنه قرأ به عليه »[1] .

وقال في موضع آخر : « وأمَّا عند الراء واللام فقُرِئ على أبي علي الصدفي وأنا أسمع عن أبي طاهر ابن سِوَار قال : روى شيخنا أبو علي العطار عن النهرواني عن أهل الحجاز وابن عامر تبقيتَها ، يعني الغنة عندهما ، يعني عند الراء واللام »[2] .

وقال أيضاً : « قرئ على أبي علي الحسين بن محمد الصدفي وأنا أسمع عن أحمد بن سِوَار المقرئ حَدَّثَنَا أبو الفرج الحسين بن عليّ

---

(٢٢) الإقناع ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٢٣) الإقناع ١/ ٢٥٠ .

الطناجيري ، حَدَّثَنَا عمر بن شاهين قال : يحيى بن محمد بن يحيى القصباني ... »[1] .

ثُمَّ إن الناظر في الكتابين أعني (المستنير) و(الإقناع) يلاحظ التطابق التام بينهما في باب الإدغام الكبير من حيث المنهج والمادة .

- المبهج في القراءات ، لسبط الخياط ت ٥٤١ هـ .

سبط الخياط هذا من تلاميذ ابن سِوَار ، ولا شك أن أكثر الناس تأثراً بالشيوخ تلاميذهم ، وقد نص سبط الخَياط في أكثر من موضع في كتابه على إفادته من (المستنير) ، ومثاله قوله : « واختلف العلماء في تاريخ موت عاصم وقبره فالذي حكاه شيخنا الإمام أبو طاهر أحمد بن عبد الله ابن عمر بن سِوَار النحوي المقرئ في كتابه الملقب (بالمستنير) ، أنه مات بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومئة »[2] .

وقال في موضع آخر ، في نسب أبي عمرو بن العلاء : « ... ونسبه منقول إلينا على ما أخبرنا به الشيخ الإمام أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سِوَار النحوي ، رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أبو طالب عمر ... »[3] .

ثم إنَّ من الملاحظ أنَّ سبط الخياط قد تبع شيخه في ترتيب إمالة قتيبة على حروف المعجم[4] .

(١) الإقناع ١/ ٧٤-٧٥ .

(٢) المبهج ق ١٦ .

(٣) المبهج ق ٢٦ ، وينظر ق ٤٠ .

(٤) ينظر : المبهج ق٤٨ ، ٤٩ .

- **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار ، لأبي العلاء الهمذاني ت ٥٦٩ هـ .**

الحق أنَّ الهمذاني لم ينص على إفادته من (المستنير) أو مؤلفه ولكنه ذكر قولاً نسبه إلى أهل العراق . وجدت نصه في (المستنير) ، ولذا ترجح عندي أن يكون قد أفاد منه ، ونص هذا القول كما في غاية الاختصار ١/ ٢٦٥ : « وقال خلف عن سليم ، عنه : إذا مددت الحرف ثم همزت ، فالمد يجزي عن السكت . وهو اختيار أهل العراق » .

أمَّا نص (المستنير) ... « قال سليم : قال حمزة : إذا مددت الحرف ثم همزته فالمد يجزي عن السكت قبل الهمزة »[1] .

- **الكنز في قراءات العشرة ، للواسطي ت ٧٤٠ هـ .**

ذكر الواسطي أقوالاً كثيرة في كتابه مسندة لابن سوار من ذلك قوله : « ... وهي رواية إسحاق الطبري عنه ، فيما ذكره ابن سوار »[2] .

وقوله : « قرأ حمزة بخلاف عن خلاد ... ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ هنا و﴿ الخَلْقِ بَصْطَةً ﴾ (٦٩) في الأعراف بالسين فيهما بدلاً من الصاد ، ووافقهم هنا النقاش عن الأخفش ، والشذائي عن الرملي ، وشعيب عن أبي بكر فيما ذكره ابن سوار »[3] .

وقوله : « قرأ يعقوب ﴿ حَصِرَتً صُدُورُهُم ﴾ بالتنوين على أنَّه اسم

---

(١) ينظر : ١/ ٥١٠ .

(٢) الكنز ٣٣٧ .

(٣) الكنز ٣٦٥ .

منصوب منون ، ويجوز أن يوقف عليه ، على هذه القراءة بالهاء ، وعليه نص أبو العز ، ونص على الوقف بالتاء كالباقين ابن سِوَار »[1] ، وفيه نُقول أخرى غير ما تقدم[2] .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن محقق (الكنز) أهمل ذكر (المستنير) في مصادر الكتاب[3] .

- معرفة القراء الكبار ، للذهبي ت ٧٤٨ هـ .

أفاد الذهبي في كتابه المذكور من (المستنير) وذلك في تأريخه لوفاة يعقوب فقال : « وقال ابن سِوَار وغيره : توفي في ذي الحجة سنة خمس ومئتين »[4] .

- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات لابن القاصح ت ٨٠١ هـ .

أمَّا مصطلح الإشارات فقد استقى مؤلفه مادته من ستة مصادر رئيسة كان المستنير واحداً منها[5] .

وقد نَصَّ المؤلف في مقدمة كتابه على ما أفاده منه في وجوه القراءة فقال : « أمَّا قراءة أبي جعفر فمن ثلاثة كتب : الإرشاد ، و المستنير ،

---

(١) الكنز ٣٩٢ .

(٢) ينظر : الكنز ٢١٥ ، ٤٥٢ .

(٣) معرفة القراء ١/ ١٥٨ .

(٤) ينظر : الكنز ٤٢-٤٧

(٥) ينظر : مصطلح الإشارات ٣٨ .

ومفردات أبي محمد عبد المجيد بن شداد ... وأمَّا قراءة يعقوب فمن خمسة كتب : الإرشاد، والمستنير ، والمبهج ، والتذكرة ، ومفردات الأهوازي ... وأمَّا اختيار خلف فمن ثلاثة كتب : المستنير ، والإرشاد ، والمبهج ... »[1] .

وقال أيضاً عند بيانه لمصطلحات كتابه : « ... وإذا قلت : الوليد أو أبو حاتم أو زيد فيعلم أن هؤلاء الثلاثة من كتاب (المستنير) لا غير »[2] .

يفهم مما تقدم أن ابن القاصح قد أفرغ في كتابه كل ما في (المستنير) من ذكر لقراءة أبي جعفر ويعقوب واختيار خلف ، إفراغاً تاماً ، وحقاً كان ذاك ، وإن الناظر في الكتابين يحس بصدق لهجة ابن القاصح في قوله : «وإنما رتبت هذا الترتيب ، ليكون مَن نظر في هذا المختصر ، ونقل منه فكأنما شاهد أولئك الكتب ونقل منها »[3] .

- النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ت ٨٣٣ هـ .

أمَّا ابن الجزري فقد اتخذ من (المستنير) أصلاً من الأصول التي جمع منها مادة كتابه هذا[4] ، ولذا فإن مواضع ذكر (المستنير) في (النشر) لا تكاد تخلو منها ورقة من ورقاته[5] .

(١) مصطلح الإشارات ٥٩ .

(٢) مصطلح الإشارات ٥٩ - ٦٠ .

(٣) مصطلح الإشارات ٦٠ .

(٤) ينظر : النشر ١/ ٨٢ .

(٥) ينظر النشر مثلاً : ١/ ٩٩، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ .

- غاية النهاية ، لابن الجزري أيضاً .

تقَدَّم الحديث أن ابن الجزري اتخذ من باب الأسانيد في كتاب (المستنير) أصلاً من الأصول السبعة التي جمع منها مادة كتابه ، ورمز إليه بالحرف (س)(١) .

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لابن النشار ت(٩٠٠) هـ .

اعتمد ابن النشار على كتاب (المستنير) مصدراً من مصادر كتابه البدور الزاهرة ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ لا رَيْبَ فيه ﴾ البقرة (٢) قال ابن النشار : « وقد ورد مد المبالغة للنفي في(لا) التي للتبرئة نحو : ﴿ لا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ﴿ لاَ شِيَةَ فِيهَا ﴾ ﴿ لا مَردَّ لَه ﴾ ﴿ لا جَرَمَ ﴾ عن حمزة . نص على ذلك له أبو طاهر ابن سِوَار في المستنير »(٢) .

وهنا تجب الإشارة إلى أن محقق (البدور الزاهرة) قد أغفل ذكر (المستنير) في مصادر الكتاب .

- لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني ت ٩٢٣ هـ .

أفاد القسطلاني في كتابه المذكور من (المستنير) في مواضع كثيرة من كتابه واختار منه بعض طرقه ، وذلك مثل قوله : « ... الثانية عن هبة الله : طريق أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني ، من ثلاث طرق : طريق أبي علي العطار من المستنير ... »(٣) .

---

(١) ينظر : غاية النهاية ١/ ٣، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ...٢/ ٤٠٤ .

(٢) البدور الزاهرة ٨٨ .

(٣) لطائف الإشارات ١/ ١١٥ ، وينظر : ص ١/ ٨٨، ١١٠، ١١٨ ...

- **إتحاف فضلاء البشر ، للبنا الدمياطي ت ١١١٧ هـ .**

أمَّا البنا الدمياطي فقد أفاد من (المستنير) في مواضع من كتابه . هذا بعضها .

قال في معرض حديثه عن حكم البسملة بين السورتين : « ... وقطع به ليعقوب صاحب المستنير ، كسائر العراقيين ... »[(١)] .

وقال : « وأدغم دال ﴿ لَقَدْ ظلمَكَ ﴾ ورش ، وأبو عمرو بخُلفٍ عن هشام ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، والإدغام لهشام في المستنير وغيره ... » [(٢)] .

وقال : « واختلف في ﴿ المُصَيْطِرُون ﴾ هنا و ﴿ بِمُصَيْطِر ﴾ في الغاشية ، ... والسين فيهما لقنبل من طريق ابن شنبوذ من المستنير ... »[(٣)] .

ومما تَقَدَّم من أمثلة ، ذكرناها على سبيل التمثيل لا الحصر ، يتبين لنا ما (للمستنير) من أثر بالغ في كتب القراءات بعده .

***

---

(١) الإتحاف ١/ ٣٦٠ .

(٢) الإتحاف ٢/ ٤٢٠ - ٤٢١

(٣) الإتحاف ٢/ ٤٩٧ .

المبحث الرابع
وصف المخطوطات، ومنهج التحقيق، ومصطلحاته

أولاً : مخطوطات الكتاب :

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ هي :

١ - نسخة تركيا - مكتبة نور عثمانية :

وهي نسخة محفوظة في مكتبة نور عثمانية في مدينة استانبول تحت رقم : (٩١ ، ٣/٩٢ ، ٢/٩٥) ، وتقع في (٢٦٨) ورقة ، في كل صفحة (١٧) سطراً ، وفي كل سطر ما يقرب من (٨) كلمات .

- كُتبت هذه النسخة بخط نسخي واضح وجميل ، بقلم محمد بن عبد القوي بن صالح بن يوسف بن عبد الرحمن القرشي الفهري ، من أصل علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان بن عبد الله المقدسي الناصري ، وقد تم الفراغ منها في شهر ربيع الثاني ، سنة (٦٦٣ هـ) ، والراجح أن نسخة ابن بلبان هي نسخة ابن المقرب تلميذ ابن سِوَار والدليل فيما يأتي من سماعات على هذه النسخة .

- خلت الورقة الأولى من عنوان الكتاب واسم مؤلفه ، وفيها خاتم كتب فيه قوله تعالى : ﴿ الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ ﴾ (الأعراف ٤٣) ، وثُبِّت فيها ما يدلُّ على وقفيَّة الكتاب للسلطان عثمان خان بن السلطان مصطفى خان .

وقد ثُبِّت في خاتمة هذه النسخة ، وكذلك نسخة بيروت ، مشاهدات عدة لسماعات كثيرة ، نذكرها هنا تباعاً كما وردت .

وشاهدت على الأصل المنقول منها بخط ابن المقرب، رحمه الله .

يقول : سمع عليَّ جميع كتاب المستنير في القرأة العشرة ، أهل الأمصار الخمسة : الشيخ الجليل العالم أبو الفتح محفوظ بن بركة بن علي ابن أبي القاسم الخباز الكرخي ، روايتي عن مصنفه الشيخ الإمام أبي طاهر ابن سِوَار المقرئ النحوي ، رضي الله عنه .

وكتب أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن المعروف بالكرخي ، وذلك في مجالس[1] عدة آخرها يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الأولى ، سنة ست وأربعين وخمس مئة، وصَلَّى الله على سيدنا محمد وآله .

وشاهدت على الأصل بخطه أيضاً .

وكذلك سمع مني جميع هذا الكتاب ، وهو المستنير ، من أوله إلى آخره ، بهذا الإسناد ، الشيخ الجليل أبو محمد سالم بن علاّق بن مفلح بن راشد البدوي في التاريخ المذكور فوقه ، وأذنت له أن يروي عني جميع ما صح عنده من مسموعاتي جميعها باختلاف أنواعها على اختلاف صفاتها .

وكتب أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن / ٢٦٥ ظ / في آخر جمادى الآخرة ، سنة تسع وأربعين وخمس مئة .

وأيضاً على الأصل بغير خط ابن المقرب .

سمع جميع هذا الكتاب من أوله إلى آخره ، على الشيخ الفقيه

---

(١) الأصل، ب . مجالسه . وما أثبتناه أقرب للصواب .

الصَّالح أبي بكر أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي ، حق سماعه من مصنفه ، رحمه الله :

- الشيخ الإمام العالم أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله الأمين .

- وأبو سعد عبد الله بن عبد الكريم بن شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد .

- وأبو عبد الله الحسين .

- وأبو عمرو وعثمان ابنا الحسن بن علي التكريتي .

- وأبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري .

- وأبو الحسن علي بن أحمد بن[1] محمد بن عمر الحسيني .

- وأبو حفص عمر بن[2] أبي المعالي بن الحسن بن علي بن بكرون النهرواني .

- وأبو محمد طعدي بن حطلح بن عبد الله الآمري بقراءة محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد دادا الحرباد[3] قال[4] عليه في مجالس آخرها يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وخمس مئة .

---

(١) سقطت من ب .
(٢) سقطت من ب .
(٣) ب : الحربا .
(٤) كذا في الأصل ، ب . ولعلها : قرأ .

وسمع من أوله إلى رواية عبد الوارث بن سعيد التنوري وهي الخامسة عن أبي عمرو .

- وأبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد الشيرازي[1] .

/ ٢٦٦و / وأيضاً على الأصل بخط شيخنا علاء الدين ، أبقاه الله .

وسمعه من ابن المقرب بقراءة عمه حمزة بن القبيطي ، عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة القبيطي ، في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة ، نقلته من خط ابن الجوهري ، كتبه علي بن بلبان .

وأيضاً على الأصل ما مثاله .

بلغ من أول[2] الكتاب ، وهو كتاب المستنير لابن سِوَار من مفتتحه إلى مختتمه سماعاً على سيدنا الإمام الأجل العالم الصابر الزاهد الثقة أبي المظفر مسعود بن الحسين بن هبة الله الشيباني المقرئ، أسعده الله بطاعته ، بحق سماعه على ابن سِوَار المصنف صاحبه :

- الشيخ الإمام[3] الأجل صفي الدين زين الأئمة أبو الحسن علي بن هبة الله بن علي بن غنايم المقرئ الهيى[4] .

- والإمام الأجل العالم أعلم الدين أبو القاسم يحيى بن المظفر بن الحسن المعروف بابن محرّز الفقيه الحنفي ، بقراءة العبد[5] المذنب عمر بن

(١) من ب . وفي الأصل : الشيزاري .

(٢) الأصل، ب : أوله .

(٣) سقط من ب .

(٤) كذا في الأصل، ب . ولعلّها الهاني كما سيأتي .

(٥) الأصل ، ب : عبد .

أبي الحسين بن أبي الفتح الأستري ، وصح ذلك وثبت في الجانب الشرقي من بغداد في مسجد[1] الشيخ المسموع منه بباب العامة تحت المنظرة ، أعزها الله ، ثاني عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وخمسين / ٢٦٦ ظ/ وخمس مئة . الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه وآله أجمعين .

وأيضاً على الأصل ما مثاله .

سمعه من ابن المقرب بقراءة[2] أبي أحمد البصري ، أبو بكر الباقداري ، وابنه محمد ، وأبو بكر البصري ، وأحمد وتميم ابنا أبي بكر البندنيجي ، وعثمان بن قصر بن العطار ، وآخرون بقراءات ، في ذي القعدة سنة ستين وخمس مئة . نقله من خط أبي أحمد البصري من ... [3].

وأيضاً على الأصل ما مثاله :

قرأت كتاب المستنير على الشيخ الصالح أبي بكر أحمد بن المقرب عرضاً ، سماعه ابن سوِار ، فسمعه والدايَ كلاهما وأختي رحيمة وزوجي فاطمة بنت محمد بن حاصر ، بدارنا في مجلسين آخرهما في شعبان سنة إحدى وستين وخمس مئة .

كتبه إبراهيم بن محمود بن نصر بن السعار . حامداً لله تعالى مصلياً على سيدنا محمد وآله مسلّماً .

---

(١) الأصل ، ب : المسجد .

(٢) سقطت من ب .

(٣) تركت كلمة واحدة لم أتبين قراءتها .

نقلته من خط من نسخته[1] بخط الشيخ محمود المذكور .

وأيضاً على الأصل ما مثاله .

سمع جميع كتاب المستنير على الشيخ الجليل أبي بكر أحمد بن /٢٦٧و/ المقرب[2] بن الحسين بن الحسن الكرخي ، بحق سماعه من مصنفه .

صاحبه الشيخ الأجل العالم أبو حفص عمر بن يوسف بن محمد المقرئ ، نفعه الله به ومتّعه ، والشيوخ :

- أبو الفتح عبد الوهاب بن بزغش بن عبد الله العتبّي .
- وأبو بكر محمد بن الحسن بن هبة الله بن سِوَار .
- وأبو الفوارس حماد بن مزيد بن خليفة الضرير .
- وأبو حامد عمر بن القاضي للإمام أبي[3] يعلى محمد بن محمد بن الغرار .
- وأبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك بن الحلاجلي .
- والمبارك بن أبي[4] سلين بن عبد الله السذي .

بقراءته في جمادى الآخرة من سنة اثنتين وستين وخمس مئة ، والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النَّبيِّ والرحمة .

---

(١) في الأصل، ب : من خط من نستحي ، وما أثبتناه أقرب للصواب والله أعلم .
(٢) ب : المقرئ .
(٣) كذا وردت في الأصل ، ب . ولعلها والإمام أبو . . . . .
(٤) الأصل ، ب : أبو .

وأيضاً على الأصل ما مثاله .

قال الشيخ الإمام العالم مسعود بن الحسين بن هبة الله الشيباني المقرئ، أسعده الله بطاعته : قرأ علي الشيخ الإمام العالم الزاهد الرئيس صفي الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن علي بن غنايم بن نصر المقهي الهاني ، بجميع كتاب المستنير من أوله إلى آخره ، قراءة حفظ وتجويد وعلم وضبط ، قراءة مرضية بجميع ما فيه من الروايات والطرق والاختيارات / ٢٦٧ ظ / والإمالات والتفخيم والمد والقصر والاستفهامات والاستخبارات ، وضم الميمات ، وترك الضم والإدغام والإظهار ، والهمز وترك الهمز والقطع والوصل والوقوف على السواكن ، وإلقاء الحركات على السواكن ، والوقوف والابتداءات على اختلاف القرأة إنه[١] قرأ بذلك جميع القرآن من أوله إلى آخره .

قال الشيخ مسعود المذكور : فإني قرأت بذلك على مصنفه الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع النحوي أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوَار ، رحمة الله عليه . وكانت ختمته يوم الثلاثاء رابع شهر جمادى الأولى من سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة .

وكتب أبو القاسم علي بن مسعود بن الحسين المذكور ، عن والده بإذنه في التاريخ المذكور[٢] . وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً . هذا صحيح على ما وصف وذكر . وكتب مسعود بيده مكفوفاً .

---

(١) ب : فإنه .

(٢) (عن والده ... المذكور) سقط من ب .

وأيضاً على الأصل ما مثاله .

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الأمين الثقة المسند نجم الدين أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي الجرَّاني بحق سماعه من الشيخ أبي بكر أحمد بن المقرب / ٢٦٨ و / بن الحسين بن الحسن الكرخي ، بسماعه من المصنف صاحبه .

- السيد الأجل نور الدولة جمال الإسلام أبو الحسن علي بن بلبان ابن عبد الله أبقاه الله تعالى .

- وافتخار الدين ياقوت بن عبد الله العزيري الناصريان .

- وعلي بن أبي محمد بن سعاده [(١)] السلميُّ .

- وأحمد بن أبي الثناء محمود بن إبراهيم بن مهات الجوهري ، وهذا خطه ، عفا الله عنه ، ومعظمه بقراءته ، والباقي بقراءة الحافظ أبي منصور عبد الله بن أبي الفضل بن الوليد ، وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وست مئة ، بمنزل الشيخ ببغداد ، وأجاز الشيخ المسمع للجماعة جميع ما يندرج تحت الإجازة .

وكان فات ياقوت العزيري شيء [(٢)] ، فسمعه بقراءة علي بن بلبان المذكور ، فكمل له .

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً .

---

(١) كذا رسمت في الأصل ، ب .

(٢) الأصل ، ب : شيئاً .

وقد آثرت اتخاذ هذه النسخة أصلاً للأسباب الآتية :

١- لأنها من أقدم النسخ لديَّ ، فقد كُتبت سنة ٦٦٣ هـ .

٢- لأنها نقلت عن نسخة عالم جليل هو علي بن بلبان وقرأها علماء كثر ، فخرجت صحيحة منقحة .

٣- لأنها أوثق النسخ وأتقنها وأقلها سقطاً وتحريفاً وتصحيفاً .

فإذا قلت في الهامش (الأصل) فمرادي هذه النسخة

٢- نسخة بيروت :

وهي نسخة محفوظة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت برقم (297.2084 m23/ms) تقع في (٢٢٨) ورقة ، في كل ورقة (١٩) سطراً ، في كل سطر (٨-٩) كلمات تقريباً .

- كُتبت هذه النسخة بخط الناسخ حافظ حسن في جامع بشير آغا دار السعادة سنة (١١٩٦) هـ .

- وهي نسخة جيدة مقروءة كُتبت بخط نسخي واضح إلا أن ناسخها كثيراً ما يهمل الإعجام ولا سيما في حروف القرآن .

- خلت الصفحة الأولى فيها من العنوان واسم المؤلف .

- أولها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ولي الإنعام ، وبارئ الأجسام ... » .

- العنوانات كتبت فيها بخط كبير واضح .

- توافقت مع نسخة الهند في كثير من مواضع السقط والتصحيف والتحريف .

- توافقت مع نسخة الأصل في جميع السماعات التي وجدت عليها، واختلفت معها في مواضع السقط، وهذا يعني أنهما نقلتا عن نسخة واحدة .

- في هامشها ما يدل على أنها قوبلت على الأصل الذي نقلت منه ، كما في (ق ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ...) .

- كتب على الورقة الأخيرة فيها ما نصه : « قد فُرغ من هذا الكتاب على يد حافظ حسن بجامع القائم حضرة بشير آغا دار السعادة للإلحاق ... من هجرة النبي لسنة ست وتسعين ومئة وألف » .

- وعليها أيضاً خاتم الجامعة الأمريكية في بيروت .

- رمزت إليها بالحرف (ب) ، وأعني بذلك (بيروت وهي المدينة التي فيها أصل هذه النسخة) .

٣- نسخة الهند :

- وهي نسخة محفوظة في مكتبة خدا بخش في مدينة بتنة برقم (١٢٣٦) ، عدد أوراقها (١١٣) ورقة ، في كل ورقة (٢٠) سطراً ، وفي كل سطر (١٠) كلمة تقريباً .

- كتبت هذه النسخة بخط نسخي واضح ومقروء .

- خلت أوراقها من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

- توافقت مع نسخة بيروت في كثير من مواضع السقط والتصحيف والتحريف ، وقد أشرت إلى ذلك في الهوامش .

- ثُبِّت على الورقة الأولى منها عنوان الكتاب غلطاً (المستنير في القراءات العشرة) واسم المؤلف ، والراجح أن ذلك كتب حديثاً .

- خلت هذه النسخة من السماعات المتقدّمة الذكر في نسختي الأصل، و (ب).

- رمزت إليها بالرمز (هـ) وأعني الهند ، نسبةً إلى البلد الذي فيه الأصل .

وهنا تجدر الإشارة إلى وجود صورة لبعض مخطوطات هذا الكتاب في مكتبة المصغرات الفلمية في المدينة المنورة ، برقم (٧٩٠ ، ٧٧٣٠)[١] .

وقد أعلمني أستاذي المشرف الدكتور حاتم صالح الضامن ، حفظه الله، أن هذه الصورة مأخوذة عن نسخة الهند .

٤- نسخة تركيا - مكتبة فيض الله:

وثمة نسخة أخرى محفوظة تحت رقم: (٩) في مكتبة فيض الله في مدينة استنابول بتركيا[٢] ، وقفتُ عليها ، والحمد لله ، قبيل أشهر يسيرة من طبع الكتاب ، أفدتُ منها في تصويب مواضع مهمة .

تقع هذه النسخة في (٥٢) ورقة ، في كل صفحة (١٨) سطراً ، فيها نقص كبير من الآخر ، وما وصل منها يمثل ربع الكتاب تقريباً .

وقد أثرت عليها الرطوبة فطمست الكثير من كلماتها التي تقع في الحواشي السفلية ، حملت الورقة الأولى منها عنوان الكتاب ، واسم مؤلفه ، وبعض السماعات ، وأختام المكتبة المالكة .

وهي التي رمزتُ إليها بالحرف (ت) .

---

(١) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ص ب ٥١٠٤٩ ، والرياض ١١٥٤٣ .

(٢) المصدر نفسه .

ثانياً : منهج التحقيق :

١ - حررت النص وفق قواعد الإملاء المعروفة اليوم في قسم من الكلمات من غير إشارة إلى ذلك .

٢- اتخذت إحدى النسخ أصلاً وقابلت عليها النسختين الأخريين ، وأثبت الفروق بينها في الهامش ، وربما أعرضت عن إثبات بعض الضروب اليسيرة من التصحيف التي لا تقدم فائدة للقارئ وتُثقل الهامش ، كأن تتصحف الباء إلى ياء والراء إلى زاي وما أشبه ذلك .

٣- إذا كان ثمة سقط في الأصل أثبته في المتن بين حاصرتين [ ] من غير إشارة إلى ذلك في الهامش ، إلا إذا انفردت به نسخة واحدة ، قلت : من كذا .

٤ - ربما أثبت بعض الكلمات من النسختين المساعدتين إذا رأيت الصواب فيهما ، وأنزل ما في الأصل إلى الهامش مع الإشارة إلى ذلك ، حرصاً على سلامة النص وصحته .

٥ - اتبعت في كتابة الآيات القرآنية الكريمة رسم المصحف الشريف في الكتاب عامة ، لأنه أحد أركان القراءة المتواترة ، وضبطتها بما يتلاءم مع قراءة القارئ أو الراوي في فرش الحروف ، وضبطت من النص ما يمكن أن يُشكِل على الفهم ، ولا سيما أنساب الأعلام وكُناهم .

٦ - خرّجت الحروف التي ذكرها المؤلف في أبواب الأصول ، فإن ذكر اسم السورة وضعت رقم الآية بين قوسين ، وإن لم يذكره أثبت اسم السورة ورقم الآية ، وقد اكتفيت بذكر أول مواضع ورود الحرف في القرآن

في حــال تكراره ، وكل ذلك في المتن ، لئـلا يثـقل الهـوامش ، ويرهق القارئ .

٧- أثبت أرقــام الآيات الواردة في مكانهــا من كل ســورة في باب الفرش في الحاشية ، ليسهل الرجوع إليها ، أما الحروف الواردة في غير مواضعها فطبقت عليها منهج باب الأصول .

٨- ترجمت لجميع الأعلام الذين ذكرت أسماؤهم في الكتاب إلا من لم أقف عليه منهم أو المشهورين جداً ، وحرصت أن تكون الترجمة مختصرة وجيزة جداً ، قد تصل إلى ذكر وفاة العلم فقط ، والإحالة على مصادر ترجمته ، لأن المؤلف قد كفانا عناء البحث عن أنسابهم .

٩- بذلت جهدي في توثيق القراءات والأحاديث والآثار والأخبار التي ذكــرها المصنف ، وذلك بالرجــوع إلى أُمــهــات الكتب ذات الاختصاص، وحرصت ألا يزيد التوثيق على أكثر من ثلاثة مصادر للمسألة الواحدة ، وربما اقتصرت على مصدر واحد في توثيق بعضها ؛ لأني لم أقف عليها في غيره ، أما التي تعذّر الوقوف عليها فأهملتها .

١٠- عرفت ببعض المصطلحات التي تحتاج إلى بيان وإيضاح .

١١- إذا انفردت نسخة أو أكثر بإتمام آية كريمة أثبت ذلك في المتن من غير إشارة إلى ذلك ، حرصاً على سلامة نص الآية الكريمة ودفعاً لكثرة الأقواس والأرقام فيها ، لأن ذلك يمزّقها ويفقدها الترابط بين كلماتها .

١٢- إذا أحال المؤلف على حرف تقدم ذكره : أثبت موضع ذكره في الهامش ، وقد اكتفيت بذكر اسم السورة ورقم الآية ؛ إذا كان الحرف المشار إليه في باب الفرش، أمّا إذا كان غير ذلك فقد ذكرت الجزء والصفحة .

١٣- أشرت إلى مواضع بدء صفحات المخطوط في النسخة الأصل حاصراً إياه بين خطين مائلين في المتن ، ورمزت لوجه الورقة بـ(و) ، ولظهرها بـ(ظ) .

١٤- حصرت الآيات الكريمة بين قوسين مزهَّرين ، والأحاديث الشريفة بين قوسين متوسطين ، والنصوص المقتبسة بين قوسين صغيرين .

المصطلحات التي أَثبتُّها في التحقيق :

الأصل = نسخة مكتبة نور عثمانية (تركيا) .

(ب) = نسخة مكتبة الجامعة الأمريكية في (بيروت) .

(هـ) = نسخة مكتبة خدا بخش (الهند) .

النسخ الثلاث = الأصل و(ب) و(هـ) .

(ت) = نسخة مكتبة فيض الله (تركيا).

[ ] = لحصر الزيادة من النسخ الأخرى .

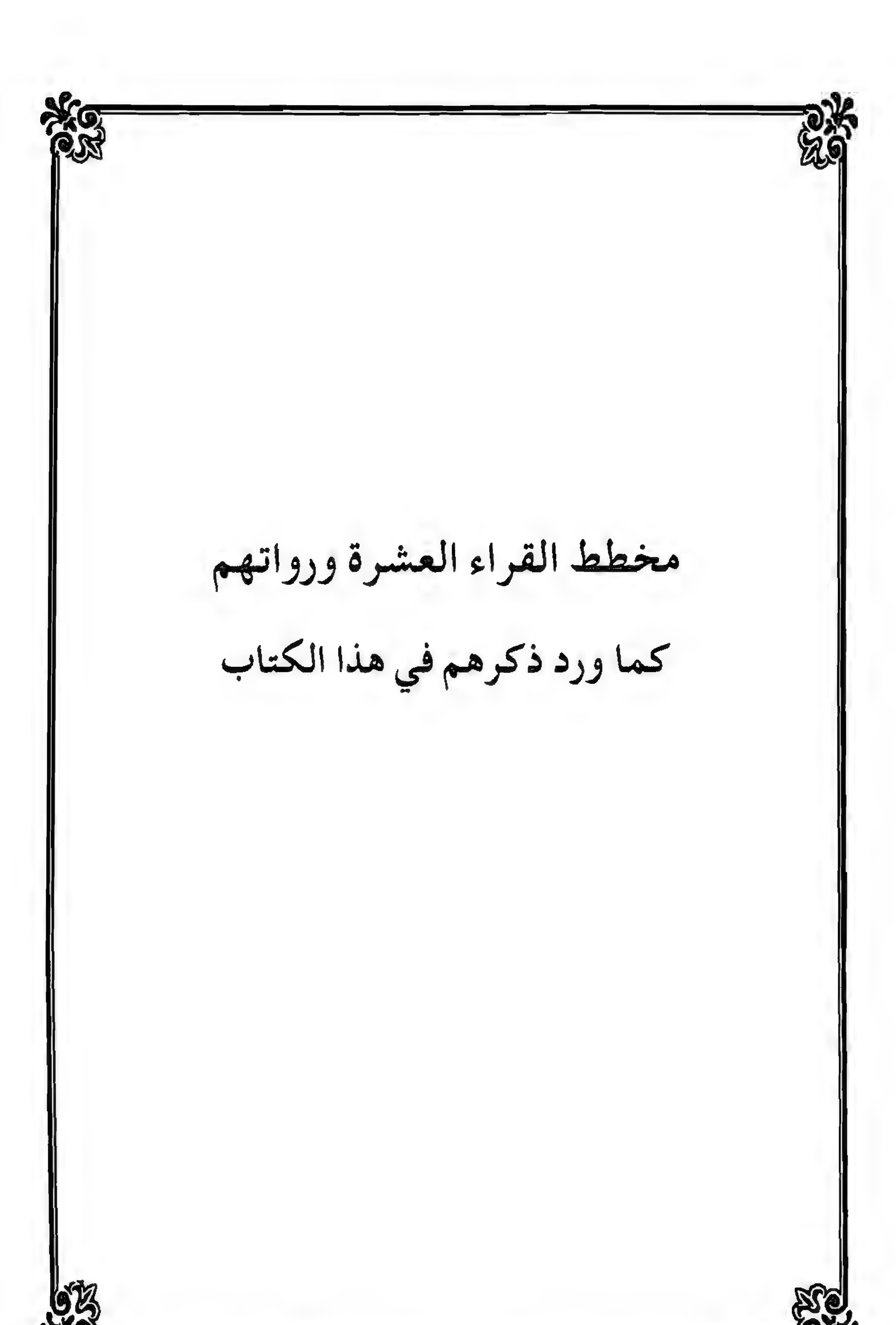
/ ١و/ = وجه الورقة الأولى .

/ ١ ظ/ = ظهر الورقة الأولى ... وهكذا ... .

﴿ ﴾ = لحصر الآيات القرآنية الكريمة .

( ) = لحصر الحديث الشريف وأسماء السور ، ولما سقط من غير الأصل في الهامش إذا كان أكثر من كلمة .

« » = لحصر النصوص المقتبسة .

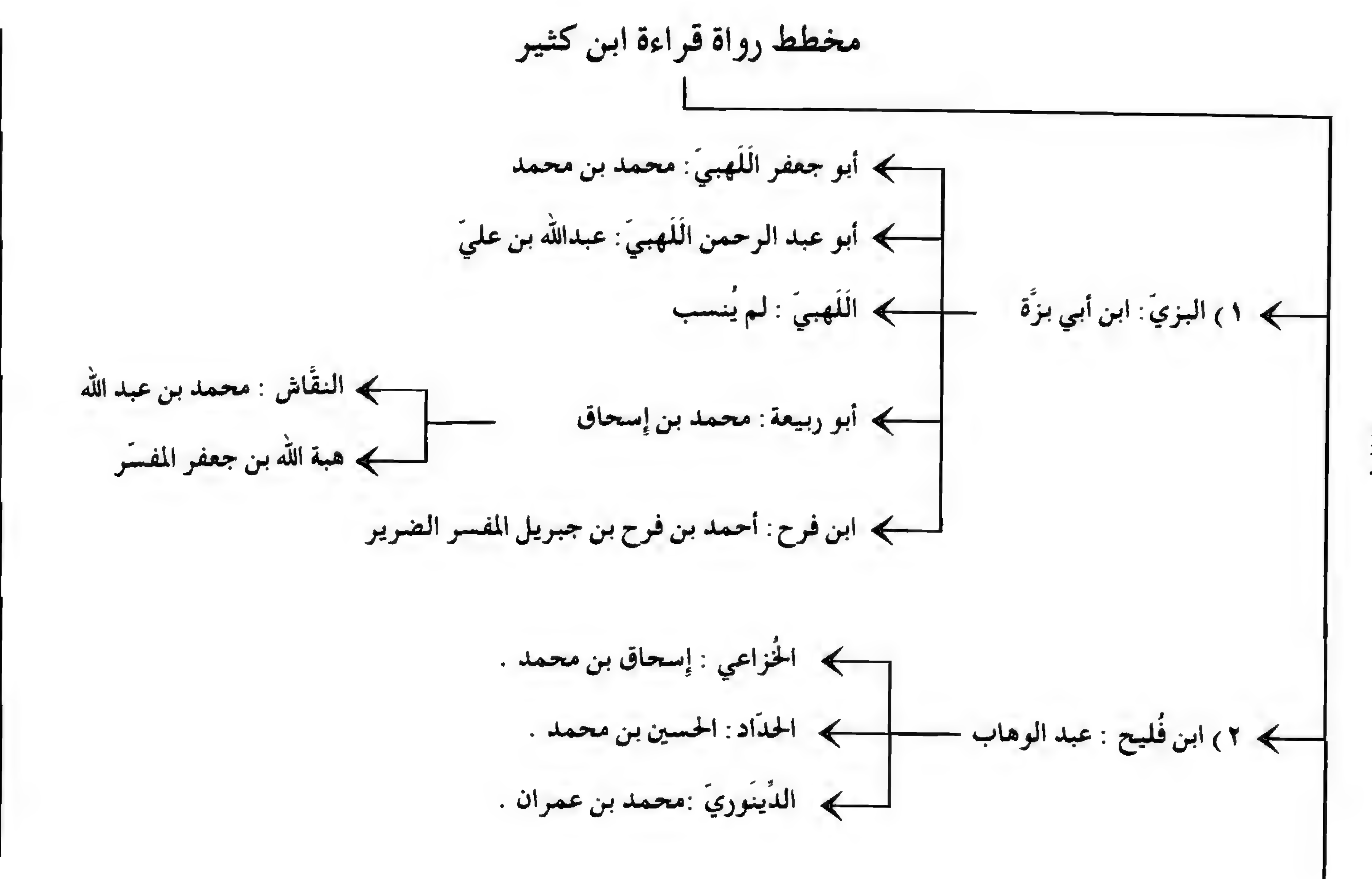


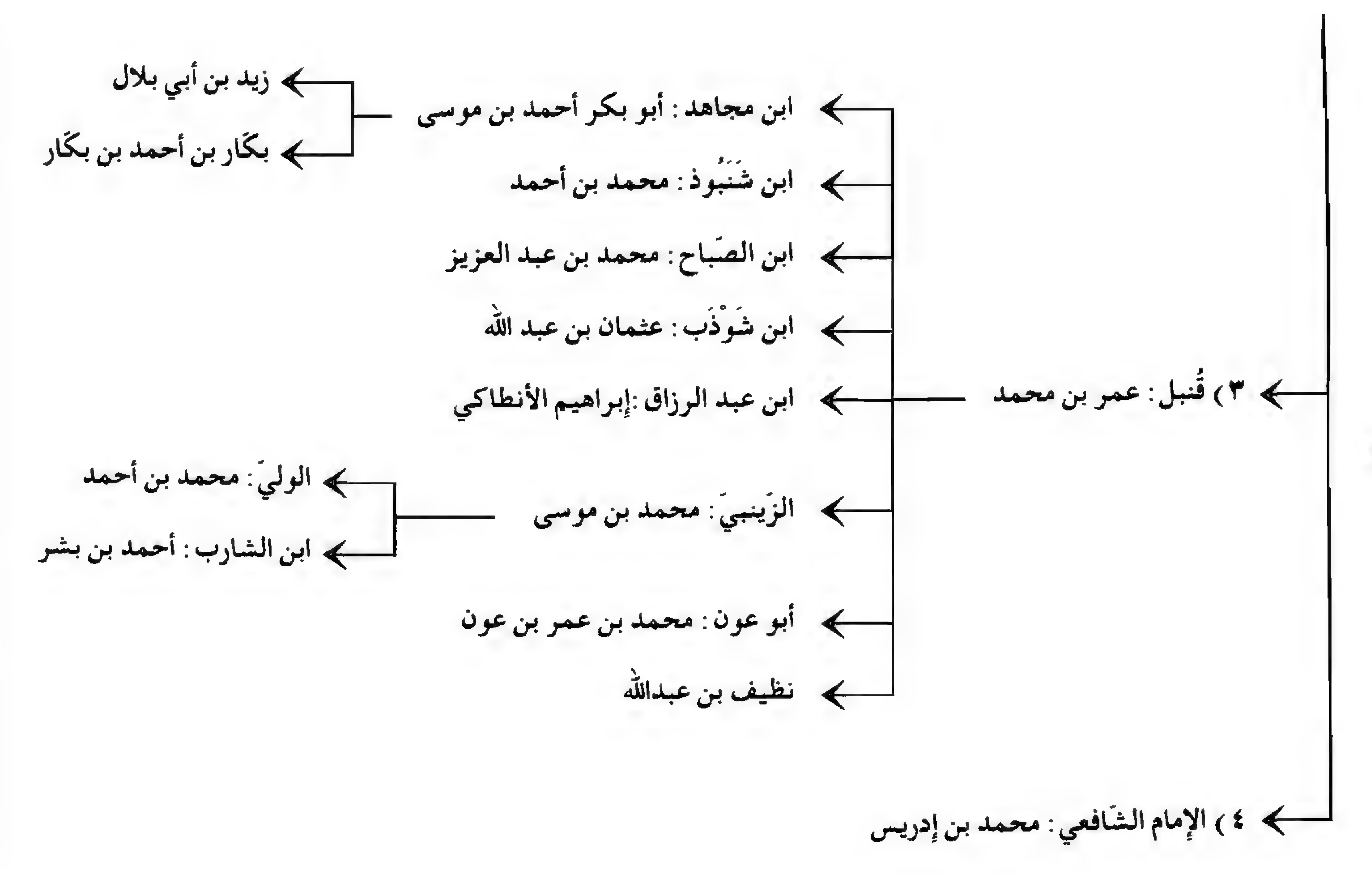
مخطط القراء العشرة ورواتهم

كما ورد ذكرهم في هذا الكتاب

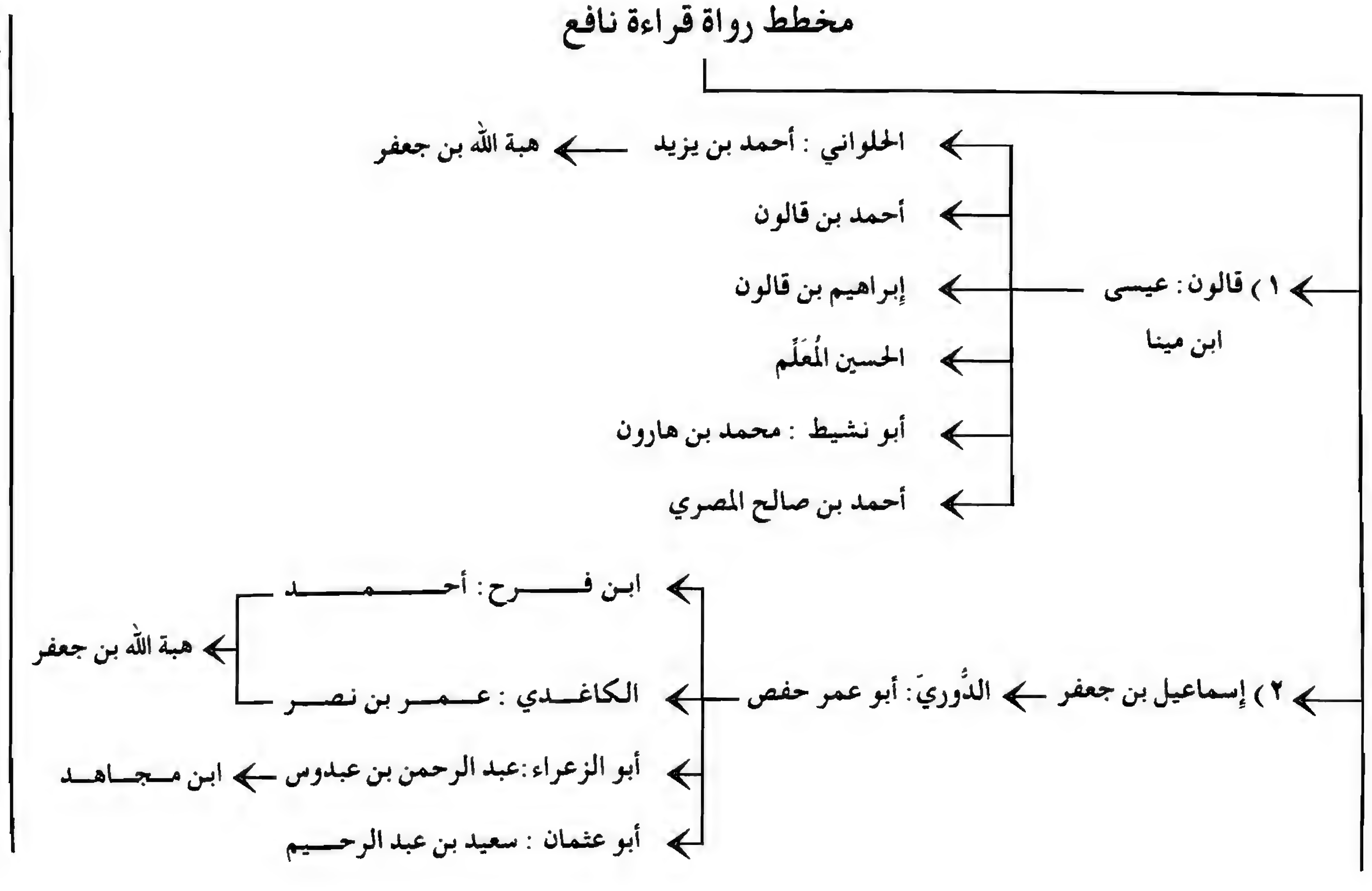
مخطط القُرَّاء العشرة في (المستنير)

- ابن كثير : عبد الله بن كثير المكيّ (ت ١٢٠ هـ) .
- نافع بن أبي نُعيم المدني (١٦٧ هـ) .
- ابن عامر : عبد الله بن عامر اليحصبيّ (ت ١١٨هـ) .
- أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) .
- عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٨هـ) .
- حمزة بن حبيب الزيَّات (ت١٥٦هـ) .
- الكسائي : عليّ بن حمزة (ت١٥٩هـ) .
- أبو جعفر : يزيد بن القعقاع (ت١٢٨هـ) .
- يعقوب بن إسحاق الحضرميّ (ت٢٠٥هـ) .
- خلف بن هِشام البزَّار (ت٢٢٩هـ)

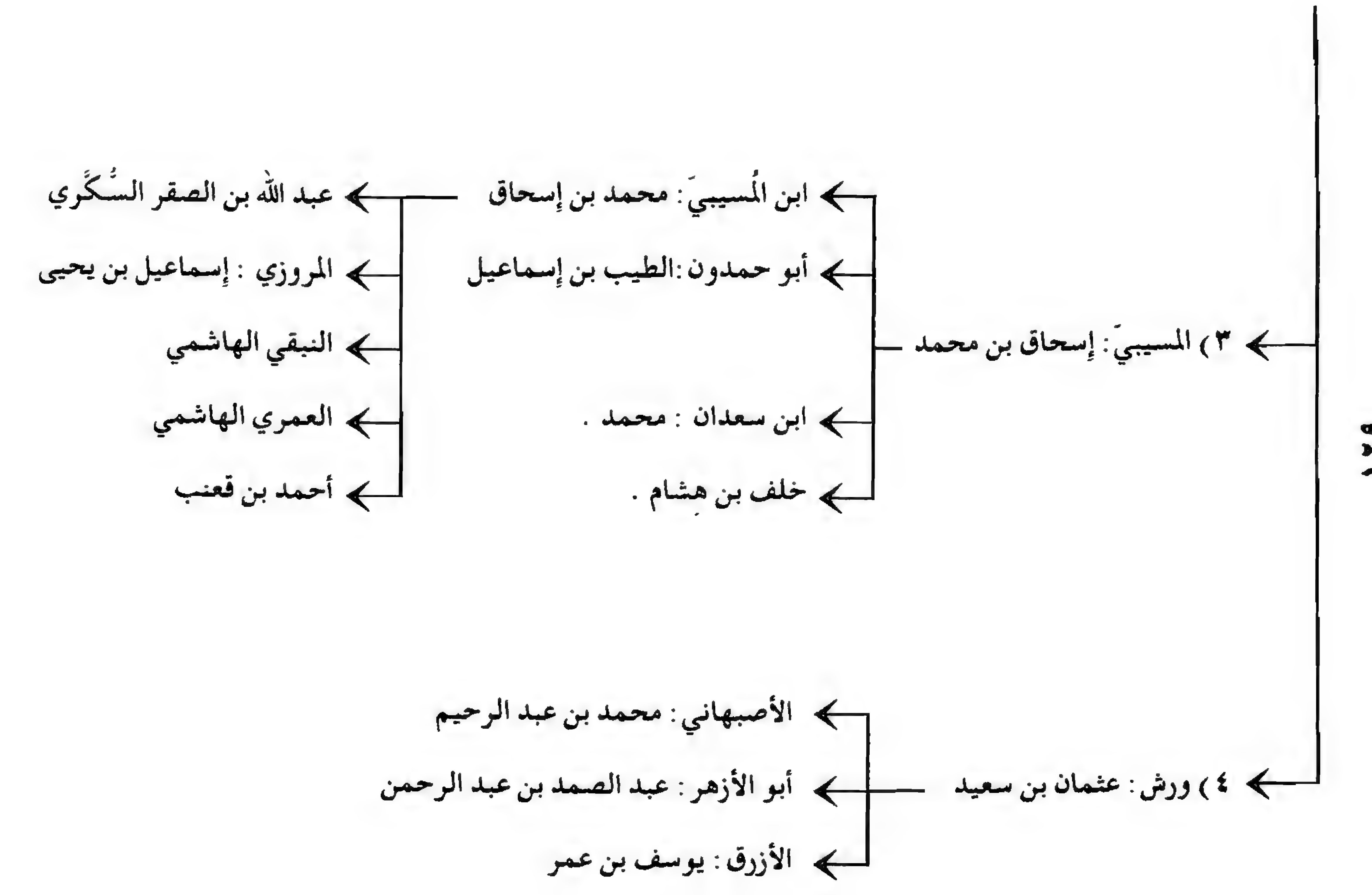

مخطط رواة قراءة ابن كثير
١) البزيّ : ابن أبي بزّة
أبو جعفر اللَّهبيّ : محمد بن محمد
أبو عبد الرحمن اللَّهبيّ : عبدالله بن عليّ
اللَّهبيّ : لم يُنسب
أبو ربيعة : محمد بن إسحاق
النقّاش : محمد بن عبد الله
هبة الله بن جعفر المفسّر
ابن فرح : أحمد بن فرح بن جبريل المفسر الضرير
٢) ابن فُليح : عبد الوهاب
الخُزاعي : إسحاق بن محمد .
الحدّاد : الحسين بن محمد .
الدِّينَوريّ : محمد بن عمران .



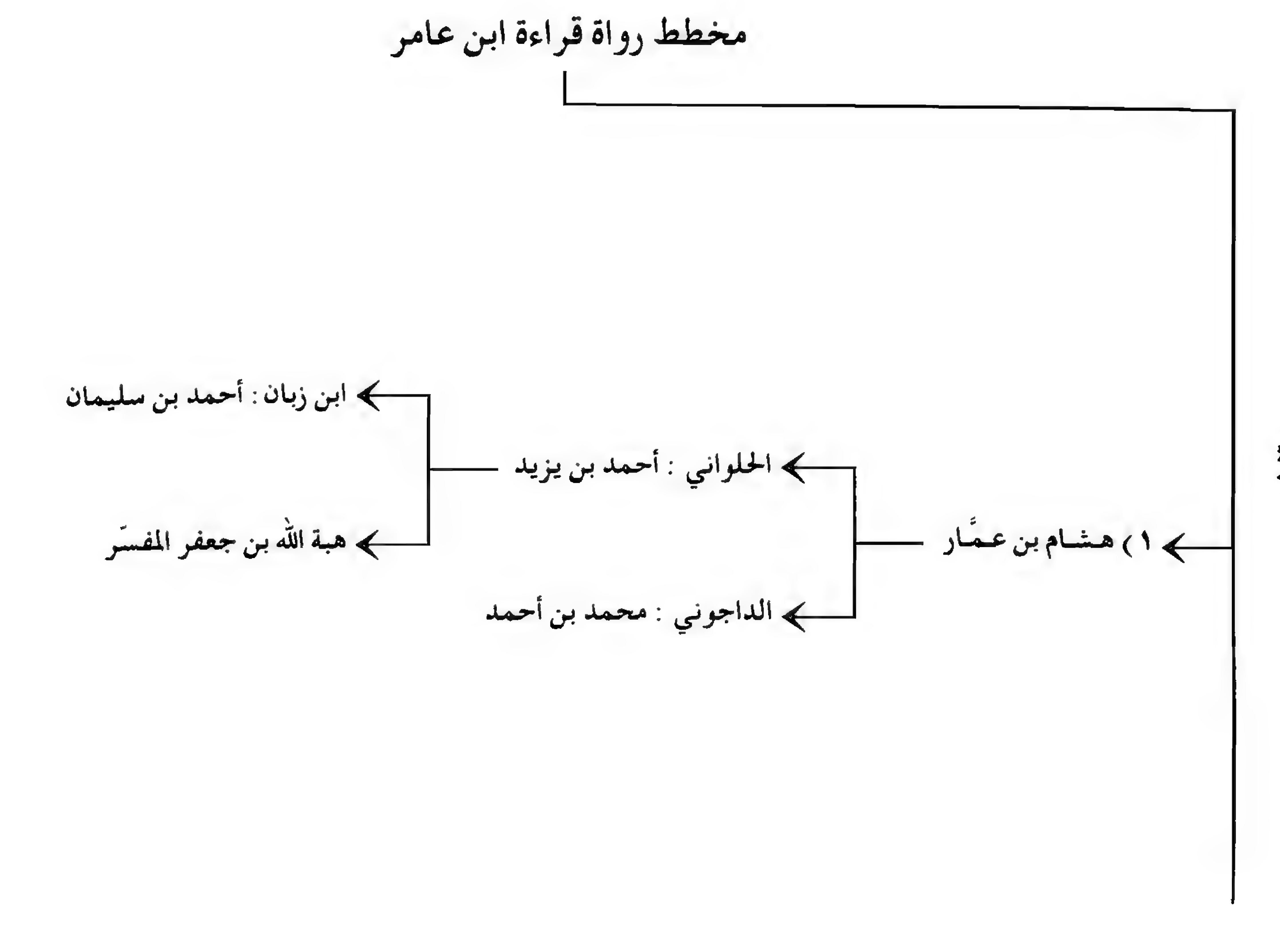
٣) قُنبل: عمر بن محمد
ابن مجاهد : أبو بكر أحمد بن موسى
زيد بن أبي بلال
بكّار بن أحمد بن بكّار
ابن شَنَبُوذ : محمد بن أحمد
ابن الصّباح: محمد بن عبد العزيز
ابن شَوْذَب : عثمان بن عبد الله
ابن عبد الرزاق :إبراهيم الأنطاكي
الزّينبيّ: محمد بن موسى
الوليّ: محمد بن أحمد
ابن الشارب : أحمد بن بشر
أبو عون : محمد بن عمر بن عون
نظيف بن عبدالله
٤) الإمام الشّافعي: محمد بن إدريس

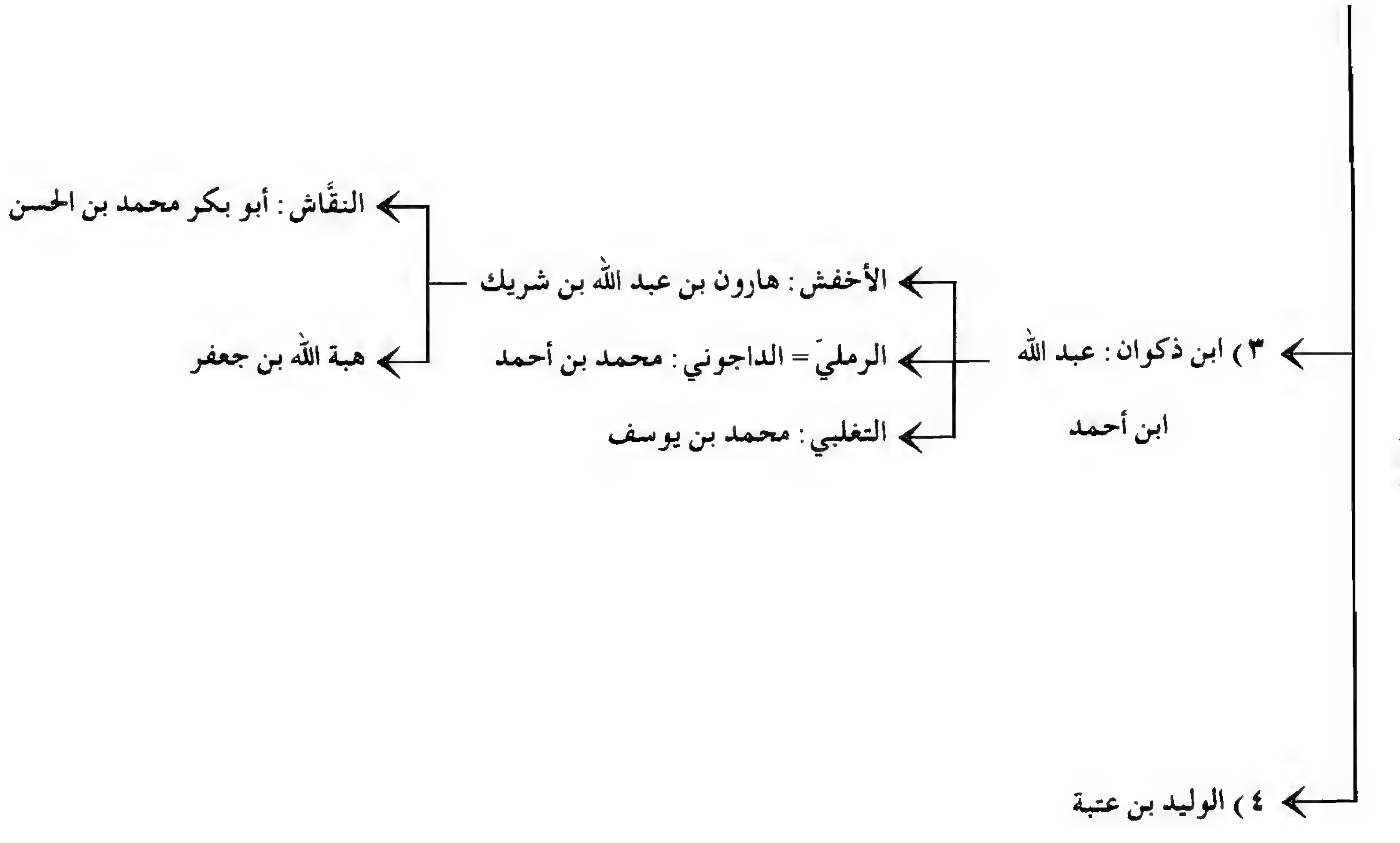


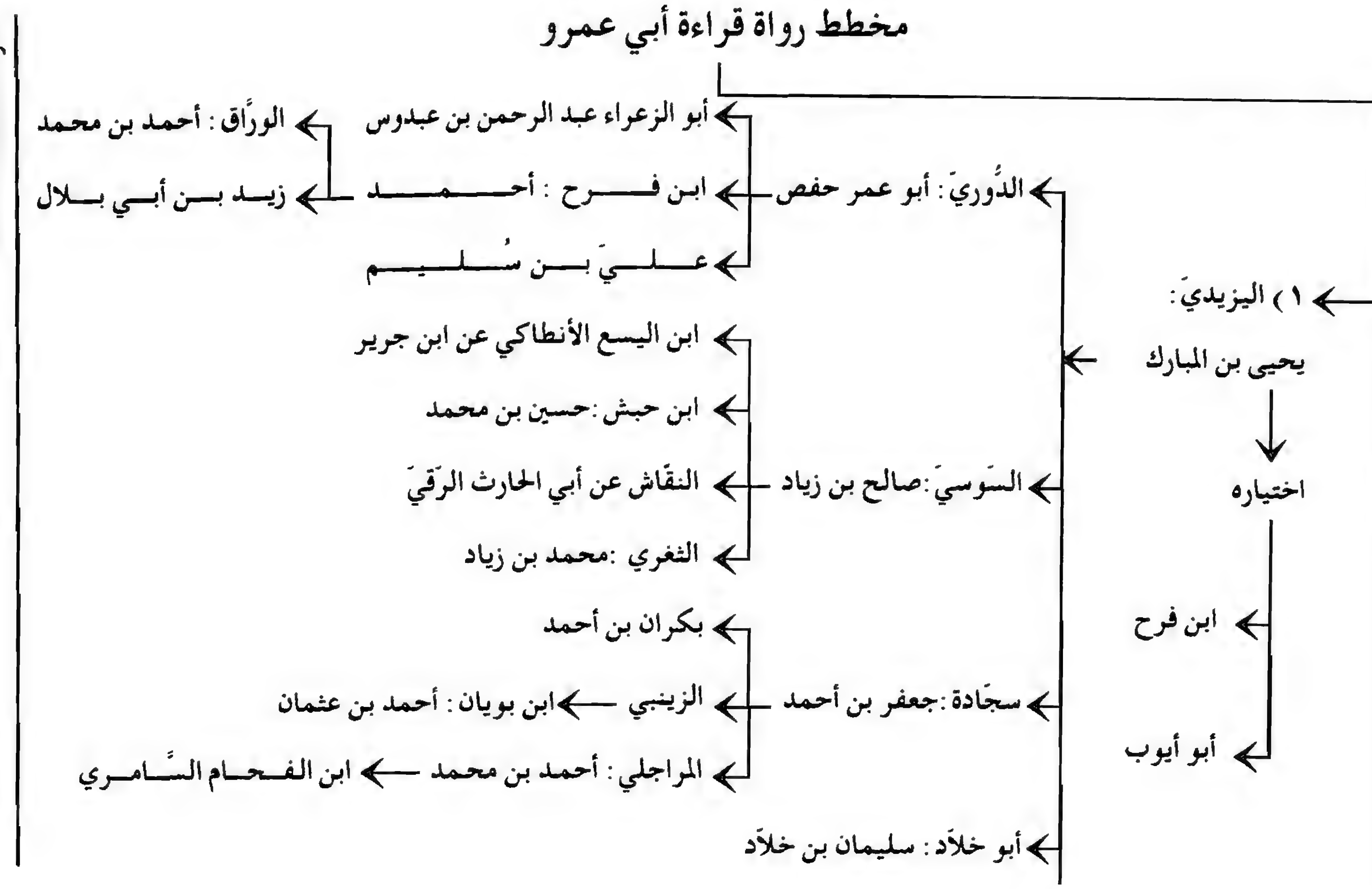
مخطط رواة قراءة نافع
١) قالون: عيسى
ابن مينا
الحلواني : أحمد بن يزيد
هبة الله بن جعفر
أحمد بن قالون
إبراهيم بن قالون
الحسين المُعَلِّم
أبو نشيط : محمد بن هارون
أحمد بن صالح المصري
٢) إسماعيل بن جعفر
الدُّوريّ: أبو عمر حفص
ابن فرح: أحمد
الكاغدي : عمر بن نصر
هبة الله بن جعفر
أبو الزعراء: عبد الرحمن بن عبدوس
ابن مجاهد
أبو عثمان : سعيد بن عبد الرحيم

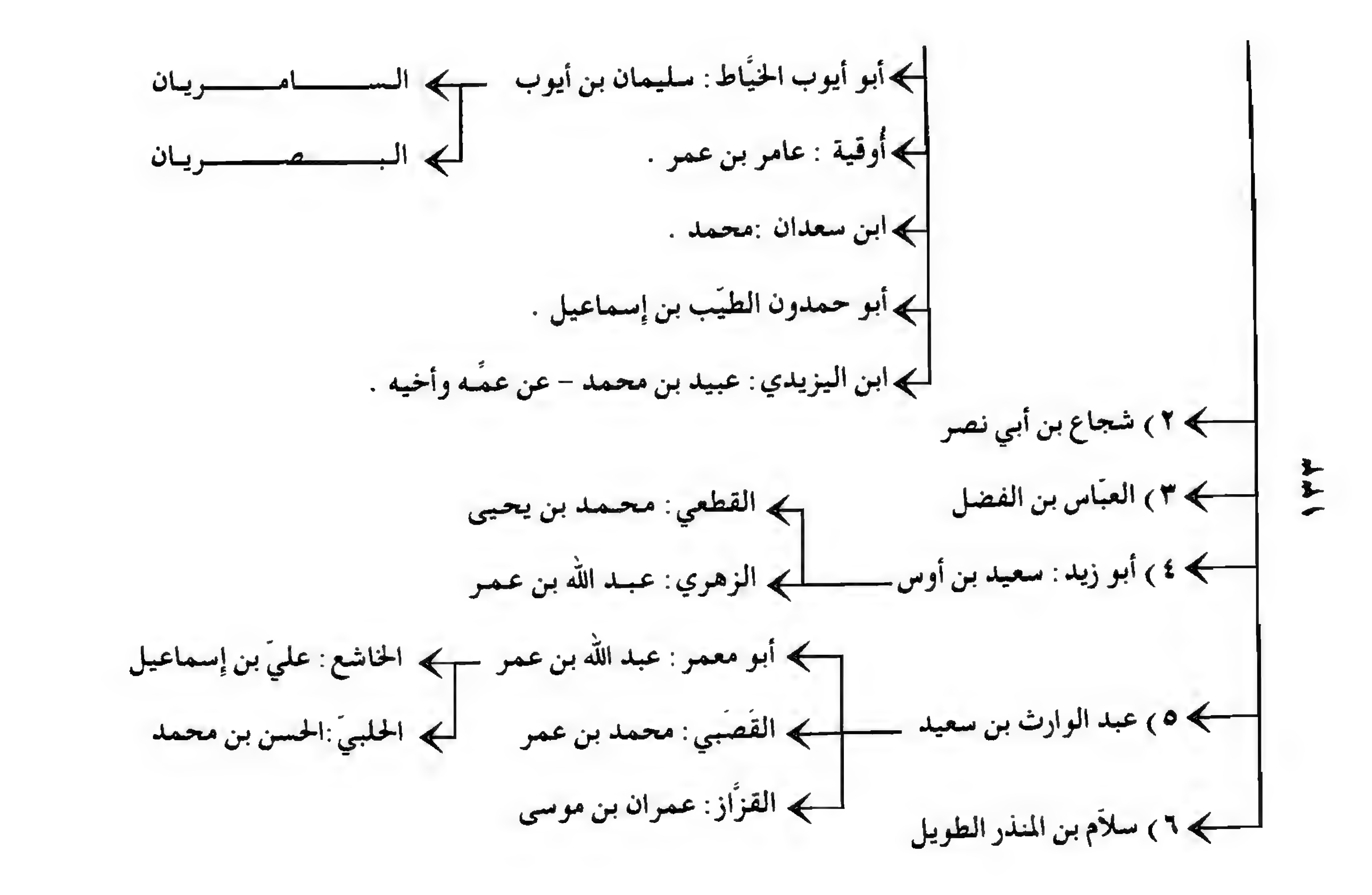


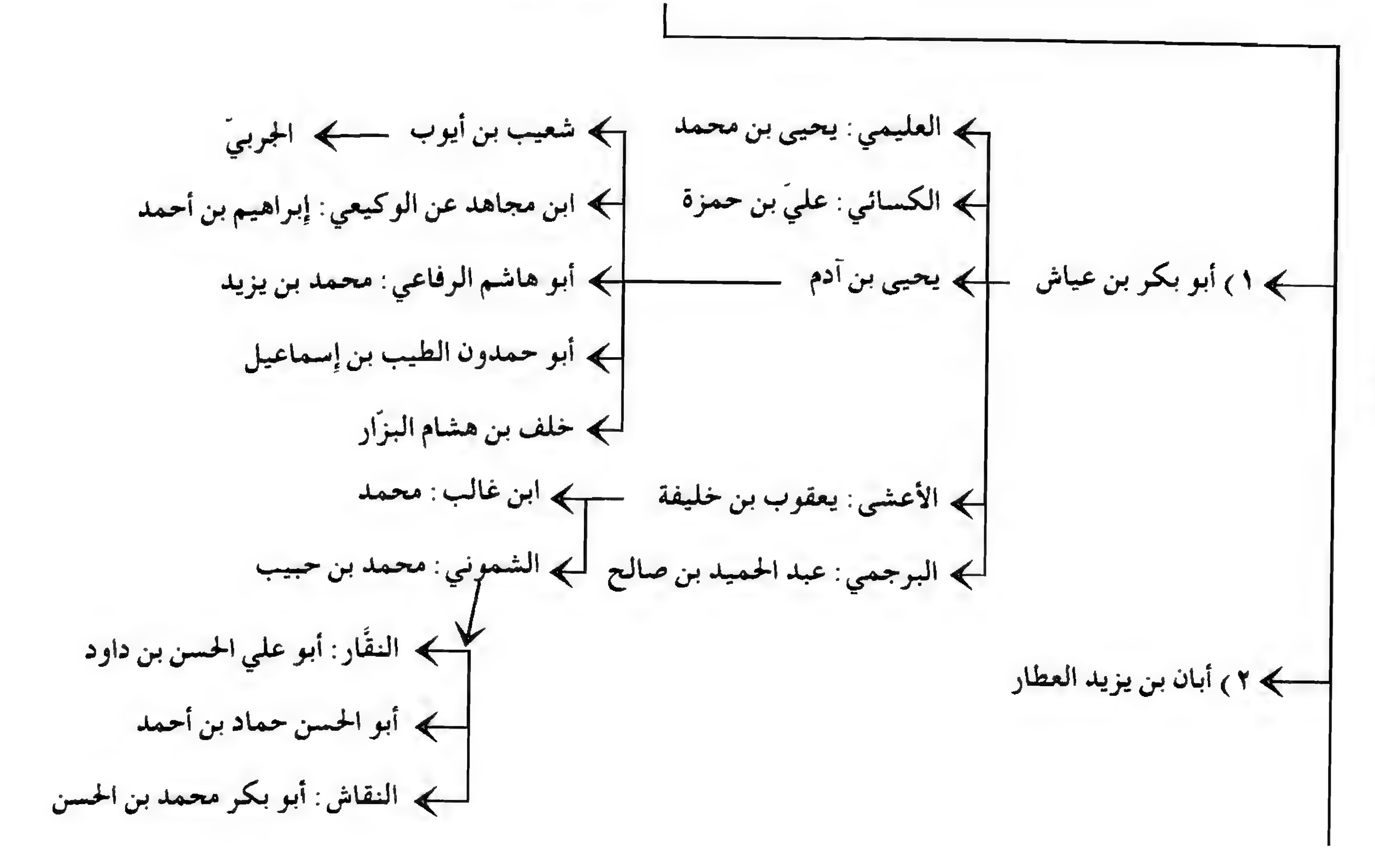
٣) المسيبيّ: إسحاق بن محمد
ابن المُسيبيّ: محمد بن إسحاق
أبو حمدون: الطيب بن إسماعيل
ابن سعدان: محمد .
خلف بن هشام .
عبد الله بن الصقر السُّكَّري
المروزي: إسماعيل بن يحيى
النبقي الهاشمي
العمري الهاشمي
أحمد بن قعنب
٤) ورش: عثمان بن سعيد
الأصبهاني: محمد بن عبد الرحيم
أبو الأزهر: عبد الصمد بن عبد الرحمن
الأزرق: يوسف بن عمر

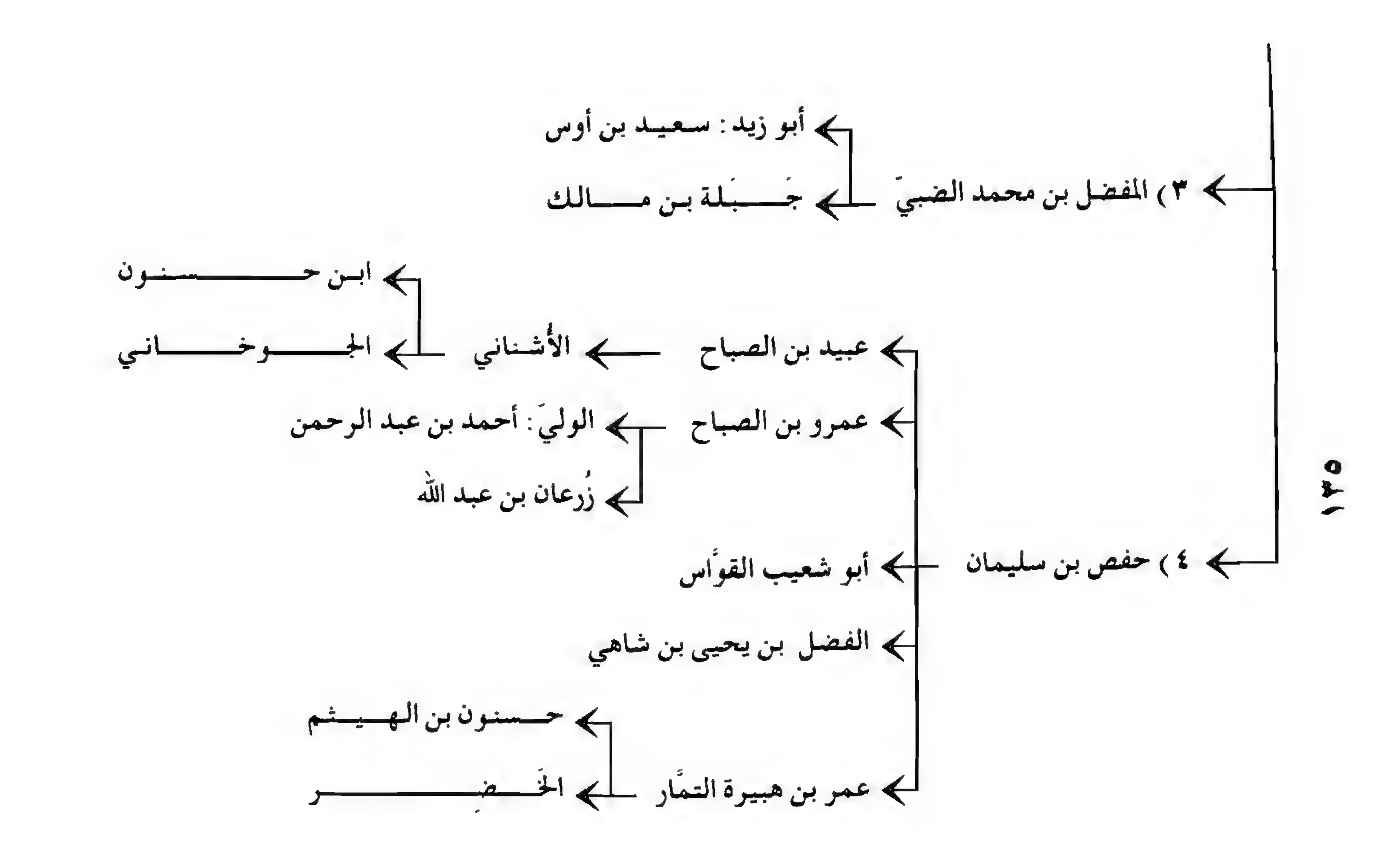

مخطط رواة قراءة ابن عامر
١) هشام بن عمّار
الحلواني : أحمد بن يزيد
الداجوني : محمد بن أحمد
ابن زبان : أحمد بن سليمان
هبة الله بن جعفر المفسّر

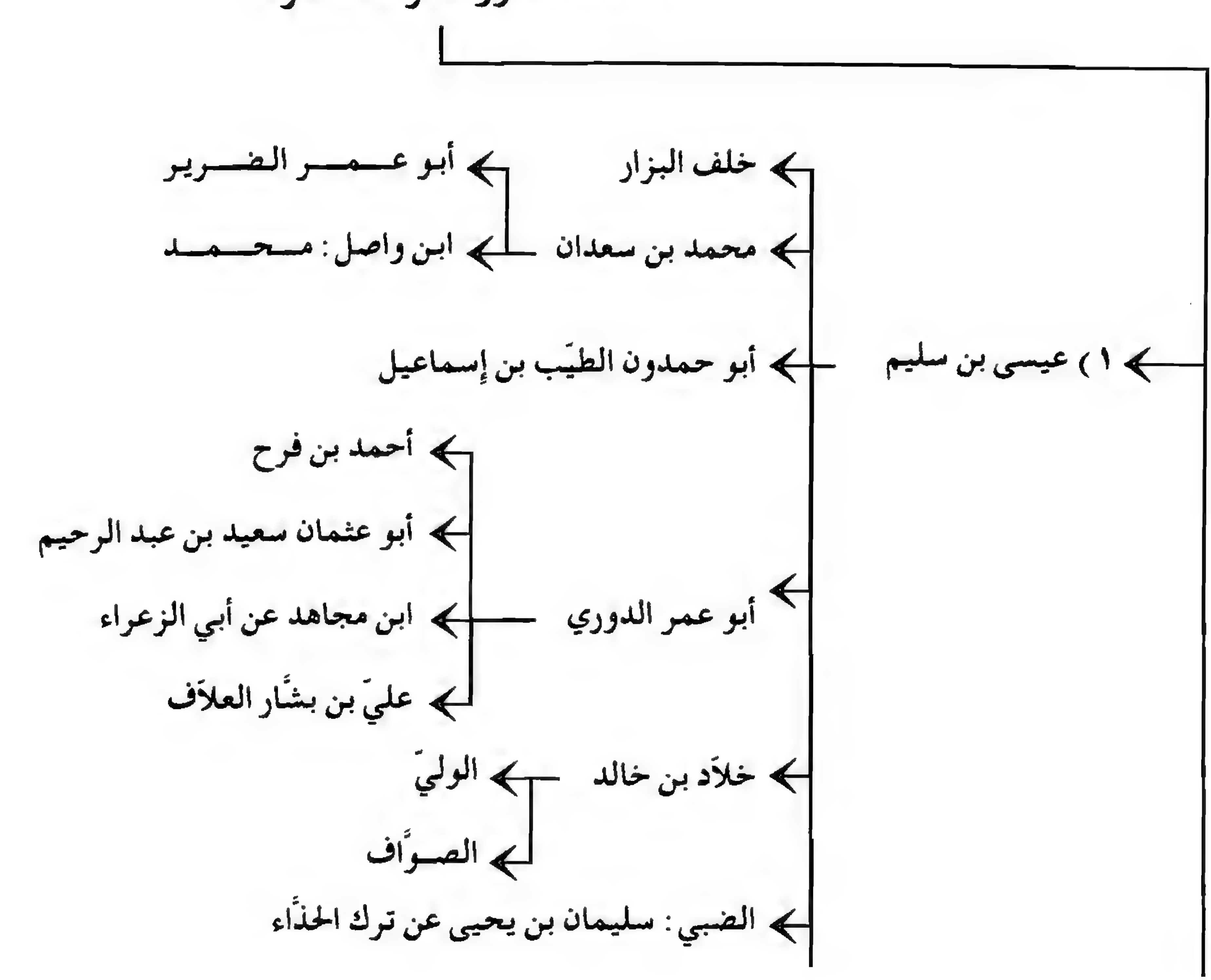

٣) ابن ذكوان : عبد الله ابن أحمد
الأخفش : هارون بن عبد الله بن شريك
الرمليّ = الداجوني : محمد بن أحمد
التغلبي : محمد بن يوسف
النقَّاش : أبو بكر محمد بن الحسن
هبة الله بن جعفر
٤) الوليد بن عتبة

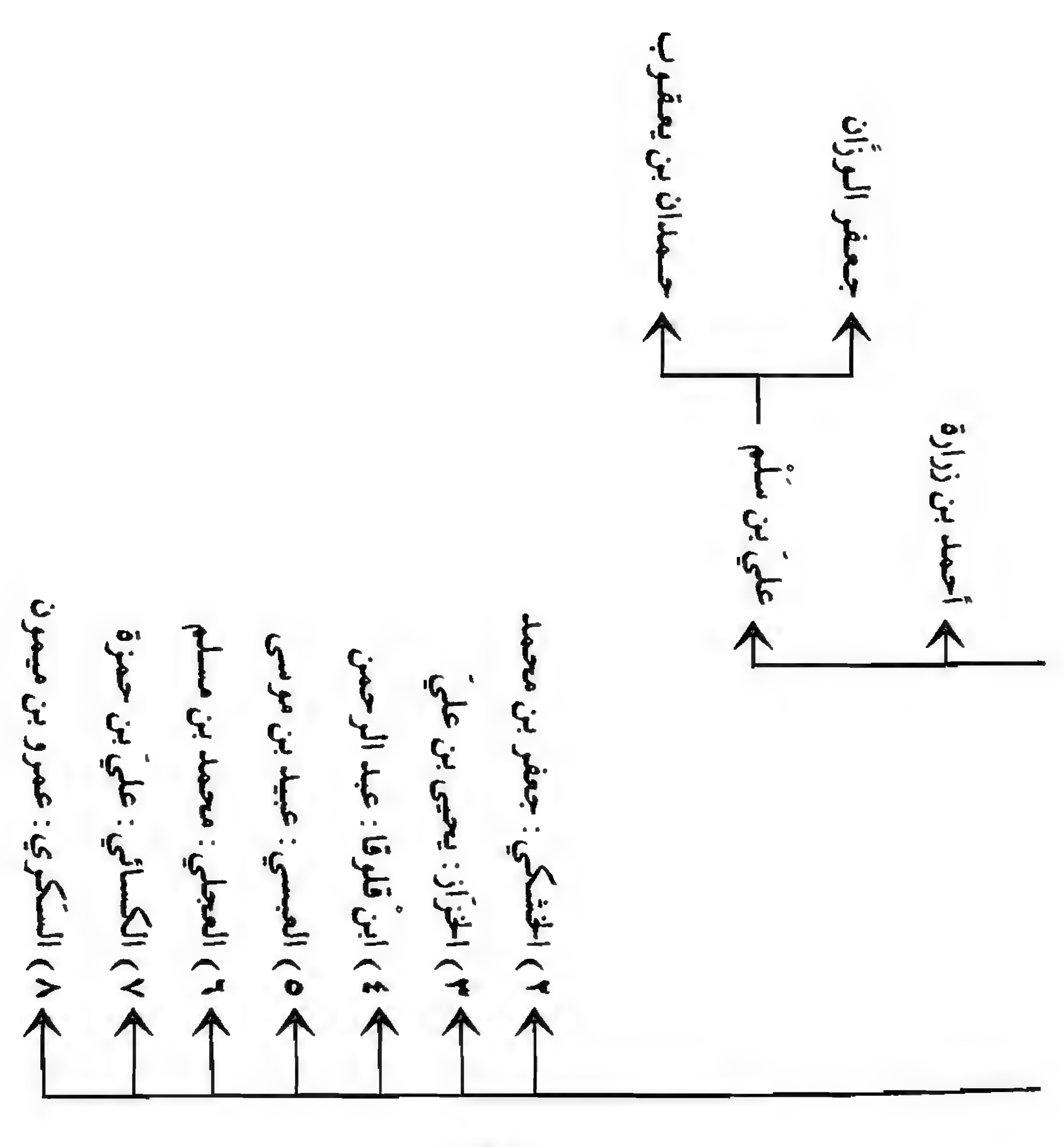

مخطط رواة قراءة أبي عمرو
١) اليزيديّ:
يحيى بن المبارك
اختياره
ابن فرح
أبو أيوب
الدُّوريّ: أبو عمر حفص
أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس
ابن فرح: أحمد
علي بن سُليم
الورّاق: أحمد بن محمد
زيد بن أبي بلال
السّوسيّ: صالح بن زياد
ابن اليسع الأنطاكي عن ابن جرير
ابن حبش: حسين بن محمد
النقّاش عن أبي الحارث الرّقّيّ
الثغري: محمد بن زياد
سجّادة: جعفر بن أحمد
بكران بن أحمد
الزينبي
ابن بويان: أحمد بن عثمان
المراجلي: أحمد بن محمد
ابن الفحام السّامري
أبو خلاّد: سليمان بن خلاّد


أبو أيوب الخيَّاط : سليمان بن أيوب
السامريان
البصريان
أُوقية : عامر بن عمر .
ابن سعدان :محمد .
أبو حمدون الطيّب بن إسماعيل .
ابن اليزيدي : عبيد بن محمد - عن عمّه وأخيه .
٢) شجاع بن أبي نصر
٣) العبّاس بن الفضل
٤) أبو زيد : سعيد بن أوس
القطعي : محمد بن يحيى
الزهري : عبد الله بن عمر
٥) عبد الوارث بن سعيد
أبو معمر : عبد الله بن عمر
الخاشع : عليّ بن إسماعيل
الحلبيّ :الحسن بن محمد
القَصَبي : محمد بن عمر
القزّاز : عمران بن موسى
٦) سلاّم بن المنذر الطويل

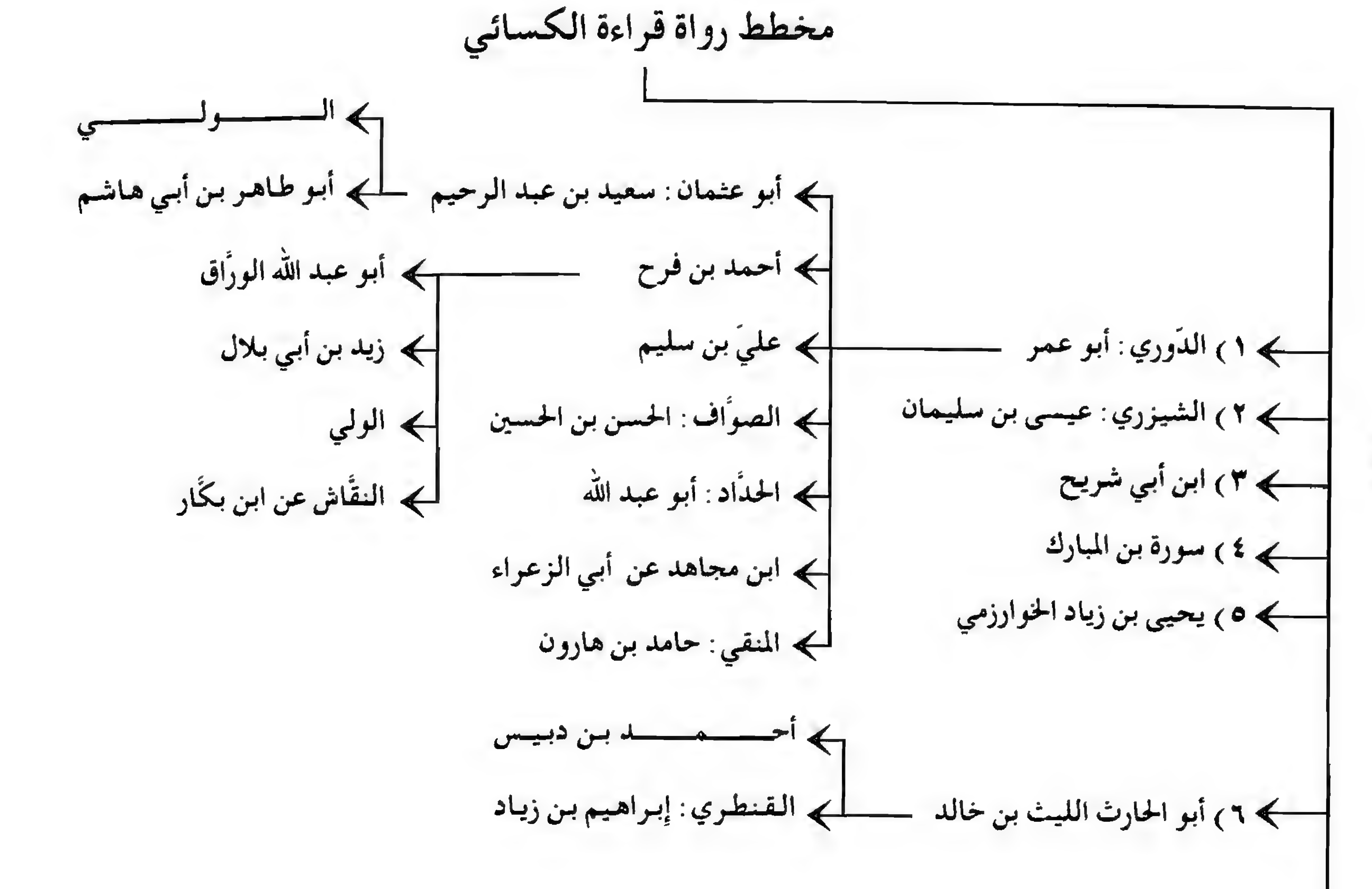

مخطط رواة قراءة عاصم
١) أبو بكر بن عياش
العليمي : يحيى بن محمد
الكسائي : عليّ بن حمزة
يحيى بن آدم
شعيب بن أيوب
الجربيّ
ابن مجاهد عن الوكيعي : إبراهيم بن أحمد
أبو هاشم الرفاعي : محمد بن يزيد
أبو حمدون الطيب بن إسماعيل
خلف بن هشام البزّار
الأعشى : يعقوب بن خليفة
ابن غالب : محمد
البرجمي : عبد الحميد بن صالح
الشموني : محمد بن حبيب
النقّار : أبو علي الحسن بن داود
أبو الحسن حماد بن أحمد
النقاش : أبو بكر محمد بن الحسن
٢) أبان بن يزيد العطار

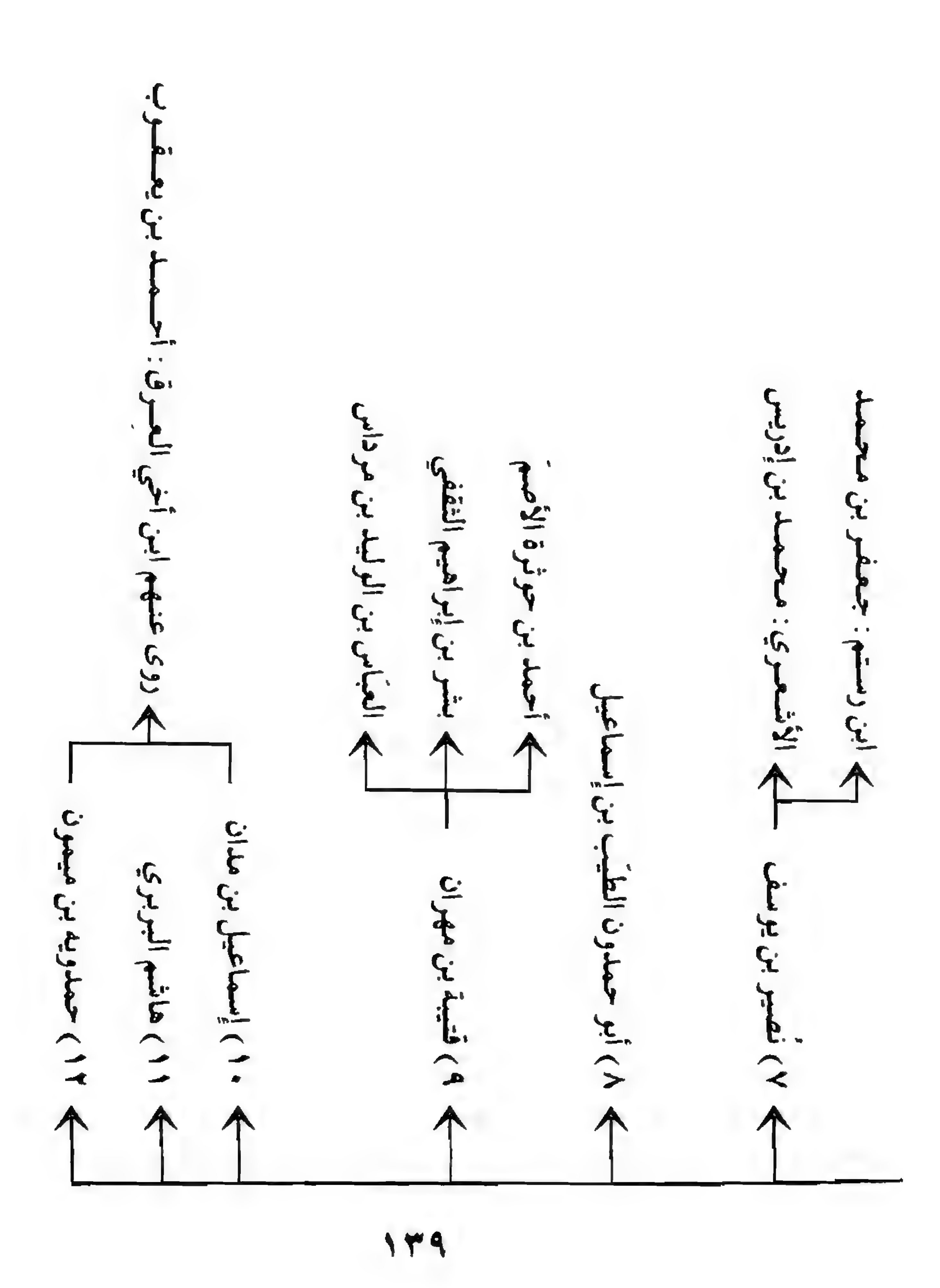

٣) المفضل بن محمد الضبيّ
أبو زيد : سعيد بن أوس
جَبَلة بن مالك
٤) حفص بن سليمان
عبيد بن الصباح
الأُشناني
ابن حسنون
الجوخاني
عمرو بن الصباح
الوليّ: أحمد بن عبد الرحمن
زُرعان بن عبد الله
أبو شعيب القوّاس
الفضل بن يحيى بن شاهي
عمر بن هبيرة التمّار
حسنون بن الهيثم
الخَضِر

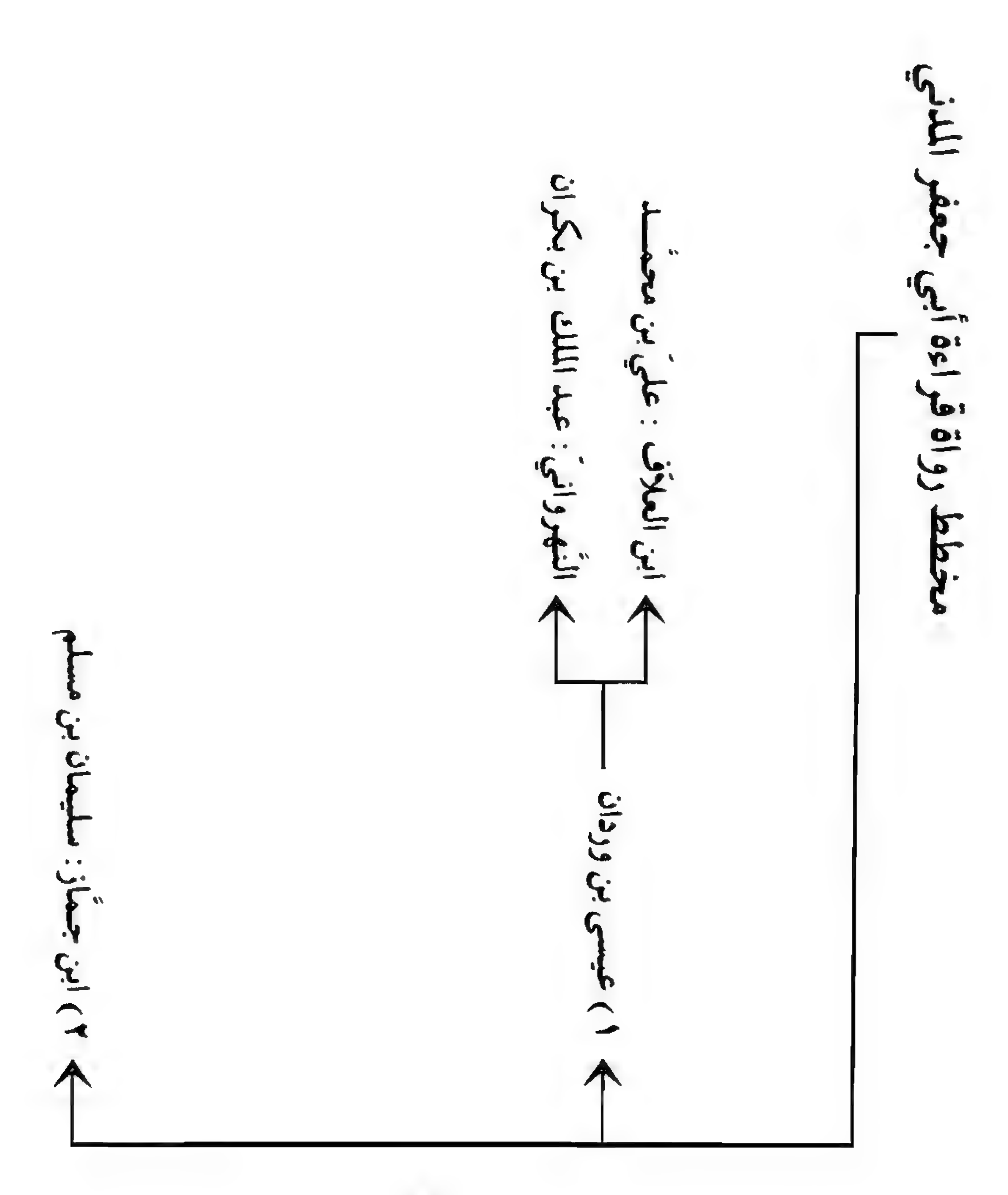

مخطط رواة قراءة حمزة
١) عيسى بن سليم
خلف البزار
أبو عمر الضرير
محمد بن سعدان
ابن واصل: محمد
أبو حمدون الطيّب بن إسماعيل
أبو عمر الدوري
أحمد بن فرح
أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم
ابن مجاهد عن أبي الزعراء
عليّ بن بشّار العلاّف
خلاّد بن خالد
الوليّ
الصوّاف
الضبي: سليمان بن يحيى عن ترك الحذّاء


حمدان بن يعقوب
جعفر الوزان
علي بن مسلم
أحمد بن زرارة
٢) الفشكي : جعفر بن محمد
٣) الخزاز : يحيى بن علي
٤) ابن قلوقا : عبد الرحمن
٥) العبسي : عبيد بن موسى
٦) العجلي : محمد بن مسلم
٧) الكسائي : علي بن حمزة
٨) السكري : عمرو بن ميمون

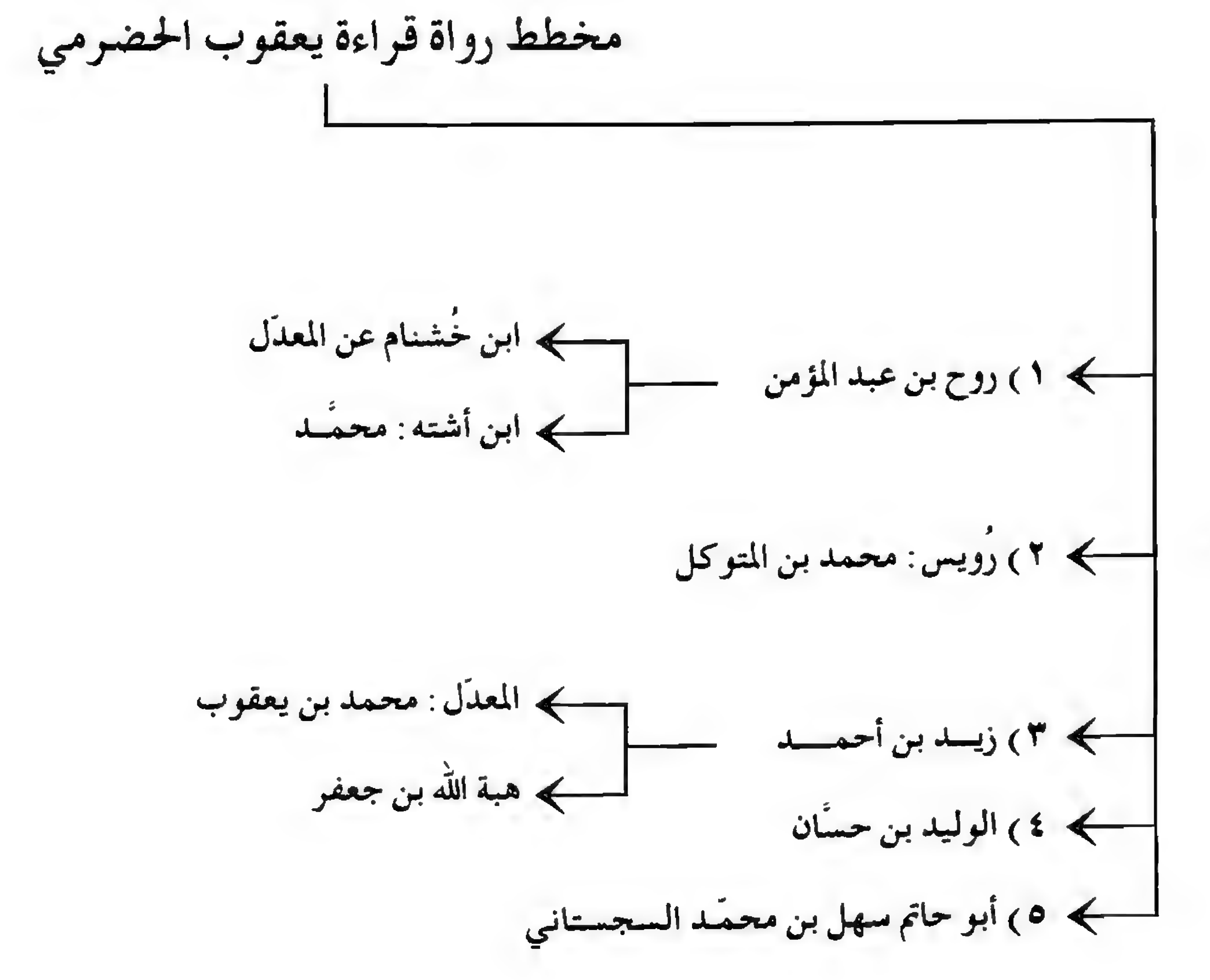
مخطط رواة قراءة الكسائي




٧) نُصير بن يوسف
ابن رستم : جعفر بن محمد
الأشعري : محمد بن إدريس
٨) أبو حمدون الطيّب بن إسماعيل
٩) قتيبة بن مهران
أحمد بن حوثرة الأصمّ
بشر بن إبراهيم الثقفي
العبّاس بن الوليد بن مرداس
١٠) إسماعيل بن مدان
١١) هاشم البربري
١٢) حمدويه بن ميمون
روى عنهم ابن أخي العِرق : أحمد بن يعقوب



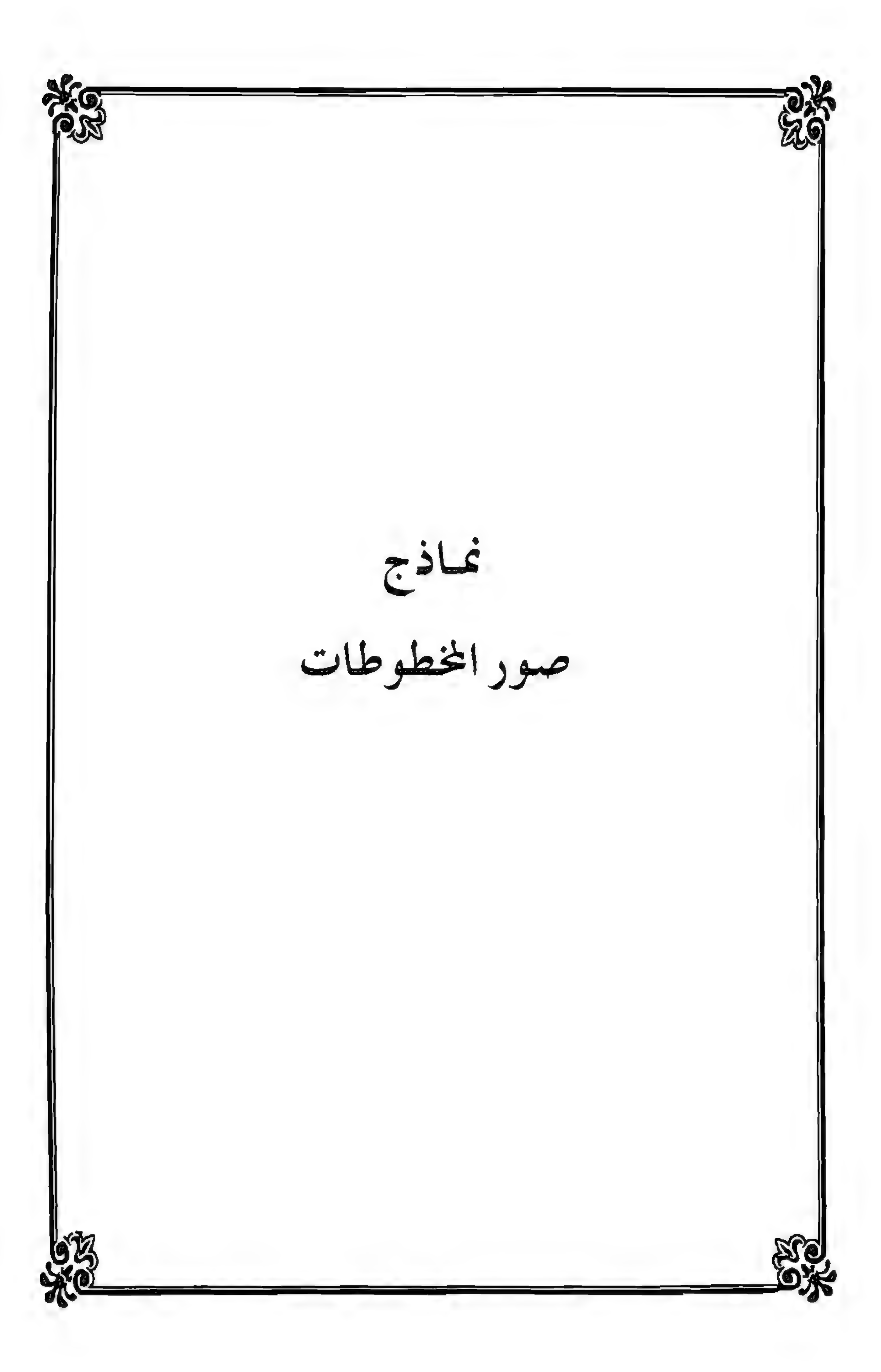
مخطط رواة قراءة أبي جعفر المدني
١) عيسى بن وردان
ابن العلاف : علي بن محمد
النهرواني: عبد الملك بن بكران
٢) ابن جمّاز: سليمان بن مسلم


مخطط رواة قراءة يعقوب الحضرمي
١) روح بن عبد المؤمن
ابن خُشنام عن المعدّل
ابن أشته : محمَّد
٢) رُويس : محمد بن المتوكل
٣) زيد بن أحمد
المعدّل : محمد بن يعقوب
هبة الله بن جعفر
٤) الوليد بن حسَّان
٥) أبو حاتم سهل بن محمّد السجستاني

مخطط أصول اختيار قراءة خلف البزار

1) عاصم
2) حمزة
3) الكسائي

ملاحظة: لقد اختار خلف قراءته من قراءات هؤلاء الثلاثة، ولم يخرج عنهم . انظر: ١ / ٤٠٤-٤٠٥ .



نماذج
صور المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر واعن قال الشيخ الامام العالم
ابو طاهر احمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن سوار
النحوى رضى الله عنه الحمد لله ولى الانعام
وبارئ الاجسام ومحيى رفات العظام الواحد
الصمد السلام الذى تفرد بالبقاء والدوام
وكتب الفناء على الخلايق والانام فقال
سبحانه من ملك لا يرام وجبار لا يضام كل
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام تنزه ان يتجاوره عقب الليالى
والايام واجرى الامور بارادته بالحتم والابرام
ورفع السموات وسطح الارضين وجعل بينهما

الورقة الأولى من نسخة الأصل

برب الناس ذكر روى نصير غير طريق ابن
العلاف الحناس بالاماله ثم الكتاب
ذكر التكبير
قرات على شيخنا ابى على الشرمقانى عن ابن فليح وابن
ذوابه عن اللهبيين وطريق الحمامى عن البزى
وعلى شيخنا ابى على العطار رحمهم الله عن جميع ما
قرا به على ابى اسحق لابن كثير وعلى ابن العلاف
للخزاعى وعلى الحمامى عن النقاش وهبة الله عن
اللهبى وعلى ابن الفحام عن ابن فرح وعلى ابى الحسن
الخياط عن البزى وعن نظيف عن قنبل وعلى
ابى الحسن بن طلحه لقنبل وعلى الشيخ ابى الفتح الواسطى
لقنبل بالتكبير من اول سورة والضحى الى خاتمة
الناس مع وقفه يسيره وقرات على من بقى من روايات
ابن كثير على شيوخى بالتكبير من اول الم نشرح واختلفوا
فى التكبير مع التهليل فقرات لقنبل على جميع من قرات
عليه ولهبة الله عن ابى ربيعه ولابن فرح بالتكبير

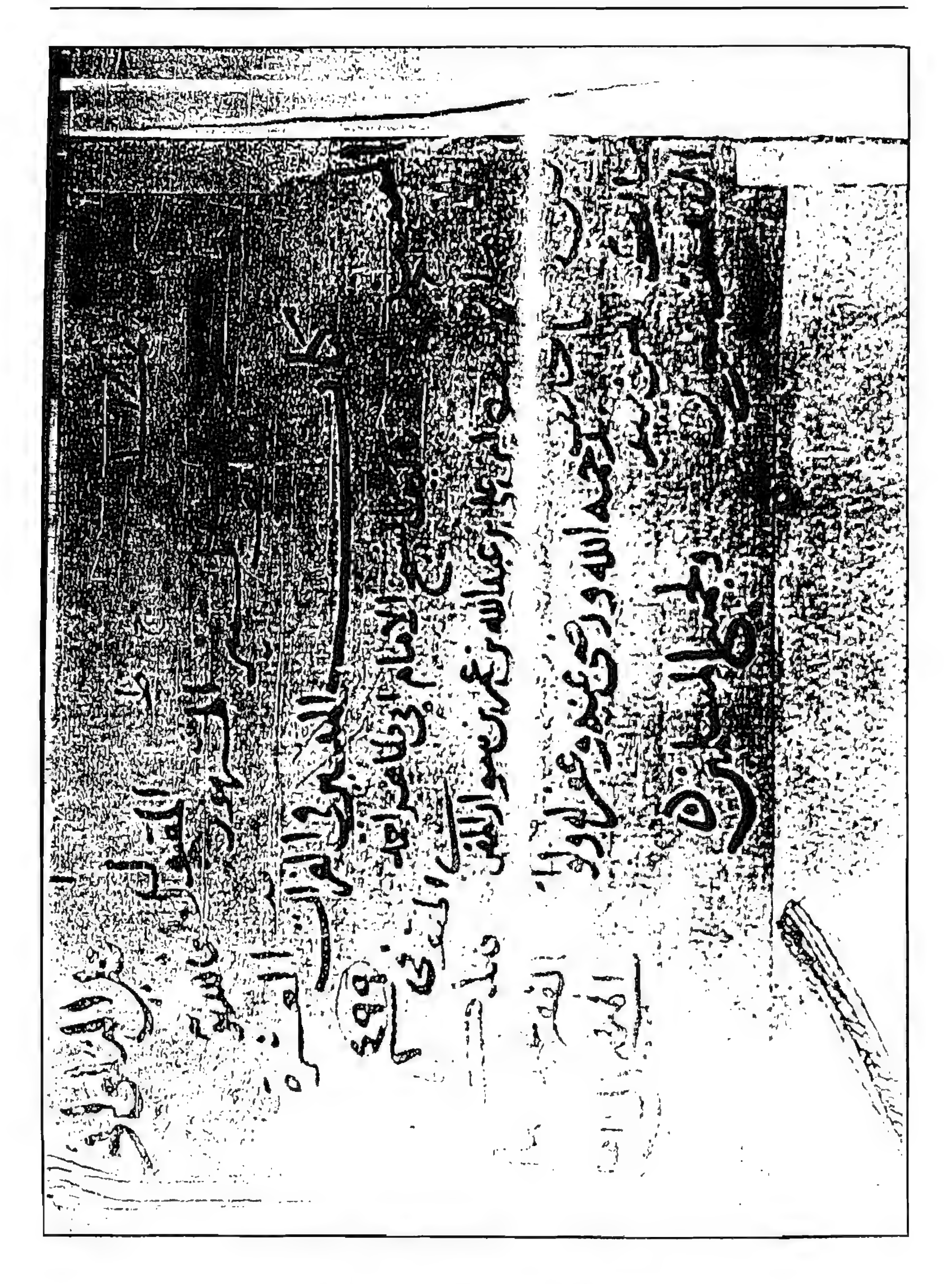
وجه الورقة رقم (٢٦٤) من نسخة الأصل

مع التهليل وصفته لا اله الا الله والله اكبر
بسم الله الرحمن الرحيم وقرأت على البزي من جميع
طرقه سوى من ذكرت عنه ولابن فليح بالتكبير
من غير تهليل وصفته ان تقف وتبتدئ الله اكبر
بسم الله الرحمن الرحيم ثم الكتاب والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين
وعلى ملائكة الله الاكرمين وعلى انبيائه اجمعين
وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا امين وحسبنا الله ونعم
الوكيل
نقله العبد الفقير الى الله تعالى الغني به محمد بن عبد
القوي ابن صالح بن يوسف بن عبد الرحمن القرشي
الفهري غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين
من اصل سيدنا الامام العالم المحدث علاء الدين ابي
الحسن علي بن الامير الاجل سيف الدين بلبان ابن عبد الله
المقدسي الناصري وفقه الله لتوفيق العابدين
ونفع ببقائه المسلمين وذلك بتاريخ شهر ربيع الاخر

ظهر الورقة رقم (٢٦٤) من نسخة الأصل

بن الحسين بن الحسن الكبرجي بسماعه من المصنف صاحبه
السيد الاجل مؤيد الدوله جمال الاسلام ابو الحسن
علي بن بليان بن عبد الله ابقاه الله تعالى وافتخار الدين
ياقوت بن عبد الله العزيزي الناصريان وعلي بن
ابي محمد بن نعاده السلمي واحمد بن ابي الثنا محمود بن
ابرهيم بن مهات الجوهري وهذا خطه عفا الله عنه
ومعظمه بقراته والباقي بقراه الحافظ ابي منصور عبد الله
بن ابي الفضل بن الوليد وصح ذلك في مجالس اخرها
يوم الاربعا ثاني عشر جمادى الاخر من سنه ثلث
وثلثين وستمائه بمنزل الشيخ ببغداد واجاز الشيخ
المسمع للجماعة جميع ما يندرج تحت الاجازة وكان
فات ياقوت العزيزي سيا سمعه بقراة علي بن بليان
المذكور فكمل له والحمد لله رب العالمين وصلوته
على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

الصفحة الأخيرة من السماعات من نسخة الأصل



صفحة العنوان من نسخة (هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة واللطف

الحمد لله ولي الأنعام وباري الأجسام ومحي رفات العظام الواحد الصمد السلام الذي تفرد بالبقا والدوام وكتب الفنا على الخلايق والانام فقال سبحانه وتعالى من ملك لا يرام وجبار لا يضام كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام تنزه ان يتغاير بعقب الليالي والايام واجرى الامور بارادته بالحتم والابرام ورفع السموات وسطح الارضين وجعل بينهما ظلالا من الغمام واخرج به ثمرات من نخيل ذات اكمام يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام لا اله الا هو ذو العزة والانتقام احمده على نعمه السابغة الجسام واعوذ بعفوه من عواقب الاجترام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اذخرها للعرض يوم القيام واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بمعجز الايات واوضح الاحكام بلغ ما امر به من غير احجام وندبنا الى الشريعة البيضاء ودين الاسلام وحثنا على طلب العلم وتعليم كتابه المبين للحلال والحرام صلى الله عليه وعلى آله بيته واصحابه الانجم الكرام وسلم تسليما وبعد فان [illegible] طلب العلم والعمل به لقول النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة حدثنا ابو محمد الحسن ابن محمد الخلال رحمه الله حدثنا ابو الطيب محمد ابن الحسين بن جعفر النحاس قال حدثنا عبد الله ابن زيدان البلخي حدثنا عباد ابن يعقوب قال اخبرنا عبد الله ابن عبد القدوس عن الاعمش عن مطرف بن الشخير عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع واخبرنا ابو طالب محمد ابن علي بن الفتح رحمه الله قال اخبرنا ابو حفص عمر بن ابراهيم ابن كثير الكتاني المقرى قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوي حدثنا ابو خيثمة وزهير ابن كعب حدثنا وكيع حدثنا ابو سنان سعيد بن سنان قال حدثني عنترة قال سمعت ابن عباس يقول ما سلك رجل

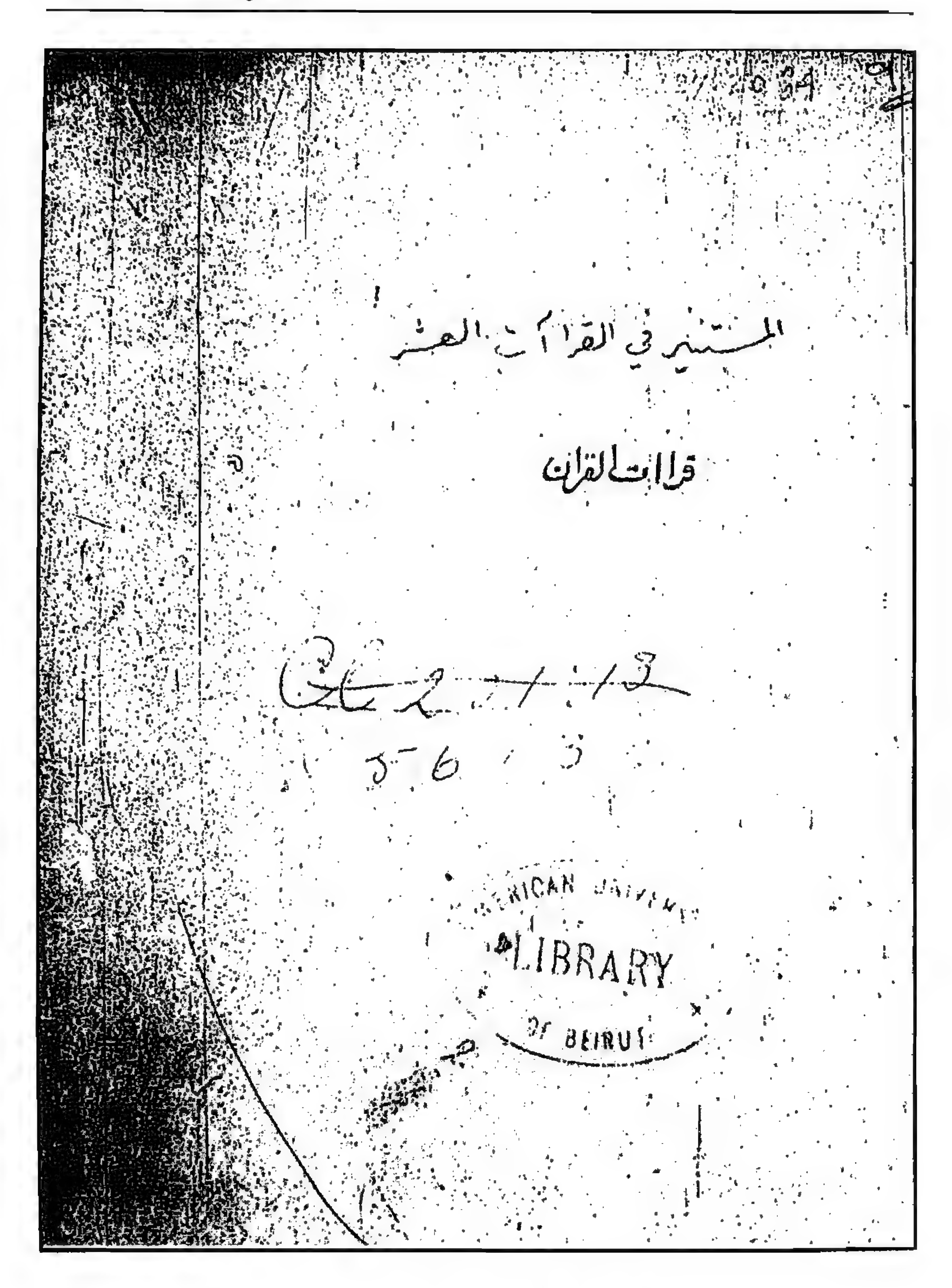
الصفحة الأولى من نسخة (هـ)

الدهان والدرمساني عن ابن العلاف باسناده عن الخزاعي عن ابن فليح بسكون اللام ايضا ورواه الشموني الاحادا اذا
همزتين مكسورتين بعدهما ياء ساكنة ورواه حماد كذلك الا انه حذف اليا الباقون بهمزة مكسورة بعدها
ياء ساكنة مثل عيلافهم روى شبيبة ونصير رحلة الشتاء بالامالة سورة أرأيت أرأيت الذي
يكذب بالدين ذكرا سورة الكوثر روى نصير شانئك بالامالة وخفف الهمز منه ابو جعفر
والاعشى سورة الكافرين روى الحلواني عن هشام فيما رواه ابو علي العطار عن ابن العلاف والنقاش
عن الاعشى فيما قراته على شيخنا ابي الحسن الخياط الحلبي عن عبد الوارث امالة عابد وعابدون في الحرفين
جميعا وانفرد الاصبهاني في امالة عابد حسب وقال لي شيخنا ابو علي العطار قراته على ابن العلاف
بالوجهين بالامالة والتفخيم ولي دين فتحها اللهبيون وابن فرح من طريق السامري ونافع عن اسمعيل
وهشام وحفص وابان عن عاصم دين اسكنها في الحالين يعقوب سورة النصر لا خلاف فيها الامالة
ذكر امثاله سورة المسد قرا ابن كثير ابي لهب بسكون الهاء قرا عاصم حمالة الحطب بنصب
التاء روى نصير في جيدها بالامالة سورة الاخلاص روى ابو خلاد عن اليزيدي احد الله
بضم الدال وصلتها باسم الله من غير تنوين قرا حمزة واسماعيل والمسيبي الا هبة الله وخلف في اختياره ويعقوب
غير هبة الله عن زيد كفؤا بسكون الفاء ورواه حفص بالتثقيل وقلب الهمزة واوا الباقون بالتثقيل والهمز
سورة الفلق روى ابن ابي شريح النافثات بالف قبل الفاء وكسر الفاء وتخفيفها روى قتيبة
حاسد بالامالة سورة الناس برب الناس ذكر روى نصير من طريق ابن العلاف
الخناس بالامالة ثم ذكر التكبير قرات على شيخنا ابي علي الشرمقاني عن ابن فليح وابن بويان
عن اللهبيين بطرق الحماني عن البزي وعلى شيخنا ابي علي العطار رحمهما الله عن جميع من قراته على ابي اسحق
لابن كثير وعلى ابن العلاف للخزاعي وعلى الحماني عن النقاش رحمه الله عن اللهبي وعلى ابن الفحام عن
ابن فرح وعلى ابي الحسن الخياط عن البزي عن نظيف عن قنبل وعلى ابي الحسن بن طلحة لقنبل وعلى الشيخ ابي
الفتح الواسطي لقنبل بالتكبير من اول سورة الضحى الى خاتمة الناس مع قطعة يسيرة وقرات عمن
بقي من روايات ابن كثير وطرقه عن شيوخي بالتكبير من اول الم نشرح واختلفوا في التكبير مع التهليل

الصفحة ما قبل الأخيرة من نسخة (هـ)

وقرأت لقنبل عن جميع من قرأت عليه لهبة الله عن أبي ربيعة ولابن فرح بالتكبير مع التهليل
وصيغته لا إله إلا الله والله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأت عن البزي من جميع طرقه سوى
من ذكرت عنه ولابن بليح ولأحمد بن صالح بالتكبير حسب من غير تهليل وصيغته أن يقف ويبتدئ
الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم تم الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيد المرسلين محمد النبي وآله أجمعين
وعلى أصحابه الغر المحجلين وعلى أزواجه الطاهرات
أمهات المؤمنين والحمد لله رب العالمين

الصفحة الأخيرة من نسخة (هـ)



المستنير في القراءات العشر

قراءات القرآن

صفحة العنوان من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ولي الانعام وبارئ الاجسام ومحيي رفات
العظام الواحد الصمد السلام الذي تفرد بالبقا
والدوام وكتب الفنا على الخلايق والانام فقال
سبحانه من ملك لا يرام وجبار لا يضام كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام تنزه
ان يتعاورهم عقب الليالي والايام واجرى الامور
بارادته بالحتم والابرام ورفع السموات وسطح
الارضين وجعل بينهما ظلالا من الغمام واخرج
به ثمرات من نخيل ذات اكمام يعلم ما تحمل كل انثى
وما تغيض الارحام لا اله الا هو ذو العزة والانتقام
احمده على نعمه السابغة الجسام واعوذ بعفوه
من عواقب الاجترام واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ادخرها للعرض يوم القيام
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بمعجزات

الايات

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

سورة الاخلاص

روى ابو خلاد عن البزي احد الله بضم الدال وصلتها باسم الله
من غير تنوين قرا حمزة واسمعيل والمسيبي الا هبة الله عن زيد
كفوا بسكون الفا ورواه حفص بالتثقيل والهمزة

سورة الفلق

وروى ابن ابي سريج النفثات بالف قبل الفا وكسر الفا
وتخفيفها روى قتيبه حاسد بالاماله

سورة الناس

برب الناس ذكر روى نصير عن طريق ابن العلاف
الخناس بالاماله تم الكتاب

ذكر التكبير

قرات على شيخنا ابي علي الشرمقاني عن ابن فليح وابن ذوابه
عن الهيبين وطريق الحمامي عن البزي وعلى شيخنا
ابي علي العطار رحمهم الله عن جميع ما قرا به على ابي اسحق
لابن كثير وعلى ابن العلاف للخزاعي وعلى الحمامي عن النقاش
وهبة الله عن اللهبي وعلى ابن الفحام عن ابن فرح
وعلى ابي الحسن الخياط عن البزي وعن نظيف عن قنبل
وعلى ابي الحسن بن طلحه لقنبل وعلى الشيخ ابي الفتح
الواسطي لقنبل بالتكبير من اول سوره والضحى

الصفحة ما قبل الأخيرة من النسخة (ب)

الى خاتمة الناس مع وقفه بيسيره وقرات على من بقى
من روايات ابن كثير على شيوخي من اول الم نشرح واختلفوا
في التكبير مع التهليل فقرات لقنبل على جميع من قرات
عليه ولهبة الله عن اصحابه ربيعه وللا ابن فرح بالتكبير مع التهليل
وصفته لا اله الا الله والله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم وقرات
على البزي من جميع طرقه سوى من ذكرت عنه وللا ابن فليح
بالتكبير حسب من غير تهليل وصفته ان تقف وتبتدئ
الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم ثم الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله الطيبين
الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين وعلى ملايكة الله
الاكرمين وعلى انبيايه اجمعين وسلم تسليما كثيرا
دايما ابدا امين وحسبنا الله ونعم الوكيل

نقله العبد الفقير الى الله تعالى الغني به محمد بن عبد القوي
ابن صالح بن يوسف بن عبد الرحمن القرشي المهري
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين من اصل
سيد الامام العالم المحدث علاء الدين ابي الحسن علي
بن الامير الاجل سيف الدين بلبان ابن عبد الله المقدسي
الناصري وفقه الله توفيق العارفين ونفع ببقايه المسلمين

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

٢٥٤

وذكر وكتب مسعود بن بيع مكة فيا وايضا على الاصل

ما مثاله

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الامين الثقة المسند

نجم الدين ابي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي

الحراني بحق سماعه من الشيخ ابي بكر احمد بن المقرب

بن الحسين بن الحسن الكرخي بسماعه من المصنف

صاحبه السيد الاجل نور الدولة جمال الاسلام ابو

الحسن علي بن بلبان بن عبد الله ابقاه الله تعالى وافتخار

الدين ياقوت بن عبد الله العزيزي الناصريان وعلي بن محمد

بن ادما السلمي واحمد بن ابي الثنا محمود بن ابرهيم بن نبهان

الجوهري وهذا خطه عفا الله عنه ومقطمه بقراته والباقي

بقراة الحافظ ابي منصور عبد الله بن ابي الفضل بن الوليد

وصح ذلك في مجالس اخرها يوم الاربعا ثامن عشر جمادى الآخر

من سنة ثلث وثلثين وستمائة بمنزل الشيخ ببغداد واجاز

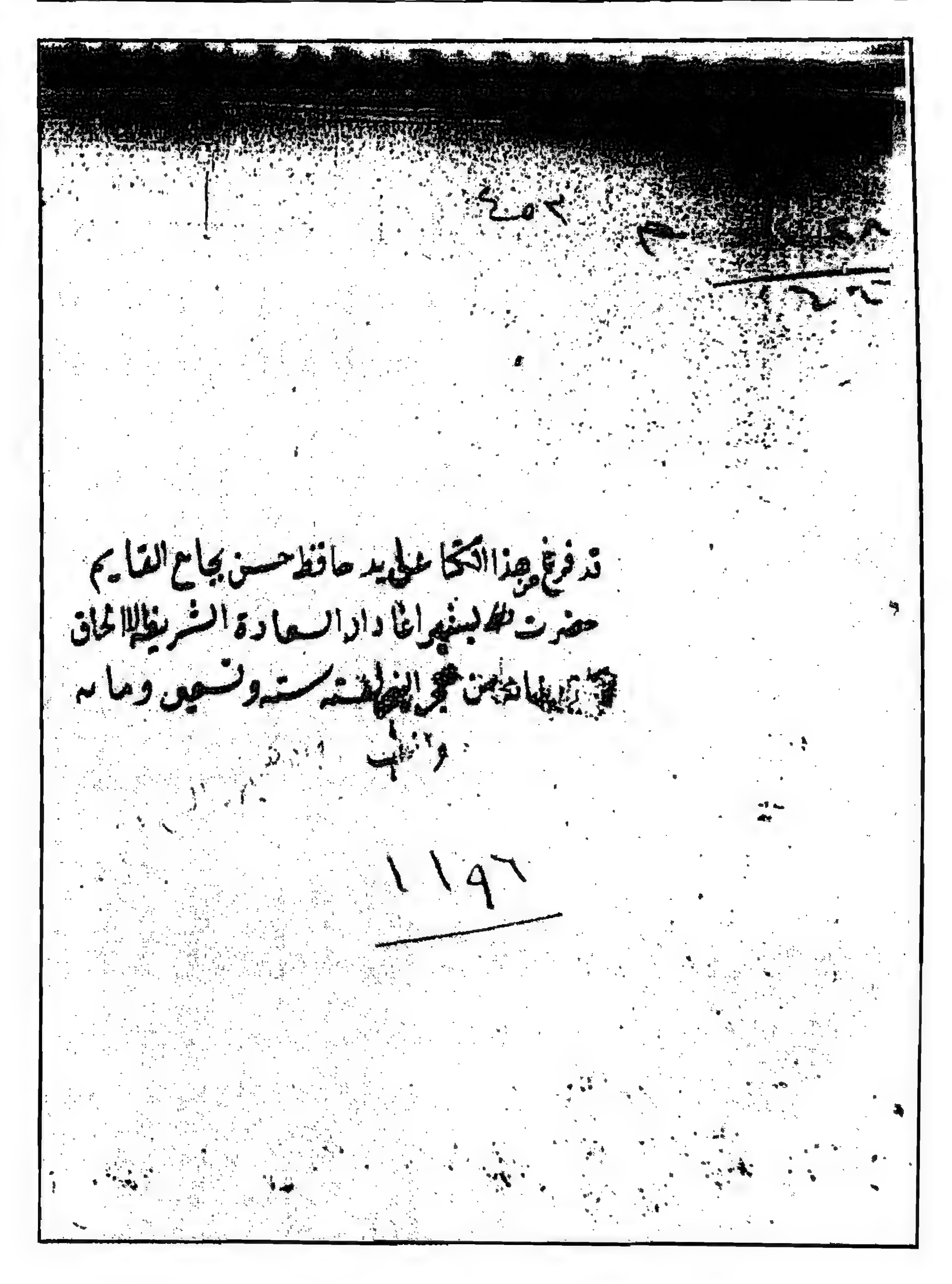
الشيخ المسمع للجماعة جميع ما يندرج تحت الاجازة وكان

فات ياقوت العزيزي سيا فسمعه بقراة علي بن بلبان المذكور

فكمل له والحمد لله رب العالمين وصلوته على سيدنا

محمد واله وسلم تسليما

الصفحة الأخيرة من سماعات النسخة (ب)

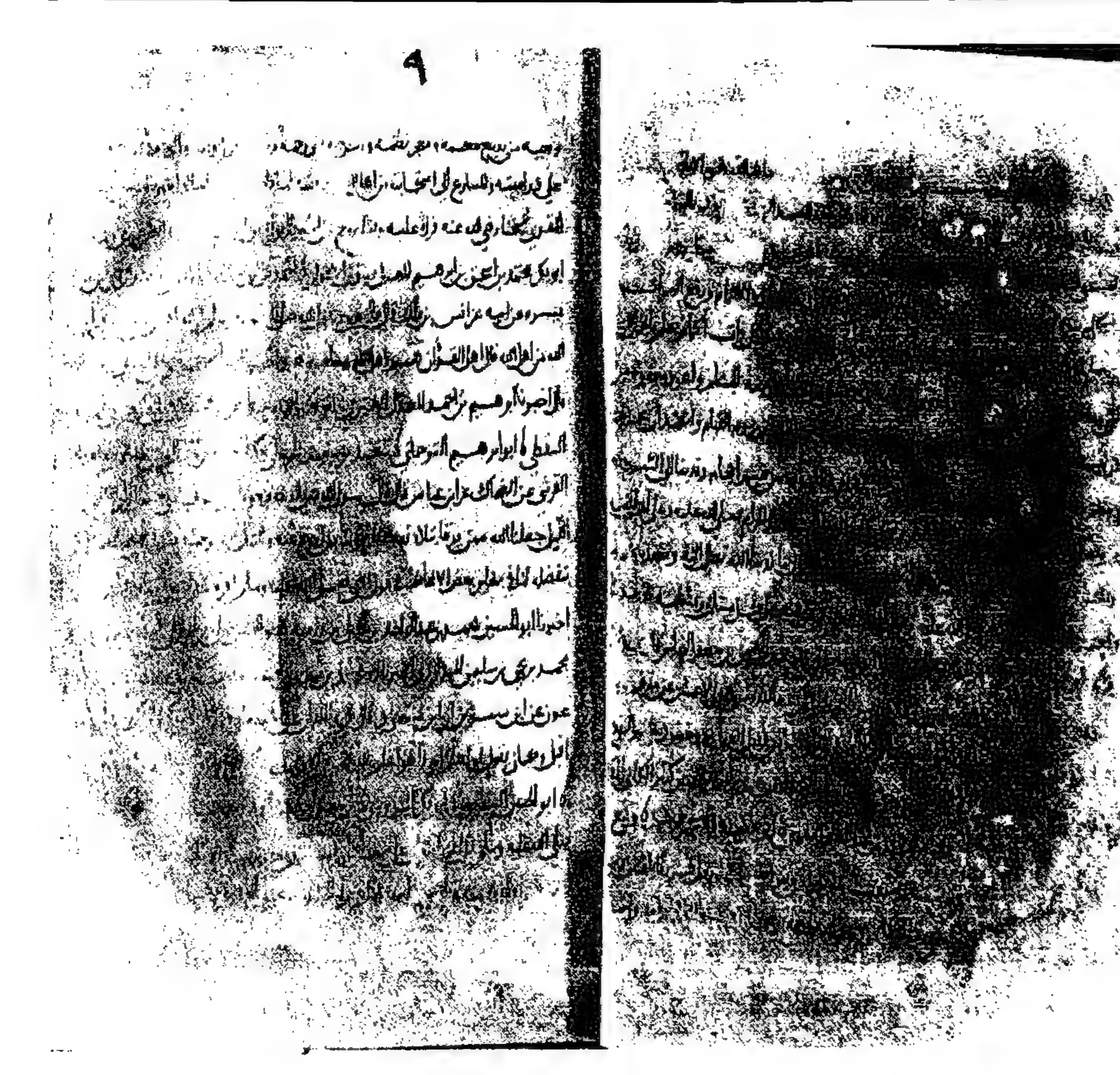


قد فرغ من هذا الكتاب على يد حافظ حسن بجامع القائم [?]
حضرت [illegible] بشير آغا دار السعادة الشريفة [illegible]
[illegible] من هجرة النبوية سنة ست وتسعين ومائة
١١٩٦

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب) بعد السماعات



ورقة العنوان من نسخة فيض الله أفندي بتركيا



الورقة الأولى من نسخة فيض الله أفندي بتركيا

الورقة الأخيرة من نسخة فيض الله أفندي بتركيا

الباب الثاني

النص المحقَّق



/ ١ ظ/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وأعِنْ[1]

قال الشَّيخ الإمام العالمُ ، أبو طاهر أحمد بن عليٍّ بن عبيدِ الله بن عمر ابن سِوَار النَّحوي رضي الله عنه[2] :

الحمد لله وَليِّ الإنعْام ، وبارئ الأجسام ، ومُحيي رُفات العظام ، الواحد الصَّمد السَّلامِ ، الذي تفرَّد بالبقاء والدَّوام ، وكتب الفناءَ على الخلائقِ والأنام ، فقال سُبحانَه منْ مَلك لا يُرام ، وجبَّار لا يُضام : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فانٍ * ويَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلالِ والإِكْرامِ ﴾ (الرحمن ٢٦-٢٧)، تَنزَّهَ أنْ يتعاورَه عقيبُ[3] اللَّيالي والأيام ، وأجرى الأمور بإرادته بالحَتم والإبرام ، ورفع السَّماوات ، وسطح الأرَضينَ ، وجعل بينهما / ٢و/ ظُلَلاً من الغمام ، وأخْرَج به ثمرات من نخيل ذات أكمامِ ، ﴿ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَما تَغِيضُ الأرْحامُ ﴾ (الرعد ٨) ، لا إلهَ إلاَّ هُو ذُو العزَّة والانتقَام ، أحْمَدُه على نعَمه السَّابغة الجسام ، وأعوذُ بعفوه من عواقَب الاجترام ، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحدَه [لاشريك له] شهادةً أدَّخرها للعَرض يوم القيام ، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه ، أرسَلَه بمعجز[4] الآيات وأوضح الأحكام ، فبلَّغ ما أُمر به من غير إحجام، ونَدَبنا إلى الشَّريعة البيضاء ، ودين الإسلام ، وحثَّنا على طَلبِ العِلمِ ، وتعليم

(١) هـ : وبه الإعانة واللطف .

(٢) (قال ... عنه) : ليس في ب ، هـ .

(٣) هـ : عقب .

(٤) ب : بمعجزات .

كتابه المُبين للحلال والحرام ، صلَّى الله عليه ، وعلى أهلِ بيته ، وأصحابه الأنجُم الكرام ، وسلَّم تَسليماً .

أمَّا بعدُ : فإنَّ أوَّلَ ما نَدَبنا الله تعالى إليه ، وتَعبّدنا به ، طلَبُ العلم والعَمل به ، لقول النَّبيِّ ﷺ : (طَلَبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مُسلمٍ ومُسلمة)[1] . حَدَّثَنَا بذلك أبو محمد الحسن بن محمد الخَلاَّل[2] رحمه الله ، حَدَّثَنَا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر النخَّاس[3]، قال : / ٢ظ/ حَدَّثَنَا عبدُ الله بن زيدان البَجَلي[4]، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن يعقوب[5]، قال : أخبرنا عبدُ الله بن عبد القُدُّوس[6]، عن الأعمش[7]، عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير[8]، عن حذيفة[9]، قال : قال رسول الله ﷺ : (فَضلُ العلمِ ،

(١) ينظر : سنن ابن ماجه ١/ ٨١، رقم ٢٢٤ ، والروض الداني ١/ ٣٦، رقم ٢٢ ، وليس فيه كلمة « ومسلمة » وهو حديث صحيح .

(٢) ت٤٣٩ هـ . (تاريخ بغداد٧/ ٤٢٥ ، وغاية النهاية ١/ ٢٣١) .

(٣) ت٣٨٧ هـ . (تاريخ بغداد٢/ ٢٤٥ ، والعبر ٢/ ١٧٢) .

(٤) ب : النجلي ، هـ : البلخي . ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٥ ، وغاية النهاية ١/ ٤١٩ .

(٥) ت٢٥٠هـ . (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٧٩ ، والعبر١/ ٣٥٨) .

(٦) التميمي السعدي الكوفي . (الضعفاء للنسائي١٣٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٥٧) .

(٧) سليمان بن مهران ، أحد القراء الأربعة عَشرَ ، ت١٨٤هـ . . (معرفة القراء١/ ٩٤ ، وغاية النهاية ١/ ٣١٥ ، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٠٩) .

(٨) هـ : الحر . ومطرف بن عبدالله بن الشخير ، ت بعد ٨٦هـ . (طبقات خليفة ١٩٧ ، والمعارف ٤٣٦) .

(٩) ابن اليمان العبسي ، صحابي ، ت٣٦هـ . (تاريخ بغداد١/ ١٦ ، والإصابة ١/ ٣١٨ ، وتاريخ الإسلام/ عهد الخلفاء ٤٩١) .

خيرٌ مِنْ فَضْلِ العبادَة ، وخَيْرُ دينكمُ الورَعُ)[1] .

وأخبرنا أبو طالب محمد بن عليٍّ بن الفَتح[2] ، رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو حفص[3] عمر بن إبراهيم بن كثير الكَتَّاني المقرئ[4] ، رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البَغَويُّ[5] ، حَدَّثَنَا أبو خيثمة زهير بن حَرب[6] ، حَدَّثَنَا وكيع[7] ، حَدَّثَنَا أبو سنان سعيد ابن سنان[8] قال : حَدَّثَني عَنترةُ[9] قال : سمعتُ ابن عَبَّاس[10] يقول : (مَا سَلَكَ رجلٌ طريقاً يلتمسُ فيه[11] علماً ، إلاّ سَهَّلَ اللهُ له بِه طريقاً إلى الجَنّة)[12] .

---

(1) ينظر : المصنف ٨/ ٥٤٠ ، ١٣/ ٢٥٠ ، ومجمع الزوائد ١/ ١٢٠ .

(2) المعروف بابن العُشاري ، ت ٤٥١هـ . (تاريخ بغداد ٣/ ١٠٧ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٦) .

(3) ب : أبو جعفر .

(4) ت ٣٩٠هـ . (تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٩ ، ومعرفة القراء ١/ ٣٥٦) .

(5) ت٣١٧هـ . (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٣ ، والعبر ١/ ٤٧٦) .

(6) ب ، هـ : كعب . ت٢٣٤هـ . (تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٢ ، والعبر ١/ ٣٢٧) .

(7) ابن الجراح بن مليح بن عدي ، ت ١٩٨هـ . (تاريخ بغداد ١٣/ ٤٩٦-٥١٢ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٥-٣٣٦) .

(8) الشيباني الكوفي . (تاريخ بغداد ٩/ ٦٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ١٤٣) .

(9) أبو وكيع عنترة الكوفي ، ذُكر في ترجمة ابنه هارون ، ينظر : الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٣٤٢ ، وميزان الاعتدال ٢٨٤ ، واَسمهُ في هـ : معبد .

(10) ت ٦٨هـ . (تاريخ الصحابة ١٤٨ ، وحِليةُ الأولياء ١/ ٣١٤ ، والإصابة ٢/ ٣٣٠) .

(11) ب : منه .

(12) ينظر : سنن الدارمي ١/ ٩٩ ، وفيه تغاير في بعض الألفاظ وزيادة .

والقرآن أفضل العلم ، إذ تلاوته توصلُ إلى معرفة حلاله وحرامه ، وأمره ونهيه ، من بديع حِكَمه ومعجز نَظمه ونثره [1] ، وهو رحمة وشفاءٌ ، ونور وضياء ، والمُحافظُ [2] / ٣و/ على تلاوته ، والمثابرُ على دراسته ، والمُسارعُ إلى استجابته ، من أهلِ الله وخاصَّته ، لما [3] قاله النبيُّ ﷺ .

أخبرنا أبو عليٍّ الحسن بن عليٍّ المُقرِئ [4] ، شَيخُنا رضي الله عنه ، قراءةً عليه ، وأنا أسمع قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد [5] الطَّبري [6] ، رحمه الله ، حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم المعدَّل ، بسوق الأهواز ، حَدَّثَنَا أحمد بن أبي صُلايه [7] حَدَّثَنَا الأصمعيُّ [8] حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن بُديل بن مَيْسَرة [9] عن أبيه عن أنس بن مالك [10] قال : قال ، يعني رسول الله ﷺ : (إنَّ لله أهْلينَ من النَّاس) ، قيل : يا رسولَ الله مَنْ أهلُ الله؟ قال : (أهلُ القرآن ، هُمْ أهلُ الله وخاصَّتُه) [11] .

---

(١) ليس في ب ، هـ .

(٢) ب : المحافظة . وفي هـ : الحافظ .

(٣) ب : كما .

(٤) ابن عبدالله العطار ، ت ٤٤٧هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٢ ، ومعرفة القراء ١/ ١٣) .

(٥) (ابن أحمد) : ليس في ب ، هـ .

(٦) ت٣٩٣هـ . (تاريخ بغداد ٦/ ١٩ ، ومعرفة القراء١/ ٣٥٨ ، وغاية النهاية ١/ ٥) .

(٧) لم أقف عليه .

(٨) عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ . (مراتب النحويين ٨٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٦٨) .

(٩) العُقيلي ، ت١٣٠هـ . (صفة الصفوة ٣/ ٢٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٢١٥ ، وترجمة أبيه في : طبقات خليفة ٢١٣ ، وحلية الأولياء ٣/ ٦٢) .

(١٠) خادم رسول الله ، ت٩١هـ . (تاريخ الصحابة٢٨ ، والاستيعاب ٧١) .

(١١) ينظر : فضائل القرآن لابن الضريس ٥٠ ، وسنن ابن ماجه ١/ ٧٨ ، رقم ٢١٥ ، وسنن الدَّارمي ٢/ ٤٣٣ .

وأخبرنا أيضاً شيخنا أبو عليٍّ المقرئ ، رحمه الله ، قال : أخبرنا إبراهيم بن أحمد المُعَدَّل الطبري قال[1] : حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجليُّ[2] قال : حَدَّثَنَا[3] عمر بن أيوب السَّقَطيُّ[4] ، حَدَّثَنَا أبو إبراهيم التُّرْجُمانيُّ[5] / ٣ ظ/ حَدَّثَنَا سعد[6] بن سعيد الجُرْجانيُّ وكُنَّا نعدُّه من الأبدال[7] ، عن نهْشَل[8] أبي عبد الرحمن القُرَشيِّ ، عن الضحاك[9] ، عن ابن عباس قال : قال رسولَ الله ﷺ : (أشرفُ أُمَّتي حَمَلَةُ القرآن ، وأصحابُ الليلِ)[10] .

---

(١) ليس في ب .

(٢) ابن الحسن المعروف بالولي ، ت ٣٥٥هـ . (تاريخ بغداد : ٤/ ٢٤٩ ، ومعرفة القراء : ٣١٠-٣١١ ، وغاية النهاية ١/ ٦٦) .

(٣) هـ : حدثني .

(٤) ابن إسماعيل بن مالك ، ت٣٠٣هـ . (تاريخ بغداد٤/ ٢١٩ ، والعبر١/ ٤٤٦) .

(٥) هـ : التركماني . وهو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني ، ت٢٣٦هـ . (تاريخ بغداد٦/ ٢٦٤ ، والأنساب ١/ ٤٥٦) .

(٦) في النسخ الثلاث : سعيد . وما أثبته من المعجم الكبير للطبراني ١٢/ ٩٧ ، وميزان الاعتدال١٢/ ١٢٠ ، والمغني في الضعفاء ٢٥٤ .

(٧) الأبدال هم : الأولياء والعباد ، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر . (النهاية في غريب الحديث والأثر ، وينظر : الخبر الدال على وجود القطب والنجباء والأبدال ٢/ ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ومنهج القرآن الكريم في إصلاح النفوس ١١) .

(٨) من ب ، هـ ، وفي الأصل : سهل . وهو نهشل بن سعيد بن وردان الوَردانيُّ ، أبو سعيد . (الضعفاء والمتروكون٢٣٠ ، وتهذيب التهذيب٤/ ٢٤٣ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٤٧) .

(٩) ابن مزاحم البلخي المفسِّر ، ت ١٠٥هـ . (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٥ ، وطبقات المفسِّرين ١/ ٢٢٢) .

(١٠) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٩٧ ، رقم١٢٦٦٢ ، بلفظ : (أشراف =

جعلنا اللهُ ممن يرقى بتلاوته ، وحَفظ قلوبنا[1] من الزَّيغ عنه ، والشكّ فيه ، برحمته ، فقد مَنَّ الله علينا ، وفَسح[2] بتفضُّله لنا ، في تغاير[3] بعضِ الألفاظ في قول النَّبيِّ ﷺ : (اقرؤوا القرآن على سبعة أحرف)[4] .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن عليٍّ بن رُزْمَة[5] ، حَدَّثَنَا أبو الحسن عليُّ بن المُعلَّى الشُّونيزيُّ[6] ، حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزيُّ[7] ، أخبرنا محمد[8] بن سعدان[9] ، حَدَّثَنَا عبد الوهاب

= أُمتي حَمَلَةُ القرآن) ، وينظر : مجمع الزوائد ٧/ ١٦١ ، والنشر ١/ ٢ ، ٣ . وجاء في معجم الزوائد : « وفيه سعد بن سعيد الجرجاني ، وهو ضعيف » .

(١) زاد في هـ : وفَسح .

(٢) هـ : وفتح .

(٣) هـ : تعابر .

(٤) جزء من حديث طويل صحيح ، ورد في جلّ كتب الصحاح ، وقد تعددت رواياته وطرقه ، وقد استوقف هذا الحديث كثيراً من العلماء ، فأفردت له مصنفات لذكر رواته ، وبيان معناه . ينظر : صحيح البخاري٣/ ١٦٠ ، وصحيح مسلم ١/ ٥٦٠ ، رقم٢٧٠ ، ونصوص محققة في علوم القرآن٢٣٩ ، والأحرف السبعة في القرآن ١١ ، والمرشد الوجيز ٧٧ ، والإتقان١/ ١٣٤ ، وكتب أخرى كثيرة ذكر بعضها أستاذنا الدكتور حاتم في كتابه : نصوص محققة ص ٢٤٠ .

(٥) ت ٤٣٥ هـ . (ينظر : تاريخ بغداد ٢/ ٣٦١ ، وغاية النهاية ٢/ ١٩٣) .

(٦) الأصل : الشنيزي ، ب : الشيزي ، هـ : المشيري . وما أثبته من : تاريخ بغداد ١٢/ ٨٤ ، ومعرفة القراء١/ ٢٦٠ ، وقراءات القراء المعروفين٨٩ ، واسم والده (محمد) . « وهذه النسبة إلى شيئين : أحدهما موضع في بغداد يُعرف بالشُونيزية ، والثاني نسبةٌ إلى بيع الشُونيز وهي الحبة السوداء » (الأنساب ٣/ ٤٧١) .

(٧) ت٢٩٠ هـ . (تاريخ بغداد ٣/ ٤٢٢ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٧٦) .

(٨) ب : أبو محمد .

(٩) النَّحويُّ الضرير ، ت٢٣١ هـ . (تاريخ بغداد ٥/ ٣٢٤ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١١٧) .

ابن عطاء [1] عن عبد الله بن عون [2] عن ابن سيرين [3] أنَّ ابن مسعود [4] قال: (اقرؤوا القرآن على سبعة أحرف)، وهو كنحو قولك: (هَلُمَّ) و(تعال) [5] [و] (أقبل). وكان يقول [6]: (لو أعلمُ أحداً هو أعلمُ بالعَرْضَةِ الآخرة مني / ٤و/ تناله الإبل لرحلت إليه).

وأخبرنا ابن رُزْمَة، حَدَّثَنَا أبو الحسن الشُونيزيُّ، حَدَّثَنَا أبو بكر المَرْوزيُّ، حَدَّثَنَا ابن سَعدان، حَدَّثَنَا عبد الوهَّاب عن جُوَيبر [7] عن الضحاك، أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قال: (اقرؤوا القرآن على سبعة أحرُف ما لم تَختموا مَغفرةً بعذاب، أو عذاباً بمغفرة، أو جَنَّةً بنار، أو ناراً بجنَّة) [8].

أخبرنا أُستاذنا أبو عليٍّ الحسن بن عليٍّ المقرئ، رحمه الله، قال أخبرنا أبو إسحاق الطبري، قال: حَدَّثَتْنَا أم الضحاك عاتكة بنتُ أحمد ابن عمرو بن أبي عاصم النَّبيل [9] بالبصرة قالت: حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا هُدبة

(١) الخفّاف، أبو نصر العجليُّ، ت٢٠٤ هـ. (تاريخ بغداد١١/ ٢١، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٨١، وتهذيب التهذيب ٢/ ٦٣٨).

(٢) ت ٢٣٢هـ. (تاريخ بغداد١٠/ ٣٦، والعبر١/ ٣٢٤).

(٣) ت ١١٠هـ. (مشاهير علماء الأمصار ٨٨، ووفيات الأعيان ٤/ ١٨١).

(٤) عبد الله بن مسعود، الصحابي، ت٣٢ هـ. (طبقات ابن سعد ٣/ ١٥٠، وأسد الغابة ٣/ ٣٨٤)، والخبر في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٦٠.

(٥) هـ: تعالى.

(٦) يعني ابن مسعود، والخبر في كتاب المصاحف ٢١.

(٧) ب: جوهر. وهو جويبر بن سعيد أبو القاسم البَلْخيُّ، ت بعد١٤٠ هـ. (الضعفاء والمتروكون للبخاري٤١٩، وللنسائي٧٥، وللدارقطني٢٩٦، والمجروحين ١/ ٢١٧).

(٨) ينظر: مسند الإمام أحمد ٥/ ٥١.

(٩) هـ: النبيلي، ولم أقف على ترجمة أم الضحاك.

ابن خالد[١]، حَدَّثَنَا هَمَّام[٢]، حَدَّثَنَا قتادة[٣]، عن يحيى بن يعمر[٤]، عن سُليمان بن صُرَد[٥] قال[٦]: قرأ أُبيٌّ[٧] آيةً وقرأ ابنُ مسعود خلافها وقرأ رجلٌ آخر خلافهما، قال أُبيٌّ؛ فأتيتُ النَّبيَّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم، فقلتُ: ألم تَقرأْ آية كذا عليَّ[٨] كذا وكذا؟ قال: (بلى). وقال ابن مسعود: ألم تقرأ آية كذا عليَّ كذا [وكذا] قال: (بلى، كُلكم مُحسن مُجمل)[٩] وضرب على / ٤ظ/ صدري وقال: (يا أُبيّ أُقرئتُ القرآن، فقُلتُ: على حرف أو على حرفين أو ثلاثة فقال المَلكُ: على ثلاثة، حتى بلغ سبعة أحرُف، وليس فيها إلاَّ شافٍ كافٍ، إن قلت: ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ أو قلت: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾)[١٠].

---

(١) ابن هدبة القيسي البصري، ت ٢٣٦ هـ. (طبقات خليفة ٢٢٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٤).

(٢) ابن يحيى العوذي البصري، ت ١٦٣هـ. ينظر: (طبقات خليفة ٢٢٢ وطبقات الحفّاظ ٨٦).

(٣) ابن دعامة بن قتادة بن عزيز السَّدوسي البصري المفسِّر، ت ١١٧ هـ. (المعارف٤٦٢، وغاية النهاية ٢/ ٢٥، وطبقات المفسِّرين للداودي ٢/ ٤٧).

(٤) العدواني البصري، توفي قبل سنة ٩٠هـ. (طبقات خليفة٣٢٢، ومعرفة القراء ١/ ٦٧).

(٥) ب: صرده. ونسبته: الخزاعي، ت٦٥هـ. (طبقات خليفة ١٣٧، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧، وفيه أنه قتل سنة سبع وستين).

(٦) ينظر: سنن أبي داود ٢/ ٧٦، رقم ١٤٧٧، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٧) ابن كعب، صحابي، ت نحو ٢٠هـ. (المعارف ٢٦١، وتاريخ الصحابة ٢٩).

(٨) من هـ. وفي الأصل، ب: على.

(٩) هـ: ومجمل.

(١٠) ينظر: سنن أبي داود ٢/ ٧٦، رقم ١٤٧٧، مع بعض الاختلاف بين الروايتين، ولعل هذا كان قبل العرضة الأخيرة التي لا تجوز مخالفتها.

واختُلِفَ في قوله ﷺ : (على سبعة أحرف)[1]، فقال الشعبي[2] : الحروف واحد ولكنها لغات من القوم . وقال آخرون[3] : معنى سبعة أحرف؛ وَعد ووَعيد ، وحلال وحرام ، ومواعظ وأمثال ، واحتجاج . وقال النبيُّ[4] ﷺ : (اقرؤوا على سبعة أحرُف ما لم تختموا مغفرةً بعذاب أو عذاباً بمغفرة ، أو جنةً بنار ، أو ناراً بجنة)، وقد أُنكرَ هذا القول على قائله ومتأوله[5] ؛ لأنَّ الخلاف[6] الذي جرى[7] بين[8] أُبيٍّ[9] بن كعب ، وعبد الله بن مسعود في الحديث المذكور ؛ إنما هو كان بينهم[10] في الحروف التي قرأ كلٌّ واحد منهم بخلاف قراءة صاحبه ، فادَّعى كلُّ واحد منهم أنَّ النَّبيَّ ﷺ أقرأه القرآنَ ، فلمَّا صاروا [إليه] وسمع قراءة كُلٍّ واحدٍ

---

(١) للوقوف على أقوال العلماء في معنى هذا الحديث : ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٥٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٣ ، ونكت الانتصار ١٢٠ ، والإبانة ٧٨ ، والقول في السبب الموجب لاختلاف القراءات ٢٣٩ ، ومقدمتان في علوم القرآن ٢٠٧ ، ٢٦٤ وتفسير القرطبي ١/ ٤٢ ، والنشر ١/ ١٩ ، الإتقان في علوم القرآن ١/ ١٣١ .

(٢) عامر بن شراحيل الكوفي ، تابعي ، ت١٠٥هـ . (طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤١ ووفيات الأعيان ٣/ ١٢) .

(٣) ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٦٠ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٣ .

(٤) تقدَّم ذكره ١/ ١٧١ ، و(النبي) : ليس في هـ ، ب .

(٥) ممن أنكر هذا القول : أبو عبيد القاسم بن سلام ، وابن قتيبة ، ينظر : غريب الحديث٣/ ١٦٠ وتأويل مشكل القرآن ٣٣ .

(٦) من هـ . وفي الأصل : الاختلاف .

(٧) ليس في هـ .

(٨) ب : من .

(٩) ليس في ب .

(١٠) ب : منهم .

منهم قال له: (أصبت)، ثُمَّ قال ﷺ / ٥و/ : (ليقرأ كُلُّ رجلٍ منكم كما عُلِّم) . فدلَّ على أنَّ معنى قوله : (سبعة أحرف) بهذا [١] المعنى . وفي ذلك كلام يطول به الكتاب ، اقتصرنا منه على هذا الفصل .

حَدَّثَنَا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيرَفي [٢]، حَدَّثَنَا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتَّانيُّ [٣]، حَدَّثَنَا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَويُّ، حَدَّثَنَا محمد بن حميد الرَّازي أبو عبدالله [٤]، حَدَّثَنَا مهران بن أبي عُمر [٥]، حَدَّثَنَا سُفيان [٦]، عن أبي إسحاق الهَجَريِّ [٧]، عن أبي [٨] الأحوص [٩]، عن عبد الله [١٠] قال: قال رسول الله ﷺ : (إنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزلَ القرآن على سبعة أحرف) [١١] .

---

(١) من ب، وفي الأصل، و هـ : هذا .

(٢) ينظر : غاية النهاية ١/ ٤٨٥ . وفي هـ : أحمد بن عبد الله بن أحمد .

(٣) ب : الكباني .

(٤) ت ٢٤٨هـ . (تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٧ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٣٠) .

(٥) ينظر : الضعفاء الصغير للبخاري ٤٨٩ ، وميزان الاعتدال ٤/ ١٩٦ .

(٦) ابن سعيد بن مسروق الثوري، ت١٦١ وقيل ١٦٢هـ . (طبقات خليفة ١٦٢ ، وتاريخ بغداد ٩/ ١٥١) .

(٧) إبراهيم بن مسلم الهَجَري العبدي . (الأنساب ٥/ ٦٢٧ ، وميزان الاعتدال ١/ ٦٥) .

(٨) ليس في ب .

(٩) عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، (طبقات خليفة ١٤٣ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٩٠) .

(١٠) هو ابن مسعود رضي الله عنه .

(١١) صحيح مسلم ١/ ٥٦٠ رقم ٢٧٠ .

باب ما جاء في اتِّبَاع السُّنة في القراءة

أخبرنا أبو طالب عمر بن عبيد[1] الله المؤدِّب[2] وأبو الفضل عُبيدُ الله[3] بن أحمد الكوفي[4]، رحمهما الله، قالا: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني [المقرئ] رحمه الله، حَدَّثَنَا أبو بكر بن[5] مجاهد[6]، حَدَّثَنَا العَبَّاس بن محمد الدوري[7]، حَدَّثَنَا أبو يحيى الحمانيُّ[8]، حَدَّثَنَا الأعمش، عن حبيب[9]، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي[10] / ٥ظ/ عن عبدالله بن مسعود قال: (اتَّبِعوا ولا تَبْتَدِعُوا فقد كُفيتم)[11].

---

(١) هـ، ب: عبدالله.

(٢) ابن محمد بن عبيد الله بن محمد بن قزعة، ويُعرف بابن الدَّلو، ت ٤٤٦هـ. (تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٧) ونسبته في هـ: المعروف.

(٣) هـ، ب: عبدالله.

(٤) ابن عليٍّ الصَّيرفيُّ، وليس الصَّدفي، كما في غاية النهاية ١/ ٤٨٥، ويعرف بابن الكوفي ت ٤٥١هـ. (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨، ومعرفة القراء ١/ ٤٢٠).

(٥) ليس في ب.

(٦) أحمد بن موسى التميمي البغدادي، ت ٣٢٤هـ. (معرفة القراء ١/ ١٨٦ وغاية النهاية ١/ ١٣٩) والخبر في: السبعة ٤٦.

(٧) ب: ابن الدوري. وهو ابن حاتم بن واقد، أبو الفضل، ت ٢٧١هـ. (تاريخ بغداد ١٢/ ١٤٤، والأنساب ٢/ ٥٠٥).

(٨) ب: الحماني، وهو عبدالحميد بن عبد الرحمن بن ميمون (ينسب إلى حمَّان، وهم ولد عبد العزى بن كعب بن سعد ... بن تميم)، (طبقات خليفة ١٧٢، وينظر الأنساب ٢/ ٢٥٧).

(٩) حبيب بن أبي ثابت، ت١١٩هـ. (طبقات خليفة ١٥٩، وميزان الاعتدال ١/ ٤٥١، وأسماء المدلّسين ١٠١).

(١٠) عبدالله بن حبيب الضرير، ت٧٤هـ. (المعارف ٥٢٨، ونكت الهميان ١٧٨).

(١١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٥٤، رقم ٨٧٧٠، وزاد فيه: (كلُّ =

وأخبرنا عمر بن محمد المؤدب ، رحمه الله ، وكان شيخاً صالحاً ، حَدَّثَنَا أبو حفص الكَتَّانيُّ ، قال : أخبرنا ابن مجاهد ، قال [1] : حَدَّثني أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي [2] ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ [بن معاذ] [3] ، حَدَّثَنَا أبي [4] ، حَدَّثَنَا ابن عون عن إبراهيم [5] قال : قال حذيفة [6] : (اتقوا الله يا مَعشَرَ القُراء ، وخذوا طريق من كانَ قبلكم ، فوالله لئن استقَمتُم لقد سَبَقتُم سَبقاً بَعيداً ، ولئن تَركتُموهم يميناً وشمالاً لقد ضَلَلتُم ضَلالاً بعيداً) .

وقد صَنَّفَ أشياخنا رضي الله عنهم ، كتباً في اختلاف القَرَأة [7]

= بدعة ضلالة) ، وينظر مجمع الزوائد ١/ ١٨١ ، وكنز العمال ١/ ٢٢١ ، رقم ١١١٢ . والخبر في السبعة ٤٦ .

(١) السبعة في القراءات : ٤٦ .

(٢) ت ٢٩٩هـ . (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٩ ، والأنساب ٢/ ٢٧٦) وهذه النسبة إلى بيع الحنّاء ؛ وهو نبت يُخضب به الشعر والأطراف ، ونسبته في السبعة ٤٦ : الحبلي وهو خطأ والله أعلم .

(٣) العنبري البصري ، (الأنساب ٢/ ٢٧٦ وشذرات الذهب ٢/ ٨٩) وفي ب : عبدالله . والصواب ما أثبتناه .

(٤) معاذ بن معاذ العنبري البصريّ ، ت١٩٦هـ . (تاريخ بغداد ١٣/ ١٣١ ، والأنساب ٤/ ٢٤٧ ، وتقريب التهذيب ٤٦٩) .

(٥) ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو إسحاق الزُهريّ ، ت ١٨٣ وقيل ١٨٤هـ . (طبقات خليفة ٢٧٥ ، ٣٢٧ ، وتاريخ بغداد ٦/ ٨١ ، وفي تقريب التهذيب ٢٩ أنه توفي ١٨٥هـ) .

(٦) هو حذيفة بن اليمان الصحابي الجليل ، ت٣٦هـ . (تاريخ الصحابة ٧٣ ؛ والإصابة ١/ ٣١٨) ، والخبر بتمامه وباسناده عن ابن مجاهد في السبعة ٤٦ ، ٤٧ .

(٧) ليس في هـ .

العَشَرة في الحروف ، عاريةً من الآثار والسُّنن ، مما تدعو[1] الحاجةُ إليها ، وما رُوي في[2] ذلك عن النبيّ ﷺ ، والصحابة والتابعين فأحببتُ[3] أن أجمع كتاباً أذكرُ فيه ما قرأتُ به على شيوخي الذين أدركتُهم ، من القراءات تلاوةً دون ما سَمعتُ ، وأذكرُ فيه نُبذاً[4] من السنن والآثار /٦و/ وفضائل القرآن وما جاء في ذلك ، والحثِّ على حفظ القرآن والإقراء ، وتعليمِ العربية التي بها يُتوَصَّلُ إلى البحث على المعاني الدقيقة ، وكلِّ حرف قرأ به أحدُ الأئمة العشَرة ، على ما أدّاهُ إلى خلَفنا سَلَفُهم ؛ المتصلة أسانيدُ قراءتهم برسول الله ﷺ .

كقراءة عبدالله بن عامر[5] ﴿ **وكَذلِكَ زُيِّنَ لِكَثيرٍ مِنَ الـمُشْرِكينَ قَتلُ أولَـٰدَهُم شُرَكَآئِهم** ﴾ (الأنعام ١٣٧)، بضَمّ الزاي من ﴿ **زُيِّنَ** ﴾ وكسر الياء ، وضمّ اللاّم من ﴿ **قَتلُ** ﴾، ونصب دال ﴿ **أولَـٰدِهم** ﴾، وجَرّ ﴿ **شُرَكَاؤُهُمْ** ﴾ . وقراءةِ أبي جعفرٍ[6] ﴿... **بِمَا حَفِظَ اللهَ** ﴾ (النساء ٣٤) بالنَّصب .

---

(١) ب : يدعو .

(٢) ب ، هـ : من .

(٣) من ب . وفي الأصل : وأحببت .

(٤) من ب . وفي الأصل : نبذة وفي هـ : فيه بعده .

(٥) أحد القرّاء السبعة ، تأتي ترجمته إن شاء الله ، وقراءته في السبعة : ٢٧٠ ، والإقناع ٦٤٤ .

(٦) أحد القراء العشرة ، تأتي ترجمته ، وقراءته في المحتسب ١/ ١٨٨ ، ومصطلح الإشارات ١٨٥ .

وقراءة يعقوب[1] ﴿... فأجمِعُواْ أمْرَكُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ ...﴾ (يونس ٧١) بالرَّفع .

وكاختيار اليزيدي[2] ﴿... خَافِضَةً رَافِعَةً ...﴾ (الواقعة ٣) ، وقراءة من[3] نصبَ ﴿ نَزَّاعَةً ...﴾ (المعارج ١٦) .

وأشباه ذلك مما وجَهُهُ ظاهر ، دون ما أصل معرفته [مَعرفةُ] التصريف مثل : ﴿ قِيلَ ... وَغِيضَ ﴾ (هود ٤٤)، ﴿ وَحِيلَ ﴾ (سبأ ٥٤)، وغير ذلك من أحكام الإدغام والإمالة .

إذ كان لا يُعلم ذلك إلا بمعرفة علم[4] العربية ، ومعرفة مخارج الحروف ، ليصح إدغام المُتَقَارِب فيما قاربه / ٦ظ/ وما يجوز إدغامه مما لا يجوز .

فهذا مما لا يجب أن يَسع القارئ جهلُه ؛ وإن قَلَّ فإنَّه يجمع بذلك أموراً منها :

الدخول في بركة دعوةِ النَّبيِّ ﷺ لقوله : (رَحِم اللهُ امْرَءاً أصْلَحَ من لسانه)[5].

---

(١) أحد القراء العشرة، تأتي ترجمته، وقراءته في الغاية ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، والمبسوط ٢٣٥ .

(٢) أحد القراء الأربعة عشر، تأتي ترجمته، واختيارُهُ في إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٥١٤ .

(٣) هي قراءة عاصم برواية حفص، ينظر : السبعة ٦٥٠ .

(٤) ليس في ب .

(٥) ينظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٢ ، وكنز العمال : ٣/ ٣٥٢، رقم ٦٨٩٥ وكشف الخفاء ١/ ٤٠٠ ، رقم ١٣٦٨ .

ومنها : الاقتداءُ بالسلف الصالحين ، والأئمَّة المتقدِّمين في قولهم[1] : أعرِبُوا الكَلاَمَ لِتُعربوا القُرآنَ .

ومنها : السلامةُ من الأمُور الشنعَة والعيب الفظيعِ ، كقولهم : إنَّ لِلَّحْنِ غَمَراً كَغَمَرِ اللَّحْم[2] .

ومنها : مفَارَقَةُ العامَّة المذمُومين عند الخاصة .

ومنها : المهارةُ في تلاوة القرآن ، رغبةً فيما ضمَّنه النَّبيُّ ﷺ ، بها من رفيعِ الدرجة ، وعلُوِّ المنزلة لقوله : (الماهرُ بالقرآن مع السَّفرةِ الكرَامِ البَرَرَة ...)[3] ، وسَنجِيء به مُسنَداً[4] ، إن شاء اللهُ تعالى .

ومنها : الأمنُ من فاحشِ اللَّحن في الكلام . فكيف بالقرآن الذي هو ﴿ شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ (يونس ٥٧) ﴿ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ (النحل ١٠٣) ، ﴿ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (فصلت ٤٢) / ٧ و/ فيَسيرُ اللَّحنِ في القرآن كثيرٌ[5] ، وصَغيرُه كبيرٌ ،

---

(١) ب : كقولهم . والخبر في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٢ ، والجامع الصغير للسيوطي ١/ ٣٩ ، وقد نسب القول فيهما إلى النَّبيِّ ﷺ .

(٢) نُسب هذا القول إلى أبي الأسود الدّؤلي ، ينظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٢ . والغَمَر : بفتح الغين ، ريحُ اللحم وما يَعْلَقُ باليد من دَسَمِه . اللسان : غمر ، وهي من هـ ، ب . وفي الأصل : لقولهم .

(٣) ورد هذا الحديث بروايات مختلفة ومن طرق كثيرة . وقد أفرد له ابن الضُّرَيس باباً خاصاً في كتابه فضائل القرآن ص٣٩ ، وينظر أخلاق حملة القرآن للآجري ٥٢ .

(٤) من ب . وفي الأصل : مُستنداً . وللوقوف على إسناده ينظر : ١/ ١٩٥ .

(٥) هـ : كبير .

وقد قال أبو بكر بن مجاهد ، رحمة الله عليه : اللحنُ في القرآن لحنان : جَليٌّ وخَفيٌّ ، فالجليُّ : لحنُ الإعراب والخَفيُّ : تَرك إعطاء الحروف حقوقها من تجويد اللفظ [1] .

وقد تَصَدَّر في المساجد ، في زماننا هذا ، قوم قد خالطهم الكبرُ وداخَلَهم العُجْبُ .

منهم : من يَزعُمُ أنه لَقِيَ الشُّيوخ وقرأ عليهم .

ومنهم : من يفتخر بغير ذلك فيقول : ما قرأتُ على أحد منذ حفظتُ القرآن . وآخرُ يقول : لي اليوم ثلاثون سنةً أُقرئ . لا يَعرفُ ألفَ وَصل من ألف قَطعٍ ، ولا حرف مَد من حرف قصرٍ ولا يُميّزُ بين [﴿ أَرْسَلْنَا ﴾] (البقرة ١٥١) و﴿ أَسَلْنَا ﴾ و﴿ أَلَنَّا ﴾ [2] (سبأ ١٢ ، ١٠) يَتَنَطَّعُ بالرذالة ، ويَفخَرُ بالجهالة ، قد رضي لنفسه بأدوَن منزلة .

وقد قال عمر بن الخطاب ، كرم الله وجهه : (لا تكُونوا من جبابرةِ العلماء ، فلا يقوم علمُكم بجهلكم) [3] .

وقال عليٌّ بن أبي طالب ، رضوان الله عليه : (ما أخذ اللهُ العهد على أهلِ الجهلِ أن يتعلّموا ؛ حتى أخذ على / ٧ظ/ أهلِ العلمِ أن يُعَلِّمُوا) [4] .

(١) ينظر : السبعة ٤٩ .

(٢) ليست في ب .

(٣) (ابن الخطاب) ليس في ب . ت ٢٣هـ . (الاستيعاب ٤٥٨ ، والإصابة ٢/ ٥١٨)، والخبر في إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين ٨/ ٢٧ .

(٤) ت ٤٠هـ . (حلية الأولياء ١/ ٦١ ، والإصابة ٢/ ٥٠٧) والخبر في إتحاف السادة المتقين ١/ ١٠٥ .

وقال ابن عبَّاس : (إنَّ الله تعالى يباهي ملائكته بوقع أقلام أهل العلم)[1] .

فمن أقلُّ ممن يَعدُّ نفسه عالماً وهو جاهلٌ؟!

ومن أعجزُ ممن يُدرِكُ من يتعلَّمُ منه علماً فيحملُهُ الكِبْرُ على القُعود عنه؟!

ومن أجهل ممن يطلب الرِّياسَة في العلم من غير استحقاق؟!

أخبرنا محمد بن عليٍّ بن موسى المقرئ[2] ، حَدَّثَنَا أبو عليٍّ الحسن بن الحسين الفقيه[3] ، حَدَّثَنَا المُزكِّي[4] ، حَدَّثَنَا ابن خزيمة الفقيه[5] ، حَدَّثَنَا الربيع[6] قال : قال الشَّافعيُّ[7] ، رحمه الله : من طلب الرياسة فرَّت منه ، وإذا تَصَدَّر الحَدَثُ فاته علم كثير[8] .

---

(١) الخبر في الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٠ .

(٢) ويعرف بأبي بكر الخياط ، ت٤٦٧ هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٢٦ وغاية النهاية ٢/ ٢٠٨ ، والعبر ٢/ ٣٢٣) .

(٣) المعروف بابن حكمان ، ت ٣٤٥ هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٨ ، وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٠) .

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزكي النيسابوري ت ٣٦٢هـ (تاريخ بغداد ٦/ ٦٨ ، والأنساب ٥/ ٢٧٥) .

(٥) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ت ٣١١هـ . (غاية النهاية ٢/ ٩٧ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٢) .

(٦) ممن روى عن الشافعي بهذا الاسم : الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ، ت٢٥٦هـ ، والربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، ت ٢٧٠هـ ، وقال الإسنوي : «إذا أطلق الربيع فالمرادُ هو : المرادي » (طبقات الشافعية ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٥٩٢ ، ٥٩٣) .

(٧) محمد بن إدريس ، صاحب المذهب ، ت ٢٠٤هـ . (حلية الأولياء ٩/ ٦٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ١٩٢) .

(٨) ب : كبير .

وأخبرنا أبو بكر المقرئ[١]، حَدَّثَنَا ابن حكمان[٢]، حَدَّثَنَا أبو العباس الكندي[٣]، حَدَّثَنَا إبراهيم بن عَرَفَة نفطَوَيه[٤]، حَدَّثَنَا محمد بن الربيع ابن الحكم، قال: سمعت يزيد بن هارون[٥] يقول: من طلب الرئاسة في غير أوانها حرَمه الله إياها في أوانها .

ولقد قرأ عليَّ غلامٌ قراءة نافع[٦] فتلا: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَـٰلُهُ ﴾ (النحل ٤٨)، فأبدل مكان الياء المفتوحة واواً /٨و/ مفتوحةً، فَرَدَدتُ ذلك عليه، فذكر أنَّ بعض من تصدى للإمامة[٧] أقرأه ذلك .

وقرأ عليَّ آخر: (سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَاءٌ[٨] عِندَ اللَّهِ) (الأنعام ١٢٤)، فاستثبتُّهُ فيه؛ فإذا هو قد لُقِّنَ كذلك. فأبدل مكان الراء همزةً ممدودة .

---

(١) هو محمد بن عليّ بن موسى، سلفت ترجمته في الصفحة السابقة .

(٢) ب، هـ : حمدان . وهو الحسن بن الحسين، وقد تقدمت ترجمته قبل قليل .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) إبراهيم بن محمد بن عرفة، الأزدي الواسطي، نفطويه النحوي، ت٣٢٣هـ، ينظر: طبقات النحويين واللغويين ١٥٤، وإنباه الرواة ١/ ١٧٦ .

(٥) السلمي، كنيته أبو خالد ت ٢٠٦هـ . (طبقات خليفة ٣٢٦، وتاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٧) .

(٦) قراءته في السبعة ٣٧٤، والتبصرة ٥٦٤، وقراءة نافع ﴿ أولم تروا ﴾ بالتاء .

(٧) ب: تصدر للإقراء .

(٨) في المصحف الشريف ﴿ صَغَارٌ ﴾، وكذا في ب، هـ . وأثبت ما في الأصل لأنها موطن الشاهد .

وقرأ عليٌّ غيرهُ في سورة الصافات (١٠٦) (إنَّ هـذَا لَهُوَ البـلاغ[١] المُبِينُ) أبدل مكان الهمزة الممدودة غيناً .

وقرأ [عليٌّ] آخر : (كَذَ ٰلِكَ مَا أتى الَّذينَ مِن قَبْلِه[٢] مِن رَّسُولٍ) (الذاريات ٥٢) فَرَدَّ الهاء إلى مُفردٍ لم يتقدم له ذكرٌ .

وكلُّ هؤلاء ؛ يَعدُّ نفسَه من الحُفاظ ، فالسليمُ من هؤلاء المتصدّرين ؛ «الَّذي يُعرِبُ ولا يَلحن ، ولا عِلم له بغيرِ ذلك »[٣] .

كما قال أبو بكر [بن] مجاهد[٤] في (سبعته) : فهو « كالأعرابي الذي يقرأُ بلُغَته ولا يقدرُ على تحويلِ لسانه ...

ومنهم : من يُؤدِّي ما سمِعَه ممن أخذ عنه ليس عنده إلا الأداءُ لما تَعلَّم[٥] ، لا يعرفُ الإعرابَ ولا غيره ، فذلك الحافظُ ، لا يلبثُ مثلُه أن ينسى إذا طال عهدُه ، فيُضَيِّعَ الإعراب لشدة تشابُهه ، وكثرة ضمّه وفتحه وكسرهِ في / ٨ظ/ الآية الواحدة »[٦] . انتهى قول ابن مجاهد .

لا يعتمدُ على علم العربية ، ولا يعبأُ بالمعاني ، يُعوّلُ على سماعه ، وربما سُئِل عن حرفٍ ما قُرئَ به ؟ فيقول : قد قُرئ به ، وهو لحَنٌ لا يَعلَمُ

---

(١) في المصحف الشريف ﴿ البَلَـٰٓؤُاْ ﴾ . وكذا في ب .

(٢) في المصحف الشريف ﴿ قَبْلِهِم ﴾ .

(٣) السبعة ٤٥ .

(٤) من ب ، وفي الأصل : المجاهد .

(٥) من ب ، والسبعة ٤٥ ، وفي الأصل : يعلم .

(٦) السبعة ٤٥ .

أَنَّهُ لَحَنٌ ؛ هرباً من قوله : لا أعلم ، فيروى عنه ما لا يجوزُ فَيدخُل ذلك في جملة من قال فيه النبيٌّ ﷺ : (... فَسُئِلُوا فَأفتَوا بغيرِ علمٍ ، فضَلّوا وأضَلُّوا)[1] .

ولو أنَّ هذا الجاهل ، أتعب نفسه في تعليم شيءٍ من الأدب ، ونقل الآثار ، والاطلاع في الكتب التي صنفها الأئمة المتقدمون في إعراب حروف القرآن وشاذّه ومعانيه . وأسندوها حرفاً حرفاً إلى الصحابة والتابعين ، ككتاب العَبَّاس بن الفضل[2] [الجامع]، وكتاب ابن سعدان[3] ، وأبي الربيع الزَّهرانيٍّ[4] ، ويحيى بن آدم[5] ، ونصر بن عليٍّ الجهضمي[6] ، وأبي هشام الرِّفاعي[7] ، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم مما لا

(١) أول الحديث : (إنَّ الله لا يَقبِضُ العِلمَ انتِزَاعاً ...) ينظر : صحيح مسلم ٤/ ٤٧ ، وفتح الباري ١/ ١٩٤ .

(٢) ابن عمرو بن عُبيد بن الفضل بن حنظلة الواقفي الأنصاري، من رواة أبي عمرو، ت ١٨٦هـ . (معرفة القراء ١/ ١٦١ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٥٣) .

(٣) هو أبو جعفر الضرير محمد بن سعدان . سلفت ترجمته ١/ ١٧٠ .

(٤) سليمان بن داود البصري، ت ٢٣٤هـ . (المعارف ٥٢٧، وغاية النهاية ١/ ٣١٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٩٣) .

(٥) ابن سليمان بن خالد، ت٢٠٣هـ . (غاية النهاية ٢/ ٣٦٤، وشذرات الذهب ٢/ ٨)، أدرجه ابن النديم فيمن صنف في القراءات، ينظر : الفهرست ٧٦ .

(٦) ت ٢٥٠هـ . (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٧ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٢٧) وقد أدرجه ابن النديم فيمن صنف في القراءات ولم يسمِ كتابه، ينظر : الفهرست ٧٦ .

(٧) محمد بن يزيد بن محمد بن رفاعة الرفاعي، ت ٢٤٨هـ . (ينظر : الضعفاء والمتروكون للنسائي ٢١٣ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٣٧٦، وتهذيب التهذيب ٣/ ٧٣٥) .

يسوغ للمقرئ أن يجهله ، لتَيَقَّظَ[1] من غفلته ، ويَنتَه عن[2] جهالته ، واتَّضح له / ٩و/ ما[3] خَفِيَ عليه .

وقد كان أشياخُنا ، رحمة الله عليهم ، لهم قَدمٌ [علمٍ] في علم العربية ، وحذقٌ بالقراءة ومعرفةٌ بالمعاني والآثار الشاذة . وكذلك من تَقَدَمهم ، فنقلوا النقل الصحيح ، وأدوا في ذلك الأمانةَ تحرّجاً أن يقولوا في كتاب الله بما لا يعلمون .

عصَمنا اللهُ من الزلل ، ووفّقنا لما يُرضيه من صالحِ العمل ، بِمَنِّه وكرمِه .

(١) الأصل ، ب : ليتيقظ .

(٢) هـ ، ب : ويتنبَّه على ، ولعله الصواب : وانتهى .

(٣) من ب . وفي الأصل : بما .

باب ما جاء في إعراب القرآن

أخبرنا أبو الحسين بن[1] رُزمة ، حَدَّثَنَا الشونيزيُّ[2] ، حَدَّثَنَا المَروَزي[3] ، حَدَّثَنَا ابنُ سعدان ، حَدَّثَنَا أبو مُعاوية الضرير[4] ، عن عبدالله ابن سعيد المَقبُري[5] ، عن أبيه[6] ، عن جده[7] ، عن أبي هريرة[8] ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ [قال] : (أعربوا القُرآن والتَمسُوا إعرابَه)[9] .

وبإسناده حَدَّثَنَا ابن سعدان ، حَدَّثَنَا الحسين بن محمد[10] ، عن حمَّاد

---

(١) هـ : أبو الحسن ، وليس فيها ابن .

(٢) هو أبو الحسن عليّ بن المعلى . سلفت ترجمته ١/ ١٧٠ .

(٣) هو محمد بن يحيى بن سليمان ، سلفت ترجمته ١/ ١٧٠ ، وإسناده في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٥ .

(٤) محمد بن حازم التميمي الضرير ، من أهل الكوفة ، ت١٩٥ هـ (سير أعلام النبلاء ٩/ ٧٣ ، والمعارف ٥١٠ ، والعبر ١/ ٢٤٨) .

(٥) المقبري ليس في ب . وفي هـ : المقرئ . وترجمته في الأنساب ٥/ ٣٦١ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٩ . وهو متروك الحديث . ينظر : مجمع الزوائد ٧/ ١٦٣ .

(٦) سعيد بن أبي سعيد المَقبُري ، وكنيته أبو سعيد ، ت١٢٦ هـ . (طبقات خليفة ٢٥٧ ، والأنساب ٥/ ٣٦١) .

(٧) أبو سعيد كيسان المَقبُري ، (طبقات خليفة ٢٤٨) .

(٨) عن أبي هريرة ، ليس في ب ، وهو عبد الرحمن بن صخر ، ت ٥٨هـ . (صفة الصفوة ١/ ٦٨٥ ، وأسد الغابة ٦/ ٣١٨) .

(٩) ينظر : مقدمة ابن عطية ٢٦٠ ، والمستدرك ٢/ ٤٣٩ ، ومجمع الزوائد ٧/ ١٦٣ وفيهما : (والتمسوا غرائبه) .

(١٠) ت ٢١٣هـ . (تاريخ بغداد ٨/ ٨٨) .

ابن زيد[١]، عن واصل مولى أبي عُيينة[٢]، [عن] يحيى بن عُقيل[٣]، عن يحيى بن يعمر[٤] : أن أبا ذر[٥] قال : (تعلَّموا العربية في القرآن كما تعلَّمون حفظَه).

أخبرنا شيخنا أبو عليٍّ الحسن بن أبي الفضل/ ٩ظ/ الشَّرْمَقَاني[٦]، نَضَّر الله وجهه، قال : أخبرنا عليُّ بن [أحمد بن] عمر المقرئ[٧]، حَدَّثَنَا أبو طاهر بن أبي هاشم[٨]، حَدَّثَنَا أحمد[٩]، حَدَّثَني أبي[١٠]، حَدَّثَنَا زيد

---

(١) ت ١٧٩هـ . (طبقات خليفة ٢٢٤، العبر ١/ ٢١١) .

(٢) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣٧٥، بأنه أخذ القراءة عن يحيى بن عقيل، ولم يترجم له .

(٣) ينظر : مشاهير علماء الأمصار ١٢٦، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٥ .

(٤) ينظر : مشاهير علماء الأمصار ١٢٦، وطبقات خليفة ٣٢٢ .

(٥) هـ، ب : أبا بكر، وأبو ذر هو جُنْدُب بن جنادة، الصحابي، ت٣٢هـ . (الاستيعاب ٤/ ٦١، والإصابة ٤/ ٦٢) والخبر في إيضاح الوقف والابتداء١/ ٢٣، وفي التمهيد في معرفة التجويد ٢٠٧ .

(٦) ت ٤٥١هـ . (معرفة القراء ١/ ٤١٢، وغاية النهاية ١/ ٢٢٧) وشَرْمَقَان : بُليدة بخراسان قريبة من إسفرايين (معجم البلدان ٣/ ٣٣٨، والأنساب ٣/ ٤٢١) .

(٧) المعروف بابن الحَمَّامي، ت ٤١٧هـ، سوف يرد نسبه كاملاً في هذا الكتاب، وينظر تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٩، وغاية النهاية ١/ ٥٢١ .

(٨) عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم البغدادي، ت٣٤٩هـ . (معرفة القراء ١/ ٣١٢، وغاية النهاية ١/ ٤٧٥) وقد ذكر القفطي في إنباه الرواة ٢/ ٢١٥ أن وفاته كانت سنة ٣٤٤هـ .

(٩) أحمد بن إسحاق التنوخي، ت ٣١٨هـ . (تاريخ بغداد ٤/ ٣٠، والتمهيد في معرفة التجويد ٢٠٨) .

(١٠) إسحاق بن البهلول التنوخي، ت ٢٥٢هـ . (تاريخ بغداد ٦/ ٣٦٦) .

ابن الحباب [١] ، عن عبد الوارث بن [٢] سعيد العَنبري [٣] ، قال : حَدَّثَني أبو مسلم [٤] منذ خمسين سنة ؛ أنَّ عمر بن الخطاب ، كرم الله وجهه ، قال : (تَعَلَّموا العَرَبية فإنَّها تزيدُ في المروءة) [٥] .

أخبرنا شيخنا أبو عليٍّ الشَّرمقاني ، رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو الحسن الحَمَّاميُّ ، حَدَّثَنَا أبو [٦] طاهر بن أبي هاشم ، حَدَّثَنَا أحمد قال : حَدَّثَني أبي ، عن حسين الجعفي [٧] ، عن عبَّاد بن كثير [٨] ، عن زكريا [٩] ، عن الشَّعبي [١٠] ، قال : قال أبو بكر الصِّدِّيق رضوان الله عليه : (لأنْ أقرأَ وأُسْقِط [١١] ، أحبُّ إليَّ من أنْ أقرأ وألحَنَ) [١٢] .

---

(١) يُكنَى أبا الحسين ، ت ٢٠٣هـ . (طبقات خليفة ١٧٢ ، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٤٢) .

(٢) ب : عن .

(٣) ابن ذكوان التميمي العَنبري ، مولاهم ، التنوري ، أبو عبيدة البصري ، ت ١٨٠هـ . (غاية النهاية ١/ ٤٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٦٣٤) .

(٤) أبو مسلم الخولاني ، عبد الله بن ثوب (تقريب التهذيب ٤٧٣/ ٢) .

(٥) الخبر بتمامه في : أخبار في النحو ٤٠ ، وينظر : غريب الحديث للخطابي ٣/ ١٩٩ ، والفائق في غريب الحديث ٤/ ٧١ .

(٦) ليس في هـ .

(٧) أبو عبدالله الحسين بن علي الجُعفِي ، ت ٢٠٣هـ . (الأنساب ٢/ ٦٨ ، وغاية النهاية ١/ ٢٤٧) .

(٨) ابن قيس الرّملي ، ت ١٧٠هـ . (الضعفاء والمتروكون ٣٠٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٧٥) .

(٩) ابن حكيم الحَبَطيّ (الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٥٩٦ ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢١٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٧٢) وفي هـ : عبادة .

(١٠) عامر بن شراحيل ، ت ١٠٤هـ على خلاف في ذلك ، (تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧ والأنساب ٣/ ٤٣٢) .

(١١) ليس في هـ .

(١٢) الخبر في : أخبار في النحو ٤١ ، ومراتب النحويين ٢٣ .

قال : وقال عمر : (من قرأ القرآن فأعرب فمات ، كانَ له[1] عند الله ، جَلَّ وعَزَّ ، يومَ القيامة كأجر شهيد)[2] .

(١) ليس في هـ .

(٢) الخبر في إيضاح الوقف والابتداء ٢٠ ، وأخبار في النحو ٤٢ .

باب ما جاء في اللَّحن في القرآن

أخبرنا أبو الحسين محمد بن [عبد] الواحد بن رُزْمة ، قال : حَدَّثَنَا أبو الحسن[1] عليُّ بن محمد بن المعلى ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن يحيى ، حَدَّثَنَا ابنُ سعدان ، حَدَّثَنَا إسحاق[2] بن أبي[3] إسرائيل[4]، عن نضر[5] ابن شُمَيل[6]، عن الخليل / ١٠و/ بن أحمد النحوي[7]، قال : كانَ أيوب[8] السَّختياني ، إذا لحن قال : أستغفر الله .

أخبرنا أبو عليٍّ الشَّرمقاني ، أستاذنا رحمه الله ، قال : أخبرنا علي بن عمر المقرئ ، قال : حَدَّثَنَا أبو طاهر بن أبي هاشم ، حَدَّثَنَا أحمد ، حَدَّثَنَا أبي ، قال : حَدَّثَنَا زيد بن الحُباب ، عن أبي الربيع السَّمَّان[9]، عن عمرو

---

(١) من ب ، وفي الأصل : الحسين .

(٢) هـ ، ب : أبو إسحاق .

(٣) ليس في ب .

(٤) كنيته أبو يعقوب ، واسم أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجرا المروَزي ، وتوفي إسحاق سنة ٢٤٥هـ . (تاريخ بغداد ٦/ ٣٦٢ والبداية والنهاية ١٠/ ٣٤٦ ، والعبر ١/ ٣٤٩) . وفي هـ : أرابد .

(٥) ب : نصر .

(٦) ت ٢٠٤هـ (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٥٨ ، وغاية النهاية ٣٤١) .

(٧) ت ١٧٥هـ . (مراتب النحويين ٥٤ ، وطبقات النحويين واللغويين ٤٧) .

(٨) ليس في هـ ، وهو أبو بكر أيوب بن كيسان السختياني ، ت ١٣١هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٥٠ ، وطبقات خليفة ٢١٨) والخبر في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣ .

(٩) أشعث بن سعيد . (الأنساب ٣/ ٢٩٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٢٦٣) .

ابن دينار[1] أنَّ ابن عمر[2] وابن عَبَّاس ، رحمهما الله ، كانا يضربان أولادهما على اللَّحن .

أخبرنا عبيد الله[3] ومحمد ابنا[4] أحمد بن عليٍّ الكوفي الصَّيرفي رحمهما الله ، قالا : أخبرنا أبو الفرج المَصَاحفي[5] قال : أخبرنا أبو طاهر ابن أبي هاشم ، حَدَّثَنَا أبو شاكر[6] مولى بني هاشم ، حَدَّثَنَا يوسف بن يزيد القَرَاطِيسي[7] ، حَدَّثَنَا نُعَيم بن حَمَّاد[8] ، حَدَّثَنَا الوليد بن مُسلِم[9] ،

---

(١) ت ١٢٦هـ . (طبقات خليفة ٢٨١ ، وغاية النهاية ١/ ٦٠٠) .

(٢) (ابن) ليس في ب ، وهو عبدالله بن عمر بن الخطاب ، ت ٧٣هـ ، (تاريخ الصحابة ١٤٩ ، والاستيعاب ١/ ٣٤١ ، والإصابة ١/ ٣٤٧) والخبر في : أخبار في النحو ٤٣ ، وفي التمهيد في معرفة التجويد ٢٠٨ .

(٣) هـ ، ب : عبدالله .

(٤) هـ : حَدَّثَنَا .

(٥) عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى ، مقرئ مشهور ، ت ٤٠١هـ . (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠ ، وغاية النهاية ١/ ٤٩٠) .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) ابن كامل بن حكيم القُرشي ، مولى بني أمية ، أبو يزيد القَرَاطِيسي المصري ، ت٢٨٩هـ . (ينظر : العبر ١/ ٤١٦ ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٣ وشذرات الذهب ٢/ ٢٠٢) .

(٨) ابن معاوية بن الحارث بن همام ... الخُزاعي ، أبو عبدالله المروزي ، ت٢٢٨هـ (تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٦ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٧٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٢) .

(٩) عالم أهل الشام ، ت ١٩٥ هـ . (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٧ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٠) .

عن سعيد بن عبد العزيز [1]، عن سُليمان بن موسى [2] قال : كانوا يقولون: لا تقرؤوا القُرآن على الصَّحَفِيِّنَ ، ولا تأخذوا العلمَ من المُصْحفيِّنَ [3] . [أصل مُعتبر] .

(١) ابن أبي يحيى التَّنُوخي الشَّامي، مفتي دمشق، ت ١٦٧هـ . (طبقات خليفة ٣١٦، وغاية النهاية ١/ ٣٠٧) .

(٢) الأمويّ، من فقهاء أهل الشام، ت ١١٩هـ . (طبقات خليفة ٣١٢، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٦). والخبر في : تصحيفات المحدّثين ١/ ٦ .

(٣) هـ : المصحفين .

باب ما جاء في فَضْلِ القُرآن وفضل تَعْلِيمه

حَدَّثَنَا الشَّيخُ أبو القاسم عليُّ بنُ الحسنِ بن أبي عثمان الدَّقاق[1]، قال: حَدَّثَنَا أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد الرّزاز[2]/ ١٠ظ/، حَدَّثَنَا جعفر بن محمد الفريابي[3]، حَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد[4]، حَدَّثَنَا ابن لَهيعة[5]، عن مِشرَح بن هَاعَان[6]، عن عُقبة بن عامر الجُهَنيّ[7] أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قال: (لَوْ كانَ القُرآنُ في إهابٍ ما مَسَّتهُ[8] النَّار)[9].

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمد المقرئ[10] رحمه الله، أخبرنا

---

(١) ت ٤٤٠هـ. (تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٠، والمنتظم ٨/ ١٣٨).

(٢) كذا جاء اسمه في النسخ الثلاث، واسمه: علي بن محمد بن سعيد وكنيته أبو الحسن، ت ٣٧٢هـ. (ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٨٥، ١١/ ٣٩٠، والأنساب ٣/ ٥٨)

(٣) ابن الحسن بن المستفاض الفريابي، ت ٣٠١هـ. (تاريخ بغداد ٧/ ١٩٩، والأنساب ٤/ ٣٧٦).

(٤) ابن جميل بن طريف الثقفي، ت ٢٤٠هـ. (طبقات خليفة ٣٢٤، وتاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٤).

(٥) هو عبد الله بن لهيعة بن عُقبة الحَضرمي، ت ١٧٤هـ. (طبقات خليفة ٢٩٦، والمجروحين ٢/ ١١، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٧٥).

(٦) ينظر: المجروحين ٣/ ٢٨، وميزان الاعتدال ٥/ ١١٧.

(٧) ت ٥٨هـ. (الإصابة ٢/ ٤٨٩، والأنساب ٢/ ١٣٤).

(٨) هـ: ما تمسه.

(٩) أخرجه الطبراني من غير هذه الطريق. عن سهل بن سعد، في المعجم الكبير ٦/ ١٧٢، رقم ٥٩٠١، وينظر: مجمع الزوائد ٧/ ١٥٨، والإتقان ٤/ ١٠٣.

(١٠) ابن قشَيش (الأنساب ٤/ ٥٠٥، وغاية النهاية ١/ ٥٧٦). وفي (تبصير المنتبه ٣/ ١١٣٤): بفتح القاف، وكسر الشين.

أبو الحسين محمد بن أحمد المَحاملي[1]، حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش[2]، حَدَّثَنَا ابن سُفيان[3]، حَدَّثَنَا عباس بن الوليد[4]، حَدَّثَنا شَريك[5]، عن ليث بن أبي سُليم[6] عن يحيى بن أبي كثير[7]، عن عليٍّ الأزدي[8] قال: سألتُ ابنَ عَبَّاس عن الجهاد فقال: (ألا أدلُّك على أفضل الجهاد؟ قلت: بلى، قال: تَبني مَسجداً وتُعلِّم فيه القرآن والفقه والسُّنة[9]).

أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار السَّوَّاق[10]، رحمه الله، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمدان بن مالك

---

(١) هو: ابن القاسم بن إسماعيل، ت ٤٠٧هـ. (تاريخ بغداد ١/ ٣٣٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٠٣ والأنساب ٥/ ٢٠٩).

(٢) مقرئ ومفسر، ت ٣٥١هـ. (غاية النهاية ٢/ ١١٩، وطبقات المفسرين للداودي ١٣٥).

(٣) أحمد بن حَمَّاد، ت ٢٩٧هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ١٢٤، وغاية النهاية ١/ ٥١).

(٤) هو: ابن صبح الخلال الدمشقي السلمي، ت ٢٤٨ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٣٩٩).

(٥) ابن عبدالله بن أبي شَريك النَّخَعيُّ، ت١٧٧هـ. (تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٢ وتهذيب التهذيب ٢/ ١٦٤).

(٦) ت ١٤٣هـ (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٠، والاغتباط لمعرفة من رُمي بالاختلاط ٦٥).

(٧) ت ١٢٩هـ (مشاهير علماء الأمصار ١٩١، وأسماء المدلسين ١٠٥).

(٨) ابن سليمان الأزدي. (المغني في الضعفاء ٢/ ٤٤٨).

(٩) ب: والسند. والخبر أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٨١، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٤٦١، بنحوه.

(١٠) من ب، وفي الأصل الشوَّاق. ت ٤٤٠هـ. (تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٥، والأنساب ٣/ ٣٣٠).

القطيعيُّ [١]، حَدَّثَنَا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم المُقرئ [٢]، قال [٣]: حَدَّثَنَا خلف بن هشام البزّار [٤]، حَدَّثَنَا أبو عوانَة [٥]، وحَدَّثَنَا أبو القاسم عليُّ بن الحسن [٦]، حَدَّثَنَا الحسن بن عليٍّ الرزّاز [٧]، حَدَّثَنَا [٨] جعفر/ ١١و/ الفريابي، حَدَّثَنَا قُتيبةُ بن سعيد، حَدَّثَنَا أبو عَوانَة، عن قَتَادة، عن زُرارَةَ بن أوْفى [٩]، عن سعد بن هشَام [١٠]، عن عَائشة [١١]، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: (المَاهرُ بالقُرآن مَع السَّفَرَة الكرَام البرَرَة • والَّذي يَقرَأُ القُرآنَ يُتَعتِعُ فِيه وَهوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، فَلَهُ أجرَان) [١٢]، واللفظ لابن السواق .

---

(١) ت ٣٦٨هـ . (تاريخ بغداد ٤/ ٧٣، والمغني في الضعفاء ٣٥، وغاية النهاية ١/ ٤٣) .

(٢) ت ٢٩٢، وقيل ٢٩٣هـ . (معرفة القراء ١/ ١٦٢، وغاية النهاية ١/ ١٥٤) .

(٣) ليس في ب، هـ .

(٤) ت ٢٢٩هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٠٨، وغاية النهاية ١/ ٢٧٢) وهو أحد القراء العشرة تأتي ترجمته، إن شاء الله .

(٥) يعقوب بن إسحاق النيسابوري ثم الإسفراييني، ت ٣١٦هـ . (وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٣، وشذرات الذهب ٢/ ٢٧٤) .

(٦) هو ابن أبي عثمان الدَّقاق، تقدمت ترجمته ١/ ١٩٣ .

(٧) هو أبو الحسن عليّ بن محمد، وليس (الحسن)، تقدمت ترجمته ١/ ١٩٣ .

(٨) (حدّثنا جعفر) : ليس في هـ .

(٩) ت ٩٣هـ . (طبقات خليفة ١٩٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٢٢) وفي ب : ابن أبي أوفى .

(١٠) ابن عامر الأنصاري، تابعيّ قُتل غازياً . (طبقات خليفة ٢٠٠، ومشاهير علماء الأمصار ٩١) .

(١١) أم المؤمنين، ت ٥٧هـ . (تاريخ الصحابة ٢٠١، وطبقات خليفة ١٨٩) .

(١٢) صحيح مسلم ١/ ٥٤٩-٥٥٠، وسنن أبي داود ٢/ ٧، والحديث في صحيح مسلم بزيادة واو (ويتعتع فيه) ونقص الفاء (له أجران) .

أخبرنا عليُّ بن الحسن، الشيخ الصَّالح، حَدَّثَنَا أبو محمد الرَّزَّاز[1]، حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن المُستَفاض[2]، حَدَّثَنَا عبيد[3] الله بن معاذ، حَدَّثَنا أبي، حَدَّثَنا شُعبة[4]، عن علقمة بن مرثد[5]، عن سعد بن عُبيدة[6]، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن عثمان بن عفان[7] [رضي الله عنه] عن النبيِّ ﷺ، قال: (خَيرُكم مَنْ تَعلَّم القرآن وَعلَّمهُ[8])[9].

قال أبو عبد الرحمن: وذلك أقعدني [مقعدي] هذا، وكان يُعلّم القرآن[10].

أخبرنا أبو الحسين[11] محمد بن عبد الواحد بن رُزْمَة، رحمه الله،

---

(١) من ب، هـ، وفي الأصل الوتران. وهو الحسن بن علي بن محمد، تقدمت ترجمته ١/ ١٩٣.

(٢) الفريابي، تقدمت ترجمته ١/ ١٩٣.

(٣) في النسخ الثلاث: عبد، وما أثبتناه ممَّا تقدم ذكره ١/ ١٧٦.

(٤) ابن الحجاج، ت ١٦٠هـ. (طبقات خليفة ٢٢٢، وتاريخ بغداد ٩/ ٢٥٥).

(٥) ت ١٢٠هـ. (طبقات خليفة ١٦٣، والعبر ١/ ١١٦).

(٦) السُّلَمي، أبو حمزة الكوفي. مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. (طبقات خليفة ١٥٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٦٩٦).

(٧) ت ٣٦هـ. (تاريخ الصحابة ١١٦).

(٨) من ب، وفي الأصل: وتعلّمه.

(٩) فضائل القرآن لابن الضُّرَيس ٧٦، وفتح الباري ٩/ ٧٤، رقمه ٥٠٢٧، وسنن أبي داود ٢/ ٧٠، رقم ١٤٥٢.

(١٠) ينظر: سنن الدَّارمي ٢/ ٤٣٧، وفضائل القرآن لابن الضُّرَيس ٧٦، وأخلاق حملة القرآن ٤٧.

(١١) هـ، ب: أبو الحسن.

حَدَّثَنَا أبو الحسن ، عليُّ بن المعلى الشُّونيزي البزَّاز ، أخبرنا محمد بن يحيى بن/ ١١ظ/ سليمان المَروَزيُّ ، أخبرنا محمد بن سعدان ، وحَدَّثَنَا أبو منصور بن السَّوَّاق البندار ، رحمه الله ، وكان خيِّراً ، حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القَطيعيُّ ، قال [حَدَّثَنَا] إدريس بن عبد الكريم ، حَدَّثَنَا خلف بن هشام ، قالا : حَدَّثَنَا عبد الوهاب ، عن بِشر بن نُمَير [(١)] ، عن القاسم [(٢)] مولى خالد بن يزيد بن معاوية ، قال : أخبرني أبو أُمامة [(٣)] أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : (من قرأ ثُلثَ [(٤)] القرآن ؛ أُعطيَ ثُلُثَ النُّبوَّة ، ومَن قرأ ثُلُثيه أُعطِيَ ثُلُثي النُّبوّة ، ومن قرأ القرآن كلَّهُ ، أُعطِي النُّبوَّة كُلَّها ، ويُقال له يوم القيامة : اقرأ وارقَ بكلّ آية درجة ، حتى يُنجزَ ما مَعَه من القرآن ، ثم يُقال له : اقبض فَيَقبض بيده ، ثم يُقال [(٥)] له : اقبض فَيَقبض بيده ، ثم يقال له : تدري ما في يديك ؟ فإذا في يده اليمنى الخُلد ، وفي يَده اليسرى [(٦)] النَّعيم) [(٧)] .

---

(١) القُشَيري البصري . (الضعفاء والمتروكون للبخاري ٤١٣ ، وللدارقطني ٢٨٩ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٢٥) وفي هـ : بشير .

(٢) ابن عبد الرحمن الدمشقي ت ١١٢هـ . (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٣ ، والعبر ١/ ١٠٦) .

(٣) صُدي بن عجلان ، ت ٨٦هـ . (تاريخ الصحابة ١٣٧ ، والإصابة ٢/ ٨٢) .

(٤) ليس في هـ .

(٥) (ثم يقال ... بيده) : ليس في هـ .

(٦) من ب ، هـ . وفي الأصل : الأخرى .

(٧) ينظر : الموضوعات لابن الجوزي ١/ ٢٥٢ ، وكنز العمال ١/ ٥٢٤ . وذكره الآجري في كتابه : أخلاق حملة القرآن : ٤٦ ، مرفوعاً عن أبي أُمامة وليس في سنده بشر والقاسم : ويبدأ من قوله : (من قرأ ربع القرآن فقد أوتي رُبعَ النبوة ...) ، وينتهي عند قوله : (ومن قرأ القرآن فقد أوتي النبوة غير أنه لا يُوحى إليه) .

ولفظ الحديث لابن رُزْمَة: أخبرنا القاضي أبو[1] القاسم عليٌّ بن المحسن[2] بن عليٍّ التَّنوخي / ١٢و/ رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العَبَّاس بن زكريا بن حيويه الخَزَّاز[3]، حَدَّثَنَا أبو بكر، محمد ابن القاسم الأنباري[4]، حَدَّثَنَا الكُدَيمِيُّ[5]، حَدَّثَنَا يونس بن عُبيد الله العُمَرِيُّ[6]، حَدَّثَنَا داود أبو بحر الكرماني[7]، عن مسلم بن شدَّاد[8]، عن عُبيد بن عُمير[9]، عن عُبادة بن الصَّامت[10]، قال: (إذا قامَ أحدكم من اللَّيلِ فَلْيَجهرْ بقراءَته، فإنه يَطرُد بقراءَته مَرَدة الشَّياطين وفُسَّاق الجن،

(١) ب: أبي.

(٢) ب: المحسن، وفي هـ: الحسن ونسبته فيها البنوحي، والصواب ما أثبتناه. ت ٤٤٧هـ. (تاريخ بغداد ١٢/ ١١٥، وميزان الاعتدال ٣/ ١٥٢).

(٣) ت ٣٨٢هـ. (تاريخ بغداد ٣/ ١٢١، وغاية النهاية ٢/ ١٥٨).

(٤) المُقرئ النحوي، ت ٣٢٨هـ. (طبقات النحويين واللغويين للزُبيدي ١٥٣، ومعرفة القراء ١/ ١٩٣).

(٥) ب: الكرامي، هـ: الكدامي. وهو أبو العباس محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ت ٢٨٦هـ. كان وضاعاً للحديث (الموضوعات ١/ ٢٥٢) وينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٧٤.

(٦) من ب، وفي الأصل العُميري. وترجمته في تهذيب التهذيب ٤/ ٤٧٠.

(٧) داود بن راشد الطُّفاويُّ، أبو بحر الكرماني ثم البصري الصائغ. (تهذيب التهذيب ٢/ ٥٦٢، والكنى للدولابي ١/ ١٢٥.

(٨) مسلم بن شَدَّاد الليثي. (الجرح والتعديل ٤/ ١/ ١٨٦).

(٩) ابن قتادة، أبو عاصم الليثي المكي، ت ٧٤هـ. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢١ وغاية النهاية ١/ ٤٩٦).

(١٠) صحابي ت ٣٤هـ. (تاريخ الصحابة ١٩٠، والإصابة ٢/ ٢٦٨).

وإنَّ الملائكَةَ الذين في الهواء وسكانَ الدَّار ؛ يُصلُّون بصلاته ، ويستمعون قراءَتَه . فإذا مَضَت هذه الليلةُ أوصَت اللَّيلةَ المُستأنَفَةَ فقالتْ : تحفَّظي لساعاته وكوني عليه خَفيفةً . فإذا حضَرتهُ الوفاةُ جاءه القرآنُ فوقفَ عند رأسه وَهُم يُغسِّلُونَهُ ، فإذا غسَّلوه وكفَّنوه ، جاء القرآن فَدَخلَ حتى صار بين صدره وكَفنه ، فإذا دُفن وجاءه مُنكرٌ ونكيرٌ ، خرجَ حتى [صار][1] فيما بينهما ، فيقولان : إليكَ عنَّا ، فإنّا نُريدُ أن نسألَهُ ، فيقول : والله ما أنا بمفارقه أبداً حتَّى أُدخلَه الجنَّة ، فإن كُنتما أُمرتُما فيه بشيء/ ١٢ظ/ فَشأنُكما . [قال][2]: ثم ينظرُ إليه فيقول: هل تعرفُني ؟ فيقول: ما أعرفُكَ . فيقول : أنا القرآن الذي كُنتُ أُسهرُ لَيلَكَ ، وأظمئُ نهاركَ ، وأَمنعُكَ شهوتَكَ وسمعَكَ وبَصَركَ فأبْشرْ فما علَيكَ بعد مَسألة مُنكر ونكير من هَمٍّ ولا حَزن . قال: ثم يَعرُجُ القرآن إلى الله عزَّ وجلَّ ، فيسأله فراشاً ودثاراً [وقنديلاً][3] ، فَيَأمرُ له بفراش ودثار وقنديل من نور الجنة وياسمين [من ياسمين] الجنَّة ، فيَحملُه ألفُ مَلك من مُقرَّبي ملائكة السَّماء الدُّنيا . قال: فَيَسبقهُم إليه القرآن فيقولُ: هل استوحشتَ بعدي ؟ فإنِّي لم أزل حتى أمرَ اللهُ ، عزَّ وجلَّ ، لكَ بفراش ودثار من الجنَّة ، وقنديلٍ من الجنَّة ، وياسمينٍ من الجنَّة . فيحملونه ثم يُفرشونَه ذلك الفراش ، ويضعون الدِّثار عند رجليه ، والياسمينَ عند صدره ، ثُمَّ

(١) من ب .

(٢) من ب .

(٣) من إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٩ ، وقد سقطت من نسخ التحقيق .

يُضجعونه على شقِّه الأيمن ، ثُمَّ يخرُجان[1] عنه . ولا[2] يزالُ ينظرُ إليهما[3] حتَّى يلجوا في السَّمَاء ، ثُمَّ يدفعُ القرآن في قبلَة القبر ، فيوسِّعُ له مسيرةَ خمسِ مئة عام ، أو ما شاءَ اللهُ ، ثُمَّ يَحملُ الياسمين فيضعُه عند منخَريه ، ثُمَّ يأتي أهلَه/ ١٣و/ [في] كلِّ يوم مرةً أو مرَّتين ، فيأتيه بخبرهم ويدعو لهم بالخيرِ والثوابِ ، فإن[4] تعلَّم أحدٌ من وَلده القرآن بشَّرَه بذلك ، وإن كان عَقِبُه عَقِبَ سوءٍ ؛ أتاهم كلَّ يومٍ مرةً أو مرتينِ فبكى عليهم ، حتى يُنفَخَ في الصُّورِ)[5] .

فهذه الفصول لا يَستغني عنها القارئُ لِما فيها من الفائدة والترغيب .

***

---

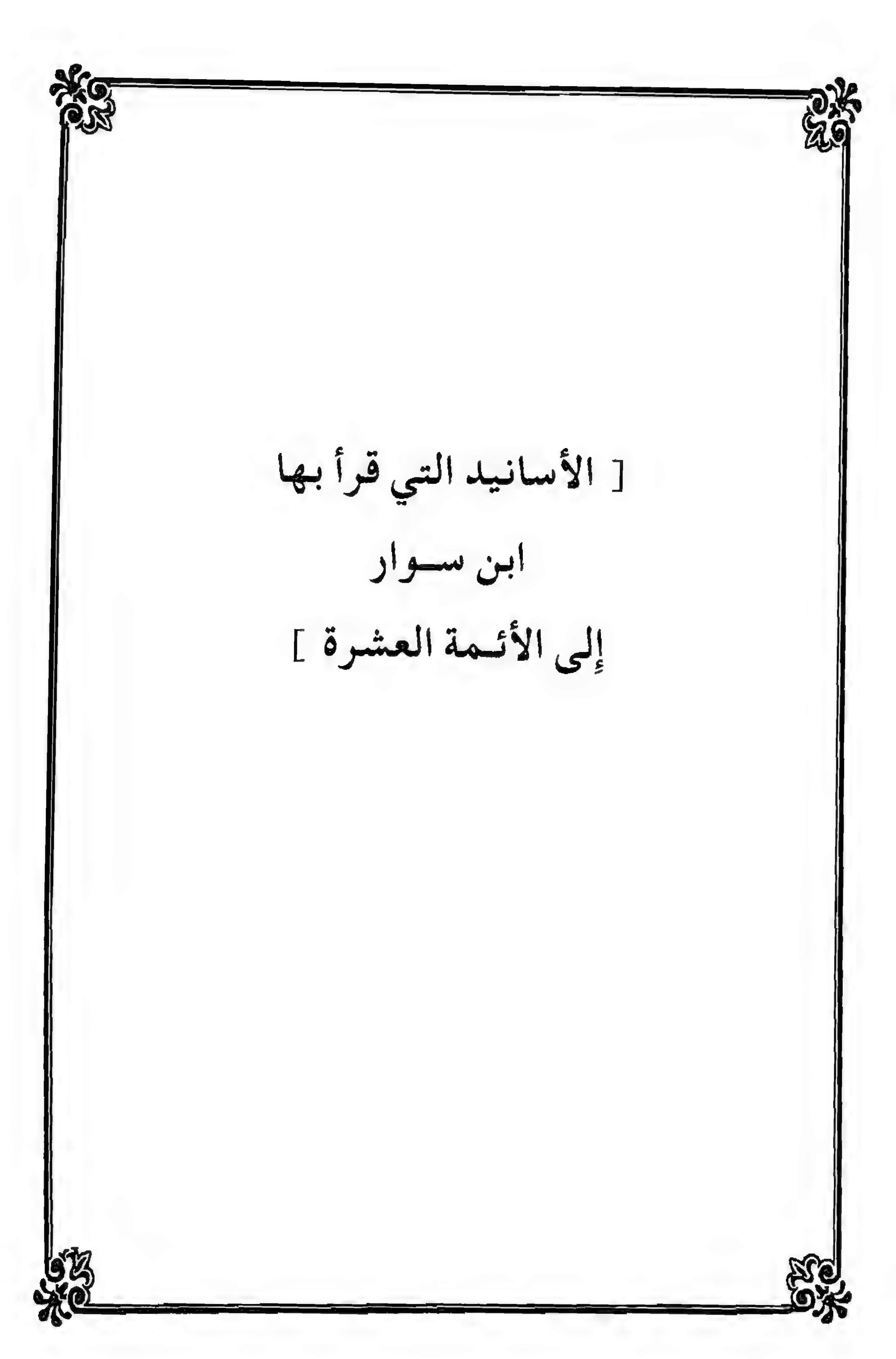
(١) كذا في نسخ التحقيق . وفي إيضاح الوقف والابتداء : يخرجون .

(٢) هـ : فلا .

(٣) كذا في نسخ التحقيق وفي إيضاح الوقف والابتداء : إليهم .

(٤) هـ : فإن كان .

(٥) فضائل القرآن، لابن الضُّرَيس ٦٥ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٨، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٩١ . و رواه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٥١ . وقال : « هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ ، والمتهم به داود ... » .



[الأسانيد التي قرأ بها
ابن سـوار
إلى الأئـمة العشرة]



فلنبدأ الآن بذكر الأسانيد التي قَرأتُ بها حتى اتصَلتْ إلى كل إمامٍ من الأئمةِ العَشَرةِ ، ثم إسناد قراءتهم حتى يَتَّصلوا برسول الله ﷺ .

وأُبين أسماءَ هم وأنسابَهم وأسماءَ الرواة عنهم . وأُوردُ فضلَ كلّ واحد منهم قَبل إسناده . ثُمَّ أُتبِع ذلك بذكر اختلافهم في أُصول القراءَة : من الإدغام ، والإظهار ، والإمالة ، والتفخيم ، وتحقيق الهمز وتخفيفه[1] ، والمدِّ والقَصْرِ ، والوَقْف ، والهمزتين المختلفتين ، [والمتفقتين] من كلمة ومن كلمتين وغير ذلك من الأُصول[2] .

ثُمَّ أذكرُ بعد ذلك اختلافهم في الحروف ، وفي كلِ سورة على الترتيب .

وكلُّ حرف فيه ثلاث قراءات[3] / ١٣ظ/ فصاعداً ؛ فأذكُر جميعها بأخصر ما أقدرُ عليه ، من تَلخيص العبارة وأبْيَنها ، وكلُّ حرف فيه قراءتان[4] فأذكرُ أقلَّهما رجالاً[5] ، وأُهملُ ذكر الأخرى .

وإن كانت الحروفُ المُختلف فيها لها نظائر ذكرتُها في أوَّل موضع يأتي منها إن كانت نَزْرَةً يَسيرة ، وإن كانت كثيرةً ؛ قُلتُ : حيثُ حلَّت .

وربما أعدت ذكر بعض الحروف في مكانه من كلِّ سورة ، على سبيل المذاكرة . ومن الله تعالى أَسْتَمدُّ المَعُونَة .

---

(١) هـ : الهمزات وتخفيفها .

(٢) أفرد المؤلف لكل مصطلح من هذه المصطلحات باباً خاصاً به ، ولذا أرجأت التعريف بها حتى ترد في مواضعها ، فذلك أقرب للنفع ، والله أعلم .

(٣) من ب . وفي الأصل : قراا .

(٤) هـ : قراءات .

(٥) ب : وحالاً .

ذِكرُ ترتيبهم في هذا الكتاب[1]

فابنُ كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف .

فإذا اتفق ابنُ كثير ونافع وأبو جعفر على حرف ؛ قُلتُ : قرأ أهلُ الحِجاز .

وإن انفرد عنهما ابنُ كثير ؛ قُلتُ : قرأ أهلُ المدينة .

وإن اتَّفَقَ أبوُ عمرو ويعقوب وأهل الكوفة على حرف ؛ قُلت : أهل العراق .

وإن اتَفَقَ أبو عمرو ويعقوب قلت : [قرأ] أهل البصرة .

وأنسِب من بقي من أهل العراق إلى الكوفة .

وأقول في المكيِّ والشَّاميِّ : قرأ ابن كثير ، قرأ ابن عامر . لا أنسِبهما إلى بلد[2] .

فهؤلاء الأئمَّةُ / ١٤و/ في القراءة بالحجاز والشَّام والعِراق ، رحمة الله عليهم أجمعين .

---

(١) ترجم المؤلف للقراء العشرة عند ذكر سند قراءة كلٍ منهم ، ولذا أرجأتُ الإحالة على مظانٍّ تراجمهم إلى تلك المواضع .

(٢) من هـ ، ب . وفي الأصل : بلدهما .

ذِكرُ إسناد قراءة عبد الله بن كثير المكيِّ [1]

وهو أبو مَعْبد[2]، وقيل أبو عبَّاد ، وقيل أبو بكر ، عبد الله بن كثير المكي الدَّاري ، والدَّارُ : بطنٌ من لَخْمٍ وهو مولى عمرو بن علقمة الكِنَانيِّ، وكان عطَّاراً بمكة ، وكان يقصُّ على الجماعة ، ويخضب بالحِنَّاء . وهو من أبناء فارس الذين بصنعاء ، بَعثهم كسرى في السُّفُنِ إلى اليمن[3] حين طرد الحبشة من اليمن .

ومات [بمكة] سنة عشرين ومئة[4]، وكان ورعاً زاهداً .

سألهُ أهل مكَّة بعد وفاة مجاهد بن جَبرٍ ، سنة ثلاث ومئة ، أن يُقرِئَهم القرآن ، فأنشأ يقول في ذَمِّ نفسه وحُقرَتِها أبياتاً أنشَدَنيها شَيخُنا أبو عليٍّ الحسن بن علي بن عبد الله العطار المقرئ، قال : أنشَدَني أبو الحسين محمد

---

(١) ينظر : ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/ ٤٨٤ ، والسبعة ٦٤ ، ومعرفة القراء ١/ ٨٦ ، والمبهج ق ١١ ، وغاية النهاية ١/ ٤٤٣ . وعبدالله : ليس في هـ .

(٢) ب : سعيد .

(٣) هـ : الروم .

(٤) خالف ابن الباذش إجماع القراء في تاريخ وفاته ، وذهب إلى أن ابن كثير يجب أن يكون قد تجاوز سنة عشرين محتجاً أن عبدالله بن إدريس الأودي ، المولود سنة (١١٥هـ) قد قرأ عليه . فقال : « فكيف تصحُّ قراءته عليه لولا أن ابن كثير تجاوز سنة عشرين ... » ثم حمَّل مسؤولية الغلط هذا لابن مجاهد . (الإقناع ١/ ٧٨ ، ٧٩) .
وقد أورد ابن الجزري نَصَّ ابن الباذش ثم قال : « وهو معذور فيما قاله ، غيرَ أن الصواب في ذلك ، أن ابن إدريس لم يقرأ على ابن كثير ... » (غاية النهاية ١/ ٤٤٤) .

ابن عبد الله الفَرَضي[1] ، قال : أنشَدنا أشياخُنا عن عبد الله بن كثير ، وهي[2] :

بُنيُّ كثيرٍ كثيرُ الذنوب ... ففي الحِلِّ والبِلِّ مَن كان سُبَّه

بُنيُّ/ ١٤ظ/ كثيرٍ دَهتهُ اثنتان ... رياءٌ وعُجبٌ يُخالطن قَلْبَه

بُنيُّ كثيرٍ أكولٌ نَؤومٌ ... وليس كذلك مَن خافَ ربَّه

بُنيُّ كثيرٍ ، يُعَلِّمُ علماً ؟! ... لَقَد أعوزَ الصُّوفَ من جَزَّ كَلْبَه

روى عنه أربعةُ رواة ، وهم[3] :

أبو الحسن البَزِّيُّ .

وأبو إسحاق عبد الوهَّاب بن فُلَيح بن رَباح .

وأبو عمر محمد بن عبد الرحمن ، قُنْبل .

وأبو عبد الله محمد بن إدريس الشَّافعي [رضي الله عنه] وهو صاحب المذهب .

---

(١) ابن الحسن البصري الفرضي الشافعي ، ت ٤٠٢ هـ . (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٧)

(٢) قال ابن الجزري فيما يخص هذه الأبيات : « ورأيتُ بخط أبي عبدالله الحافظ ... وبعض القراء يَغلَط ويورد هذه الأبيات لعبد الله بن كثير ... وإنما هي لمحمد بن كثير أحد شيوخ الحديث . ثم قال ابن الجزريّ : وممن أوردها لابن كثير القارئ أبو طاهر بن سوار » . (غاية النهاية ١/ ٤٤٤) .

(٣) ذكر المؤلف أسماء وأنساب هؤلاء الرواة جميعاً في نهاية السلسلة التي قرأ بها روايته ، وذكر سني وفاة بعضهم ، ولذا أرجأت الإحالة على مظان تراجمهم إلى تلك المواضع .

● **فللبزي خمسة أصحاب ، وهم :**

- أبو جعفر محمد بن محمد اللَّهَبيُّ .
- وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عليٍّ[1] اللَّهَبي .
- واللَّهبي من طريق الحمَّامي ، ولم ينسبه .
- وأبو ربيعة من طريقين، أحدهما : النَّقَّاش، والثاني : هبة الله بن جعفر .
- وأبو جعفر أحمد بن فرح[2] .

● **ولابن فُلَيح ثلاثة أصحاب ، وهم :**

- أبو محمد إسحاق بن محمد الخُزاعي .
- وأبو الحسن الحسين بن محمد الحدَّاد .
- وأبو بكر محمد بن عمران الدِّيْنَوري .

● **ولأبي عُمر قُنبُل ثمانية أصحاب ، وهم :**

- أبو بكر بن مجاهد .
- وأبو الحسن بن شَنَبُوذ .
- وأبو عبد الله بن الصبَّاح / ١٥و/ .
- وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّزاق الأنطاكي .
- وأبو بكر الزينبي من طريقين .
- وأبو عون الواسطي .

---

(١) ابن علي ، ليس في ب ، هـ .

(٢) في ب ، هـ : فرج .

- وأبو أحمد بن شَوْذَب .

- ونظيف بن عبدالله .

وقد روى عن ابن مجاهد : زيد بن أبي بلال وبكَّار ، واختلفوا في حروف .

فيكون عن ابن كثير عشرون [1] روايةً وطريقاً .

أمَّا رواية اللَّهَبِيِّين عن البَزِّي

فإنِّي قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشيخ الإمام الحافظ أبي عليّ الحسن ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، رحمه الله ، وختَمتُها [2] في ذي الحِجة من سنة اثنتين[3] وثلاثين وأربع مئة .

وأخبرني : أنَّه قرأ بها جميع القرآن ، على أبي حفص عمر بن إبراهيم ابن أحمد الكَتَّانِيِّ[4] المقرئ ، في سنة ثمانٍ[5] وثمانين وثلاث مئة .

وأخبره الكَتَّانِيُّ : أنَّه قرأ بها [على] أبي الحسن عليّ بن سعيد بن الحسن المعروف بابن ذُؤابة القَزَّاز[6] وقرأ ابن ذُؤابة ، على أبي جعفر محمد

(١) ليس في ب .

(٢) من ب . وفي الأصل : ختمها .

(٣) الأصل ، ب : اثنين ، وقد تكرر ذلك في أكثر من موضع ، هـ : اثني .

(٤) هـ : الكناني .

(٥) هـ : ثلاث .

(٦) من ب ، هـ . وفي الأصل القرآن . ت ٣٤٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٩٩ ، وغاية النهاية ١/ ٥٤٣) .

ابن [محمد بن] أحمد اللَّهَبي الهاشمي[1] ، في سوق اللَّيل بالأبطح[2] ، وعلى أبي عبد الرحمن عبد الله بن عليٍّ بن عبد الله بن حمزة بن إبراهيم بن عُتبة بن / ١٥ظ/ أبي خداش بن عُتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ثُمَّ اللَّهَبيِّ[3] ، وقرأا جميعاً على أبي الحسن أحمد بن [محمد ابن] عبد الله بن القاسم بن نافع ابن[4] أبي بَزَّة البَزي[5] ، مؤذن المسجد الحرام .

طريق أبي إسحاق:

وقرأتُ أيضاً برواية أبي عبد الرحمن اللهبي ، على الشيخين الإمامين أبَوَي عليٍّ الحسنين : ابن أبي الفضل الشَّرمقاني ، في التاريخ المذكور[6] ، وابن[7] عليٍّ بن عبدالله العطَّار المقرئ في سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة .

وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها جميع القرآن على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطَبَريِّ المُقرئ المُعَدَّل ، بتاريخٍ ذكَرَاهُ .

وقرأ أبو إسحاق ، القرآن كلَّه على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن البَخْتَري الدَّقَّاق ، المعروف بالولِيِّ ، وكان شيخاً صالحاً ،

---

(١) ينظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٢١ ، وغاية النهاية ١/ ٤٨٠ .

(٢) وهو خيف بني كنانة يقع بين مكة ومنى . والأبْطَح باللغة : كلُّ مسيلٍ فيه دُقاق الحصى (معجم ما استعجم ٩٧ ، ومعجم البلدان ٤/ ٢٨) .

(٣) ينظر : غاية الاختصار ١/ ٧١ ، وغاية النهاية ١/ ٤٣٦ .

(٤) ب : عن .

(٥) ت ٢٥٠هـ . (معرفة القراء الكبار ١/ ١٧٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ١٤٤) .

(٦) أي سنة (٤٣٢ هـ) المذكور في رواية اللهبيين في الصفحة السابقة .

(٧) ب ، هـ : أبو .

رحمه الله ، وقرأ الوكِيُّ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن عليّ اللَّهَبي وقد تقدم نسبه[1] وقرأ اللهبي على البَزي .

طريق الحَمَّامِيِّ عن هبة الله :

وهي الثالثة عن البَزِّيِّ .

قرأت بها / ١٦و/ جميع القرآن على الشيوخ الثلاثة : أبَوَي عليٍّ الحسنين[2] : ابن أبي الفضل الشَّرمقاني في التاريخ المذكور[3][وابن عليٍّ ابن عبد الله المقرئ وأبوه يُعرف بالعطَّار وأبي الحسن] علي بن محمد بن فارس الخياط المقرئ[4] ، رحمهم الله ، في سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة .

وأخبروني أنهم قرؤوا بها القرآن كلَّه على أبي الحسن عليٍّ بن أحمد ابن عمر بن حفص ، المعروف بابن الحمَّامي المقرئ ، وقرأ الحَمَّاميُّ على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن[5] محمد بن الهيثم المُقرئ[6] ، وقرأ هبة الله ، على اللَّهبي[7] ولم يذكر له نَسَباً . قال شيخنا أبو عليٍّ العطَّار ، رحمه الله ، ولا أعلم ؛ أهُوَ الذي قرأ عليه أبو بكر الوليُّ ؟ أم الآخر الذي قرأ عليه أبو الحسن بن ذُؤابة ؟ وقرأ اللَّهَبيُّ على البَزِّي .

---

(١) تقدم قبل قليل .

(٢) أي سنة (٤٣٢ هـ) المذكور في رواية اللهبيين عن البزي .

(٣) هـ : الحسين . وقد تكرر فيها ذلك .

(٤) بقي إلى عام ٤٥٠ هـ . (غاية النهاية ١ / ٨٦ ، ٥٧٣) .

(٥) هـ ، ب : عن .

(٦) بقي إلى حدود ٣٥٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٣١٤ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٥١) .

(٧) الذي قرأ عليه الوكَيُّ هو عبد الله بن علي اللهبي ، وقرأ ابن ذُؤابة على محمد بن أحمد اللهبي . وهبة الله قد قرأ عليهما جميعاً . ينظر : غاية النهاية ٢/ ٣٥٠ ، وقد ذكر ابن الجزري لَهَبياً ثالثاً كان قد قرأ على البزيّ ، وهو أبو العَبَّاس أحمد بن محمد =

رواية أبي ربيعة طريق النقاش:

وهي الرابعة عن البَزِّيِّ .

قرأتُ بها جميع القرآن على أبَوَي عليٍّ الحسنين : ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة . وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار المُقرئ ، سنة خمس وثلاثين وأربع مئة .

وأخبراني أنهما قرأا بها على أبي إسحاق / ١٦ظ / الطَّبري ، وعلى أبي الحسن الحَمَّامي .

وقرأت بها أيضاً ، على أبي الحسن علي بن محمد الخيَّاط[1] سنة خمس وثلاثين[2] .

وأخبرني أنه قرأ بها على أبي الحسن الحَمَّاميِّ، [وقرأ] أبو إسحاق الطبري، وأبو الحسن الحَمَّاميُّ على أبي[3] بكر محمد بن الحسن بن زياد بن هارون المَوْصليِّ المعروف بالنقَّاش[4]، وقرأ النقَّاش على أبي ربيعة محمد ابن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان الرَّبَعيِّ[5] في سنة ثمان وثمانين ومئتين ، وقرأ أبو ربيعة على البَزِّي .

= اللهبي، ولم يذكره فيمن قرأ عليهم هبة الله ، كما أنه لم يفرد له ترجمة . ينظر : غاية النهاية ١/ ١١٩ .

(١) ابن عليٍّ بن فارس البغداديّ، بقي إلى عام ٤٥٠هـ . (غاية النهاية ١/ ٥٧٣) .

(٢) أي وأربع مئة .

(٣) ب : ابن .

(٤) سلفت ترجمته : ١/ ١٩٤ .

(٥) ت٢٩٤هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٢٨ ، وغاية النهاية ١/ ٩٩) .

الثانية عن أبي ربيعة: رواية هبة الله بن جعفر عنه:

قرأتُ بها جميع القرآن على الشيوخ الثلاثة: أبَوَي عليٍّ الحسنين[1] بن أبي الفضل الشّرمقاني، رحمه الله، وابن عليٍّ بن عبد الله المقرئ، وأبي الحسن الخياط، رحمهم الله، وأخبروني أنهم قرؤوا بها على أبي الفرج عبد الملك بن بَكران [بن عبد الله] بن العلاء النَّهْرُوانيِّ القَطَّان[2]، بالنهْرُوان[3]، وأخبرهم أبو الفرج أنه قرأ بها جميع القرآن على أبي القاسم هبة الله بن جعفر، وقرأ هبة الله [بن جعفر] على أبي ربيعة، وقرأ أبو ربيعة على البَزّيِّ.

روايـة ابن فرح[4] عن البَزّيِّ:

وهي الخامسة.

قرأتُ بها جميع القرآن /١٧و/ على الشُّيوخ الثلاثة: أبَوي عليٍّ الحسنين، ابن أبي الفضل الشرمقاني، وابن[5] عليٍّ بن عبد الله العَطَّار، في التاريخ المذكور[6] عنهما، وأبي الحسن عليٍّ بن محمد الخَيَّاط، سنة خمس وثلاثين[7].

---

(١) هـ: أبوي الحسن.

(٢) ت ٤٠٤هـ. (تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣١، وغاية النهاية ١/ ٤٦٧).

(٣) كورة واسعة تقع بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي حدّها الأعلى متصل ببغداد. (معجم ما استعجم ١٣٣٦، ومعجم البلدان ٥/ ٣٢٥).

(٤) هـ، ب: الفرج، وقد تكرر فيها ذلك.

(٥) الأصل، ب: أبي. وما أثبتنا مما تقدم ذكره.

(٦) ينظر: الصفحة السابقة.

(٧) أي وأربع مئة.

وأخبروني أنَّهم قرؤوا بها القرآن أجمع ، على أبي الفرج النَّهروانيِّ بها[1] ، وقرأ النَّهروانيُّ[2] على أبي القاسم زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال الكوفي[3] ، وقرأ زيدٌ على أبي جعفر أحمد بن فرح بن جبريل المُفَسر الضرير[4] ، وقرأ ابنُ فرح على البزي .

طريق السَّامريِّ عن ابن فرح :

قرأتُ به جميع القرآن على شيخنا أبي عليٍّ العطَّار ، وأخبرني أنه قرأ بهذه الرواية على أبي محمد الحسن[5] بن محمد بن يحيى بن داود المقرئ ، المعروف بابن الفحَّام[6] ، بِسُرَّ مَنْ رأى[7] ، وأخبره أنه قرأ على زيد بن أبي بلال ، بالإسناد المذكور .

وزادني أبو عليٍّ العَطَّار قال : قرأتُ بها على أبي الحسين[8] أحمد بن

---

(١) أي بالنَّهروان .

(٢) « بها ... النهرواني » ليس في ب .

(٣) ت ٣٥٨هـ . (تاريخ بغداد ٨/ ٤٤٩ ، ومعرفة القراء ١/ ٣١٤) .

(٤) ت ٣٣١هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٣٨ ، وغاية النهاية ١/ ٩٥ وطبقات المفسرين ١/ ٦٤) .

(٥) ب : ابن الحسن .

(٦) ت ٤٠٨هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٤ ، ومعرفة القراء ١/ ٣٧٢) وقد وهم ابن الجزري ، في سنة وفاته ، فذكر أنه توفي سنة (٣٤٠هـ) ينظر : غاية النهاية ١/ ٢٣٣ .

(٧) مدينة تقع بين بغداد وتكريت ، شرقي دجلة ، يقال لها اليوم سامرَّاء (ينظر : معجم البلدان ٣/ ١٧٣) .

(٨) هـ ، ب : الحسن .

عبد الله بن الخضر[1] السَّوْسَنجِرديّ[2]، رحمه الله ، قال : وأخبرني أنه قرأ بها على زيد إلى سورة هود ، وقطع القراءة بالإسناد / ١٧ظ/ المذكور .

وقرأ البَزّيُّ على عِكرِمَة بن سليمان بن كثير بن عامر المكيِّ الحَجَبيِّ[3] مولى جُبير بن شيبة بن عثمان العَبْدَريِّ[4] ، وقرأ عكرمةُ على شِبل بن عَبَّاد[5] مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيز[6] بن ربيعة[7] ، وعلى إسماعيل ابن عبد الله بن قُسْطُنطين القِسْط[8] مولى بني ميسرة ، موالي العاص بن هشام المَخزُوميّ ، وقرأ شِبل وإسماعيل على عبد الله بن كثير .

رواية أبي إسحاق بن فُلَيح

رواية الخُزاعيّ عنه :

قرأتُ بها جميع القرآن ، على الشيخين : أبَوي عليٍّ الحسنين[9] : ابن

(١) في ب : الحمر .

(٢) ت ٤٠٢هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٦٣ ، وغاية النهاية ١/ ٧٣) .

(٣) بقي إلى قبيل ٢٠٠هـ . (الجرح والتعديل ٧/ ١١ ، وغاية النهاية ١/ ٥١٥ . وهذه النسبة إلى حجابة بيت الله الحرام . الأنساب ٢/ ١٧٧) .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) المكي وهو من أجلّ أصحاب ابن كثير ، بقي إلى قريب سنة ١٦٠هـ . (الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٠ ، ومعرفة القراء ١/ ١٢٩ ، وغاية النهاية ١/ ٣٢٣) .

(٦) ليس في ب ، هـ .

(٧) روى عن النبي ﷺ ، ت٨٠هـ (طبقات خليفة ٢٣ ، ٢٣٥ ، وتاريخ الصحابة ١٥٣) .

(٨) ت ١٧٠هـ . (معرفة القراء ١/ ١٤١ ، وغاية النهاية ١/ ١٦٥) .

(٩) ب : الحسين ، وقد تكرر فيها ذلك .

أبي الفضل الشَّرمقاني ، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة ، وابن عليّ بن عبد الله العطّار ، في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة .

وأخبراني أنهما قرأا بها [جميع] القرآن على أبي الحسن ، عليّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب المقرئ ، المعروف بابن العلاَّف[1] ، وقرأ ابن العلاَّف على أبي القاسم هبة الله بن جعفر ، وقرأ هبةُ الله على أبي محمد إسحاق بن [أحمد بن إسحاق بن] نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله الخُزَاعي[2] بمكة ، وقرأ الخُزاعي على أبي إسحاق عبد الوهَّاب / ١٨و/ [ابن] فُلَيح بن رباح[3] ، مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيز .

رواية الدِّينَوَري والحدَّاد عنه :

وهما الثانية والثالثة .

قرأتُ بها جميع القرآن ، على أبَوي عليٍّ الحسنين : ابن أبي الفضل الشَّرمقاني ، وأبي[4] عليِّ بن عبد الله ، رحمهما الله ، بالتاريخ المذكور عنهما أولاً[5] .

وأخبراني : أنهما قرأا بهما جميع القرآن على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبريِّ المُعَدّل ، وقرأ أبو إسحاق على أبي بكر محمد بن الحسن

---

(١) ت ٣٩٦هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٦٢ ، وغاية النهاية ١/ ٥٧٧) .

(٢) ت ٣٠٨هـ وقيل ٣٠٩هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٢٧ ، وغاية النهاية ١/ ١٥٦) .

(٣) المكي ، وقد اختلف في سنة وفاته ، يرى الذهبي أنه توفي في حدود (٢٥٠هـ). ينظر : المبهج ق١١ ، ومعرفة القراء ١/ ١٨٠ ، وغاية النهاية ١/ ٤٨٠ .

(٤) هـ ، ب : ابن .

(٥) أي سنة (٤٣٢هـ) على الشرمقاني ، وسنة (٤٣٥هـ) على العطّار .

النقَّاش ، وقرأ النقَّاش على أبي الحسن الحسين بن محمد الحدَّاد[1] ، وعلى أبي بكر محمد بن عمران الدِّينَوَري[2] ، وقرأا جميعاً على ابن فُليح ، وقرأ ابن فُليح على محمد بن سبعون[3] ، وداود بن شبل بن عبَّاد[4] المكيِّين ، وقرأا جميعاً على إسماعيل بن[5] عبد الله القُسْط[6] ، وقرأ إسماعيل على[7] ابن كثير .

روايةُ أبي عمر قُنْبُل

رواية أبي بكر بن مجاهد عنه :

وهي الرواية الأولى .

قرأتُ بها جميع القرآن من أوَّله إلى آخرِه على أبي الحسن عليٍّ بن

(١) هـ : أبي الحسين الحسن . وقد اختلفت المظان في تحديد اسم الحدَّاد هذا ، فقد أسماه الذهبي الحسن بن أحمد الحدّاد ، ذكره في ترجمة ابن فُليح ، وعندما ترجم للحدَّاد لم يذكر أنه ممن أخذ عن ابن فُليح ، ولعله وهِم فيه . ينظر : معرفة القراء ١/ ١٨٠ ، ٤١٥ .

أمَّا ابن الجزري فقد نقل لنا قولين ، نسب الأول منهما لأبي العلاء الحافظ على أن اسمه الحسين بن محمود أبو عليٍّ ، والثاني نسبه لأبي عمرو الداني على أن اسمه الحسن بن محمد . ينظر : غاية النهاية ١/ ٢٥٢ .

(٢) ذكره الذهبي في ترجمة عبد الوهَّاب بن فُليح ولم يفرد له ترجمة ينظر : معرفة القراء ١/ ١٨٠ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٢٢ . وفي هـ : حمران .

(٣) المكي . (معرفة القراء ١/ ١٨٠ ، وغاية النهاية ٢/ ١٤٢) .

(٤) المكي ، لم يفرد له الذهبي ترجمة وذكره في ترجمة والده ، ينظر : معرفة القراء ١/ ١٢٩ ، وغاية النهاية ١/ ٢٧٩ .

(٥) (ابن ... إسماعيل) ليس في ب .

(٦) هـ : القصطي .

(٧) هـ : تقدَّم على إسماعيل .

طلحة بن محمد بن البَصريّ[1] ، رحمه الله ، في مسجدِه /١٨ظ/ باب الشعير[2] في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة .

وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي القاسم عبد الله بن اليَسَع الأنطاكي[3] ، وقرأ ابن اليَسَع على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن العَبَّاس بن مجاهد[4] .

وقرأتُ بها أيضاً القرآن كلَّهُ على الشيخ الزاهد أبي الفتح فرج بن عمر الضرير الواسطي[5] ، رحمه الله ، في منزله ، دَرْب الناووس[6] في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة ، وكان من الأبدال .

وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي طاهر صالح بن محمد المقرئ[7] ، وقرأ

---

(١) ت ٤٣٤هـ . (تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٢ ، ومعرفة القراء ١/ ٤٠٠ وسيأتي تاريخ وفاته) .

(٢) ب : السبعة ، وفي هـ : السعة . وهي محلة معروفة من غربي بغداد . (الأنساب ٣/ ٤٣٨ ، ومعجم البلدان ٣/ ٣٥١) .

(٣) عبد الله بن محمد بن اليسع بن طالب ... ، ت ٣٨٥هـ . (تاريخ بغداد ١٠/ ١٣٤ ، وغاية النهاية ١/ ٤٥٦) .

(٤) مؤلف كتاب السبعة ، ت٣٢٤هـ . (تاريخ بغداد ٥/ ١٤٤ ، وغاية النهاية ١/ ١٣٩) .

(٥) فرج بن عمر بن الحسن بن أحمد ويقال : البصري المفسر ت ٤٣٦هـ . (غاية النهاية ٢/ ٧ ، وطبقات المفسرين ٢/ ٢٨) .

(٦) من ب . وفي الأصل : النادوس ، وهو تحريف .

(٧) ابن المبارك بن إسماعيل ، أبو طاهر المقرئ المؤدب ، توفي في حدود ٣٨٠هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ٣٣١، وغاية النهاية ١/ ٣٣٤) .

صالح على ابن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد[1] على أبي عمر محمد بن عبدالرحمن المُلقَّب قُنْبُلاً[2] .

رواية بكّار عنه[3]:

قرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي علي[4] الحسن بن علي[5] بن عبد الله العطَّار المقرئ ، وعلى أبي الحسن علي بن محمَّد بن علي الخيَّاط ، رحمة الله عليهما .

وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها[6] على [أبي] الحسن الحمَّاميِّ ، وقرأ الحمَّامي على أبي عيسى بكَّار بن أحمد بن بكَّار[7] .

وزادني أبو عليّ العطَّار قال : قرأتُ بها على أبي الفرج النَّهرَواني ، وقرأ النَّهرواني على بكَّار / ١٩و/ .

وقرأ الحمَّاميُّ أيضاً على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم ، وقرأ أبو طاهر وبكَّار على ابن مجاهد .

روايـة زيـد عنه[8]:

قرأتُ بها على أبي علي العطَّار . وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الفرج

(١) وقرأ ابن مجاهد : ليس في هـ .
(٢) ت ٢٩١هـ . (السبعة ٩٢ ، والإقناع ١/ ٧٩ ، ومعرفة القراء ١/ ٢٣٠) .
(٣) أي عن ابن مجاهد عن قنبل .
(٤) ليس في ب ، هـ .
(٥) ليس في ب ، هـ .
(٦) ليس في ب ، هـ .
(٧) ت ٣٥٣هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ١٣٤ ، ومعرفة القراء ١/ ٣٠٦) .
(٨) أي عن ابن مجاهد عن قنبل .

النَّهرواني القطَّان بالنَّهروان ، وقرأ أبو الفرج على أبي[1] القاسم زيد[2] بن عليّ بن أحمد بن أبي بلال الكُوفيّ ، وقرأ زيد على ابن مجاهد .

قال شيخنا أبو عليٍّ : وقرأتُ بها أيضاً على أبي محمد بن الفحَّام ، بسُرَّ مَنْ رأى . وأخبرني : أنه قرأ بها على زيد ، وقرأ زيد على ابن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على قُنبل .

وبَيْنَ بكّار وابن[3] اليَسَع وزيد : خُلْفٌ في أحرف يسيرة ، فلذلك أوردت روايتهما مع قراءتي على الشيخين اللّذين قرأا على أصحاب ابن مجاهد بعُلُوٍّ .

رواية ابن شَنَبوذ عنه[4]:

قرأتُ بها جميع القرآن من أوله إلى آخره على الشيخ الثقة ، الإمام الحافظ الزَّاهد ، أبي تَغلب عبد الوهَّاب بن عليّ بن الحسين[5] بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن داوُريد[6] المُلَحْميّ / ١٩ظ/ المؤدِّب في مكتبه ، سنة خمس وثلاثين وأربع مئة ، بالشار سوك ، وأخبرني أنَّه : قرأ بها القرآن ختمتين على القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريَّا بن حميد[7] بن

(١) هـ : أبو .

(٢) هـ : يزيد .

(٣) هـ : بين .

(٤) أي عن قُنبل وهي الثانية عنه .

(٥) هـ ، ب : الحسن .

(٦) وفي هـ : داوزيد اللخمي ، ت ٤٣٩هـ . (تاريخ بغداد ١١/ ٣٣ ، وغاية النهاية ١/ ٤٧٩) .

(٧) ب : حمد . هـ : أحمد .

حمَّاد الجَرِيريّ ، المعروف بابن طرارا[1] ، سنة ست وثمانين وثلاث مئة ، قال : وأخبرني أنَّه قرأ بها على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب ابن الصلت بن شَنَبُوذ المقرئ[2] ، سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة ، وقرأ ابن شَنَبُوذ على أبي عمر قُنبُل [محمد][3] بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد[4] بن جُرجه المَخْزُومي ، وختم عليه ختمتين في عامين .

رواية ابن الصَّباح [عنه] :

وهي الثالثـة .

قـرأتُ بهـا القـرآن كلّه مع رواية ابن مـجـاهد على أبي الحـسن بن طلحة[5] ، سنة اثنتين وثلاثين وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي عبد الله محمد ابن محمد بن مَحمِين[6] البصريّ الـمُكتَحِل[7] . وقرأ ابن مَحمِين[8] على

---

(١) ب : طرار ، هـ : طرازا . ت٣٩٠هـ . (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٠ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٠٢ ، وشذرات الذهب ٣/ ١٣٤) .

(٢) ت ٣٢٨هـ . (معجم الأدباء ١٧/ ١٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٦٤ ومعرفة القراء ١/ ٢٧٦) .

(٣) سقطت من النسخ الثلاث ، وما أثبته مما تقدّم قبل قليل ومن السبعة ٩٢ .

(٤) ب : خلف .

(٥) علي بن طلحة بن محمد بن عمر المقرئ ، المعروف بابن البصري ، ت ٤٣٤هـ. (تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٢ ، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١١٠٧ ، وغاية النهاية ١/ ٥٤٦) .

(٦) ليس في ب ، هـ .

(٧) ذكره الذهبي في ترجمة تلميذه علي بن طلحة ، وأسمى والده أحمد . ينظر : معرفة القراء ١/ ٤٠٠ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٥٤ .

(٨) هـ ، ب : محمد .

أبي عبد الله ، محمد بن عبد العزيز بن الصبَّاح[1] ، وقرأ ابن الصبَّاح على قُنبل أبي عمر .

رواية ابن شَوْذَب :

وهي الرابعة .

قرأتُ بها القرآن أجمع ، على الشيخ الزَّاهد / ٢٠و/ أبي[2] الفتح فرج بن عمر الوَاسِطيِّ الواعظ ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي أحمد عثمان [ابن] عبد الله بن شَوْذَب[3] ، وقرأ ابن شَوْذَب على أبيه عبد الله[4] ، وقرأ أبوه على أبي عمر قنبل . قال الشيخ أبو الفتح[5] : وليس بين ابن مجاهد وابن شَوْذَب اختلاف فيما أعلم[6] .

رواية ابن عبد الرزَّاق :

وهي الخامسة .

قرأتُ بها القرآن كلَّه على الشيخ أبي الحسن بن طلحة ، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة مع رواية ابن مجاهد ، وأخبرني أنَّه قرأ بها جميع القرآن على أبي القاسم عبد الله بن اليسع الأنطاكي ، وقرأ ابن اليسع على

(١) ينظر : معرفة القراء ١/ ٢٨٣ ، وغاية النهاية ٢/ ١٧٢ .

(٢) هـ : أبا .

(٣) ينظر : غاية النهاية ١/ ٥٠٦ ، وقد انفرد بذكره عنده المستنير .

(٤) ابن شوذب الواسطي (غاية النهاية ١/ ٤٢٣) .

(٥) يعني فرج بن عمر الواسطي ، السالف الذكر .

(٦) نقل هذا القول ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤٢٣ ، وأسنده لابن سوار .

أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي[1]، وقرأ ابن عبد الرزاق على قُنْبُل .

رواية الزَّيْنَبيِّ :

وهي السادسة :

قرأتُ بها [القرآن] من طريق الوَلِيِّ على شيخنا أبي عليٍّ العطَّار ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبريِّ المقرئ المُعَدِّل، وقرأ أبو إسحاق على أبي بكر [محمد بن] أحمد بن عبد الرحمن العِجليِّ ، المعروف / ٢٠ظ/ بالوَلِيِّ ، وقرأ الوليُّ على أبي بكر[2] محمد ابن[3] موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد[4] بن إبراهيم بن محمد بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الزَّيْنبِيِّ[5] .

طريق ابن الشَّارب عنه :

قرأتُ به على الشيخين : أبي عليٍّ العطَّار ، وأبي الحسن الخيَّاط . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن الحمَّامي ، وقرأ الحمَّامي على أبي

(١) ت ٣٣٩ هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٨٧ ، وغاية النهاية ١/ ١٦) . وفي هـ : ابن الوراق .

(٢) ليس في ب ، هـ .

(٣) ليس في هـ .

(٤) ليس في ب ، هـ .

(٥) الزينبي : ليس في ب ، هـ . ت نحو ٣٢٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٨٥ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٦٧) .

بكر أحمد بن بشر ، المعروف بابن الشَّارب[١] ، وقرأ ابنُ الشَّارب على الزَيْنبيِّ ، وقرأ الزَّينبيُّ[٢] على قُنْبُل .

رواية أبي[٣] عون :

وهي السَّابعة .

قرأتُ بها [جميع القرآن] مع رواية ابن مجاهد على الشيخ الزَّاهد ، أبي الفتح فرج بن عمر الواسطي الواعظ[٤] . وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كلَّه على أبي الحسن عليِّ بن أحمد بن العريف[٥] بواسط[٦] ، وقرأ ابن العريف على أبي العَبَّاس أحمد بن سعيد المُقرئ الضَّرير[٧] ، وقرأ أبو العَبَّاس على أبي عون محمد بن عمرو بن عون[٨] ، وقرأ أبو عون على قُنْبُل .

---

(١) ت ٣٧٠هـ . (تاريخ بغداد ٤/ ٤٠١ ، ومعرفة القراء ١/ ٢٣٦ ، وغاية النهاية ١/ ١٠٧) .

(٢) وقرأ الزينبي ، ليس في ب .

(٣) هـ : ابن .

(٤) ليس في ب .

(٥) ذكره ابن الجزري في ترجمة (أحمد بن سعيد) . ينظر : غاية النهاية ١/ ٥٧ .

(٦) مدينة متوسطة بين البصرة والكوفة تبعد عن كلٍ منهما خمسين فرسخاً . (معجم ما استعجم ١٣٦٣ ، ومعجم البلدان ٥/ ٣٤٧) .

(٧) ابن عثمان المعروف بالمُثلثيِّ ، ت ٣٢٣هـ . (غاية النهاية ١/ ٥٧) وفي هـ : ابن سعد .

(٨) ت قبل ٢٧٠هـ . (تاريخ بغداد ٣/ ١٣٠ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٢١) .

رواية نظيف :

/ ٢١و/ وهي الثامنة .

قرأتُ بها جميع القرآن على أبي الحسن الخيَّاط ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الحسن عليِّ بن محمد بن إسماعيل بن الحسين ، المعروف بابن عُمير[١] [الكتَّاني التَغلبي] [٢]، وقرأ ابن عُمير على نظيف بن عبد الله الرومي مولى بني السَّراج الحلبيِّين[٣] بحلب ، سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة .

وقيل[٤]: إنَّ ابن عُمير قرأ على اليَقْطينيِّ عن نظيف عن قنبل ، والله أعلم بالصَّواب[٥]، اليقطيني : أبو العبَّاس أحمد بن محمَّد

(١) من ب . وفي الأصل عبير ، بقي إلى حدود ٤٠٠هـ . (غاية النهاية ١/ ٥٦٥) .

(٢) لم أقف على هذه النسبة في مظان ترجمته .

(٣) فيما يبدو أنَّ ابن سوار قد وَهِمَ في نسبة نظيف وولائه ، فإن نسبته في مظان تراجمه الكسروي ، وولاؤه لبني كسرى الحلبي . أما مولى بني السراج فهو ابن عُمير السالف الذكر . ينظر : ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٤ ، ومعرفة القراء ١/ ٣٠٥ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٤١ ، ١/ ٥٦٥ .

(٤) نسب هذا القول لأبي عليٍّ البغدادي ولأبي قاسم الفحَّام . ينظر : ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٤ ، ومعرفة القراء ١/ ٣٠٥ وفيما يعني قراءة نظيف على قنبل ، فهذه مسألة خلافية . فقد وقف ابن سوار منها موقف الشاكِّ ، كما هو بيِّن . وقد خطَّأ الذَّهبي من يرى ذلك في ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٤ ، ومعرفة القراء ١/ ٣٠٥ . وذهب ابن الجزري ، في غاية النهاية ١/ ٢١ ، ٢/ ٣٤٢ ، إلى أنَّ ذلك مُحتمل . ثُمَّ ذهب إلى أنَّ الصَّواب ، في عبارة المستنير هذه ، أن يقال : « وقيل : إنَّ نظيفاً قرأ على اليَقْطينيِّ عن قنبل ... » . غاية النهاية ١/ ٥٦٦ .

(٥) « الصَّواب ... محمد اليقطيني » ليس في ب ، هـ .

اليَقطينيُّ[1]، وقرأ نظيف على قُنبُل ، وقرأ قُنبُل على أبي الحسن أحمد بن محـمـد بن عـون النَبَّال المعـروف بالقَـوَّاس[2]، وقـرأ القـواس على أبي الإخريط وَهَب بن واضح[3]، مولى عبد العزيز بن أبي رَوَّاد[4]، وقرأ أبو الإخريط على إسماعيل بن عبد الله القُسْط ، وقرأ القُسْط على أبي داود شبل ابن عبَّاد ، مولى عبد الله بن عامر الأُموي ، ومَعروف بن مُشكان[5].
قال أبو الإخريط : ثُمَّ لقيتُ شبلاً ومَعروفاً ، فقرأتُ عليهما ، وأخبراني بهذا الإسناد .

وقرأ شبل ومعروفٌ على عبد الله بن كثير ، وقرأ / ٢١ظ/ ابنُ كثير على أبي الحجَّاج مجاهد بن جبر[6]، وقرأ [مجاهد] على أبي العَبَّاس عبد الله بن العَبَّاس، وقرأ ابن عبَّاس على أبي المنذر أُبيِّ بن كعب الخَزرَجيِّ ثُمَّ النَّجَاريِّ ، وقرأ أُبيٌّ على رسول الله ﷺ .

---

(١) ذكره الذهبي فيمن أخذ عن قُنبُل ولم يفرد له ترجمة . ينظر : ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٤ ، وغاية النهاية ١/ ١٢١ .

(٢) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع ... بن عون ، ت ٢٤٠هـ وقيل ٢٤٥هـ . (معرفة القراء ١/ ١٧٩ ، وغاية النهاية ١/ ١٢٣) .

(٣) ت ١٩٠هـ . (معرفة القراء ١/ ١٤٦ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٦١) .

(٤) ت ١٥٩هـ . (طبقات خليفة ٢٨٣) .

(٥) أبو الوليد المكي ، ت ١٦٥هـ . (تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧١ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٠٣) .

(٦) ت ١٠٣هـ . (مشاهير علماء الأمصار ٨٢ ، ومعرفة القراء ١/ ٦٦) .

روايـة الشَّافعيِّ

أخبرني[1] بها أبو الفرج الحسين بن عليٍّ الطَّنَاجيري[2]، رحمه الله، سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، قال: حَدَّثَنَا أبو حفص عمر بن شاهين الواعظ[3] وأبو بكر أحمد[4] بن الحسن بن شاذان البَزَّاز[5]، واللفظ له، قالا: حَدَّثَنَا أحمد بن مسعود الزَّنْبَرِيُّ[6] بمصر، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم بن أعيَن[7]، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إدريس الشَّافعي، رحمه الله، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطُنْطِينَ، قال: قرأت على شبل بن عبَّاد، وأخبره شبل أنَّه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبره عبدُ الله بن كثير أنَّه قرأ على مجاهد، وأخبره مجاهد أنَّه قرأ على ابن عبَّاس، وأخبره ابن عبَّاسٍ أنَّه قرأ على أُبيٍّ.

---

(١) الخبر بتمامه عن ابن سوار في الكنز ٢٠٨، ٢٠٩.

(٢) ابن عبيد الله بن أحمد بن ثابت، ت ٤٣٩هـ. (اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢٨٥، وغاية النهاية ١/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٨).

(٣) عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، ت ٣١٠هـ. (تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥، وغاية النهاية ١/ ٥٨٨، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٤).

(٤) ليس في هـ.

(٥) ينظر: غاية النهاية ١/ ٤٦. ونسبته فيها الزبيري.

(٦) ابن عمرو بن إدريس بن عكرمة الزَّنْبَريُّ، وهذه النسبة إلى الجد سعيد بن داود ابن سعيد بن أبي زَنبر (الأنساب ٣/ ١٦٧) وقد تصحفت نسبته في (هـ) إلى الزبيري. وكذلك في غاية النهاية ١/ ١٣٨. وتصحفت في الكنز ٢٠٩ إلى الزيدي.

(٧) ت ٢٦٨هـ. (الكامل ق ٥٣ والأنساب ٣/ ١٦٧، وغاية النهاية ٢/ ١٧٩).

قال ابن عباس : وقرأ أُبَيٌّ على النبي ﷺ .

/ ٢٢و/ قال الشَّافعِيُّ[1] : وقرأتُ على ابن[2] قُسْطُنْطين . قال : وكان يقول : (القران) اسم وليس بمهموز مثل : (التوراة) و(الإنجيل) ، ولم يُؤخَذْ من (قَرأتُ) . وكان يقرأ : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرَانَ ...﴾ (النحل ٩٨) بهمز (قَرأْتَ) ولا يهمز (القرآنَ) .

وكانت وفاةُ ابن كثير في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان [3] في التاريخ المذكور[4] .

***

(١) الخبر بتمامه عن ابن سوار في الكنز ٢٠٩ ، وفي غاية النهاية ١/ ١٦٦ .

(٢) ليس في ب .

(٣) الخليفة الأموي ، ت ١٢٥هـ ، ينظر : تاريخ الخلفاء ١٩٥ .

(٤) أي في سنة (١٢٠هـ) . ينظر : ١/ ٢٠٥ .

ذِكرُ إسناد قراءة نافع بن أبي نُعَيْم[1] [المدنيِّ]

وهو نافعُ بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم ، مولى جَعْونه بن شعُوب اللَّيْثي ، حَلِيفُ حمزة بن عبد المطَّلب[2] ، ويكنَّى أبا عبد الرحمن ، ويقال : أبو الحسن ، ويقال : أبو رُوَيم وأصلُه من أصبهان[3] . ومات بالمدينة سنة سبع وستين ومئة ، ويقال : سنة تسع وستين ، ويقال : سنةَ سبعين في خلافة الهادي[4] ، وكان رئيساً بها في القراءة . عاش عُمراً طويلاً ، وقرأ على سبعين من التَّابعين ، وكان متعبِّداً وَرِعاً .

أخبرنا الشيخُ أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد المعدِّل[5] قال : أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المَرْزُبَانِيُّ[6] ، إجازةً[7] ، حَدَّثَنا محمد

---

(١) ينظر : السبعة ٥٣ ، والمبهج ق١٤ ، ومعرفة القراء ١/ ١٠٧ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٠ .

(٢) عمّ رسول الله ﷺ ، ت ٣هـ ، ينظر : تاريخ الصحابة ٦٧ ، وتاريخ الإسلام (المغازي) ١٨٧ .

(٣) مدينة معروفة من بلاد فارس . (معجم ما استعجم ١٦٣ ، ومعجم البلدان ١/ ٢٠٦) .

(٤) ب : المهدي . والهادي : هو ابن المهدي ، واسمه موسى ، ت ١٧٠هـ . ينظر : تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٢٢ .

(٥) ت ٤٦٥هـ . (تاريخ بغداد ١/ ٣٥٦ ، وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٣) .

(٦) ت ٣٨٤هـ . (الأنساب ٥/ ٢٥٦ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٢) .

(٧) قال الخطيب البغدادي وروايته بالإجازة ، ينظر : تاريخ بغداد ٣/ ١٣٦ .

ابن / ٢٢ظ/ مخلد [١]، حَدَّثَنَا [٢] خالد بن يزيد بن الهيثم بن طهمان، حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق، يعني المسيبي، قال: حَدَّثَني أبي عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم، قال: كنتُ أقرأُ جَالساً فمَرَّ بي عَوْنُ بن عبد الله ابن عُتبَة بن مسعود [٣]، فقال: يا ابن أخي متى تقرأ قائماً، إذا كَبُرتَ، إذا سَقمتَ؟! قال: فما قرأت بعد ذلك قاعداً إلا خُيل إليَّ أنَّه يَمثُلُ بين عَينيَّ [٤].

أخبرنا شَيخُنا أبو عليٍّ المقرئ، حَدَّثَنَا أبو إسحاق الطَّبري، حَدَّثَنَا محمد بن الحسن [٥]، حَدَّثَنَا أحمد بن الحارث العبدي [٦]، حَدَّثَنَا جدي [٧]، حَدَّثَنَا الأصْمَعي، حَدَّثَنَا بعض أصحابنا قال: قال اللّيث بن سعد [٨]: قَدمْتُ المدينةَ سَنَةَ مئة [٩]، فوجدتُ رأس النَّاسِ في القراءة نافعاً.

---

(١) ابن حفص، أبو عبدالله الدُّوريُّ العطَّار، ت ٣٣١هـ. (تاريخ بغداد ٣/ ٣١٠، وشذرات الذهب ٢/ ٣٣١) وفي هـ، ب: خالد.

(٢) ليس في ب.

(٣) ت ١٩٣هـ. (تاريخ بغداد ١٢/ ٢٩٢).

(٤) الخبر في ميزان الاعتدال (١/ ٦٣٢).

(٥) ابن الفرج، أبو بكر الأنصاري، (غاية النهاية ٢/ ١١٨).

(٦) ابن محمد بن عبد الكريم بن محمد العَبْدي، من شيوخ ابن حبان، وقد ذكره في ترجمة جدِّه، ولم يفرد له ترجمة، ينظر: الثقات ٩/ ١٣٦. واسم ابيه في ب: الحرب.

(٧) محمد بن عبد الكريم بن محمد العبديُّ، ت نحو ٢٦٠هـ. (الثقات ٩/ ١٣٦).

(٨) ابن عبد الرحمن، أبو الحارث فقيه أهل مصر، ت ١٧٥هـ. (تاريخ بغداد ١٣/ ٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٣) والخبر في الكامل ق٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٣.

(٩) هذا القول فيه نظر؛ لأنَّ الليث بن سعد ولد سنة (٩٤هـ) كما جاء في تاريخ =

روى عنه أربعةُ رواةٍ وهم :

أبو موسى عيسى بن مينا ، قالون .

وأبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري .

وأبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب ابن [1] أبي السائب المسيَّبي .

وأبو سعيد عثمان بن سعيد الملقب ورشاً .

• **فلقالون ستة أصحاب ، وهم :**

- الحلواني .
- وأبو نشيط .
- وأحمد بن صالح المصري .
- وابنا قالون ، أحمد وإبراهيم .
- والحسين المعلم .

• **ولإسماعيل صاحب واحدٌ** ، وهو : / ٢٣و/ أبو عمر الدُّوري ، وله أربعة أصحاب ، وهم :

= بغداد ١٣/ ٦ ، وعليه يكون عمره في هذه السنة ستّ سنوات ، وهذه السنُّ لا تُؤهِّله لإدراك ذلك ... ولذا فإنِّي أرى الصَّواب فيما جاء في غاية النهاية ٢/ ٣٣٣ ، وهو قوله : « قال الليث بن سعد : حَجَجْتُ سنة ثلاثَ عَشْرةَ ومئة وإمامُ النَّاس في القراءة بالمدينة نافع »، ويؤيد هذا ما جاء في تاريخ بغداد ١٣/ ٦ : « ... وحجَّ الليث بن سعد سنة ثلاثَ عشرةَ ... » .

(١) ليس في ب ، هـ .

- أبو جعفر أحمد بن فرح .

- وعمر بن نصر الكَاغدي .

- وأبو عثمان سعيد بن عبد الرَّحيم .

- وأبو الزَّعراء عبد الرحمن بن عبدوس .

• وللمسيَّبيِّ خمسة [1] أصحاب ، وهم :

- ابنه [2] أبو عبد الله محمد بن إسحاق .

- وأبو جعفر محمد بن سَعدان النحوي .

- وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل .

- وأبو محمد خلف بن هِشام البَزَّار .

- وأبو عليٍّ إسماعيل بن يحيى المروزيُّ [3] .

• ولأبي عبدالله بن المُسيَّبِيِّ ، أربعة [4] رواةٍ ، وهم :

- أبو العبَّاس عبد الله بن الصقَر السُّكريُّ .

- والنَّبقيُّ والعُمَريُّ الهاشميان .

- وأحمد بن قَعْنَب .

---

(١) كذا في النسخ الثلاث . والصواب أربعة لأنَّ المروزيَّ من رواة ابنه محمد وليس من رواة إسحاق . ينظر : إسناد روايته ١/ ٢٤٤-٢٤٥ ، وغاية النهاية ١/ ١٧٠ .

(٢) ليس في هـ .

(٣) حقه أن يدرج في رواة أبي عبدالله بن المُسيبيّ .

(٤) كذا في النسخ الثلاث . والصواب : خمسة - لأنَّ المروزي في عدادهم كما بيَّنا في الهامشين المتقدِّمين .

● **ولأبي [سعيد][1] عثمان ورش ثلاثة أصحاب ، وهم :**

- أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن سَيَّار الأزرق .
- وأبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهانيُّ[2] .
- وأبو الأزهر عبد الصَّمَد بن عبد الرحمن بن القاسم العُتقيّ صاحب مالك بن أنس .

فذلك اثنتان وعشرون روايةً وطريقاً .

رواية قالون

طريق الأحمدين :

قرأتُ بها جميعَ القرآن من أوَّله إلى آخره / ٢٣ظ/ على الشُّيوخ الثلاثة : أبَوي عليٍّ الحسنين : ابن أبي الفضل الشَّرْمقَاني ، رحمه الله في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعٍ مئة . وابن عليّ بن عبد الله العطّار ، سنة خمسَ وثلاثين ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها القرآن كُلَّهُ على أبي إسحاق إبراهيمَ بن أحمد الطَّبري المُقرئ المُعدل ، سنة تسعٍ وثمانين وثلاثِ مئة ، فيما قاله أبو عليٍّ العَطَّار .

وزادني[3] الشَّرْمقَاني أنَّهُ قرأ بها على أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب المقرئ ، المعروف بابن العَلاَّف[4] .

---

(١) سقطت من النسخ الثلاث في هذا الموضع ، وما أثبته من ١/ ٢٤٨ .

(٢) من ب ، هـ . وفي الأصل الأصفهاني .

(٣) هـ : فداني .

(٤) من ب . وفي الأصل : الحلاَّف .

وَقَرَأْتُها [١] على أبي الحسن عليٍّ بن محمد الخَيَّاط سنة خمسٍ وثلاثين وأربَعِ مئةٍ .

وأخبرني هو وأبو عليٍّ العَطَّار والشَّرْمَقَانيُّ : أنَّهم قرؤوا على أبي الحسن عليٍّ بن [٢] أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحَمَّامي .

وزادني أبو عليٍّ العَطَّار أنَّه قرأ بها على أبي الفَرَج عبد الملك بن بَكران النَّهروانيِّ المقرئ ، بالنَّهرُوان وقرأ أبو إسحاق الطَّبريُّ ، وأبو الحسن بن العَلاَّف ، وأبو الحسن الحَمَّامي [٣] ، وأبو الفرج النَّهرُواني على أبي بكر محمَّد بن الحسن [٤] بن محمَّد بن زياد النَّقَّاش ، وقرأ النَّقَّاش على أبي [عليٍّ] الحسن بن العبَّاس بن أبي مهران الرَّازي [٥] ، في دار القُطن [٦] ، سنةَ خمسٍ وثمانين ومئتين/ ٢٤و/ ، وقرأ ابنُ أبي مَهْرَان على الأحمدَين ، أحمد بن قالون [٧] ، وأحمد بن يزيد الحُلْوانيِّ الصَّفَّار ، المعروف بيزداد [٨] ، وقرأا جميعاً على أبي موسى عيسى بن مينا قالون [٩] .

---

(١) هـ : وقرأ بها .

(٢) علي بن : ليس في هـ .

(٣) إسنادهُ في غاية الاختصار ١/ ٩٠ .

(٤) ابن الحسن : ليس في ب ، والحسن بن محمد : ليس في هـ .

(٥) ت ٢٨٩هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٣٥ ، وغاية النهاية ١/ ٢١٦) .

(٦) محلَّة كانت ببغداد بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي . (تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٣ ، ومعجم البلدان ٢/ ٤٢٢) .

(٧) أحمد بن عيسى بن قالون المدني . (معرفة القراء ١/ ٢٢٤ ، وغاية النهاية ١/ ٩٤) .

(٨) ت ٢٥٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٢٢ ، وميزان الاعتدال ١/ ١٦٤ ، وغاية النهاية ١/ ١٤٩) .

(٩) ت ٢٢٠هـ . (الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٠ ، ومعرفة القراء ١/ ٥٥ ، وغاية النهاية ١/ ٦١٥) .

رواية هبة الله بن جعفر عن الحُلْواني :

قرأتُ بها على أبي عليٍّ العطَّار المُقرئ المُؤدِّب ، وأخبرني : أنَّه قرأ بها على أبي الفَرَج النَّهرُواني ، وأخبرَه أبو الفَرَج أنَّه قرأ بها على أبي القاسم هبَة الله بن جعفر بن محمد ، وقرأ هبة الله على أبيه جعفر بن محمد [1] .

وقرأ أيضاً هبةُ الله على العُمَري [2] والنَّبَقي [3] الهاشميَّين ، وقرأ أبوه على الأحمَدينِ ، وقرأ الهاشِميَّانِ على أحمد بن قالون ، وقرأ الأحمدان على قالون .

رواية إبراهيم بن قالون والحسين المُعَلِّم :

وهما الثالثة والرابعة عن قالون .

قرأتُ بهما [القرآن] على الشَّيخ أبي عليٍّ الحسن بن عليٍّ المُقرئ ، وأخبرني أنَّهُ قرأ بهما على أبي إسحاق الطَّبري ، قال : قال لنا أبو بكر النَّقَّاش : قرأتُ بالمَدينَة على أبي بكرٍ محمد بن عبد الله بن فُليح [4] ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على مُصْعَب بن إبراهيم بن حمزة بن عبد الله [5] بن الزبير بن العَوَّام [6] ، وقرأ مُصْعَب على قالون . قال : وقرأتُ أيضاً على مُصْعَب بن إبراهيم مِراراً ، وعلى إبراهيم بن قالون / ٢٤ظ/ ، وعلى

---

(١) ت في حدود ٢٩٠هـ . (غاية النهاية ١/ ١٩٧) وسماه في هـ: حفصاً .

(٢) عبد الرحيم العُمري الهاشمي . (غاية النهاية ١/ ٣٨٤) .

(٣) محمد الهاشمي النَّبقي . (غاية النهاية ٢/ ٢٩٠) .

(٤) المدني . (الكَامل ق ٤٧ ، وغاية النهاية ٢/ ١٨٣) .

(٥) ابن عبدالله : ليس في ب .

(٦) ينظر : الكامل ق٤٧ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٩ .

الحسين بن عبد الله المُعَلِّم[1]، ولم يَخْتَلفوا في شيء من هذه القراءة إلاّ أنَّ حُسيناً خالَفَهُما في حَرْفَين، أحدُهُما: في يوسف (٥٩) ﴿ أنِّي[2] أُوفي الكَيْلَ ﴾ فلم يُحرِّك فيه الياء، وفي النمل (٤٠) ﴿ لِيَبْلُوَني ءَأَشْكُرُ ﴾ فلم يُحَرِّك الياء أيضاً فيهما[3].

روايةُ أبي نَشِيطٍ:

وهي الخامسة عن قالون.

قرأتُ بها جميعَ القرآنِ على الشَّيخ أبي عليٍّ[4] الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقَاني، رحمه الله، في سنة ثلاث وثلاثين، وأخبرني أنَّه قرأ بها جميع القرآن على أبي إسحاق الطَّبري وعلى أبي الحسن بن العَلاَّف، قال[5]: وأخبراني أنَّهما قرأا بها على أبي الحسين[6] أحمد بن جعفر بن بُويَان[7] الخُراساني ثُمَّ الحَرْبي[8].

وقرأتُ بها أيضاً على الشَّيخَيْن، أبي عليٍّ العطَّار المُؤدِّب،

---

(١) ينظر: الكامل ق٤٧، وغاية النهاية ١/ ٢٤٣.

(٢) الأصل: أبي.

(٣) نقل ابن الجزري هذا الخلاف في غاية النهاية ١/ ٢٤٣، مع الإشارة إلى المستنير.

(٤) ليس في ب.

(٥) أي الشَّرمقاني.

(٦) ب: الحسن.

(٧) هـ، ب: ثوبان. وهي كذلك في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٥.

(٨) أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر، ت ٣٤٠هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٥، ومعرفة القراء ١/ ٢٩٢).

وأبي الحسن عليِّ بن محمد الخيَّاط ، سنة خمسٍ وثلاثين . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها جميع القُرآن على أبي أحمد عُبَيْد الله بن محمد بن أحمد بن عليٍّ ابن مِهران الفَرَضيِّ ، المعروف بابن أبي مُسلم[1] ، وكان خيِّراً .

وزادني أبو عليٍّ العطَّار قال : قرأتُها على أبي إسحاق الطَّبريِّ أيضاً ، وقرأ الطَّبريُّ وابنُ أبي مُسْلِم على ابن بُويان ، رحمه الله ، وقرأ ابن/ ٢٥و/ بُويَان على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعَث العَنَزيِّ ، المُلَقَّب بأبي حَسَّان[2] وقرأ أبو حسان على أبي نَشِيط ، محمد بن هارون المَرْوَزِيّ ، وقرأ أبو نَشِيط على قالون .

رواية أحمد بن صالح المِصْرِيّ :

وهي الرواية السَّادسة عن قالون .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي عليٍّ الحسن بن عليٍّ بن عبد الله المُقرئ ، رحمه الله . وأخبرني أنَّه قرأ بها جميعَ القرآن على أبي بكر محمد ابن المُظَفَّر الدِّينَوَريِّ[3] ، سنة أربع وأربع مئة ، قال : وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عليٍّ الحُسين بن محمد بن حمدان المُقرئ ، المعروف بابن

(١) ت ٤٠٦هـ . (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠ ، وتذكرة الحفَّاظ ٣/ ١٠٦٤ ، وإسنادُه في غاية الاختصار ١/ ٩١) .

(٢) ت قبل ٣٠٠ هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٣٧ ، وغاية النهاية ١/ ١٣٣)، وفي هـ : العنبري . وإسناده في الكامل ق٤٦ .

(٣) ابن علي بن حرب ، توفي بعد ٤٠٤هـ . ذكره الذهبي في ترجمة ابن حبش ، ولم يفرد له ترجمة . ينظر : معرفة القراء ١/ ٣٢٣ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٦٤ .

حَبَش[١]، وقرأ ابن حَبَش على أبي إسحاق إبراهيم بن حَرب الحرَّانيِّ[٢] بحرَّان[٣]، وقرأ أبو إسحاق على الحسن بن علي بن مالك الأُشْنَانيِّ[٤]، وقرأ الأُشْنَانيُّ على أبي جعفر أحمد بن صالح المِصْرِيِّ[٥]، وقرأ أحمد بن صالح على قالون، وقرأ قالون على نافع .

رواية إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير[٦]

رواية أبي عثمان عن الدُّوريّ عنه[٧]:

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحَسنين، ابن أبي / ٢٥ظ/ الفضل الشَّرمَقاني، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار، بالتاريخ المذكور[٨] عنهما قَبْلُ .

---

(١) ت ٣٧٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٢٢، وغاية النهاية ١/ ٢٥٠، وشذرات الذهب ٣/ ٨١) .

(٢) ذكره الذهبي فيمن قرأ عليهم ابن حَبَش وقال: شيخ مجهول . وترجم له ابن الجزري . ينظر: معرفة القراء ١/ ٣٢٢، وغاية النهاية ١/ ١٠ .

(٣) قَصَبَةُ ديار مُضر، تقع على طريق الموصل والشام . (معجم ما استعجم ٤٣٥، ومعجم البلدان ٢/ ٢٣٥) .

(٤) ت ٢٧٨هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٧، والأنساب ١/ ١٧٠) .

(٥) ت ٢٤٨هـ . ينظر: طبقات الحنابلة ٤٨، وتهذيب الكمال ١/ ٣٤٠، ومعرفة القراء ١/ ١٨٤ .

(٦) ت ١٨٠هـ . (معرفة القراء ١/ ١٤٤، وغاية النهاية ١/ ١٦٣) .

(٧) وهي الأولى عن الدوري عن إسماعيل .

(٨) الشَّرمَقَانيّ سنة ٤٣٣هـ، والعطَّار سنة ٤٣٥هـ . ينظر: الصفحتان السابقتان .

وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي إسحاق الطَّبريِّ ، وقرأ الطَّبريُّ[1] على أبي بكر [محمد بن] أحمد بن عبد الرحمن الوَلِيِّ ، وقرأ الوَلِيّ على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم ، مُؤدِّب الأيتَام[2] ، وقرأ أبو عثمان على أبي عُمرَ حَفص بن عمرَ المُقرئ الدُّورِي[3] ، وقرأ الدوري على إسماعيل .

رواية ابن فَرَحٍ عنه :

وهي الرواية الثانية عن الدُّوريِّ[4] .

قرأتُ بها [جميع] القرآن على الشُّيوخِ الثلاثةِ ، أَبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرْمَقَاني ، سنة ثلاث وثلاثين ، وابن عليٍّ بن عبد الله العَطَّار ، سنة خمسٍ وثلاثين ، وأبي الحَسن عليِّ بن محمد الخيَّاط سنة خمس وثلاثين أيضاً .

وأخبروني أنَّهُم قرؤوا بها على أبي الحسن عليِّ بن عُمرَ بن حفصٍ الحمَّامي ، وقرأ الحمَّامي على أبي القاسمِ زيد بن عليٍّ بن أبي بلالٍ العجلي الكُوفيِّ المُقرئ ، وقرأ زيدٌ على أبي جعفر أحمد[5] بن فَرَحٍ بنِ جِبريل العسكري الضرير المُفَسر مولى الهاشميين .

---

(١) ليس في ب .

(٢) ت بعد ٣١٠ هـ . (تاريخ بغداد ٩/ ١٠٣ ، معرفة القراء ١/ ٢٤٢ ، وغاية النهاية ١/ ٣٠٦) .

(٣) الأزديّ البغدادي ، راوية أبي عمرو ، والكسائي ، ت٢٤٦هـ . (تاريخ بغداد ٨/ ٣٠٣ ، ومعرفة القراء ١/ ١٩١ ، وغاية النهاية ١/ ٢٥٥) ، وقد أرَّخ المؤلف سنة وفاته ١/ ٣٧٥ .

(٤) عن إسماعيل .

(٥) ليس في ب ، هـ .

وزادني أبو عليٍّ العَطَّار ، وأبو الحسن الخيَّاط / ٢٦و/ أنهما قرأا بها القرآن كُلَّهُ على أبي الحسين [١] أحمد بن عبد الله بن الخضر السُّوْسَنْجِرْدِيِّ ، وقرأ السُّوْسَنْجِرْدِيُّ على زيد بن أبي بِلالٍ ، وقرأ زيدُ على ابن فَرَح .

وزادني الشَّرْمَقَاني وأبو الحسن الخيَّاط أنهما قرأا بها جميعَ القرآن على أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ ، وقرأ بكر على زيد بن أبي بلال ، وقرأ زيد على أحمد بن فرح ، وقرأ ابن فرح على أبي عُمرَ الدُّورِيِّ ، وقرأ الدُّورِيُّ على إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، ويكنى أبا إبراهيم .

رواية هِبة الله عن[٢] عمر بن نصر الكاغَدِيِّ [و] [٣] عن ابن فرح عنه :

وهي الثالثة عنه[٤] .

قرأتُ بها جميع القرآن على أبي عليّ الشَّرمَقاني ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي عليٍّ الحسن بن العلاَّف ، وقرأ ابنُ العلاَّف على أبي القاسم هبة الله بن جعفر ، وقرأتُ بها أيضاً على أبي علي العطَّار وأبي الحسن الخيَّاط . وأخبراني أنَّهمَا قرأا بها القرآن أجمع على أبي الفرج النَّهرُواني

(١) ليس في ب .

(٢) الأصل : (و)، وفي هـ ، ب : بن . وما أثبته أقرب للصواب ، لأنَّ هبة الله قد قرأ على عمر بن نصر ، وعلى ابن فرح كما سيأتي بعد قليل .

(٣) ساقطة من النسخ الثلاث ، والسِّياق يقتضيها .

(٤) أي : عن الدُّورِي .

بها، وقرأ النَّهرُوانيُّ على أبي القاسم هبة الله بن جعفر ، وقرأ هبة الله على أحمد بن فرحٍ وعُمرَ بن نصر الكَاغَديِّ[1] ، فيما أسنده لي أبو عليٍّ العَطَّار ، وقرأا جميعاً على أبي عمر الدُّورِيِّ ، وقرأ الدُّورِيُّ / ٢٦ظ/ على إسماعيل .

رواية ابن مُجاهِد عن أبي الزَّعراء [عنه]:

وهي الرابعة عن إسماعيل .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشُّيوخِ الثلاثة ، أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل [الشَّرمقَاني] ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار ، وأبي الحسن الخيَّاط .

وأخبرني الحسنان[2] أنهُما قرأا بها على أبي الحسن[3] الحَمَّامي ، وقرأ الحَمَّامي على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم ، وقرأ أبو طاهر على ابن مُجاهد .

وأخبرني أبو الحسن الخيَّاط وأبو عليٍّ الشَّرمقَاني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي القاسم بكر بن شاذان .

---

(١) عمر بن محمد بن نصر ، ت ١٣٥هـ . (تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٠ ومعرفة القراء ١/ ٢٣٩)، وكذا نسبتُه في المصدرين المُتقدمين، أمَّا في غاية النهاية ١/ ٥٩٨؛ فهي بالذال المعجمة (الكَاغَذيّ)، وكذا وردت في كتاب الأنساب للسّمعاني ٥/ ١٨ ، وليس فيه (الكَاغَديّ) بالدّال. وهي نسبَة إلى عمل الكَاغَد، الذي يُكتبُ عليه، وبَيْعه .

(٢) الأصل : وأخبراني الحسَنان .

(٣) الخياط ... الحسن، ليس في ب .

وزادني أبو عليٍّ العَطّار أنه قرأ بها على أبي الحُسين السُّوسَنْجرديّ ، هو النقَّاش الصَّغير[1] ، وقرأ بكر والسُّوسَنْجرديّ على أبي الحسن[2] محمد ابن عبد الله بن محمد بن مرّة الطُّوسيِّ ، المعروف بابن أبي عمر[3] ، وكان شيخاً صالحاً ، وقرأ ابن أبي عمر على أبي بكر بن مُجاهد ، وقرأ ابن مُجاهد على أبي الزَّعراء عبد الرحمن بن عَبْدُوس[4] ، وقرأ أبو الزَّعراء على أبي عُمر حفص بن عُمر بن عبد العزيز بن صُهبان الدُّوريّ الأزْدي ، وقرأ الدُّوريُّ على إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، وقرأ إسماعيل على نافع .

روايـــةُ المُسَـــيَّبيِّ عـن نافـــع /٢٧و/

رواية أبي عبد الله محمد بن إسحاق عن أبيه عن نافع :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحَسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ، وابن عليٍّ بن عبد الله العَطَّار سنة ست وثلاثين ، وعلى أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ الخيَّاط .

وأخبروني أنَّهم قرؤوا بها على أبي الحسن الحَمَّامي[5] ، وقرأ الحَمَّاميُّ

(١) لعلَّه عُرف بذلك لأنه قرأ على محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي مرَّة الطوسي ، المعروف بابن أبي عمر النقَّاش ، ينظر : غاية النهاية ١/ ٧٣ ، ٢/ ١٨٦ ، وهو ليس في هـ .

(٢) هـ ، ب : الحسين .

(٣) ت ٣٥٢ هـ . (تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٤ ، وغاية النهاية ٢/ ١٨٦) .

(٤) ت نحو ٢٨٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٨٣ ، وغاية النهاية ١/ ٣٧٣) .

(٥) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ٩٢ .

على أبي عيسى بكار بن أحمد [بن بكّار] بن بُنان المُقرئ ، وقرأ بَكّار على أبي العبّاس عبد الله بن الصَّقْر السُّكَّريّ[1] ، وقرأ ابن الصَّقْر على أبي عبد الله محمد بن إسحاق المُسَيَّبيّ ، وقرأ محمد على أبيه إسحاق بن محمد المسيبيّ[2] ، ومات محمد بن إسحاق المسيبيُّ في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين ومئتين[3] .

وأخبرني بكتاب المُسَيَّبيِّ ، أبو الحسين بن رُزمة ، وهو محمد بن عبد الواحد بن عليٍّ بن إبراهيم ؛ قراءةً عليه ، قال : حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن سَلم[4] الخُتُّلي[5] ، قال : حَدَّثَنَا أبو العَبَّاس عبد الله ابن الصَّقْر ، بالإسناد المذكور عن نافع بن[6] أبي نُعَيم . وذكر الحروف كلّها[7] .

---

(١) ت ٣٠٢هـ . (غاية الاختصار ١/ ٩٢ ، وغاية النهاية ١/ ٤٢٣) .

(٢) ابن عبد الرحمن بن عبدالله بن المُسَيَّب ... القُرشي ، المخزومي ، المُسَيَّبي ، المُقرئ ، ت ٢٠٦هـ . (تهذيب الكمال ٢/ ٤٧٣ ، ومعرفة القراء ١/ ١٤٧) .

(٣) ترجمته في (تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٠ ، ومعرفة القراء ١/ ٢١٦) .

(٤) هـ ، ب : سليم .

(٥) البغدادي ، ت ٣٦٥هـ . (تاريخ بغداد ٤/ ٧٢ ، وغاية النهاية ١/ ٤٤) ، وقال ابن الجزري في ضبط نسبته : « الخُتُّلي : بالمعجمة وتشديد التّاء المثناة من فوق وضمّهما ... » .

(٦) ب : عن .

(٧) أما روايات النبقي والعمري وأحمد بن قعنب ، عن أبي عبدالله محمد بن إسحاق المُسيبيّ فقد ذكرها في نهاية رواية ابن سعدان عن أبيه .

رواية أبي حمدون عنه :

وهي الثانية عن المُسَيَّبيِّ .

قرأتُ بها جميعَ القرآن من / ٢٧ظ/ أوَّله إلى آخرِه على الشُّيوخ الثلاثة أبَوَي عليٍّ الحَسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرْمَقَاني ، وابن عليٍّ بن عبد الله العَطَّار ، وأبي الحسن عليِّ بن محمد الخيَّاط ، رحمهم الله .

وأخبروني أنَّهم قرؤوا بها على أبي الحسن الحَمَّامي ، وقرأ الحَمَّامي على بَكَّار ، وقرأ بَكَّار على أبي عليٍّ الحسن بن الحُسين الصَّوَّاف[1] ، وقرأ الصَّوَّاف على أبي حمدون الطيِّب[2] بن إسماعيل[3] ، وقرأ أبو حمدون على إسحاق بن محمد المُسَيَّبيِّ .

روايـة المَرْوَزيِّ عنه :

وهي الثالثة عنه .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشَّيخين [الإمامين] أبي عليٍّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وأبي الحسن عليِّ بن محمد بن [عليٍّ] الخيَّاط ، رحمهما الله ، وأخبراني أنَّهما قرأا بها القرآن كُلَّهُ على أبي القاسم بكر بن شَاذان الواعظ ، وقرأ بكرٌ على أبي بكرِ أحمد بن بِشرِ المعروف بابن

(١) بغدادي مُقرئ ت ٣١٠هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٩ ، وغاية النهاية ١/ ٢١٠) .

(٢) الطيب ... حمدون : ليس في هـ .

(٣) ابن إبراهيم بن أبي التراب ، الذُّهلي البغدادي ، (تاريخ بغداد ٩/ ٣٦٢ ، ومعرفة القراء ١/ ٢١١) .

الشَّارب المُعَلِّم ، وقرأ ابنُ الشَّارب على أبي بكرٍ محمد بن يُونُس المُطَرِّز [1] ، وقرأ المُطَرِّزُ على أبي [عليٍّ] إسماعيل بن يحيى المَرْوَزيُّ [2] ، وقرأ المَرْوَزيُّ على محمد بن إسحاق المُسَيبي ، وقرأ محمد على أبيه إسحاق بن محمد المُسَيبي .

روايـة ابن سعدان عنه :

وهي الرابعة [عنه] .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي عليٍّ الحسن /٢٨و/ بن عليِّ بن عبد الله العطَّار المُقرئ ، رحمه الله ، وعلى أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ [3] الخيَّاط .

وأخبراني أنَّهما قرأا بها القرآن كُلَّهُ على أبي الفَرَج عبد الملك بن بكران القَطَّان النَّهرُواني بالنَّهرُوان ، وقرأ النَّهرُوانيُّ على أبي القاسم هبة الله بن جعفر ، وقرأ هبةُ الله على أبيه جعفر بن محمد ، وقرأ أبوه على أبي جعفر محمد بن سَعدان النَّحويّ ، وقرأ ابن سَعدان على المُسَيَّبيّ .

وقال هبةُ الله : قرأت أيضاً على العُمَري والنَّبَقيّ الهاشميَّين وأحمد ابن قَعْنَب [4] ، وقرؤوا ثلاثتُهم على أبي عبد الله محمد بن إسحاق ، وقرأ محمد على أبيه إسحاق المُسَيَّبيِّ .

---

(١) ت ٣٢٩هـ . (تاريخ بغداد ٣/ ٤٤٦ ، ومعرفة القراء ١/ ٢٨٤ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٩) .

(٢) ثم البغدادي ، مُقرئ متصدر . (غاية النهاية ١/ ١٧٠) .

(٣) ابن علي ، ليس في ب .

(٤) ينظر : الكامل ق ٤٩ ، وغاية النهاية ١/ ٩٨ .

رواية خلف بن هشام عنه :

وهي الخامسة عن المُسَيَّبِيِّ .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي بكر محمد[1] بن عبد الرحمن النهاوندي[2] قَدِمَ عَلينا وأخبرني أنَّهُ قرأ بها جميعَ القرآن على أبي عليٍّ الحسن[3] بن إبراهيم المُقرئ الحافظ ، وأخبره أنَّهُ قرأ بها على أبي الحسن عليِّ بن إسماعيل القَطَّان[4] ، وأخبرَه أنَّه قرأ بها على أبي عبد الله محمد ابن عبيد[5] الله بن الحسن بن سعيد الرَّازيِّ[6] ، وقرأ الرَّازيُّ على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد المُقرئ[7] ، وقرأ إدريس على أبي محمد خلف ابن هِشام / ٢٨ظ/ بن طالب بن غراب البَزَّار[8] .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي عليٍّ[9] الحسن بن عليٍّ العطَّار شيخنا ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الحُسين السُّوسَنجِرْدِيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ بها

---

(١) من هـ ، ب . وفي الأصل : أحمد .

(٢) ينظر : غاية النهاية ٢/ ١٦٩ .

(٣) هـ : أبو الحسن علي .

(٤) ابن الحسن بن إسحاق ، المعروف بالخاشع ، بقي إلى حدود ٣٩٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٣٩ ، وغاية النهاية ١/ ٥٢٦) .

(٥) ب : عبد .

(٦) ينظر : غاية النهاية ٢/ ١٩٤ .

(٧) ت ٢٩٢هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ١٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ١٦٥٤ ، وغاية النهاية ١/ ١٥٤) .

(٨) أحد القراء العشرة ، تأتي ترجمته .

(٩) ليس في ب .

على ابن أبي عمر النقَّاش ، وقرأ ابن أبي عمر على أبي بكر بن مُجاهد ، وأخبره ابن مُجاهد بها[1] عن أحمد بن زُهير[2] عن خلف بن هِشام ، وقرأ خلف على إسحاق المُسَيَّبيّ ، وقرأ المُسَيَّبيّ على نافع .

روايــة ورش

روايـة أبي يعقوب الأزرق عنه :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشّيخ أبي الوليد عتبة بن عبد الملك بن عاصم العُثمانيّ[3] ، رحمه الله ، وأخبرني أنَّه قرأ بها بالأندلس علَى أبي الحسن عليِّ بن محمد بن إسماعيل بن بِشر الأنطاكي[4] ، في سنة سبع وسبعين وثلاث مئة . قال : وأخبرني أبو الحسن[5] أنَّه قرأ بها على أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله النَّحَّاس[6] ، وقرأ النَّحَّاس على أبي يعقوب

(١) ليس في ب .

(٢) ابن حرب ، أبو بكر بن أبي خيثمة البغدادي ت ٢٧٩ هـ . (الكامل ق ٤٩ ، وغاية النهاية ١/ ٥٤) .

(٣) الأندلسي ، نزيل بغداد ، ت ٤٤٥هـ . (الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٥٠ ، وغاية النهاية ١/ ٤٩٩) .

(٤) نزيل الأندلس ، وشيخ القراءة فيها ، ت ٣٧٧هـ . (إنباه الرواة ٢/ ٣٠٨ ، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ٩٧٣) .

(٥) ب : الحسين .

(٦) مُقرئ الديار المصريَّة ، ت بعد ٢٨٠هـ . (الوافي بالوفيات ٩/ ١٤٦ ، وغاية النهاية ١/ ١٦٥) ، وفيه : وقد وقع في المستنير لابن سوار أنّه قرأ على إسماعيل النحّاس عن الأزرق عن ورش ، وهذا ممّا لا يصحّ ، فإن النحّاس توفي قبل مولد الأنطاكي هذا بنحو عشر سنين وأكثر ولكن لمّا دخل الأنطاكي مصر سنة ثلاثين وثلاث مئة ، كان جماعة من أصحاب النحّاس موجودين ، فيحتمل أن يكون قد قرأ على بعضهم ، والله أعلم » . (غاية النهاية ١/ ٥٦٥) .

يوسف بن عمرو بن سَيَّار الأزرق [١]، وقرأ الأزرق على أبي سعيد عثمان ابن سعيد بن عديٍّ بن غزوان بن داود بن سابق مولى آل الزبير بن العَوّام ، ويلقّب بورش [٢] .

وزادني أبو الوليد/ ٢٩و/ الأندلسي قال : قرأتُها بمصرَ على أبي بكر محمد بن أحمد الأُدفويّ [٣] [في سنة ثمانين] ، وقرأ الأُدْفَويُّ [٤] على أبي بكر أحمد بن عبد الله بن هلال [٥]، وقرأ ابن هلال على أبي [٦] الحسن إسماعيل بن عبد الله النَّحَّاس ، وقرأ النَّحَّاس على أبي يعقوب الأزرق ، وقرأ الأزرق على ورش .

رواية الأصْبَهانيِّ عنه :

قرأتُ بها جميعَ القرآن من أوَّله إلى آخره ، على أبي عليٍّ الحسن بن عليٍّ بن عبد الله العَطَّار المُقرِئ، سنةَ خمسٍ وثلاثين وأربع مئة .

وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الحسن عليِّ بن محمد بن يوسف [٧] بن

---

(١) المدني ، وقد اختُلف في اسم جدّه، فقيل سيَّار ، ويسار . (معرفة القراء ١/ ١٨١ ، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٢) .

(٢) ت ٢٩٧هـ . (معرفة القراء ١/ ١٥٢ ، وغاية النهاية ١/ ٥٠٢) .

(٣) هذه النسبة إلى قرية « أدفو » في صعيد مصر مما يلي أسوان، ت ٣٨٨هـ . (معجم البلدان ١/ ٢٢٦ ، وإنباه الرواة ٣/ ١٨٦ ، وغاية النهاية ٢/ ١٩٨) .

(٤) من ب ، هـ . وفي الأصل : الأدفُوني .

(٥) السُّلَمي الدمشقي . (غاية النهاية ١/ ٧٥) .

(٦) ليس في ب .

(٧) ليس في ب .

يعقوب المُقرئ، المعروف بابن العَلاَّف ، وعلي أبي الفَرَج[1] عبد الملك بن بَكران النَّهرُوانيِّ ، بجسر النَّهرُوان[2]، وعلى أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عليِّ بن الحسين الصَيْدَلانيِّ المُقرِئ[3]، وعلى أبي الحسن عليِّ ابن عُمر الحَمَّامي .

قال: ولم أختِم على العلاَّف والصَيْدَلانيِّ .

وأخبروني أنَّهم قرؤوا بها على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد المُقرِئ ، وقرأ هبةُ الله على أبي بكر محمد بن عبد الرَّحيم بن شبيب الأصْبَهانيِّ[4]، وقرأ الأصْبَهانيُّ على أبي الربيع بن[5] أخي / ٢٩ظ/ الرِّشْدينيِّ[6] بفسْطَاط مصْر[7]، وعلى أبي الأشعث عامر بن سُعَيد الجُرَشيِّ[8]، وغيرهما من أصحاب ورش ، وقرؤوا كلهم على ورش .

---

(١) ليس في ب .

(٢) بجسر النهروان: ليس في ب ، هـ .

(٣) يُعرف بابن الصيدلاني ، ت ٤٠٠هـ . (غاية النهاية ١/ ٤٨٥) .

(٤) ت ٢٩٦هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٣٢ ، وغاية النهاية ٢/ ١٦٩) .

(٥) ليس في ب ، هـ .

(٦) سليمان بن داود بن حَمَّاد بن سعيد الرِّشديني . أبو الربيع المهري المصري . ويقال له: ابن أخي الرِّشديني ، لأن جدّه أخو رشْدين بن سَعْد المُحدِّث . (معرفة القراء ١/ ١٨٣ ، وغاية النهاية ١/ ٣١٣ ، وحسن المحاضرة ١/ ٢٩٢) .

(٧) مدينة بمصر بناها عمرو بن العاص . (الأنساب ٤/ ٣٨٤ ، ومعجم البلدان ٤/ ٢٦٤) .

(٨) ينظر : غاية النهاية ١/ ٣٤٩ .

روايـة أبي[1] الأزهر عن ورش:

وهي الثالثة عنه .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشَّيخ أبي الوليد عُتبة بن عبد المَلك الأندلُسيِّ ، رحمه الله ، مع رواية الأزرق . وأخبرني أنَّه قرأ بها في سنة ثمانين وثلاث مئة ، على أبي حفص عمر بن محمد[2] بن عِراك[3] ، وقرأ ابن عِراك على أبي طاهر[4] محمد بن جعفر العلاَّف ، وقرأ العلاَّفُ على أبي العَبَّاس الفضل بن يعقوب الحَمْراويّ[5] ، وقرأ الفضل على أبي الأزهر عبد الصَّمَد بن عبد الرحمن بن القاسِم العُتَقِيّ[6] صاحب مالك بن أنس ، وقرأ أبو الأزهر على عثمان بن سعيد ورش ، وقرأ ورشٌ على نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم ، وقرأ نافع على سبعين من التَّابعين . منهم : أبو جعفر يزيد بن القعقاع[7] مولى عبد الله بن عَيَّاش بن[8] أبي ربيعة

(١) ليس في ب .

(٢) ليس في ب .

(٣) الحضرمي المصري ت ٣٨٨هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٥٤ وغاية النهاية ١/ ٥٩٧) .

(٤) ليس في هـ .

(٥) الحَمْراويُّ : ليس في ب . ينظر : ترجمته في : غاية النهاية ٢/ ١٢ .

(٦) أبو الأزهر المصريّ، ت٢٣١هـ . (معرفة القراء ١/ ١٨٢ وغاية النهاية ١/ ٢٧٩ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٦) .

(٧) من القراء العشرة تأتي ترجمته .

(٨) زاد في ب : وعليّ ابن ، جعلهما اسمين وهو خطأ . وفي هـ : شباس .

المَخزُومي[١]، وشيبة بن نصاح بن سَرْجِسَ[٢]، وقرأ أبو جعفر على مولاه عبد الله بن عيَّاش وعلى عبد الله بن العَبَّاس وعلى أبي هريرة الدُّوسي، وقرأ هؤلاء على أبي المنذر أُبَيِّ بن كعب الخزرجيِّ/ ٣٠و/ ، وقرأ أُبَي على رسول الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم تسليماً .

أخبرنا أبو الفرج الحسين بن عليٍّ الطَّناجيري ، رحمه الله ، قال : حَدَّثَنَا أبو حفص عمر بن شاهين الواعظ ، حَدَّثَنَا يحيى بن محمد بن يحيى القَصَبَانيّ[٣]، حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدَقَة[٤]، حَدَّثَنَا إبراهيم ابن محمد بن إسحاق المَدنيُّ[٥]، حَدَّثَنَا عُبيد[٦] بن ميمون التَّبَّان[٧] قال : قال هارون بن المسيَّب[٨]: قراءةَ مَن تقرأ ؟ قُلتُ: قراءةَ نافع ابن أبي نُعَيم .

---

(١) ت ٧٨ هـ . (طبقات خليفة ٢٣٤، ومرآة الجنان ١/ ١٢٢، وغاية النهاية ١/ ٤٣٩) .

(٢) من ب . وفي الأصل سرخس، وفي هـ: مُعمر حسن . وهو ابن يعقوب المدنيّ المُقرئ، مولى أُمّ سَلَمة رضي الله عنها، وأحد شيوخ نافع، (ت ١٣٠هـ). ينظر: الثقات لابن حبان ٤/ ٣٦٨، ومعرفة القراء ١/ ٨٩ .

(٣) أبو القاسم القَصَبَاني، ت ٣٤٤هـ . (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٥) .

(٤) أبو بكر البغداديّ . (تهذيب التهذيب، ذكره في ترجمة عبيد بن ميمون ٣/ ٤٠، وغاية النهاية ١/ ١١٩).

(٥) النسخ الثلاث: المزني . وما أثبته من تهذيب التهذيب ٣/ ٤٠، وغاية النهاية ١/ ٢٣ .

(٦) هـ، ب: عبدالله .

(٧) ب: البناني، هـ: التباني . وهو أبو عبَّاد المدنيّ التَّبَّان، نزيل مصر، ت ٢٠٤هـ . (تهذيب التهذيب ٣/ ٤٠، وغاية النهاية ١/ ٤٩٧).

(٨) أحد قوَّاد المأمون، بعثه الحسن بن سهل إلى الحجاز لقتال العَلَوية . ينظر: المعارف ٣٨٩ .

قال: فعلى مَنْ قرأ نافع ؟ قُلتُ : أخبرنا نافع أنَّه قرأ على الأعْرَج[1] وإنَّ الأعرج قال: قرأت على أبي هريرة ، وإنَّ أبا هريرة قال: قَرأتُ على أُبيٍّ بن كعب . قال : وقال أُبَي : عَرضَ عليَّ النبيُّ ﷺ القرآن ، وقال : (أمرني جبريلُ أن أعرضَ عليك القرآنَ) .

***

(١) عبد الرحمن بن هُرْمُز ، أبو داود المدني ت ١١٧ هـ . (طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨٣ ، وطبقات خليفة ٢٣٩ ، وطبقات النحويين واللغويين ٢٦) .

ذِكر إسنادِ قراءة عبد الله بنِ عامرِ اليَحْصُبِيِّ[1]

وهو عبد الله اليَحْصُبِيُّ ، ويكنى أبا عِمران ، ويقال : أبو نُعَيْم ، ويقال : أبو عليم ، ويقال : أبو عثمان .

ويَحصُب : بَطْنٌ من بُطُون حمْيَر[2] ، وهو يَحْصُب بن دهمان بن عامر ابن حِمير بن سبأ بن يشجب بن يَعرُب بن قحطان .

وليَ القضاء بعد بلال بن أبي الدَّرداء ، ثم كان إمامَ مسجدِ دمشق ورئيسَ القومِ / ٣٠ ظ / .

وهو تابعيٌّ ، لقي النُّعمانَ بن بشير[3] وواثلة بن الأسْقع[4] ، وقيلَ : إنَّه قرأ على أمير المؤمنين عثمان بن عَفَّان ، كرَّم الله وجهه .

ومات بدمشق سنة ثماني عَشْرَةَ ومئة ، في أيام هِشام بن عبد الملك .

أخبرنا أبو عليٍّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقَاني ، رحمه الله ، فيما أذنَ لنا قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المُعدِّل[5] ، حَدَّثَنَا أبو طاهر بن أبي

---

(١) أحد القراء السبعة، ت ١١٨هـ . (طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٩، وطبقات خليفة ٣١١، ومعرفة القراء ١/ ٨٢) .

(٢) ينظر : الأنساب ٥/ ٦٨٢ .

(٣) ابن سعد بن ثعلبة ... ت ٦٤هـ . (المعارف ٢٩٤، وطبقات خليفة ٩٤) .

(٤) ت ٨٥ هـ . (المعارف ٣٤١، واسمه فيه وائلة، وطبقات خليفة ٣٠، ١٧٤، ٣٠١) .

(٥) إبراهيم بن مخلد بن جعفر ، المعروف بالباقرجي، ولم يذكر الخطيب البغدادي في نسبه (عبدالله) وقال: بأنه قرأ على أبي طاهر . (ت ٤١٠هـ). ينظر: تاريخ بغداد ٦/ ١٨٩، ١١/ ٧ .

هاشم ، حَدثَنَا ابن أبي حسان[١] ، حَدثَنَا[٢] هشام[٣] ، حَدثَنَا الوليد بن مسلم ، حَدثَنَا يحيى[٤] بن الحارث الذِّماريُّ[٥] عن عبد الله بن عامر ؛ أنَّه يعني ، قرأ على عثمان بن عفان ، وحَسْبك بفضله ، إذ كان تلقَّى قراءته من عثمان بن عفان ، وعثمان تلقَّاها من فِي رسول الله ﷺ .

قرأتُ له بثلاث روايات :

إحداها : رواية أبي الوليد هِشام بن عَمَّار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلميِّ الدمشقي[٦] .

والثانية : رواية أبي عمران عبد الله بن أحمد بن ذكوان[٧] .

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسَّان الأنماطي ، أبو يعقوب البغدادي ، وابن : ليست في هـ . (ت ٣٠٢هـ) ينظر : تاريخ بغداد ٦/ ٣٨٤ ، وغاية النهاية ١/ ١٥٥ .

(٢) ليس في ب ، هـ .

(٣) هشام بن عمار بن نصير ، راوية ابن عامر ، تأتي ترجمته . وقال الخطيب البغداديَ . هو هِشام بن خالد . وهو وَهْمٌ ، ينظر : تاريخ بغداد ٦/ ٣٨٤ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٤ .

(٤) ليس في هـ .

(٥) أبو عمر الغَسَّاني الدِّمشقي ت ١٤٥هـ . (طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٣ ، وتاريخ خليفة ٤٢٣ ، وطبقات خليفة ٣١٤) .

(٦) ت ٢٤٥هـ . أرخ المؤلف سنة مولده ووفاته ١/ ٢٥٨ ، وينظر معرفة القراء ١/ ١٩٥ ، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٦١ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٤٥ . وقد قدمت الإحالة على مظان ترجمته لتَقدُّم نسبه كاملاً . وكذا الحال مع ابن ذكوان .

(٧) ينظر : معرفَة القراء ١/ ١٩٨ ، وغاية النهاية ١/ ٤٠٤ . وقد أرخ المؤلف وفاته ١/ ٢٦٢ .

والثالثة : رواية أبي العَبَّاس الوليد بن عتبة الأشجعي .

● **وروى عن هِشام راويان**[1] :

أحدهما : أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني ، من روايتين :

إحداهما : رواية أبي بكر أحمد بن سليمان بن زبان الدمشقي .

والثانية : / ٣١و/ رواية هِبة الله بن جعفر عن أبيه عنه .

الثاني عن هِشام : أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجُونِيّ .

● **وعن عبد الله بن ذكوان ثلاثة رواةٍ** :

أحدهم : أبو عبد الله هارون بن عبد الله بن شَرِيك الأخفش الدّمشقي من طريقين :

أحدهما : أبو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش .

والآخر : هبةُ الله بن جعفر .

الثاني عن ابن ذكوان : أبو عبد الله أحمد[2] بن يوسف التغلبيُّ .

الثالث عن ابن ذكوان : أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الرَّمليُّ الدَّاجوني .

فذلك بثماني روايات .

---

(١) ب : روايتان .

(٢) ذكره في ١/ ٢٦٢ باسم أحمد، وكذا في غاية النهاية ١/ ١٥٢ .

روايــة أبي الوليد هِشام بن عَمَّار[1]

روايــة الحُلوانيِّ من طريق ابن زبَّان :

قـرأتُ بهـا جـميـعَ القـرآن من أوَّله إلى آخـره على الشَّيخ أبي الوليـد عُتبة[2] بن عبد الملك بن عاصم الأندَلُسي العُثْمَانيِّ، رحمه الله [تعالى].

وأخبـرني أنَّه قرأ بهـا القـرآن كُلَّه على أبي الحسن عليِّ بن عـبـد الله بن زريق[3]، بمصر سنة أربعٍ وثمانينَ وثلاث مئة . وأخبره ابن زريق أنَّه قرأ على أبي بكر أحمد بن سليمان بن إسمـاعيل بن زبَّـان الدِّمَشقي[4]، وقـرأ ابن زبَّان على أبي الحسن أحـمـد بن يزيد[5] الحلواني ، [وقرأ الحلواني] على أبي[6] الوليد هِشام بن عَمَّار .

رواية هِبةِ الله عنه :

/ ٣١ظ/ وهي الثانية عن الحُلوانيِّ .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشَّيخين أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرْمَقَاني ، رحمه الله ، في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعِ مِئة ، وابن عليٍّ بن عبد الله العَطَّار المُقرِئ .

---

(١) ب : عمام .

(٢) ليس في هـ .

(٣) المصري ، وقال ابن الجزري : « ابنُ رزيق بتقديم الرَّاء ... » . ينظر : غاية النهاية ١/ ٥٥٣ .

(٤) ينظر : غاية النهاية ١/ ٥٨ ، ٥٩ .

(٥) هـ ، ب : زيد .

(٦) ليس في ب .

وأخبراني أنَّهُما قرأا بها على أبي الحسن عليِّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن العلاّف ، سنة تسعين وثلاث مئة ، فيما ذكره أبو عليٍّ العطَّار ، وقرأ ابن العَلاَّف على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمَّد ، وقرأ هبةُ [الله] [1] على أبيه ، وقرأ أبوه على أبي الحسن[2] أحمد بن يزيد الصَّفَّار[3] الحُلوانِيِّ ، وقرأ الحُلْوانِيُّ على هِشام . وبينهما خِلافٌ في أحرُفٍ نذكرها في مواضِعها إن شاء الله تعالى .

روايــة الداَجُــونِي عن هِشام :

وهي الثانيــة[4] .

قرأتُ بها جميعَ القرآن من أوَّله إلى آخِره على الشَّيوخ الثلاثة أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرْمَقَانيِّ ، وابن عليِّ بن عبد الله ، وأبي الحسن عليِّ بن محمد الخيَّاط ، رحمهم الله .

وأخبروني أنَّهم قرؤوا بها على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النَّهرُواني بالنَّهرُوان .

وزادني أبو عليٍّ العطَّار أنَّه قرأ بها على أبي القاسم هبة الله / ٣٢و/ بن سلامة الضَّرير المُفسر[5] ، وقرأ هِبةُ والنَّهرواني على أبَي القاسم زَيد بن

---

(١) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٠٢ .

(٢) هـ ، ب : الحسين .

(٣) هـ : العطَّار .

(٤) ليس في ب ، هـ .

(٥) ابن نصر بن عليّ، أبو القاسم البغدادي، ت ٤١٠هـ . (غاية النهاية ٢/ ٣٥١، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٤٨) .

عليٍّ بن أبي بِلال الكوفي ببغداد ، وقرأ زيدٌ على أبي بكر محمد بن أحمد ابن سُليمان الدَّاجُونيِّ[(١)] ، وقرأ الدَّاجُونيُّ على جماعة منهم : أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البَيْساني[(٢)] ، وأبو[(٣)] الحسن أحمد[(٤)] بن ماموية[(٥)] ، وإسماعيل بن الحُوَيرسي[(٦)] .

وقرؤوا ثلاثتهم على أبي الوليد هشام بن عَمَّار ، وقرأ هشام على أبي أيُّوب بن تميم ، وقيل : أبو سليمان أيُّوب بن تميم القارئ التَّميمي[(٧)] ، وعلى سُوَيد بن عبد العزيز[(٨)] ، وقرأا جميعاً على أبي عُلَيم ، وقيل : أبو عمرو ، يحيى بن الحَارث الذِّماري ، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر .

ومات هِشام سنة خمس وأربعين ومئتين ، ومولده سنة ثلاث وخمسين [ومئة] .

---

(١) ت بعد ٣٢٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٦٨ ، وغاية النهاية ٢/ ٧٧) .

(٢) ينظر : غاية النهاية ١/ ١٢١ ، والنشر ١/ ١٣٩ . ونسبته في هـ: الشيباني .

(٣) جميع النسخ : أبي . وهو خطأ .

(٤) أحمد : ليس في ب .

(٥) أحمد بن محمد . (غاية الاختصار ١/ ١٠٣ ، وغاية النهاية ١/ ١٢٨) .

(٦) أبو علي الدِّمشقي . (غاية الاختصار ١/ ١٠٣ ، وغاية النهاية ١/ ١٦٣ ، ٤٠٤) .

(٧) أبو سليمان الدمشقي ، ت ١٩٨هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ٧ ، والمبهج ق ١٤ ، وغاية النهاية ١/ ١٧٢) .

(٨) ابن نُمير ، أبو محمد السُّلَمي ، مولاهم ، الدِّمشقي ، ت ١٩٤هـ . (طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٠ ، وطبقات خليفة ٣٦ ، ومعرفة القراء ١/ ١٥٠) .

روايــة ابن ذكوان

وهي الثانية عن ابن عامر .

قرأتُ رواية أبي بكر النقّاش عن الأخفش على أَبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرْمَقَاني سنة ثلاث وثلاثين وابن عليٍّ بن عبد الله العَطَّار ، وأبي الحسن عليٍّ بن محمد الخَيَّاط سنة أربعٍ وثلاثين وأربعِ مئة .

وأخبرني أبو عليٍّ أنَّهُمَا قرأا بها على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد / ٣٢ظ/ الطبريٍّ في سنة تسعين وثلاث مئة ، فيما قاله أبو عليٍّ العَطَّار .

وأخبرني أبو عليٍّ وأبو الحسن الخَيَّاط أنَّهُم قرؤوا [بها] على أبي الحسن عليٍّ بن عمر بن حفص الحَمَّامي ، بتاريخ مختلف ؛ قال أبو عليٍّ العطَّار سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة .

وزادني أبو عليٍّ الشَّرْمَقَاني أنَّه قرأ بها على أبي الحسن بن العَلاَّف ، وزادني أبو عليٍّ العَطَّار أنَّه قرأ بها على أبي الفرج النَّهرُوانيِّ ، وقرأ الطَّبريُّ وابنُ العَلاَّف والحَمَّاميُّ والنَّهرُوانيُّ على أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون المُقرئ النقَّاش ، وقرأ النقَّاش على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شَرِيك الأَخفش الدِّمشقي[1] ، وقرأ الأخفش على أبي عمرو عبد الله بن ذكوان . ومات [الأخفش] سنة تسعين ومئتين[2] .

---

(١) يُعرف بأخفش باب الجابية ، (معرفة القراء ٢/ ٢٤٧ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٤٧) .

(٢) تباينت المصادر في تأريخ سنة وفاته ، قال ابن الجزري سنة (٢٩٢هـ) ، وقال الذهبي وتبعه ابن عماد الحنبلي ، سنة (٢٩١هـ) . ينظر : غاية النهاية ٢/ ٣٤٧ ، والعبر ١/ ٤٢١ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٠٩ .

روايــة هِبــةِ الله :

وهي الثانية عن الأخفش .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي عليّ الشَّرْمَقَاني ، رحمه الله ، سنة ثلاث وثلاثين ، وأخبرني أنّه قرأ بها على أبي الحسن بن العلاَّف المُقرِئ .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي عليٍّ الحسن بن [عليّ] العطَّار وعلى أبي الحسن عليِّ بن محمد الخيَّاط . وأخبراني أنَّهما قرآ بها على أبي الفرج النَّهروانيِّ بها ، وقرأ ابن العلاَّف / ٣٣و/ والنَّهروانيُّ على أبي القاسم هبةِ الله بن جعفر ، وقرأ هبةُ الله على الأخفش ، وقرأ الأخفش على ابن ذكوان .

وزادني أبو عليٍّ العَطَّار أنَّه قرأ بها على أبي القاسم عُبيد الله بن أحمد الصَّيدلاني ، وقرأ الصَّيدَلانيُّ على هبةِ الله . وقد تَقَدَّم الإسناد .

الثانية عن ابن ذكوان: روايــة الدَّاجُـوني عـنه:

قرأتُ بها القرآن على أبي الفتح منصور بن محمد بن عبد الله بن المُقَدَّر التَّميميِّ النَّحويّ [١] ، ولم أختم [عليه]، وأخبرني أنَّه قرأ بها جميعَ القرآن على أبي بكر عبد الله [بن محمد] بن فورك بن عطاء المُقرئ القَبَّاب [٢] ، وقرأ القَبَّاب على أبي بكر محمد بن عُمر الدَّاجُونيِّ الرَّمْليِّ ،

---

(١) ت ٤٤٢هـ . (تاريخ بغداد ١٣/ ٨٦، وغاية النهاية ٤/ ٣١٤) .

(٢) عبدالله بن محمد بن محمد، ت ٣٧٠هـ . (الأنساب ٤/ ٤٣٨، وغاية النهاية ١/ ٤٥٤) .

وقرأ الرَّمليُّ على محمد بن موسى الشَّاميِّ إمام مسجدِ دمشقٍ[1]، وقرأ محمَّدٌ على ابن ذكوان .

وقرأتُها أيضاً على الشيوخ الثلاثة أبَوي عليٍّ الحسنين، ابن أبي الفضل الشَّرْمَقَاني، وابن عليٍّ بن عبد الله العَطَّار، وأبي الحسن عليٍّ بن محمد الخيَّاط .

وأخبروني أنَّهم قرؤوا بها على أبي القاسم بكر بن شَاذان الواعظ، وأخبرهم أنَّه قرأ بها على زيد بن أبي بِلال، وإن زيداً قرأ على أبي بكر الدَّاجُونيِّ وقد تَقَدَّم الإسناد .

روايــة التَّغْلبيِّ عنـه :

/ ٣٣ ظ/ قرأتُ بها القرآن على أبي بكر النَّهاوَنديِّ، وأخبرني [أنَّه] قرأ بها على أبي[2] عليٍّ الحسن بن علي المُقرئ بدمشق، وأخبره أنَّه قرأ بها على أبي الفرج الشَّنَبُوذي[3]، وقرأ أبو الفرج على أبي مُزاحِم موسى ابن عُبيد الله الخاقاني[4] .

---

(١) ابن عبد الرحمن بن أبي عمَّار، أبو العبَّاس الصوري الدِّمشقي، ت ٣٠٧هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٥٤، وغاية النهاية ٢/ ٢٦٨) .

(٢) من ب . زاد في الأصل: بكر . و(عليّ): ليس في هـ .

(٣) محمد بن أحمد بن إبراهيم، غلام ابن شَنَبُوذ، (ت ٣٨٨ هـ) . ينظر: تاريخ بغداد ١/ ٢٧١، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٦١، وقد ذكر المؤلف نسبه كاملاً، ينظر: ١/ ٢٧٢ .

(٤) ت ٣٢٥هـ . (تذكرة الحفَّاظ ٣/ ٨٢٢، ومعرفة القراء ١/ ٢٧٤، وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٧) .

وأخبره أنَّه قرأ بها على أبي عبد الله أحمد بن يوسف التَّغلبيّ[1]، وقرأ التَغْلبيُّ على ابن ذكوان .

وأخبرني بها أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال : حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن الحسن بن شَاذان ، حَدَّثَنَا أبو مُزاحم موسى بن عُبيد[2] الله بن خاقان الخَاقَانيّ ، عن محمد بن يوسف التَغْلبيّ .

وأخبرني بها أبو محمد الحسن بن محمد الحافظ الخَلاَّل ، أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عمرو بن سهل الحَريريّ[3]، حَدَّثَنَا السُّكَّريّ ، حَدَّثَنَا محمد بن يُوسف التَغْلبيّ ونصر[4] بن محمد الأسدي عن ابن ذكوان بجميع الكتاب ، وقرأ ابن ذكوان على أيُّوب بن تميم التَّميميّ .

وتوفي عبد الله بن ذكوان في شوال سنة اثنتين وأربعين ومئتين .

رواية الوليد بن عُتْبَة

قرأتُ بها جميعَ القرآن مع غيرها على أبي الحسن الخيَّاط سنة أربع وثلاثين وأربع مئة .

وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآن / ٣٤ و/ كلَّهُ على أبي بكر محمد بن

(١) ابن خالد، البغدادي ت ٢٧٣هـ . (تاريخ بغداد ٥/ ٢١٨، وغاية النهاية ١/ ١٥٢) .

(٢) ب : عبد الله .

(٣) من ب ، هـ . وفي الأصل : الجريريّ . ينظر ترجمته : تاريخ بغداد ١٢/ ٢١، وغاية النهاية ١/ ٥٦٠ .

(٤) هـ : مضر .

عـبـد الله بن المَرْزُبَان(١)، وقـرأ ابن المَرْزُبَان على أبي الحسن مـحـمـد بن علاَّن(٢) بالبـصـرة ، وقرأ ابن علاَّن على أبي القـاسم عـبد الله بن عَبْدَان الداوُدِيّ المعـروف بالقَنَوِيّ(٣)، وقـرأ القَنَوِيُّ على أحـمـد بن نـصـر بـن شاكر بن عَمَّار الدِّمشقي(٤)، وقرأ ابن شاكر على أبي العَبَّاس الوليد بن عتبةَ الأشجَعيّ(٥)، وقرأ الوليد على أيوب بن تميم ، وقـرأ أيوب على يحيى بن الحارث الذِّماريّ ، وقـرأ يحيى على عـبد الله بن عـامـر ، وقـرأ عبد الله علـى الـمُغيرة بن أبي شـهـاب الـمَخزُومي(٦)، وقرأ الـمُغيرة على أبي عمرو ، ويُقال : أبـو عـبد الله عثمان بن عـفَّان ، رضي الله عنه ، وقرأ عثمان علـى النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم [تسليماً] .

وقد قِيل : إنَّ ابن عـامـر قرأ على عثمان بن عـفَّان، وقد تَقَدَّم ذكر ذلك(٧).

---

(١) ابن أحمد بن القاسم بن المَرْزُبَان، بن شَاذان، الأصبهاني الأعرج، يُعرف بأبي شيخ، ت ٤٣١هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٩٠، وغاية النهاية ٢/ ١٧٥) .

(٢) محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علان، أبو عبدالله، ويقال أبو الحسن الواسطي . (غاية النهاية ٢/ ٨٣) .

(٣) ينظر : غاية النهاية ١/ ٤٢٦ .

(٤) ت ٢٩٢هـ، (غاية النهاية ١/ ١٤٤) .

(٥) ت ٢٤٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٠١، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٠) .

(٦) ت ٩١هـ . (السبعة ٨٥، ومعرفة القراء ١/ ٤٨) .

(٧) ينظر : ١/ ٢٥٣ .

ومات الوليد بن عتبة سنة أربعين ومئتين ، وهو ابن أربع وستين سنة ، وتُوفيَ أيُّوب بن تميم سنة خمس وتسعين ومئة [1] .

أخبرنا أبو إسحاق[2] إبراهيم بن عُمر البَرْمكي[3] ، رحمه الله ، حَدَّثَنَا أبو الحسن عليُّ بن خفيف الدَّقَّاق[4]، وحَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن سعيد الدِّمشقي[5]، حَدَّثَنَا هشام بن عمَّار ، حَدَّثَنَا عراك بن خالد بن يزيد / ٣٤ظ/ بن صُبَيح[6] المُرِيُّ[7] قال : سمعتُ يحيى بن الحارث الذِّماريَّ يقول : قرأتُ على عبد الله بن عامر اليَحْصُبيّ ، وقرأ عبد الله على المُغيرة ابن أبي شِهاب المَخزُوميّ ، وقرأ المُغيرة على عثمان كرَّم الله وجهه .

***

(١) نقل الذهبي عن ابن ذكوان قوله : « توفي أيُّوب سنة ثمان وتسعين ومئة » . (معرفة القراء ١/ ١٤٨ ، وينظر غاية النهاية ١/ ١٧٢)، وقد تأخرت هذه الفقرة في ب إلى ما وراء الفقرة التي بعدها .

(٢) زاد في ب : ابن .

(٣) ابن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن بهران، أبو إسحاق المعروف بالبرمكي، ت ٤٤٥هـ . (تاريخ بغداد ٦/ ١٣٩ ، وغاية النهاية ١/ ٢٢).

(٤) ابن خفيف بن عبد الله بن تميم بن سعد، مولى جعفر بن محمد بن عليّ، يكنى أبا الحسن الدَّقَّاق، ت ٣٧٢ هـ . (تاريخ بغداد ١١/ ٤٢٣).

(٥) ابن عبد الله، أبو الحسن الدمشقي ت ٣٠٦ هـ . (تاريخ بغداد ٤/ ١٧١) .

(٦) من ب، وفي الأصل : صبح .

(٧) ب : المربيّ . توفي قُبيل ٢٠٠ هـ . (معرفة القراء ١/ ١٥٠ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٣ ، وغاية النهاية ١/ ٥١١) .

ذِكرُ إسناد قراءة أبي عمرو بن العَلاء[1]

أخبرنا أبو طالب عُـمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الزُّهري[2]، رحمه الله، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن النَّحَّاس المقرئ[3] قال: حَدَّثني أحمد بن نصر[4]، حَدَّثَنَا موسى بن جمهور بن زُرَيْق البَغدادي[5] بتِنِّيس[6]، حَدَّثَنَا أبو الفتح عامر بن عمرو الموصلِّي[7] قال: سمعتُ أبا محمد اليَزيدي قال: كانَ اسم أبي عمرو بن العلاء، العُرْيَان ابن العَلاء بن عَمَّار بن العُريان بن عبد الله بن الحُصَين بن الحارث بن جَلْهَم

---

(١) أحد القرَّاء السبعة، ت ١٥٤ هـ. (السبعة ٧٩، وطبقات النحويين واللغويين ٣٥، ومعرفة القراء ١/ ١٠٠، وتهذيب التهذيب ٤/ ٥٦١).

(٢) الفقيه الشافعي، المعروف بابن حَمامة، ت ٤٣٤ هـ. والخبر بتمامه عن ابن سوار في المبهج ق ٢٦. (تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٠٤).

(٣) هو ابن سليمان، أبو القاسم المقرئ، ت ٣٦٨ هـ. (تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٨، والمبهج ق ٢٦، وغاية النهاية ١/ ٤١٤)

(٤) ابن طالب الحافظ، أبو طالب: ت ٣٢٣ هـ. (تاريخ بغداد ٥/ ١٨٢، ٣/ ٥١، والعبر ٢/ ١٩).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٥١، وغاية النهاية ٢/ ٣١٨. والخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٥١، ٥٢.

(٦) قال ياقوت: «جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط والفرما في شرقها». (معجم البلدان ٢/ ٥٠).

(٧) ابن صالح، أبو الفتح المعروف بأوقية الموصلّي، ت ٢٥٠ هـ. (معرفة القراء ١/ ٢٢٠، وغاية النهاية ١/ ٣٥٠)، واسم أبيه فيهما عمر. والخبر بإسناده عن ابن سِوار في المبهج ق ٢٦).

ابن حجر بن خُزاعيّ بن مازن بن مَالك بن عَمرو بن تَميم بن مُر بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر.

وُلد بمكة سنة ثمان وستين، وقيل: سنة تسع وستين، ونشأ بالبصرة، وتُوفِي بالكوفة، سنة أربع وخمسين ومئة وقيل: سنة خمس وخمسين، وهو ابن ست وثمانين سنة / ٣٥ و/ في خلافة أبي جعفر المنصور[١].

وأصله من كازَرُون[٢]، وكانَ على فَصّ خاتمه مَنْقُوش[٣]:

وإنّ امرءاً دنْياه أكبرُ هَمِّه لَمُسْتَمْسكٌ منها بحَبْل غُرور

قرأت على أَبي الغنائم عبد السَّلام بن أَحمد الأنصاري قلتُ له: حَدَّثكُم أحمد بن محمد الحافظ[٤] إملاءً، حَدَّثَنَا الحسين بن عليٍّ التَّميمي[٥]، حَدَّثَنَا يعقوب بن محمد الإِسْفَرَايِيني[٦]، حَدَّثَنَا زكريا بن

---

(١) الخليفة العباسي، تولى الخلافة سنة ١٣٧ هـ، وتوفي (١٥٨ هـ). (تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٠٨، ٢٠٩).

(٢) مدينة بفارس بين البحر وشيراز. (معجم البلدان ٤/ ٤٢٩)، وقال في معجم ما استعجم ١١٠٩: (هي جبال محدقة منيعة وليست بمدينة).

(٣) الخبر في مراتب النّحويين ٣٣.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) ابن الحسين بن إبراهيم بن محمد ... التميمي المحتسب. ت ٤٢٨ هـ. ينظر: تاريخ بغداد ٨/ ٧٩. والرَّاجح أن المقصود، الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري أبو عليّ الحافظ، ت ٣٤٩ هـ، فهذا الذي حدّث عن يعقوب الإسفراييني أمّا التميمي فهو متأخر لم يدرك يعقوب، ينظر: تاريخ بغداد ٨/ ٧١، والأنساب ١/ ١٤٤.

(٦) لم أقف على يعقوب بن محمد. والرّاجح أنّه أبو عَوَانةَ يعقوب بن إسحاق. تقدمت ترجمته.

يحيى البصري[1] قال : سمعتُ الأصمعي يقول : ذلك وذكر البيت .

واختُلفَ في اسمه[2] فقيل : زَبَّان ، وَقيل العُريَان ، وقيل : ريَّان ، وقيل : عُيَيْنَة[3] وقيل : يحيى .

أخبرنا أبو محمد[4] الحسن بن محمد الخَلاَّل قال : أَخبَرنا عليُّ بن عمر[5] بن سهل الحريري[6] ، حَدَّثَنَا ابن قَطَن[7] ، حَدَّثَنَا أحمد بن هارون ابن النُّعمان[8] ، صاحب خلف البزّار ، حَدَّثَنَا أبو الأَشْعَث عصام بن عبدالرحمن المقرئ[9] ، حَدَّثَنَا يحيى بن المبارك اليزيدي[10] قال : كان اسم

---

(١) ابن خلاَّد، أبو يعلى السَّاجي، البصريّ، ت ٣٠٧ هـ . (تاريخ بغداد ٨/ ٤٥٩، والعبر ١/ ٤٥٢) .

(٢) قال ابن الجزري : « وقد اختُلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً » (غاية النهاية ١/ ٢٨٩) .

(٣) ب : عتبة .

(٤) ليس في ب ، هـ .

(٥) ب : عمر .

(٦) هـ ، ب : الحميري .

(٧) محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان ، أبو عيسى الوكيل المؤدب السَّمَّار البغدادي . (غاية النهاية ٢/ ٧٩) .

(٨) أحمد بن إبراهيم بن عثمان ، أبو العباس الوراق ، وراق خلف ، توفي في حدود ٢٧٠ هـ . ولم يذكر في نسبه النعمان (غاية النهاية ١/ ٣٤) .

(٩) ينظر : غاية النهاية ١/ ٥١٢ ، ٢/ ٣٧٦ - واسم أبيه فيه الأشعث .

(١٠) جاء في غاية الاختصار ١/ ٣٨ أنَّ اليزيدي قال : « اسم أبي عمرو : زبَّان بن العلاء ... » .

أبي عمرو بن العلاء : يحيى بن العلاء ، وقيل : اسمه كنيته . وكان صَدُوقاً، ورِعاً ، زاهداً .

أخبرنا أبو عليٍّ الحسن بن عليٍّ العَطَّار المُقرئ قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن داود بن الفَحَّام ، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد الوكيل[1] ، حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن مروان[2] البَزَّار[3] ، حَدَّثَنَا أبو خلاد سليمان / ٣٥ ظ/ بن خلاد[4] قال : سمعت اليزيدي يقول : سألت يوماً أبا عمرو ابن العلاء أن يصلي بنا ، وكان يكره الإمامة بالنَّاس ، فتَقَدَّمَ إلى المحراب ثُمَّ غشي عليه . فقيل له في ذلك ، فقال : لمَّا قلتُ : استووا رَحِمَكم الله ، خُيِّل إلي واعظ من نفسي يقول : هل استويت لله طرفَة عين .

أخبرنا أيضاً أبو طالب الزُّهريّ ، حَدَّثَنَا أبو القاسم النَّخَّاس[5] المقرئ ، قال : حَدَّثَني أحمد بن نَصر ، حَدَّثَنَا موسى بن جمهور ، حَدَّثَنَا عامر ابن عمرو قال : سمعتُ أبا الفضل العَبَّاس بن الفضل الأنصاري

---

(١) كل النسخ الحبال ، والصواب ما أثبتناه ، اعتماداً على ما سيأتي ١/ ٢٨٤ ، ومن غاية النهاية ١/ ٢٣٢ ، ٤٥٧ ، ٥٨٩ . واسمه فيه : « عبد الله بن محمد السَّامري الوكيل ... المعروف بالخبَّاز » .

(٢) هـ ، ب : هارون

(٣) السامريّ ، المعروف بابن نُقَيس . ينظر : غاية النهاية ١/ ٥٢٤ .

(٤) النحوي ، السامريّ المؤدب ، ت ٢٦١ هـ . (تاريخ بغداد ٩/ ٥٣ ، ومعرفة القرّاء ١/ ١٩٤ ، وغاية النهاية ١/ ٣١٣) .

(٥) في النسخ الثلاث : النحَّاس - وما أثبته ممَّا تقدم ١/ ١٦٦ .

رحمه الله يقول : ما رأت عيناي مثل أبي عمرو بن العلاء ، وما بأقطارِها مثل أبي عمرو بن العلاء ، وعَجزَت النِّساء أنْ يَلدْنَ مثل أبي عمرو .

أخبرنا عبيد[1] الله بن أَحمد الصَّيرَفيُّ إجازةً[2] قال : حَدثَّنا ابن شَاهين ، حَدثَّنا ابن مجاهد قال : حَدثَّني جعفر بن محمد بن هاشم[3] ، حَدثَّنا محمد بن بشر[4] الكنديُّ قال : سمعتُ سفيان بن عُيَينَةَ يقول : رأيت النَّبيَّ ﷺ ، في المنام فقلتُ : يا رسول الله ، قد اخْتَلَفَتْ عليَّ القراءاتُ ، فعلى قراءة من تَأمُرُني أن أقرأ ؟ قال : اقرأ على قِراءة أبي عمرو[5] .

وقرأت له بستٍّ روايات :

إحداها : رواية / ٣٦ و/ أبي محمد اليزيدي .

والثاني : رواية شُجاع بن أبي نصر .

والثالثة : رواية عبد الوارث .

والرابعة : رواية أبي زيد النحوي .

---

(١) ب : عبد الله .

(٢) ليس في ب .

(٣) الراجح أنه : جعفر بن محمد بن أحمد بن يوسف ، أبو عبد الله القرشي الكوفي ، المعروف بالوزّان . . قال فيه ابن مجاهد : لا أعلم من الكوفيين أحداً أعلم بكتاب الله من الوزّان . (غاية النهاية ١/ ١٩٤ . وينظر السبعة ٨١) .

(٤) من السبعة ٨١ ، وليس في نسبه الكندي ، وفي الأصل : تسير ، هـ : بشير ، وفي ب : كثير . والراجح أنه محمد بن بشير بن الفُرَافصَة بن المختار العبْديُّ ، أبو عبدالله الكوفي ، ت ٣٠٢ هـ . (طبقات خليفة ، وتهذيبَ الكمال ٢٤/ ٥٢٠)

(٥) الخبر بإسناده عن ابن مجاهد في السبعة ٨١ .

والخامسة : رواية العبَّاس بن الفضل الأنصاري .

والسادسة : رواية سَلاَّم بن المُنْذِر الطويل .

- **ولليزيدي عدّةُ روايات واختيار[1] :**

إحداها : رواية أبي عمر الدُّوري ، من أربع طرق :

أحدها : طريق الورَّاق عن ابن فَرَح عنه[2] .

والثاني : طريق زيد بن أبي بلال عن ابن فَرَح

والثالث : طريق أبي الزَّعْراء عنه .

والرابع : طريق عليِّ بن سلَيْم عنه .

الثانية عن اليزيدي : رواية السُّوسيِّ من أربع طرق .

أحدها : رواية الأنطاكي عن ابن جرير عنه .

والثاني : طريق ابن حَبَش .

والثالث : طريق أبي بكر النَّقَّاش عن أبي الحارث الرَّقيِّ .

والرابع : طريق محمد بن زياد الثَّغريِّ .

الثالثة عن اليزيديِّ : رواية سجَّادة من ثلاث طرق .

أحدها : طريق بَكْران عنه .

والثاني : طريق الزَّينبيِّ عنه .

والثالث : طريق السَّامريِّ عنه .

---

(١) هـ : اختار .

(٢) ليس في ب .

الرابعة عن اليزيدي : رواية أبي خلاَّد سلمان بن خلاَّد عنه .

الخامسة عن اليزيدي : رواية أبي أيوب الخيَّاط ، من طريقين :

أحدها : طريق السَّامريِّين عنه

والثاني : / ٣٦ ظ / طريق البَصْرِيِّين .

السادسة عنه : رواية أُوقِيَة .

السابعة عنه : رواية أبي جعفر محمد بن سَعْدان النَّحويّ .

الثامنة عنه : رواية أبي حَمدُون الطيِّب بن إسماعيل .

التاسعة عنه : رواية عبد الله [1] بن [2] محمد اليزيدي عن عمّه وأخيه .

● **واختيار اليزيدي من طريقين:**

أحدهما : طريق ابن فَرَح .

والثاني : [طريق] أبي أيوب الخيَّاط عنه .

● **ولأبي زيد [3] النَّحويّ روايتان:**

إحداهما : رواية القُطعيّ [4] .

الثانية : رواية الزُّهريّ .

● **ولعبد الله الوارث ثلاث روايات :**

إحداها : رواية أبي معمر من طريقين .

---

(١) ب ، هـ : أبي عبيد الله .

(٢) ابن أبي .

(٣) من ب ، هـ . وفي الأصل : يزيد .

(٤) ب ، هـ : القطيعي

الثانية : عن عبد الوارث ، رواية القصبي .

الثالثة عنه : رواية القزّاز .

فيكون ذلك ثمانيَ وعشرين رواية وطريقاً .

روايـة اليَزيديّ

رواية أبي الزعراء عن الدُّوريِّ :

قرأتُ بها بالإظهار وبتحقيق الهَمْز على أبي الحسن عليّ بن طلحة بن محمد بن البَصْرِيّ ، القرآن كلَّه ، وأخبرني أنَّه قرأ بها جميع القرآن على أبي القاسم عبد الله بن اليَسَع الأَنطاكي وقرأ ابن اليَسَع على أبي بكر بن مجاهد .

وقرأتُ بها أيضاً جميع القرآن على أبي محمد عبد الله بن محمد بن المكي السَّوَّاق[1] ، سنة خمس وثلاثين ، وأخبرني / ٣٧ و / أنّه قرأ بها القرآن أجمع ، على أبي الفَرَج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَنَبوذيّ ، غلام ابن شَنَبوذ ، وقرأ أبو الفَرَج على أبي بكر بن مجاهد ، رحمه الله .

وقرأتُ بها أيضاً جميع القرآن على الشيخ الإمام أبي نصر[2] أحمد بن مَسْرور بن عبد الوهاب المقرئ[3] ، بالجانب الشَّرقي في الحطَّابين في

(١) يعرف بابن ماردة، ت ٤٤٤ هـ . (تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٣ ، وغاية النهاية ١/ ٤٥٤) وإسناده في غاية الاختصار ١/ ١٠٨ .

(٢) ب : نصير .

(٣) البغدادي الخبَّاز ، ألَّف كتاب المفيد في القراءات ، ت ٤٤٢ هـ. (معرفة القراء ١/ ٤١٤ ، وغاية النهاية ١/ ١٣٧) .

مسجده بدرب الجرار ، سنة تسع وثلاثين وأربع مئة . وعلى شيخنا أبي علي الحسن بن علي العطار في سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مئة .

وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن منصور بن محمد بن منصور القزَّاز[1] إلاّ أنَّ أبا عليٍّ قال : لم أَختِمْ . وقرأ منصور على أبي بكر بن مجاهد .

وأَخبرني شَيخنا أبو عليٍّ العطار أيضاً قال : قرأتُ على أبي أحمد عبدالسَّلام بن بكَّار المُؤدِّب[2] في دَرْب الآجرّ[3] من أوَّل القرآن إلى ثلاثين ومئة من سورة النساء . كما أخبرني أنَّه قرأ على ابن مجاهد إلى هذا الموضع ، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزَّعراء عبد الرحمن بن عَبْدُوس ، وقرأ أبو الزعراء[4] على أبي عمر حفص بن عمر بن صُهْبَان الدوري المُقرئ، وقرأ الدُّوريّ على أبي محمد يحيى بن المُبَارك بن المُغيرة اليزيدي[5] / ٣٧ ظ/ ، وسُمِّي اليزيدي ؛ لِصُحبَته ليزيد بن منصور الحِمْيَرِيِّ خال المهديّ[6] .

---

(١) بقي إلى حدود، ٤١٠، هـ . (ينظر : تاريخ بغداد ١٣/ ٨٥، ومعرفة القراء ١/ ٣٦١، وغاية النهاية ٢/ ٣١٤) .

(٢) ابن الحسين بن بكار البصري (غاية النهاية ١/ ٣٨٥) . ولم يزد ابن الجزري عمّا في المستنير .

(٣) محلّة كانت ببغداد بالجانب الغربي (معجم البلدان ١/ ٥١ ، وينظر : تاريخ بغداد ١/ ٢٦٧، ٢٩١) .

(٤) عبد الرحمن ... الزعراء : ليس في هـ .

(٥) ت ٢٠٢ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ٦١ ، ومعرفة القراء ١/ ١٥١) .

(٦) أبو عبد الله محمد بن المنصور، الخليفة العباسي، ت ١٦٩ هـ . (تاريخ الخلفاء ٢١٦) .

وقرأتُ أيضاً بالإدغام وتخفيف الهَمز ، على الشَّيخ أبي الفتح عبد الواحد بن عثمان بن شِيطَا المُعَدّل[1] رحمه الله ، وعلى أبي علي الشَّرمقاني .

وأخبراني أَنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن الحَمَّامي ، وقرأ الحَمَّامي على أبي طاهر .

وزادني الشيخ أبو الفتح بن شيطا أَنَّه قرأ بها على أبي الحسن بن العلاَّف في سنة تسعينَ وثلاث مئة . وهي أول قراءتي عليه ، وأخبره أنَّه قرأ بها على أبي طاهر .

وقرأت أيضاً على أبي عليٍّ الحسن بن عليٍّ بن عبد الله العطَّار .

وأخبرني أنَّه قرأ بها على جماعة منهم : أبو عليٍّ[2] الحسن بن علي ابن محمد الجوهريّ الشَّاهد[3] ، وأبو الحسن الحمَّامي ، وقرأ الجَوهَريُّ والحمَّامي على أبي طاهر بن أبي هاشم .

وقرأتُها[4] أيضاً على أبي الحسن الخيّاط . وأخبرني أنه قرأ بها على أبي الحسن الحمَّامي وعلى أبي الفَرَج النَّهرُواني ، وقرأا جميعاً على أبي طاهر .

---

(١) ابن الحسين بن أحمد بن عثمان ت ٤٥٠ هـ . (تاريخ بغداد ١١ / ١٦ ، وغاية النهاية ١ / ٤٧٣ ، وشذارات الذهب ٣/ ٢٨٥) .

(٢) ليس في ب ، هـ .

(٣) ينظر : غاية النهاية ١/ ٢٢٥ .

(٤) ب : وقرأ بها .

وقرأ الحمَّامي أيضاً على بكَّار ، وعلى أبي بكر الجلاَّء ، وهو أحمد بن إبراهيم[1] ، وقرأ أبو طاهر وبكار والجلاَّء على ابن مجاهد .

قال الشيخ أبو الفتح : وقرأ ابن العلاَّف أيضاً على أبي الحسن بن أبي عمر / ٣٨ و/ النقَّاش ، وكذا ذكر أبو الحسن الخياط أنَّ النَّهروانيَّ قرأ على ابن أبي عمر ، قال : وعلى أبي عبد الله الفارسي[2] ، وقرأا جميعاً على ابن مجاهد بالإسناد المذكور . وبالإدغام ، قرأت عليهم ، وتخفيف الهمز .

رواية ابن فرح :

وهي الثانية عن الدُّوريِّ[3] .

رواية أبي عبد [الله] الورَّاق عن ابن فرح :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على شيخنا أبي منصور أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ[4] ، رحمه الله ، في مسجده بدرب شمَّاس في القلاَّئين[5] سنة ثلاثين وأربع مئة ، وهو لقنني . وعلى أبي محمد عبد الله بن محمد

---

(١) أبو بكر البغدادي . (غاية النهاية ١ / ٣٦)

(٢) كذا ذكر اسمه في غاية النهاية ، ١ / ٦١٨ ، اعتمادا على المستنير حسب .

(٣) الأصل ، ب : « اليزيدي » وهو وَهمٌ ، والصواب ما أثبتناه لأن ابن فرح روى عن الدُّوريّ وليس عن اليزيدي . كما جاء في قوله : (وقرأ ابن فرح على أبي عمر حفص ابن عمر الدوري) ، والثانية عن اليزيدي هي رواية السّوسي كما سيأتي في ١/ ٢٧٨ .

(٤) البغدادي . ينظر : غاية النهاية ١/ ١٠٦ .

(٥) محلة كبيرة كانت في بغداد تقع شرقي الكرخ . (معجم البلدان ٥/ ٣٢٢) .

ابن مكي السَّوَّاق في سنة خمس وثلاثين ، وعلى أبي علي الحسن بن عليٍّ العطَّار ، بالإظهار والهمز . وأخبروني أنَّهم قرؤوا على أبي حفص عمر ابن إبراهيم بن كثير الكتَّانيّ في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة ، فيما ذكره أبو عليٍّ العطار . وأخبرهم الكتَّانيُّ أنَّه قرأ بها على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن هارون الورَّاق[1] ، وقرأ الورَّاق على أبي جعفر أحمد بن فرح بن جبريل الضَّرير المُفَسِّر ، وقرأ ابن فَرَح على أبي عمر حفص بن عمر الدُّوريِّ .

رواية عليِّ بن سُلَيْم / ٣٨ ظ / وابن فَرَحٍ عنه :

وهي الرواية الثالثة[2] عن الدُّوري .

قرأتُ بها جميع القرآن على أَبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمْقَاني ، وابن عليِّ بن عبد الله العطَّار المقرئ ، بالهمز والإظهار . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها القرآن كلّه على أبي إسحاق [الطبري] سنة تسع وثمانين وثلاث مئة ، وأخبرهم أبو إسحاق أنَّه قرأ بها على أبي بكر أحمد ابن عبد الرَّحمن بن الفضل بن البختري الوليّ ، وقرأ الوليُّ على أبي الحسن عليِّ بن سُليم[3] بن إسحاق الخَضيب[4] ، وعلى ابن فَرَح . وقرأا جميعاً على الدُّوريِّ .

---

(١) ينظر : غاية النهاية ١/ ١٣٢ .

(٢) هـ : الثانية .

(٣) هـ ، ب : سليمان .

(٤) البزَّار المقرئ . (تاريخ بغداد ١٣/ ٤٣٣ ، وغاية النهاية ١/ ٥٤٤) .

رواية زيد بن أبي بلال عن ابن فَرَح:

وهي الرَّابعة عن الدُّوريِّ :

قرأتُ بها جميع القرآن بالإدغام وتخفيف الهمز ، على الشَّيْخ أبي الفَتْح عبد الواحد بن الحُسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا[1] المعَدّل ، وعلى أبَوي علي الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمْقَاني ، وابن عليّ بن عبد الله العَطَّار ، وعلى أبي الحسن الخَيَّاط ، بالإدغام وتَرْك الهمز ، والإظهار وتركه وتخفيفه[2] . وأخبروني أنَّهُم قرؤوا بها على أَبي الحسن عليِّ بن أحمد بن عمر بن حفص الحَمَّامي في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة[3] ، فيما ذَكَرَه أبو عليٍّ العطَّار .

وقرأ الحَمَّاميُّ على أبي القاسم زيد بن أبي بلال الكوفيّ ، وقرأ / ٣٩و/ زيدٌ على ابن فَرَح .

وزادني أبو الفتح بن شيطا ، رحمه الله ، أنَّه قرأ بها على أبي الحسن ابن العلاَّف .

وزادني أبو عليٍّ العطَّار وأبو الحسن الخيَّاط ، أنَّهما قرأا بها على أبي الفرج النَّهرواني .

قال أبو علي العطَّار : وقرأتُ بها أيضاً على أبي القاسم بكر بن

---

(١) ب : ابن شيطا ، وقد تكرر ذلك فيها كثيراً .

(٢) من ب ، هـ . وفي الأصل : تخفيفه .

(٣) هـ : سنة تسع و ثمانين وثلاث مئة .

شَاذان، سنة أربع وتسعين ، وعلى أبي الفرج عبيد[1] الله بن عمر المَصَاحفي، سنة ثلاث وتسعين ، وعلى أبي محمد بن الفَحَّام ، سنة ست وتسعين ، وقرأ ابن العلاّف والنَّهرواني وبكر والمصَاحفيّ وابن الفحَّام على زيد بن أبي بلال ، وقرأ زيدٌ على أبي جَعْفَر أحمد بن فرح ، وقرأ ابن فرح على أبي عمرالدُّوري وقرأ الدُّوريُّ على اليزيديّ .

روايــة السُّوسِيِّ :

وهي الثانيَةُ عن اليزيديِّ .

روايـة ابن اليَسَعَ الأَنْطَاكِيِّ عن ابن جَرِيرٍ عنه :

قرأتُ بها جميع القرآن بالإظهار وتخفيف الهمز ، على أبي الحسن عليِّ بن طلحة بن محمد بن البصريّ[2] ، في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة . وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي القاسم عبد الله بن اليسع الأنطاكي ، وقرأ ابن اليَسَع على أبي عمران موسى بن جرير الرَّقيِّ[3] ، وقرأ الرَّقيُّ على أبي شعيب صالح بن / ٣٩ ظ/ زياد السُّوسيِّ[4] ، وقرأ السُّوسيُّ على اليزيديِّ .

---

(١) من ب . وفي الأصل : عبد .

(٢) هـ ، ب : المصري .

(٣) المقرئ النحوي الضرير ، أجل أصحاب السُّوسي ، توفي في حدود سنة ٣١٠ هـ (غاية النهاية٢/ ٣١٧ ، وبغية الوعاة ٢/ ٣٠٦) .

(٤) ابن عبد الله بن إسماعيل ... . الرقي المقرئ، ت ٢٦١ هـ (معرفة القراء ١/ ١٩٣ ، والنشر ١/ ١٣٤ ، وشذرات الذهب ٢/ ١٤٣) .

رواية ابن حبش عنه :

وهي الثانية عن السُّوسِيِّ .

قرأتُ بها جميع القرآن على أبي الحسن عليِّ بن محمد الخيَّاط بالإدغام .

وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي بكر محمد بن المُظَفَّر الدِّيْنَوَرِيّ [(١)] ، قَدِم من الدِّيْنَوَر [(٢)] ، وهو إمام جامعها .

قال : وأخبرني أنَّه قرأ بها على الإمام أبي عليٍّ الحسين بن محمد [(٣)] ابن حمدان المقرئ المعروف بابن حَبَش ، وقرأ ابن حبش على أبي عمران موسى بن جرير الرَّقيِّ ، وقرأ أبو عمران على أبي شعيب السُّوسيّ بالإدغام .

رواية النقَّاش عنه :

وهي الثالثة عن السُّوسِيِّ .

قرأتُ بها جميع القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمقاني ، وابن عليِّ بن عبد الله العطَّار .

وأخبراني أنَّهُمَا قرأا [بها] جميع القرآن على أبي إسحاق الطبري ، وعلى أبي الحسن بن العَلاَّف . غير أنَّ الشَّرمقانيّ قال : لم أختم على ابن العلاَّف ولا أعلم إلى أين انْتَهيتُ . وقرأ أبو إسحاق وابن العلاَّف على أبي بكرِ النقَّاش .

---

(١) إسنادهُ في غاية الاختصار ١/ ١١٤ .

(٢) مدينة من أعمال الجبل ... . بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخاً . (معجم البلدان ٢/ ٥٤٥) .

(٣) من ب . وفي الأصل : أحمد .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن الخَيَّاط في مَسجْده بين السُّورين[1] /٤٠و/ وأخبَرَني أنَّه قرأ بها على أبي بكر أحمد بن عبد الله بن الحُسين البَزَّار[2]، وكان من أجلاَّء أصحاب النقَّاش . وقرأ أحمد على أبي بكر النقَّاش .

وزادني أبو عليٍّ العطَّار أنَّه قرأ بها على أبي الحسين[3] محمد بن الحسين بن الفضل القطَّان[4]، وعلى ابن قَطينَا الثاني[5]، وقرأا جميعاً على أبي بكر النقَّاش .

قال أبو الحسن الخيَّاط ، وقرأتُ أيضاً على ابن قَطينَا الدِّهقان ، وقرأ ابن قَطينَا على النَّقَاش ، وقرأ النَّقَاش على أبي الحارث محمد بن أحمد الرَّقِّي[6] بطَرَسُوس[7]، وقرأ الرَّقي على أبي شعيب صالح بن زياد السُّوسي ، وقرأ السُّوسيُّ على اليَزيديّ .

(١) محلّة في بغداد تقع في طرف الكرخ . (معجم البلدان ٣/ ٢٧٩) .

(٢) ت ٤٠٣ هـ . (تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٧ ، وغاية النهاية ١/ ٧٢) .

(٣) ب ، هـ: الحسن .

(٤) أبو الحسين الأزرق القطّان، ت ٤١٥ هـ .(تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩ ، وغاية النهاية ٢/ ١١٩) واسم أبيه فيه : الحسن . وهو تصحيف أيضاً .

(٥) الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم بن خلف الدّهقان، أبو عبد الله الثاني ، المعروف بابن قطينا، وقال ابن الجزري ١/ ٢٤٩ : « ابن قَطيبا » بفتح القاف وكسر الطاء وآخر الحروف ساكنة والباء الموحدة، أبو عبد الله الثانيَ البارودَي ، ثمَّ وقف عند عبارة المستنير هذه ؛ فذهب إلى أنه إن لم يكن الحسين المقصود فهو أخوه . والرأي : أن الحسين هو المقصود . ينظر : تاريخ بغداد ٨ / ١٠٤ ، وغاية النهاية ١/ ٢٤٩ .

(٦) ينظر : معرفة القراء ١/ ٢٤٧ ، وغاية النهاية ٢/ ٩٤ .

(٧) مدينة بثغور الشام تقع بين أنطاكية وحلب (معجم ما استعجم ٨٩٠، ومعجم البلدان ٤/ ٢٨) .

رواية الثغري :

وهي الرابعة عنه .

قرأتُ بها على أبي عليٍّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرمْقَاني ، وعلى أبي عليٍّ الحسن بن عليٍّ العطَّار . وأخبراني أنَّهما قرأا بها على أبي أحمد عبد السَّلام بن الحسين بن محمد بن طَيْفُور اللُّغويِّ البَصريِّ[1] رحمه الله ، وأخبرهما أنَّه قرأ بها على أبي القاسم علي بن أبي رجاء[2] ، وقرأ ابن أبي رجاء على أبي بكر أحمد بن الحسين البَزَّاز ، ويعرف بالحريري[3] ، وقرأ الحَريريُّ على أبي الحَسن عليِّ بن محمد بن زياد الثَّغْريّ[4] ، وقرأ الثغريّ / ٤٠ ظ / على السُّوْسيّ .

الثالثة عن اليزيدي : رواية سَجّادة :

طريق بَكْران :

قرأتُ بها على الشَّيخ أبي عليٍّ العَطَّار ، رحمه الله ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي إسحاق الطبريّ ، وقرأ الطَبَريُّ على أبي بكر محمد بن الحسن ابن الفرَج الأنصاري بالبصرة ، وقرأ الأنصاريُّ على بَكران بن أحمد

(١) ت ٤٠٥ هـ . (تاريخ بغداد ١١/ ٥٧ ، وإنباه الرواة ٢/ ١٧٥ ، وغاية النهاية ١/ ٣٨٥) .

(٢) ينظر : غاية النهاية ١/ ٥٤٢ .

(٣) ب : الجريري . ينظر : ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٥١ .

(٤) الكلابزي ثم البصري ، (غاية النهاية ١/ ٥٢٢) .

السَّراويلي[١]، بِسُرَّ مَن رأى ، وقرأ بكران على سَجَّادة .

وزادني أبو عليّ العطّار قال : قرأت بها على أبي محمد بن الفحّام ، وقرأ ابن الفَحَّام على أبي حفص عمر بن أحمد الحبَّال[٢]، بِسرّمن رأى ، سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة .

قال : ومات سنة أربعين ، ولَقَّنَني القرآن ، قال : وسمعته يقول : قرأت على بكران[٣] بن أحمد[٤] السّراويلي ، وقرأ بكران [٥] بن أحمد على جَعْفَر بن أحمد سَجَّادة [٦]، وعلى أبي عمر الدُّوريّ ، وقرأا جميعاً على اليزيدي .

رواية ابن بويان[٧] :

وهي الثانية عن سَجَّادة .

قرأتُ بها جميع القرآن [من أوله إلى آخره] مع غيرها من الرِّوايات على أبَوي عليٍّ الحَسَنَيْن ؛ ابن أبي الفَضْل الشَّرمَقَانيِّ ، وابن عليّ بن عبد الله العطَّار ، وأخبراني أنَّهُما قرأا بها على أبي أحمد طالب بن عثمان

(١) ابن سهل ، أبو محمد السراويلي . (غاية النهاية ١/ ١٧٨) .
(٢) ابن سهل الحبَّال . (غاية النهاية ١/ ٥٨٩) .
(٣) من ب . وفي الأصل : بكر ، هـ : أبي بكران .
(٤) ليس في ب ، هـ .
(٥) من ب . وفي الأصل : بكر .
(٦) ويقال : جعفر بن حمدان أبو محمد غلام سجادة ، وقيل : صاحب سجادة البغدادي ، مشهور من أصحاب اليزيدي . (الكامل ق ٥٧ ، وغاية النهاية ١/ ١٩١) .
(٧) أسماها رواية الزينبي - حين أجمل الحديث عمَّن أخذ عن سجادة .

ابن محمد بن سُلَيمان الأَزْدِيِّ النَّحوي[1] / ١٤١و/ ، وقرأ أبو أحمد على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بُويَان[2] الخُراسانِيّ ثمّ الحَرْبِيّ . وقرأت بها أيضاً على أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الخياط . وأَخبرني هو وأبو عليّ العطَّار أيضاً ، أَنَّهُمَا قرأا بها على أبي أحمد عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن عليّ بن مِهران الفَرَضِيّ المعروف بابن أبي مُسلم ، في سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة ، فيما ذكره أبو عليٍّ العطّار ، وكان من الأَبدال ، وأخبرهما ابن أبي مسلم أنه قرأ بها على أبي الحسين بن بويان ، وقرأ ابن بُويان على أبي عيسى الزَّيِنبيِّ ، فيما قاله الفَرضِيُّ ، وأبي القاسم الزَّينبي[3] ، فيما ذكره طالب بن عثمان الأَزْدِيّ ، وقرأ الزينبيُّ على جعفر غلام سَجَّادة ، وكان أبو أحمد طالب ، يقول : جعفر سَجَّادة ، وقرأ سَجَّادة على اليَزيديّ .

طريق السامريين :

قرأت به القرآن كُلَّهُ على أبي الحسن عليّ بن محمد الخياط ، رحمه الله ، وأخبرني أنّه قرأ به على أبي محمد [بن] الفحّام ، وأَخبره ابن الفحّام أنَّه قرأ به على أبي الحسين محمد بن أحمد بن الخليل العَطَّار[4] ، وقرأ ابن

---

(١) ينظر : غاية النهاية ١/ ٣٣٨ - انفرد به عنده المستنير .

(٢) هـ ، ب : ثوبان . وقد تكرر ذلك فيهما كثيراً .

(٣) موسى بن إبراهيم أبو عيسى ، ويقال : أبو القاسم الهاشمي الزينبي البغدادي . (غاية النهاية ١/ ٣١٦) .

(٤) ابن أبي أُميّة ، ويقال : أبو عبد الله بن أبي جعفر العَطَّار . (غاية النهاية ٢/ ٦٢) .

الخَليل على أبي الحسن أحمد بن محمد المَراجليّ الشّاهد[1]، وقرأ المراجلي على جعفر غلام سَجّادة ، وقرأ جعفر على اليزيديّ . /١٤١ظ/ وذكر شيخنا أبو علي العطّار عن ابن الفحّام ، أنّه قرأ برواية سَجّادة على أبي حفص الحَبّال ، ويحتمل أن تكون هذه الرّواية عند ابن الفَحّام عن شيْخَين، فأخبر بقراءته على هذا تارَةً ، وبقراءته على الآخر تارَةً أُخرى .

رواية أبي خَلاّد سُلَيمان بن خلاّد :

وهي الرابعة عن اليزيديّ :

قَرأتُ بها جميعَ القُرآن على أبي عليٍّ الحَسن بن عليّ العطّار ، وعلى أبي الحسن عليِّ بن محمد بن عليٍّ الخيّاط ، سَنَة ستٍّ وثلاثين وأربع مئة وأخبراني أنّهُمَا قرآا بها جميعَ القُرآن على أبي محمد بن الفحّام بسُرَّ مَنْ رأى ، وقرأ ابنُ الفَحّام على عبد الله بن محمد الوكيل المعروف بالخَبّاز[2] السُّرَّ من رأى ، ختَماً[3] كثيرةً ، وقرأ عبد الله على عليِّ بن أحمد بن مروان البزّار المعروف بابن نُقَيش ، وقرأ ابن نُقَيش على أبي خَلاّد سُليمان ابن خَلاّد ، وقرأ أبو خَلاّد على اليَزيديِّ .

ومات أبو خلاّد سنة إحدى وستين ومئتين . وأخبرني بكتاب أبي خلاّد أبو علي الشَّرمَقَاني .

---

(١) ابن إسحاق بن إبراهيم، العجلي البزاز، ويُعرف بالمراجليّ . (تاريخ بغداد ٣٩٢/٤، والأنساب ٢٤٧/٥، وغاية النهاية ١٠٦/١).

(٢) هـ: بابن الخباز .

(٣) هـ: ختمات .

حَدَّثَنَا عمر بن محمد[1] بن حميد بن بهتة[2] ، حَدَّثَنَا ابن قطَن ، حَدَّثَنَا أبو خلاَّد قال : قرأتُ على اليزيديّ .

روايـةُ أبي أيّوب / ٤٢و/ الخيّاط عنه:

وهي الخامسة عن اليزيدي :

طريق السّامريّين :

قرأتُ بها جميعَ القرآن مع غيرها من الروايات على أبي عليّ العطّار [المؤدّب]، وعلى أبي الحسن الخيَّاط ، وأَخبراني أنَّهما قرأا بها [على][3] أبي محمد الحسن بن محمد [بن] الفَحَّام ، وقرأ ابن الفَحَّام على أبي حفص عمر بن أحمد الحبَّال ، وقرأ الحبَّال على بكران السَّراويلي ، وقرأ بكران على أبي أيُّوب الخيَّاط بالإدغام ، وقرأ أبو[4] أيُّوب على اليزيدي .

قال أبو عليٍّ العطَّار : وأخبرني منصور القَزَّاز أنَّه قرأ بها على أبي بكر ابن مجاهد ، وإنَّ ابن مجاهد قرأ على عبد الله بن كثير ، ومنه تعلّم القرآن ، وإنه قرأ على أبي أيوب الخيَّاط[5] ، وقرأ أبو أيُّوب على اليزيدي .

---

(١) ابن محمد بن حميد : ليس في ب ، هـ .

(٢) أبو حفص المناشر ، ت ٣٦٧ هـ . (تاريخ بغداد ١١/ ٢٥٧ ، وغاية النهاية ١/ ٥٩٠) .

(٣) من ب .

(٤) ليس في هـ .

(٥) سليمان بن أيوب بن الحكم البغداديّ ، ويعرف بصاحب البصريّ . (تاريخ بغداد ٩/ ٤٨ ، وغاية النهاية ١/ ٣١٢) .

رواية البَصْرِيِّين عنه :

وهي الثانية عن أبي أيُّوب .

قـرأتُ بها جـميعَ القـرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفـضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطّار ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها جميعَ القرآن على أبي أحمد عبد السَّلام بن الحسين[1] البصريّ .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي أحمد البصريّ ، وقرأ أبو أحمد على أبي الحسن بن خشنام المالكيّ[2] ، وكانَ ورعاً زاهداً ، وقرأ ابن خشنام على أبي العَبَّاس محمد ابن / ٤٢ ظ/ يَعْقُوب بن الحَجَّاج المُعَدّل[3] ، وقرأ المعدّل على عبد الله بن سليمان[4] ، وقرأ عبد الله على أبي أيوب .

قـال أبو أحمد البصري : وقـرأتُ أيضاً على أبي العَبَّاس المعروف بالكيَّال[5] ، وأخبرني أنَّه قرأ على المعَدّل .

قـال أبو أحمـد : وقـرأتُ أيـضـاً على أبي عليٍّ الحسين[6] بن إبراهيم ابن عبد الله الصَّائغ ، ويعرف بابن منصور[7] ، وأخبرني أنَّه قـرأ بها على

---

(١) هـ ، ب : الحسن .

(٢) علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام البصريّ المالكيّ ، ت ٣٧٧ هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٣٦ ، وغاية النهاية ١/ ٥٦٢) .

(٣) ت بعد ٣٢٠ هـ . (معرفة القرّاء ١/ ٢٨٦ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٢) .

(٤) ابن محمد بن عثمان ، أبي محمد الرقيّ وقيل النسريّ . (غاية النهاية ١/ ٤٢١) .

(٥) لم يزد ابن الجزري في ترجمته عمَّا في المستنير . ينظر : غاية النهاية ١/ ٦١٧ .

(٦) ب : الحسن .

(٧) ينظر : غاية النهاية ١/ ٢٣٧ .

أبي عبد الرحمن مَدْين بن شُعيب ، ويُلقَّب مَرْدَوَيْه[1] ، وقرأ مَدْيَن على أبي جعفر أحمد بن حرب المعدل[2] ، وقرأ المعدل على أبي أيوب الخياط ، وقرأ أبو أيوب على اليزيدي .

روايـة أُوقِيَة عنــه :

وهي السَّادسة عن اليزيدي .

قرأتُ بها جميع القرآن على أَبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمقاني ، رحمه الله ، وابن علي بن عبد الله العطَّار المقرئ ، رحمه الله . وأخبراني أَنَّهُمَا قرأا بها على أبي إسحاق الطبري ، وأنَّ أبا إسحاق قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب النَّحوي المعروف بابن

---

(١) الجمَّال، البصري، الصُّوفيُّ، ت ٣٠٠ هـ (غاية النهاية ٢/ ٢٩٢).

(٢) أحمد بن حرب بن غيلان أبو جعفر المعدل البصري، مقرئ معروف... روى القراءة عرضاً عن الدوري، وعن أبي أيوب الخياط، وأبي حاتم. روى عنه القراءة عرضاً مدين بن شعيب ...

قال الحافظ ابن زبر في وفياته: توفي أحمد بن حرب سنة (٣٠١ هـ)، قلتُ: وليس هذا بالمعدل الذي هو أحمد بن حرب بن مسمع ذاك بغدادي يكنى أبا جعفر أيضاً، توفي سنة (٢٧٤ هـ)، وقيل: سنة (٢٧٥ هـ)، روى عن عفان بن مسلم وغيره ... وليس أيضاً بالمعدل الذي قرأ على محمد بن وهب، وأبي والزعراء، كما توهمه ابن سوار، فإن ذاك محمد بن يعقوب. (غاية النهاية ١/ ٤٥) .

قلتُ: وسيأتي التنبيه على الموضع الذي وهم فيه المؤلف رحمه الله في المعدل هذا، وذلك في ١/ ٣٩٦ .

مِقسَم[1]، وقرأ ابن مِقسَم على أبي قبِيصة[2] حاتم بن إسماعيل الموصليّ[3]، وقرأ حاتم على عامر بن عمر أوقية[4]، وقرأ [أوقية] على اليزيديّ .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن الخَيَّاط / ٤٣و/ ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي محمد [ابن] الفحَّام ، وقرأ ابن الفحَّام على أبي نصر سلامة ابن الحسين[5]، وقرأ سلامة على أبي قبِيصة حاتم بن إسماعيل ، وقرأ حاتم على أوقية . وزادني أبو الحسن الخيَّاط قال : قرأتُ على أبي الحسن محمد ابن أحمد الأَدميّ[6]، وعلى أبي الحسن[7] عليّ بن محمد بن إسماعيل بن عُمير ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا على ابن مِقْسَم ، وقد تَقَدَّم إسناده، وقرأ أُوقية على اليزيدي .

---

(١) ت ٣٥٤ هـ . (تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ٩٢٤، وغاية النهاية ٢/ ١٢٣) .

(٢) ب: قميصه . هـ: قبضه، وقد تكرر فيها ذلك .

(٣) وقيل: إن اسمه حاتم بن إسحاق بن حاتم . (المبهج ق٢٥، وغاية النهاية ١/ ٢٠١) .

(٤) ت ٢٥٠ هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٢٠، وغاية النهاية ١/ ٣٥٠) .

(٥) ابن علي بن نصر بن عبد الله ... ويقال أبو نصر الحلواني الموصلي، ت ٢٨٢ هـ. (غاية النهاية ١/ ٣٠٩).

(٦) تأتي ترجمته ١/ ٣٢٣ .

(٧) ب : الحسين .

روايــة أبي جعفر محمَّد بن سَعْدَان :

وهي السَّابعة عن اليزيدي .

قرأتُ بها جميع القرآن على الشيوخ الثلاثة أبَوي عليٍّ الحسنين الشّرمقاني والعطَّار وأبي الحسن الخيَّاط . وأخبروني أنَّهُم قرؤوا بها على أبي أحمد عبد السَّلام بن الحسين البصريّ ، وقرأ أبو أحمد على أبي عليٍّ الحسين[1] بن إبراهيم الصَّائغ ، وقرأ الصائغ على مَدْيَن بن شعيب ، وقرأ مَدْيَن على أبي العَبَّاس محمد بن أحمد بن واصل[2] ، وقرأ ابن واصل على أبي جعفر محمَّد بن سَعْدَان النَّحوي ، وقرأ ابن سَعْدَان على اليزيديّ .

روايــةُ أبي حمدون الطيّب بن إسماعيل عنه :

وهي الثامنة عن اليزيدي . / ٤٣ظ/

قرأتُ بها القرآن كلَّه على الشُّيوخ الثلاثة : أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي أحمد البصريّ .

وقرأتُ بها على أبي الحسن الخيَّاط ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي أحمد عبد السَّلام بن الحسين ، وقرأ أبو أحمد على أبي عليٍّ الحسين بن

---

(١) جميع النسخ : الحسن . وقد مرَّ ذكره قبل قليل باسم الحسين ١/ ٢٨٦ .

(٢) البغدادي ، المقرئ ، ت ٢٧٣ هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٦٢ ، وغاية النهاية ٢/ ٩١).

إبراهيم الصَّائغ[1]، وقرأ الصَّائغ على مدين ، وقرأ مدين على أبي العَبَّاس الفضل بن مَخْلَد بن عبد الله المعروف بفضلان الدّقّاق[2]، بالإدغام . وقرأ الفضل على أبي حمدون بالإدغام ، وهو الطيِّب بن إسماعيل الذُّهْلِيّ القصَّاص ، وقرأ أبو حمدون على اليزيديّ بالإدغام .

التَّاسعة عن اليزيديّ : رواية عبيد الله بن محمد اليزيديّ عن عَمِّه إبراهيم وأخيه أحمد :

قرأتُ بها جميع القرآن على أبي عليٍّ الحسن بن عليّ بن عبد الله العطَّار المقرئ ، رحمه الله ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي أحمد عبد السَّلام ابن الحسين البصريّ ، وقرأ أبو أحمد على أبي علي الصَّائغ ، وقرأ الصَّائغ على مدين ، وقرأ مدين على عبيد[3] الله بن محمد[4]، وقرأ عبيد الله على عمِّه إبراهيم بن يحيى[5]، وعلى أخيه / ٤٤و/ أحمد بن محمد بن يحيى اليزيدي[6]، وقرأا جميعاً على اليزيديِّ . وقرأتُ بها أيضاً على أبي عليٍّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرمقاني . وأخبرني هو وأبو عليٍّ العطَّار أنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن الحمَّاميِّ .

---

(١) من ب . وفي الأصل : الضايغ .

(٢) ينظر : تاريخ بغداد ١٢/ ٣٧١ ، ومعرفة القراء ١/ ٢٦١ ، وغاية النهاية ٢/ ١١ .

(٣) ب : عبد .

(٤) ابن يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبي القاسم، ت ٢٨٤ هـ . (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٨، وإنباه الرواة ١/ ١٥٣) .

(٥) ابن المبارك، أبو إسحاق . (إنباه الرواة ١/ ١٨٩ ، وغاية النهاية ١/ ٢٩) .

(٦) ابن المبارك، أبو جعفر البغداديّ، ت قبل ٢٦٠ هـ . (تاريخ بغداد ٥/ ١٢٧ ، وإنباه الرواة ١/ ١٢٦) .

وقرأتُ[1] بها أيضاً على أبي الحسن علي بن محمد بن عليٍّ الخيَّاط ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على الحمَّامي ، وأخبرهم الحمَّامي أنَّه قرأ بها على أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم . إلاّ أنَّ أبا عليٍّ الشَّرمقاني قال : لم أختم ، وبَلَغْتُ إلى آخر سورة طه .

وزادني أبو عليٍّ العطَّار وأبو الحسن عليٌّ بن محمد الخيَّاط قالا : قرأنا على أبي الفرج عبيد[2] الله بن عمر المصاحفيّ ، وقرأ المصاحفي على أبي طاهر ، وأخبره بها أبو طاهر عن عبيد الله بن محمد عن عمِّه وأخيه عن اليزيديّ[3]، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو .

---

(١) ب : وقرأ .

(٢) ب : عبد

(٣) وهَّمَ ابن الجزري ابن سوار في هذه الرّواية ، فقال في معرض حديثه عمَّن قرأ على أبي طاهر : « و (س) ، يعني المستنير ، عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، فيما أسنده أبو طاهر بن سوار عن الحمّامي والمصاحفي وهو وهمٌ ، والصواب ما أسنده الحافظ أبو العلاء الهمذاني عن الحمّامي عن أبي طاهر ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن العبَّاس بن محمد بن أبي محمد اليزيديّ ، قال : وجدت في كتب أبي [كتاباً] رأيناه ، وكتبنا ما فيه ، يحدِّث به عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد اليزيديّ عن أبي محمد اليزيدي ، قال : قرأتُ على أبي عمرو . فهذا هو الصحيح ، والله أعلم » . (غاية النهاية ١/ ٤٧٦) ، والنص بتمامه في غاية الاختصار ١/ ١١٢ وما بين معقوفتين سقط من غاية النهاية .

اختيار اليزيدي :

من طريق ابن فرح :

قرأتُ به جميع القرآن من أوّله إلى آخره على الشيخ أبي نصر أحمد ابن مسرور بن عبد الوهاب المقرئ ، في الجانب الشرقي في مسجده درب الجرار . ثُمَّ على أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني . وأخبراني أنَّهُمَا / ٤٤ظ/ قرأا به على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبري ، قال الشرمقاني : ولم أختم [عليه] ، وبلغت إلى آخر سورة (ص) . وقرأ الطَّبريُّ على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي ، وقرأ الوليُّ على أبي جعفر أحمد بن فرح المفسِّر ، وقرأ ابن فرح على أبي عمر حفص بن عمر الدُّوريّ ، وقرأ الدُّوريُّ على اليزيديِّ اختياره .

طريق أبي أيُّوب عنه:

قرأتُ به على أبي الحسن الخيَّاط ، وأخبرني أنَّه قرأ به على ابن الفحَّام بسُرَّ مَنْ رأى ، وقرأ ابن الفحام على أبي حفص عمر بن محمد الحبَّال ، وقرأ الحبَّال على[1] بكران السَّراويلي ، وقرأ بكران على أبي أيوب الخيَّاط ، وقرأ أبو أيُّوب على اليزيدي اختياره ، وليس بينهما خلاف .

ومات اليزيدي سنة اثنتين ومئتين في عهد المأمون .

---

(١) ب : على أبي .

رواية شُجَاع بن أَبي نَصر البلْخيِّ الخراساني

وهي الرواية الثانية عن أبي عمرو .

قـرأتُ بهـا جـميع القـرآن بالإدغام على الشيخ الإمام أبي الفتـح عبد الواحد بن الحسين بن أحمـد بن عثمان المعدّل المعروف بابن شيطا البزَّاز[1] ، رحـمـه الله ، / ٤٥ و/ وعلى أبي علي الحسن بن عليٍّ العَطَّار بالإدغام وتخفيف الهمز ، والإظهار وتحقيقه ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن عليِّ بن محمد المقرئ المعروف بابن العَلاَّف ، وعلى أبي الحسن الحمَّامي .

وقـرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن عليِّ بن محـمد الخيَّاط بالإدغام والإظهار ، وتحقيق الهمز وتخفيفه ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الحسن الحمَّامي ، وقرأ ابن العَلاَّف والحمَّامي على أبي عيسى بكَّار بن أحمد[2] بن بكَّار المقرئ .

وزادني أبو علي العَطَّار وأبو الحسن الخياط أنَّهُمَا قـرأا بهـا على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النَّهرُوانيِّ ، وقرأ النهرواني على بكَّار .

وزادني أبو عليٍّ العَطَّار أنّـه قرأ بها على أبي محمد بن الفَحَّام ، وقرأ ابن الفَـحَّـام على بكَّـار ، وقـرأ بكَّار على أبي عليٍّ الحـسن بن الحـسين الصَـوَّاف ، وقـرأ الصَـوَّاف على أبي جـعـفر محـمـد بن غـالب[3] ، عشر

(١) هـ: البزار

(٢) هـ: محمد

(٣) الأنـمـاطي، البغدادي، المقرئ، وهو أضبط أصحاب شجاع، ت ٢٥٤ هـ . (تاريخ بغداد ١/ ١٤٣ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٢٦) .

ختمات، ثلاثاً[1] بالإدغام ، وسبعاً بالإظهار، وقرأ محمد على شجاع .

وقرأتُ بها أيضاً على الشيخ أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب المقرئ ، في الجانب الشرقيِّ في الحطَّابين بالإظهار ، وعلى أبي عليٍّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرمقاني بالإدغام والإظهار ، وأخبراني أَنَّهُمَا قرأا بها على أبي إسحاق الطَّبري .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي علي العَطَّار / ٤٥ظ/ ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على الطَّبريِّ أيضاً ، وقرأ الطَّبريُّ على أبي بكر الولي ، وقرأ الوليُّ على أبي الحسن عليِّ بن سُليم ، وقرأ عليٌّ على أبي جعفر محمد بن غالب[2] ، وقرأ ابن غالب على شجاع .

ومات محمد بن غالب سنة أربع وخمسين ومئتين .

وأخبرني الشَّرمقاني أيضاً أنَّه قرأ بها على الحمَّامي عن بكَّار ، وقد تَقَدَّم الإسناد ، وقرأ شجاع على أبي عمرو.

رواية العَبَّاس بن الفضل الأَنصاري

وهي الثالثة عن أبي عمرو .

قرأتُ بها جميع القرآن على الشيخ أبي عليٍّ الحسن بن عليٍّ العطَّار بالإظهار ، وعلى أبي الحسن عليِّ بن محمد الخياط بالإدغام . وأخبراني أَنَّهُمَا قرأا بها على أبي محمد[3] الحسن بن محمد بن داود الفحَّام بسُرَّ مَنْ

(١) من ب . وفي الأصل ثلاث .

(٢) من ب . وفي الأصل: طالب، وكذلك ما بعده .

(٣) ليس في ب .

رأى ، وأخبرهما ابن الفَحَّام أنَّه قرأ بها على أبي نصر سلامة بن الحسين الضَّرير الموصليّ ، وقرأ سلامة على أبي قبيصة حاتم بن إسماعيل ، وقرأ أبو قبيصة على عامر بن عمر أوقية ، وقرأ أوقية على أبي الفضل العَبَّاس ابن الفضل الأنصاري ، وقرأ العَبَّاسُ على أبي عمرو .

رواية أبي زيد سعيد بن أَوْس الأنصاري

وهي الرابعة عن أبي عمرو .

رواية / ٤٦و/ القُطَعيِّ عنه :

قرأتُ بها جميع القرآن على أبي عليٍّ الحسن بن عليٍّ العَطَّار ، وعلى أبي الحسن عليِّ بن محمد[١] بن علي الخَيَّاط رحمهما الله ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي محمد بن الفحَّام بسُرَّ مَنْ رأى ، وقرأ ابن الفحَّام على أبي الحسين محمد بن أحمد بن الخليل العَطَّار ، وقرأ ابن الخليل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق الشَّاهد المعروف بالمراجليّ ، وقرأ المراجليُّ على محمد بن يحيى القُطَعي[٢] وعلى الحسن بن رضوان[٣] ، وقرأا جميعاً على أبي زيد سعيد بن أوس النحويِّ[٤] .

---

(١) (ابن محمد بن علي) ليس في ب .

(٢) ابن مهران ، أبو عبد الله القُطَعي البصريّ (غاية النهاية ٢ / ٢٧٨)

(٣) لم يزد ابن الجزري في نسبه عمّا في المستنير . ينظر : غاية النهاية ١ / ٢١٣

(٤) ابن ثابت بن العتيك ... ، ت ٢١٥ هـ (مراتب النّحويين ٧٣ ، وطبقات النّحويين واللغويّين ١٦٥) .

الثانية عن [أبي] [(١)] زيد : رواية الزُّهْرِيِّ عنه :

قرأتُ بها جميع القرآن على أبي عليٍّ الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وعلى أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ الخيَّاط . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا [بها] على أبي بكر محمد بن عبد الله [(٢)] بالإدغام ، وأخبرهما أنَّه قرأ بها بالإدغام على أبي بكر أحمد بن محمد بن شاذه [(٣)] ، وعلى العبَّاس بن أحمد بن المظفّر السَّراج [(٤)] ، وعلى أبي عمر الخِرَقي [(٥)] ، وعلى أبي بكر بن حسنويه [(٦)] ، وقرأ هؤلاء [(٧)] على أبي بكر محمَّد بن أحمد ابن عبد الوهاب المقرئ [(٨)] .

قال : قرأتُ على محمد بن خلف [(٩)] ، وعلى ابن

(١) من هـ .

(٢) ابن المرزبا ن - الأصبهاني الأعرج - تقدمت ترجمته ١/ ٢٦٣ .

(٣) ذكره الذّهبي في ترجمة تلميذه محمد بن عبد الله ولم يفرد له ترجمة ، ينظر : معرفة القراء ١/ ٣٩٠ ، وغاية النهاية ٢/ ١٧٥ .

(٤) ينظر : غاية النهاية ٢/ ١٧٦ ، انفرد به عنده المستنير .

(٥) محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف الأصبهاني الضرير ، قال ابن الجزري : « أظنه بقي إلى حدود ٤٢٠ هـ» . (غاية النهاية ٢/ ٧٧-٧٨)، ونسبته في هـ: الحوفي .

(٦) أبو بكر بن حسنويه الأصبهاني . كذا ذكر اسمه ابن الجزري أيضاً ، وكأن اسمه كنيته . (غاية النهاية ١/ ١٨١) .

(٧) ذكرهم ابن الجزري فيمن قرأ على محمد بن عبد الله . المتقَدِّم ذكره . وقال : « كذا وقع في المستنير » . (غاية النهاية ٢/ ١٧٦) .

(٨) ابن داود بن بهرام ، أبو بكر السلمي الأصبهاني الضرير . (غاية النهاية ٢/ ٦٩) .

(٩) لم يزد ابن الجزري في ترجمته عمّا في المستنير ، ينظر : غاية النهاية ١/ ٢٩ ، ٢/ ٦٩ ، ١٣٨ .

شاكر[١]، وسمعتهما يقولان : قرأنا على أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى / ٤٦ ظ/ الأشعري[٢]، وقرأ الأشعري على عبد الله بن عمر الزُّهري[٣]، وقرأ الزُّهري على أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحويّ، وقرأ أبو زيد على أبي عمرو .

رواية عبد الوارث بن سعيد التنُّوري

وهي الخامسة عن أبي عمرو .

روايـة أبي مَعْمر عنه : طريق الخاشع[٤] :

قرأتُ بها جميع القرآن على الشيخ الإمام أبي نصر أحمد بن مسرور ابن عبد الوهاب المقرئ رحمه الله ، في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة .

---

(١) ب : علي بن شاكر ينظر : غاية النهاية ١ / ٢٩ ، ٤٤ ، ٢/ ٦٩ . وابن شاكر هو : عبد الله بن محمد بن شاكر ، أبو البختري العبديّ البغدادي . (السبعة ٦٩ ، وغاية النهاية ١/ ٤٤٩) .

(٢) إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن يحيى النَّقَّاش ، أبو إسحاق . ترجم له ابن الجزري مرَّتين الأولى بالاسم المذكور ، والثانية باسم إبراهيم بن يحيى اعتمد فيها على المستنير حسب ، وهو يريد الأول وليس الجدّ لأنه قال في الموضعين بأن إبراهيم روى القراءة عن الزهري ، الآتي الذكر ، وروى عنه محمد بن خلف ، وابن شاكر . ينظر : غاية النهاية ١/ ١٠ ، ٢٩ .

(٣) ينظر : غاية النهاية ١/ ٤٣٨ . انفرد به عنده المستنير ... وتصحّف اسمه في بعض مواضع الغاية ١/ ١٠ ، ٢٩ . إلى « عبيد » .

(٤) هـ : الجامع .

وأخبرني أنَّه قرأ بها جميع القرآن على أبي الحسن عليٍّ بن إسماعيل ابن الحسن القطَّان المعروف بالخاشع ، قال : وأخبرني الخاشع أنَّه قرأ على أبي العَبَّاس أحمد بن عثمان البصريّ[١]، وقال : قرأتُ على أحمد بن عبيد الله البصريّ[٢]، وقال : قرأتُ على أحمد بن عليٍّ البصريّ[٣] قال : قـرأتُ على أبي معـمـر عبد الله بن عـمرو بن الحـجـاج المِنقَريّ[٤]، قـال [المِنْقَريُّ]: قرأتُ على عبد الوارث بن سعيد التَّنُّوريِّ .

طريق الحلبي :

وهي الثانية عن عبد الوارث .

قرأتُ بها جميع القرآن على أبي عليٍّ الحسن بن أبي الفضل المقرئ ، ثم على أبي الحسن عليِّ بن / ٤٧ و/ محمد الخياط . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها القرآن كله على أبي محمد الحسن بن محمد الحلبي الضرير[٥]، وقرأ

---

(١) ابن عبد الله الأسواني المصريٍّ، نزيل البصرة . (المبهج ق ٢٥ ، وغاية النهاية ١/ ٨٠).

(٢) ابن عبد الواحد، أبو الحسن . (المبهج ق ٢٥ ، وغاية النهاية ١/ ٨٠).

(٣) ابن هاشم بن عبد الجبار ، أبو الحسن الفارسي البصري . (المبهج ق ٢٥ ، وغاية النهاية ١/ ٨٩).

(٤) التميمي البصري ت ٢٢٤ هـ . (تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤ ، وغاية النهاية ١/ ٤٣٩)، ونسبته في هـ: المقرئ .

(٥) جاء اسمه في غاية النهاية ١/ ٢٣٤ : « الحسن بن ملاعب بن محمد بن الحسن ويقال: أبو ملاعب بن عبد الله ، ت بعد ٤٢٠ هـ » .

الحلبي على أبي القاسم عمر بن محمد بن سيف بالبصرة . ويُعرف بالمالكيِّ البغدادي[1]، سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة .

وقرأ ابن سيف على أبي القاسم زيد بن الحُبَاب[2] عن قراءته على أبي معمر عبد الله بن عمرو بن الحجاج عن قراءته على عبد الوارث .

رواية محمَّد بن عمر القَصَبي عنه :

وهي الثالثة عن عبد الوارث .

قرأتُ[3] بها جميع القرآن على أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني رحمه الله ، وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن علي الخيَّاط ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي بكر محمد بن عبد الله بن المَرزُبان الأصبهاني ، وقرأ ابن المرزبان على أبي بكر أحمد بن محمد بن صافي البصري[4]، وقرأ ابن صافي على أبي العَبَّاس الحسن بن سعيد بن جعفر ابن الفضل المقرئ البصري[5]، وقرأ أبو العَبَّاس على يموت بن المزرع بن

---

(١) ابن محمد بن جعفر بن إبراهيم، (تاريخ بغداد ١١/ ٢٥٩، وغاية النهاية ١/ ٥٩٦).

(٢) الجمحي صاحب أبي معمر، وصوب ابن الجزري أنَّه أبو خليفة الفضل بن الحباب، وتوفي الفضل سنة ٣٠٤ هـ . (غاية النهاية ١/ ٢٩٧، ٢/ ٨).

(٣) ليس في ب .

(٤) ليس ب ، هـ . وترجمته في : غاية النهاية ١/ ١١٧، وانفرد به عنده المستنير .

(٥) ابن شاذان المطوّعي، ت ٣٧١ هـ . (تاريخ بغداد ٤/ ٤٠١، ومعرفة القراء ١/ ٣١٧، وغاية النهاية ١/ ١٠٧).

يموت[1]، وقرأ يموت على محمد بن عمر القصبي [2]، وقرأ القصبيُّ على عبد الوارث .

رواية عمران / ٤٧ ظ/ بن موسى القزّاز عنه :

وهي الرابعة عن عبد الوارث .

قرأتُ بها جميع القرآن على أبي بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بمردوس النَّهاوندي ، قدم علينا من نهاوند . وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي عليٍّ[3] الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ[4]، وأخبره أنَّه قرأ بها على [أبي] الحسَن عليٍّ[5] بن الحسين الغضائري البغدادي [6]، وقرأ الغضائري على أبي الحسن محمد بن أحمد بن الصلت بن شنبوذ المقرئ ، قال : قرأتُ على أبي عيسى موسى [7] بن جمهور ، وقرأ موسى على عمران بن موسى القزاز ، [وقرأ القزّاز] على عبد الوراث بن سعيد ، وقرأ عبد الوارث على أبي عمرو .

---

(١) العبديُّ، ت ٣٠٤ هـ . (تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٨، وشذرات الذهب ٢/ ٢٤٣) .

(٢) ابن حفص . (تاريخ بغداد ٣/ ٢١ ، وغاية النهاية ٢/ ٢١٦) .

(٣) ليس في ب ، هـ .

(٤) هو : أبو علي الأهوازي، ت ٤٤٦ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٤ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥١٢ ، وغاية النهاية ١/ ٢٢٠) .

(٥) من ب . وفي الأصل ابن علي .

(٦) ابن عثمان بن سعيد . (معرفة القراء ١/ ٣٣٧، وغاية النهاية ١/ ٥٣٤) .

(٧) ليس في هـ .

روايـة سـلاَّم بن المنذر الطويل عنه

وهي الرواية السَّادسة عن أبي عمرو .

قرأتُ بهـا [جـميع القرآن] [١] مع غيرها من الروايات على أبي عليٍّ الحسن بن علي العطار [رحـمـه الله] [٢] ، وأخـبرني أنَّه قـرأ بها على أبي أحمد عبد السَّلام بن الحسين البصري ، قال : قرأتُ على أبي علي الحسين ابن إبراهيم الصَّائغ[٣] ، وقـرأ الصَّـائـغ على أبي عـبـد الرحـمـن مـدين بن شعيب ، وقرأ مدين بن شعيب على حمدان بن محمد السَّاجي[٤] ، وقرأ حـمـدان على أبي مـحـمـد يعقـوب بن إسحـاق الحضرمي[٥] / ٤٨ و / بالإدغـام ، وقـرأ يعـقـوب على سلاَّم بن المنذر الطويل ، وقرأ سـلاَّم على أبي عمرو ، وقرأ أبو عمرو على مجاهد بن جبر أبي الحجاج ، وسعيد بن جبير[٦] ، وقرآ جميعاً على عبد الله بن العَبَّاس ، وقرأ ابن العَبَّاس على أبي المنذر أُبيٍّ بن كـعب ، وزيد بن ثابت ، وقـرأ أُبي وزيد بن ثابت على رسول الله ﷺ .

---

(١) من هـ .

(٢) من هـ .

(٣) من ب ، هـ . وفي الأصل : الضّايغ ، وكذلك التي تليها .

(٤) البصريٌّ - ذكره ابن الجزري وقال : « كذا وقع في المستنير وهو تصحيف ، وصوابه عبدان بن محمد الساجي ، وهو عبدان بن يحيى . يأتي» . (غاية النهاية ١/ ٢٦٠، ٣٥٥) .

(٥) أحد القراء العشرة ، تأتي ترجمته .

(٦) ابن هشـام ، أبي عبـد الله الأسـديٌّ الوالبي . ت ٩٥ هـ . (طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥٦ ، وطبقات خليفة ٢٨٠ ، ومعرفة القراء ١/ ٦٨) .

وقرأ أبو عمرو أيضاً على أئمَّة المكِّيِّين ، أبي صفوان حُمَيْد بن قيس الأعرج[١] ، وأبي[٢] معبد عبد الله بن كثير ، ومحمد بن عبد الرحمن بن مُحيصنٍ السَّهمي[٣] . وقرأ هؤلاء على مجاهد بن جبر[٤] .

أخبرنا عبيد الله بن أحمد الصَّيرفي إجازةً ، حَدَّثَنَا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، حَدَّثَنَا أبو بكر بن مجاهد ، حَدَّثَنَا عبد الله بن الحسن بن سليمان الكرخي[٥] ، حَدَّثَني محمد بن الحسين بن عليٍّ التميميُّ[٦] ، حَدَّثَني أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن جعفر[٧] قال : حَدَّثَني عبد الملك ابن قريب الأصمعي قال : قلتُ لأبي عمرو بن العلاء : أَقرأتَ على ابن كثيرٍ ؟ قال : نعم ، ختمت على ابن كثير ؛ بعدما ختمتُ على مجاهد[٨] ، وكان ابن كثير أعلم باللغة من مجاهد ، قلتُ له : فلِمَ لم يُفَرِّق بين

(١) ت ١٣٠ هـ . (تاريخ خليفة ٣٩٥ ، وميزان الاعتدال ١/ ٦١٥ ، وتقريب التهذيب ١٢١) .

(٢) ب : والي .

(٣) أحد القراء الأربعة عشر ، ت ١٢٣ هـ . (معرفة القراء ٧/ ٩٨ ، وغاية النهاية ٢/ ١٦٧) .

(٤) ب : جبير .

(٥) أبو القاسم المقرئ - المعروف بابن النخَّاس ، ت ٣٦٨ هـ . (تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٨ ، وغاية النهاية ١/ ٤١٤) .

(٦) ينظر : تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٣ .

(٧) القرشي . (السبعة ٨٠ ، وتاريخ بغداد ٢/ ٣١ ، ٢٣٣) .

(٨) أبو الحجاج بن جبر سلفت ترجمته ١/ ٢٢٥ .

القراءتين ؟ فقال : لم يكن بينهما كثير ، إلاَّ أنِّي /٤٨ظ/ ربما سألتُ ابن كثير عن الشيء فيقول لي : هذا جائزٌ ، والذي أختار غيره . قال الأصمعي : يعني من قراءة مجاهد .

وقرأ أيضاً على أئمَّة أهل المدينة ، يزيد بن رومان[1] ، وشَيْبة بن نصاح ابن سرجسَ ، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع[2] عن قراءتهم على عبد الله بن العباس وأبي هريرة ، فمادَّةُ[3] قراءته من أهل الحجاز ؛ لأنَّه عليهم قرأ ، ومنهم نقلَ .

***

(١) أبي روح المدنيّ ، مولى آل الزبير بن العوَّام ، توفي سنة ١٢٠ ، وقيل ١٢٩ ، وقيل ١٣٠ هـ . (طبقات خليفة ٢٦١ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٣٥ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٨١) .

(٢) أحد القراء العشرة ، تأتي ترجمته ، إن شاء الله ١/ ٣٨٧ .

(٣) من ب ، هـ . والأصل : فيما .

ذِكر إسناد قراءة أبي بكر عاصم بن أبي النَّجُود [1]

وهو أبو بكر عاصم بن أبي النَّجُود الأسَديّ الحَنَّاط[2] ، واسم أبي النَّجُود بَهْدلة[3] ، فيما أخبرني أستاذنا أبو عليّ العطّار المؤدّب ، رحمه الله .

[قال] حَدَّثَنَا أبو إسحاق الطَّبريّ ، حَدَّثَنَا أبو بكر النقَّاش ، حَدَّثَنَا أحمد بن الحارث ، حَدَّثَنَا جدّي محمد بن عبد الكريم ، حَدَّثَنَا الهيثم بن عَديّ[4] ، عن سَهْل بن حَزْن بن نُباتة[5] قال : أبو النجود اسمُه بَهْدَلة . ويقال : إنَّ بَهْدَلَة اسم أُمِّه ، وهو مولى بني جَذِيمَةَ بن مالك بن نصر بن قُعَين بن أسد .

مات بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومئة ، وقيل : سنة سبع وعشرين[6] ، وهو تابعيٌّ ، روى عن أبي رمثة[7] / ٤٩و/ صاحب النَّبيّ ﷺ ، وكان فَصيحاً نحوياً ، وقرأ على أبي عبد الرحمن السُّلَمي .

---

(١) ينظر : التاريخ الكبير ٦/ ٤٨٧ ، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٧٣ ، ومعرفة القراء ١/ ٨٨ ، وغاية النهاية ١/ ٣٤٦ .

(٢) هـ ، ب : الخيّاط .

(٣) من ب . وفي الأصل بهذلة . بالذّال المعجمة وقد تكررت في مواضع أخر ، ووردت كذلك في موضع واحد من ب . والبَهدَلَةُ في اللغة أصل الثدي ، ولحمةٌ من العُنُق فوق الترقُوة . ينظر : اللسان (بهدلة) ١/ ٢٧٥ .

(٤) الطائي ، أبو عبد الرحمن المنبجي ، ثم الكوفيّ . (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٤) .

(٥) قال الذهبي : مجهول . (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٧) ، واسم أبيه في ب : حزم .

(٦) ينظر : طبقات خليفة ١٥٩ .

(٧) رفاعة بن يثربي التميمي . (تاريخ الصحابة ٩٩ ، وغاية النهاية ١/ ٣٤٧) .

أخبرنا أبو عليٍّ الحسن بن غالب الحَربي[1]، رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو الفرج عبد الملك بن بَكران النَّهرواني المُقرِئ ، حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن الحسن النقَّاش عن الرَّازي[2]، عن عبد الله بن محمد[3]، عن[4] يحيى [بن آدم عن الحسن] [5] بن صالح قال : ما رأيتُ أفصَحَ من عاصم ، وكان إذا تكلم يكادُ أن يَدْخُلَه الخُيَلاءُ[6] .

قال فيه أبو إسحاق السَّبيعيّ[7] : ما رأيتُ رجلاً قط كان أقرأ للقرآن من عاصم . ما استثنى أحداً .

أخبرنا بذلك الحسن بن غالب ، حَدَّثَنَا عبد الملك بن بكران النَّهرواني ، حَدَّثَنَا النقَّاش ، عن ابن عبد العزيز ، عن محمد بن عَجْلان[8]، عن أبي

---

(١) ابن عليّ، يعرف بابن المبارك، ت ٤٥٨هـ . وليس في نسبه الحربي، ولعل هذه النسبة لحقته بعد أن دُفن بجوار قبر إبراهيم الحربي . ينظر : تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٠ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥١٦ .

(٢) هـ ، ب : الدَّاريّ . وهو الحسن بن العبَّاس بن أبي مهران الرَّازي، تقَدَّمت ترجمته ١/ ٢٣٤ .

(٣) ابن شاكر، أبو البختري . تقَدَّمَتْ ترجمته ١/ ٢٩٧ .

(٤) هـ ، ب : ابن .

(٥) سقطت من نسخ التحقيق . وما أثبتناه من : السبعة ٧٠، وغاية النهاية ١/ ٣٤٧ .

(٦) ينظر : السبعة ٧٠، وغاية النهاية ١/ ٣٤٧ .

(٧) عمرو بن عبد الله بن عليّ بن أحمد، ت ١٣٢هـ . (طبقات خليفة ١٦٢ ، والأنساب ٣/ ٢١٨ ، وغاية النهاية ١/ ٦٠٢)، والخبر في : السبعة ٧٠، وغاية النهاية ١/ ٣٤٨ .

(٨) إمام صدوق مشهور، ت ١٤٨هـ . (ميزان الاعتدال ٤/ ٦٤٤ ، وذكرُ أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثق ١٦٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٠).

أحمد الزبيري[1] قال : قال أبو إسحاق السَّبيعيّ ذلك ، وقول أبي إسحاق السَّبيعيّ حُجَّة لأنَّه من أجلاَّءِ التَّابعين ، لَقِي ثلاثةً وعشرينَ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ .

قرأتُ له بأربع روايات :

إحداها : رواية أبي بكر بن عياش .

والثانية : رواية أبان بن يَزيد العطّار .

والثالثة : رواية المُفَضَّل بن يَعْلى الضَّبيّ .

والرابعة : رواية أبي عُمر حفص بن أبي داود سليمان .

● **أمَّا أبو بكر بن عَيَّاش[2] :**

فهو أبو بكر بن عَيَّاش بن سالم الحَنَّاط[3] مولى لِبَني / ٤٩ظ/ كاهل ، أسَديٌّ ، كُوفِيٌّ ، مولى واصل بن حيَّان الأحْدَب[4] .

واختُلف في اسمه فقيل[5] : اسمه كنيته ، وقيل : شُعْبَة ، وقيل : مطرف ، وقيل : محمد ، وقيل : عبد الله ، وقيل : رُؤبَة ، وقيل : حَمَّاد ، وقيل : سَالم ، وقيل : عنترة[6] .

---

(١) هـ ، ب : الزّهري .

(٢) ينظر : طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦٩ ، ومعرفة القراء ١/ ١٣٤ ، وغاية النهاية ١/ ٣٢٥ .

(٣) الأصل ، ب : الخيَّاط . وما أثبته من الغاية لابن مَهران ٨٠ ، ومعرفة القراء ١/ ١٣٤ ، وغاية النهاية ١/ ٣٢٥ .

(٤) مولى بني أسد ، ت ١٢٠هـ . (طبقات خليفة ١٦٠) .

(٥) ينظر : هذه الأقوال في المبهج ق ١٦ .

(٦) هـ ، ب : غيره .

ومات في جمادى الأولى من سنة ثلاثٍ وتسعينَ ومئةٍ في خلافة الأمين .

أخبرنا أبو بكر النَّهاوَنْديّ قال : حَدَّثَنَا أبو علي الأهوازي قال : حَدَّثَنَا أبو الحسن القَطَّان ، حَدَّثَنَا أبو عبدالله الرَّازيّ ، حَدَّثَنَا سُفيان بن بشر قال : اسم أبي بكر بن عياش ، عتيق[1] ، وقيل : حُسين أيضاً .

أخبرنا أبو عليٍّ الحسن بن عليّ العطَّار المُقرئ ، حَدَّثَنَا أبو إسحاق الطَّبريُّ ، حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن الحسن النقَّاش ، حَدَّثَنَا علي بن العَبَّاس المقانعي[2] قال : سمعت إسحاق بن وهب[3] يقول : سمعت يزيد بن هارون يقول : كان أبو بكر بن عياش خَيِّراً ، فاضلاً ، لم يضع جَنْبَهُ إلى الأرض أربعين سنة[4] .

وقال فيه حسين الجُعفي : ختم أبو بكر بن عيّاش أربعة آلاف ختمة .

وقال عبد الله بن المبارك : ما رأيتُ أحداً أسرع إلى السُّنَّة من أبي بكر ابن عيَّاش ، رحمه الله[5] .

وقرأتُ له بخمس روايات :

---

(١) ب : عشيق .

(٢) ابن عيسى ، أبو الحسن البَجَلي الكوفي . (غاية النهاية ١/ ٥٤٧) .

(٣) ابن زياد العلاَّف ، أبو يعقوب الواسطيّ ، كان حياً سنة ٢٥٥هـ . (ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ١/ ١٢٩ ، وتقريب التهذيب ٤٣) . واسمه في هـ : الحسن .

(٤) ينظر : معرفة القراء ١/ ١٣٦ .

(٥) ينظر : معرفة القراء ١/ ١٣٥ .

إحداها : رواية أبي الحسن الكسائي .

والثانية : رواية حمَّاد بن أبي زياد .

والثالثة : رواية / ٥٠و/ أبي زكريّا يحيى بن آدم .

والرابعة : رواية أبي يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى .

والخامسة : رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي .

وليحيى بن آدم خمس روايات تتضمن سادسة .

إحداهما : رواية الوكيعي .

والثانية : رواية شعيب بن أيّوب الصّريفيني من طريقين .

والثالثة : رواية أبي[1] هِشام الرِّفاعي .

والرابعة : رواية أبي حمدون الطيّب بن إسماعيل .

والخامسة : رواية أبي محمد خلف بن هِشام البزّار ، صاحب الاختيار .

وللأعشى أربع روايات :

إحداها : رواية أبي جعفر محمد بن غالب .

والثانية : رواية أبي عليّ الحسن بن داود النَّقَّار[2] .

والثالثة : رواية أبي بكر محمد بن الحسن النقَّاش .

والرابعة : رواية أبي الحسن حمَّاد بن أحمد بن حَمَّاد .

---

(١) من هـ . والأصل ، ب : أبو .

(٢) هـ : البقار .

فهؤلاء الثلاثة المذكورون بعد ابن غالب يروون القراءة عن أبي القاسم أحمد بن يوسف بن يزيد[1] التميمي الخيّاط عن أبي جعفر محمد بن حبيب الشَّمُّونيّ[2] عنه .

فإذا قلتُ: روى الأعشى ، فإنَّمَا أعني هؤلاء الأربعة المذكورين[3] .

وإذا قُلتُ : روى الشَّمُّوني[4]، فإنَّمَا أعني الثلاثةَ دون ابن غالب .

● **وللمفضَّل روايتان :**

إحداهما : رواية أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري/ ٥٠ظ/ النَّحوي .

والثانية : رواية جَبَلَة بن مالك بن جَبَلَة[5] .

● **ولأبي عمر[6] حفص بن سُليمان خمس روايات :**

إحداهما : رواية أبي محمد عبيد بن الصَّباح من طريقين :

أحدهما : طريق ابن حسنون عن الأُشْناني .

والآخر : طريق الجوخاني[7] .

الثانية عن حفص ، رواية أبي حفص عمرو بن الصّباح ، وليس هو

(١) ب : زيد .

(٢) ب : الشمولي .

(٣) ب : المذكورون .

(٤) ب : الشمولي .

(٥) مالك بن جبلة : ليس في هـ .

(٦) هـ ، ب : عمرو .

(٧) في النسخ الثلاث الجرجاني ، وما أثبته من نسخة رابعة حصلتُ عليها مؤخراً . وانظر ١/ ٣٢٩ .

لعبيد بن الصَّباح بأخ[1]، كذا ذكر شيخنا أبو الفتح عبد الواحد بن شيطا في كتابه القراءات الملقَّب بـ (التذكار)[2]، وكان محققاً لما يرويه من طريقين أيضاً : أحدهما الوَلِيّ ، والثاني : زُرْعَان .

والثالثة عن حفص : رواية أبي شعيب القَوّاس من روايتين إحداهما : رواية إبراهيم السِّمْسَار[3]، والثانية : رواية الحُلوانيّ .

الرابعة عن حفص : رواية الفضل بن يحيى بن شَاهي .

الخامسة عنه : رواية هُبيرة بن محمد التَّمّار ، طريق[4] .

وقد روى عنه أيضاً العَبَّاس بن الفضل الصَفَّار ، ومحمد بن المفضّل الملَقَّب بزُرْقَان وحمدان بن أبي عثمان ، وليس بين هؤلاء الثلاثة وبين عمرو بن الصَّباح خلاف .

فيكون عن عاصم[5] ثمانٍ وعشرون رواية وطريقاً .

رواية أبي محمد يحيى بن / ٥١و/ محمد العُلَيمي الأنصاري:

وهي الأولى[6] عن أبي بكر :

قرأتُ بها جميعَ القرآن من أوّله إلى آخره على أبي الحسن عليٍّ بن

---

(١) جاء في غاية النهاية ١/ ٤٩٦ : « وليس عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح بأخوين، وقال الحافظ أبو عمرو : هما أخوان، وأبعد بعضهم وأغرب فقال واحد » .

(٢) وهو في القراءات العشر . ينظر : غاية النهاية ١/ ٤٧٣ .

(٣) ب : الشمسار .

(٤) هـ ، ب : طريقين .

(٥) من ب . وفي الأصل : لعاصم .

(٦) لم يذكرها حين أجمل الحديث عن روايات أبي بكر . أمَّا رواية حمَّاد فقد ذكرها أولاً ولم يفرد لها عنواناً . بل اقتصر على ذكرها هنا .

طلحة بن محمد البَصريِّ ، رحمه الله ، في مَنْزِله بباب الشَّعير ، في شهر ربيع الآخر من سنةِ أربعٍ وثلاثينَ وأربعِ مئةٍ ، وفيها مات .

وأخبرني أنَّهُ قرأ بها جميعَ القرآن على أبي الفرج عبد العزيز بن عِصام[1] في سنة نيِّفٍ وستين وثلاث مئةٍ ، وقرأ ابن عِصام على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطي[2] .

وقرأتُ بها أيضاً مع رواية يحيى على الشَّيخ الزَّاهد أبي الفتح فرج[3] ابن عمر بن الحسن[4] الواسطي رحمه الله ، سنة أربع وثلاثين وأربع مئة في منزله درب الناووس . وأخبرني أنَّه قرأ بها جميعَ القرآن على أبي الحسن عليٍّ بن منصور المعروف بابن الشَّعير [يٍّ][5] بواسط ، عدَّة ختَم ، من سنة نيِّفٍ وسبعينَ إلى الثمانين وثلاثِ مئةٍ ، وقرأ ابن الشَّعيريِّ على يوسف ابن يعقوب ، وقرأ يوسف على أبي محمد يحيى بن محمد الأنصاري العُلَيميِّ[6] ، وقرأ العُلَيميُّ على أبي بكر بن عيَّاش .

قال العُلَيميُّ : فلما مات أبو بكر قرأتُ على حمَّاد بن شعيب بن أبي

---

(١) ينظر : غاية النهاية ١/ ٣٩٤ .

(٢) أبو بكر الأصم، (ت ٢٠٠هـ) . (تاريخ بغداد ١٤/ ٣١٩، ومعرفة القراء ١/ ٢٥٠) .

(٣) من ب . وفي الأصل : فرح . تقدَّمت ترجمته .

(٤) من ب . وفي الأصل : الحسين .

(٥) توفي بعد ٣٨٠ هـ . (غاية النهاية ١/ ٥٨١) .

(٦) مُقرئ الكوفة في وقته، ت ٢٤٣هـ . (تاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٥، ومعرفة القراء ١/ ٢٠٢)، وستُذكر وفاته بعد قليل .

زياد [١]، وكان حمَّاد قرأ على عاصم بن أبي النَّجُود ، فلمَّا مات عاصمٌ قرأ على أبي بكر بن عيَّاش ، فصار في عدَّة أصحابه .

فإذا / ١٥ظ/ قُلتُ : روى العُلَيميّ ؛ فإنَّمَا أعني هذه الرواية ، وإذا قُلتُ: روى حمَّاد ؛ فإنَّمَا أعني حمادَ بن أحمد ، صاحب[٢] الخيَّاط الذي روى عن الشمونيّ[٣] عن الأعشى .

ومات العُلَيمِيّ سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين ، وله ثلاث وتسعون سنة [٤].

رواية الكسائي عنه :

الثانية عن أبي بكر .

قرأتُ بها جميعَ القرآن من أوّله إلى آخره ، على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليّ بن عبدالله العطَّار المُقرئ . وأخبرني الشَّرمَقَاني أنَّه قرأ بها على أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن يوسف ابن يعقوب المُقرئ المعروف بابن العلاَّف . وأخبرني أبو عليٍّ العطَّار أنَّه قرأ بها على أبي القَاسم عبيد الله[٥] بن أحمد بن عليٍّ الصَّيدلاني ، وقرأ الصيدلانيُّ وابنُ العلاَّف على أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم

(١) ب : زيادة . وهو أبو شعيب التميمي، الحماني الكوفي، ت ١٩٠هـ . (المبهج ق١٦ ، وغاية النهاية ١/ ٢٥٨) .

(٢) (ابن أحمد، صاحب) : ليس في ب . وهو ابن حمّاد أبو الحسن الكوفي الضّرير . (المبهج ق ١٦ ، وغاية النهاية ١/ ٢٥٧) .

(٣) ب : الشمولي .

(٤) ينظر : غاية الاختصار ١/ ١٣٠ .

(٥) هـ ، ب : عبد الله .

المُقرئ ، وقرأ أبو طاهر على أبي جعفر بن فَرَح[1] وعبَّاس الجوهري[2]، كتاب الكسائي ، وأخبراه به عن أبي عمر الدُّوري ، عن عليِّ بن حمزة الكسائي، عن أبي بكر بن عيَّاش . وأخبرهما أبو طاهر بها ، عن أبي بكر بن مُجاهد ، عن محمد بن الجهم[3]، عن أبي توبة ميمون بن حفص[4]، عن الكسائي ، وعن إبراهيم بن محمد بن أيُّوب[5]، عن أبي عبد الله أحمد بن يوسف التغلبي / ٥٢و/ عن أبي عبيد القاسم بن سلاَّم عن الكسائي .

وكانَ ابن العلاَّف يفضلها على سائر روايات أبي بكر ، من أجلِ نقلِ الكسائي لها لمكانه[6] من العلم والضبط . كذا روى شيخنا أبو الفتح بن شيطا عنه .

روايـة أبي زكريًّا يحيى بن آدم عنـه :

وهي الثالثة عن أبي بكر :

رواية شُعَيب بن أيوب الصَّريفينيّ :

قرأتُ بها مع رواية العُلَيميّ على أبي الحسن عليِّ بن طلحة بن محمد

(١) هو أحمد بن فَرَح، مضى .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) ابن هارون، أبو عبدالله السِّمَّري، الكاتب النّحوي راوي تصانيف الفرَّاء، ت ٢٧٧هـ . (تاريخ بغداد ٢/ ١٦١ ، وإنباه الرواة ٣/ ٨٨، ٣٣٨، وغاية النهاية ٢/ ١١٣) .

(٤) اللغويّ النَّحوي . (إنباه الرواة ١/ ٣٣٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٢٥) .

(٥) لم يزد ابن الجزري في ترجمته عمَّا جاء في المستنير . (غاية النهاية ١/ ٢٣) .

(٦) ب، هـ : بمكانته .

[ابن] البصريٍّ ، في التاريخ المذكور[1]، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الفرج عبد العزيز بن عصام ، وقرأ ابن عصام على يوسف بن يعقوب ، وقرأ يوسف[2] على شُعَيب بن أيوب الصَّريفيني [3]، وقرأ شُعَيبٌ على يحيى بن آدم .

ومات يوسف بن يعقوب في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة[4] .

رواية الجُوبيّ [5] عن رجاله عن شُعَيب :

قرأتُ بها القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، رحمه الله ، سنة ثلاث وثلاثينَ وأربعِ مئة ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار ، سنة ثمان وثلاثين . وأخبراني أنهما قرأا بها على أبي حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتَّانيّ [6] سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة / ٥٢ ظ/ فيما ذكراه عنه ، وقرأ [7] الكَتَّانيُّ على أبي عبد الله محمد بن

(١) ينظر : ١/ ٣١٢ .

(٢) هـ : يعقوب .

(٣) ابن زُريق ، واسطيٌّ ، ت ٢٦١هـ . (الجرح والتعديل ٤/ ٣٤٢ ، والكامل ق ٦٧ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٥) .

(٤) اختلف في سنة وفاته ، فقال الخطيب البغدادي : توفي سنة ٣١٤هـ ، وقال الذّهبي ، ت ٣١٣هـ . ووافقه ابن الجزري وزادَ عليه أقوالاً أخرى . (تاريخ بغداد ١٤/ ٣٢٠ ، ومعرفة القراء ١/ ٢٥١) .

(٥) ب : الحري ، هـ : الحربي .

(٦) هـ : الكناني .

(٧) هـ : على .

جعفر المُقرئ المعروف بالجُربي[1]، وكان شيخاً صالحاً، عدّةَ ختَمات قبل العشرين وثلاث مئة، وقرأ الجُربيُّ على أبي جعفر أحمد بن عليّ البزّاز[2]، وقرأ أبو جعفر على أبي عون محمد بن عمرو [بن عون] الواسطيّ.

قال: قرأتُ على شُعَيب بن أيوب الصَّريفينيِّ، وقرأ شُعَيب على يحيى بن آدم.

رواية ابن مُجاهد عن الوَكيعيِّ:

وهي الثانية[3] عن يحيى[4].

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني، وابن عليٍّ بن عبدالله العطّار المُقرئ بالتاريخ المذكور عنهما، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي حفص[5] عمر بن إبراهيم الكَتَّانيّ في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. وقرأ الكَتَّانيُّ فيما أخبرهما، على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مُجاهد، وقرأتُ بها أيضاً على الشَّيخ الزَّاهد أبي الفتح فرج بن عمر الواعظ الواسطيِّ مع رواية العُلَيميِّ. وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي طاهر صالح بن محمد بن المُبارك بن إسماعيل المُقرئ،

(١) ابن محمد بن عبدالله، ونسبته في معرفة القراء ١/ ٣٠٢: «الحربي»، وقد ترجم له ابن الجزري مرّتين وقيّد نسبته في الأولى ٢/ ١١١: «الجُربي» وقال: «بضمّ الجيم»، وفي المرّة الثانية ٢/ ١٧٦ جاءت «الحربي» من غير تعليق. والرّاجح أنَّه «الجُربيّ» طبقاً لما في الأصل، وذلك لأنها وردت كذلك ثلاث مرات متتالية ثم ضبطت بضم الجيم، في الموضع الأول.

(٢) ينظر: غاية النهاية ١/ ٨٨.

(٣) ب: الثالثة.

(٤) ليس في ب، هـ.

(٥) من ب، هـ. وفي الأصل: جعفر.

وقرأ صالحٌ على أبي بكر بن مُجاهد عن أبي إسحاق إبراهيم[1] بن أحمد ابن عُمر الوكيعيِّ[2] عن أبيه ، عن يحيى بن آدم .

قال : سألتُ/ ٥٣و/ أبا بكر بن عيَّاش عن هذه الحروف ، فحَدَّثني بها كلِّها ، وقرأتها[3] عليه حرفاً [حرفاً] ، وقيدتها على ما حَدَّثني بها ، ثم قال لي : أقرأنيها عاصمٌ كذلك .

فهذا يدلُّ على أنَّ يحيى لم يقرأ على أبي بكر ، وقد روى جماعةٌ أنَّه قرأ عليه ، والله أعلم بذلك .

رواية أبي هِشام الرِّفاعي :

وهي الثالثة عن يحيى .

قرأتُ بها القرآن كُلَّه على أبي علي الحسن بن عليٍّ العطَّار مع رواية ابن مُجاهد .

وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي حفص الكَتَّانيِّ مع رواية شُعَيب ، وقرأ الكَتَّانيُّ على أبي القاسم[4] زيد بن علي بن أبي بِلال ، وقرأ زيدٌ على أبي القاسم عبد الله بن عبد الجبار[5] ، وقرأ عبد الله على أبي جعفر أحمد بن منصور المُراديِّ[6] ، وقرأ أحمد على القاضي أبي هِشام محمد بن

(١) من ب ، هـ. وفي الأصل : ابن إبراهيم .

(٢) ابن حفص بن الجهم، ت ٢٨٩هـ . (تاريخ بغداد ٦/ ٥ ، وغاية النهاية ١/ ٧).

(٣) هـ، ب : وقرأ بها .

(٤) ب : الهيثم .

(٥) ينظر : غاية النهاية ١/ ٤٢٦ .

(٦) ينظر : غاية النهاية ١/ ١٣٩ . وفي هـ : المرادني .

يزيد[1] بن رِفاعة الرِّفاعيّ ، قال قرأت على يحيى بن آدم .

وأخبرني بالكتاب أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البَرمَكيّ الحَنبَليّ ، قال : حَدَّثَنَا أبو بكر بن بُخَيث[2]، وهو محمد بن عبد الله بن خلف[3] ، قال : حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العُكبَريّ[4]، حَدَّثَنَا أبو هِشام الرِّفاعيّ عن يحيى بن آدم .

ومات أبو هِشام الرِّفاعيّ / ٥٣ظ/ سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين .

رواية أبي حمدون الطَّيب بن إسماعيل :

وهي الرابعة عن يحيى :

[قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشَّيخ أبي عليٍّ الحسن بن عليٍّ بن عبدالله العطَّار . وأخبرني أنَّه قرأ] بها على أبي الفرج النَّهروانيّ .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبرني هو وأبو عليٍّ العطَّار أيضاً أنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن الحَمَّامي ، وقرأ النَّهروانيُّ والحَمَّاميُّ على أبي عيسى بَكَّار بن أحمد بن بَكَّار بن بَنَان ، وقرأ بَكَّار على أبي عليٍّ الحسن بن الحُسين الصَّوَّاف ، وقرأ الصَّوَّافُ[5]

---

(١) هـ، ب : زيد .

(٢) كذا ضبطت في الأصل، وجاءت غير معجمة في ب ، هـ .

(٣) الدّقاق العكبري، ت ٣٧٢هـ . (تاريخ بغداد ٦/ ٤٦١ ، وغاية النهاية ٢/ ١٧٨)، وفيهما : « ابن بخيت » بالتَّاء .

(٤) ابن حكيم بن هُرمز، ت ٣٠٧هـ . (تاريخ بغداد ٥/ ٣٦١ ، وغاية النهاية ٢/ ١٥٥) .

(٥) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٢٢ .

على أبي حمدون الطَّيب بن إسماعيل الذُّهليِّ[1] ، وقرأ أبو حمدون على يحيى بن آدم .

وقرأتُها على أبي عليٍّ الشَّرمَقَاني في غالب ظني ثم شَكَكتُ فتركتُ روايتي عنه ، هذه الرواية[2] .

رواية أبي محمد خلف بن هِشام :

وهي الخامسة عن يحيى .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على [أبي عليٍّ] الحسن بن عليٍّ العطَّار ، وعلى أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن عليّ الخيّاط ، رحمهما الله ، وأخبراني أنَّهما قرأا بها على أبي بكر محمد بن عبد الله بن المَرزُبان قال : قرأت بها خَتْمَتين وبعض الثالثة[3] على أبي بكر عبد الله بن محمد بن / ٥٤و/ فورك بن عطاء القَبَّاب ، وقرأ ابن فُورك على أبي الحسن محمد ابن أحمد بن شَنَبُوذ ، وقرأ ابن شَنَبوذ على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم المُقرئ ، وقرأ إدريس على خلَف بن هشام البَزَّار ، وقرأ خلَفٌ على يحيى بن آدم بن سليمان بن [أبي] داود بن خالد بن أُسَيد[4] مولىً لآل عُقبَةَ بن أبي معيط .

---

(١) الأصل : النهليّ . هـ ، ب : الذعليّ ، وما أثبتناه هو الصواب استناداً لما تقدَّم ، في أكثر من موضع . ينظر : ١/ ٢٤٤ ، ٢٩٠ .

(٢) ليس في ب .

(٣) بعض الثالثة : ليس في ب ، هـ .

(٤) من ب . وفي الأصل أسد .

توفي بِفمِ الصِّلح[1] سنة ثلاث ومئتين[2]، وقرأ يحيى على أبي بكر بن عيَّاش .

الرابعة عن أبي بكر بن عيَّاش: رواية أبي يوسف الأعشى[3] عنه:

رواية أبي جعفر محمد بن غالب الصَّيرفيّ[4] عنه:

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليٍّ بن عبدالله العطَّار المُقرِئ ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها جميعَ القرآن على القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن خالد الجُعفي ، المعروف بالهَرَوانيٍّ[5] بالكوفة ، وزادني أبو علي العطَّار قال : قرأتُ بها أيضاً على [أبي] الحسن محمد[6] ابن جعفر بن محمد بن هارون التميميٍّ النَّحوي المعروف بابن النجَّار[7]

---

(١) فَمُ الصِّلْح : قرية من قرى واسط . قال في المبهج ق ١٦ : « أول ضيعة من واسط إذا صعدت منها إلى بغداد » . وينظر معجم البلدان ٤/ ٢٧٦ . وفي هـ : يوم الصلح .

(٢) ينظر : المبهج ق ١٦ .

(٣) ليس في ب .

(٤) من ب ، هـ . وفي الأصل : الصريفيني . وهو كوفيّ . (معرفة القراء ١/ ٢١٨ وغاية النهاية ٢/ ٢٢٧) .

(٥) ت ٤٠٢هـ. (تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٢ ، وتذكرة الحفَّاظ ٣/ ١٠٦٢ ، ومعرفة القراء ١/ ٣٦٨)، وإسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٢٤ ، وفي هـ : النَّهرواني .

(٦) من ب . وفي الأصل : ابن محمد .

(٧) من ب . وفي الأصل : النجَّاد، وكذا التي بعدها . توفيّ ابن النجَّار سنة ٤٠٢ هـ . (تاريخ بغداد ٢/ ١٥٨ ، وإنباه الرواة ٣/ ٨٣ ، وغاية النهاية ٢/ ١١١) .

وقرأ الجُعفيُّ وابن النجَّار على أبي العبَّاس محمد بن الحسن بن يونس[1] وقرأ ابن يُونس على أبي / ٥٤ظ/ الحسن عليِّ بن الحسن التيمي ّ[2]، وقرأ التيمي على أبي جعفر محمد بن غالب الصَّيرفيِّ . قال أبو عليٍّ العطَّار : وأخبرني ابن النجَّار أنَّه قرأ بها على أبيه جعفر بن محمد ، وقرأ أبوه على أبي الحسن عليِّ بن الحسن التيمي ، وقرأ عليٌّ على ابنِ غالبٍ ، وقرأ ابنُ غالب على أبي يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى[3] .

الثانية عن الأعشى: رواية أبي جعفر محمد بن حبيب الشَّمُّوني:

رواية النقَّار[4]:

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليِّ بن عبد الله العطَّار . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن عليِّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب المعروف بابن العلاَّف ، سنة إحدى وتسعينَ وثلاث مئة ، فيما قاله أبو عليٍّ العَطَّار .

وزادني أبو عليٍّ العَطَّار[5] أنَّه قرأ بالكوفة على أبي الحسن محمد بن

---

(١) ابن كثير الهذلي الكوفيّ، ت ٣٣٢هـ . (الوافي بالوفيات ٢/ ٤٣٦، وغاية النهاية ٢/ ١٢٥ ، وبغية الوعاة ١/ ٩٠) .

(٢) ابن عبد الرحمن بن يزيد بن عمران، ويعرف بالكسائي . (غاية الاختصار ١/ ١٢٥ ، وغاية النهاية ١/ ٥٣٠) .

(٣) يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال الأعشى التميمي الكوفيّ . قال ابن الجزريّ، رحمه الله : « لم أرَ أحداً أرَّخ وفاته، وعندي أنَّه توفيّ في حدود المئتين» . (معرفة القراء ١/ ١٥٩ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٠) .

(٤) من ب . وفي الأصل : النقَّاد ، وقد تكرر فيها ذلك .

(٥) (وزادني ... العطَّار) ليس في ب .

جعفر بن محمد بن هارون التميمي النَّحويّ ، مع رواية ابن غالب .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الخيَّاط المُقرئ . وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الفرج عبيد الله بن عمر المَصاحفيّ . وقرأ ابنُ العلاَّف وابنُ النجَّار النَّحوي ، وأبو الفرج المَصاحفيّ على أبي عليٍّ الحسن[1] بن داود / ٥٥و/ بن الحسن بن عون بن منذر [بن] صبيح القُرَشِيّ النَّقَّار المعدّل[2] ، وقرأ أبو [عليٍّ] النَّقّار على أبي محمد القاسم ابن أحمد بن يوسف بن يزيد التميمي الخيَّاط المعروف بالقمْليّ[3] . وإنَّ أبا محمد قرأ على أبي جعفر محمد بن حبيب الشَّمُّوني .

الثالثة عن الأعشى : رواية أبي الحسن حمَّاد بن أحمد:

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشَّيخين أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار ، رحمهما الله .

وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها القرآن كلّه على القاضي أبي عبد الله الحسين ابن عبد الله الجُعفي الهَرَوانيّ[4] ، وأخبرهما أنَّهُ قرأ بها على أبي الحسن حمَّاد بن أحمد بن حمَّاد ، وقرأ حمَّاد على أبي محمد القاسم بن أحمد التميميّ الخيَّاط ، وقرأ الخيَّاط على الشَّمُّوني .

---

(١) ب : الحسين .

(٢) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٢٦ ، ت قبل ٣٥٠هـ . (معجم الأدباء ٣/ ٦٩ ، ومعرفة القراء ١/ ٣٠٤ ، وغاية النهاية ١/ ٢١٢) .

(٣) ت ٢٩٠هـ . (تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٨ ، ومعرفة القراء ١/ ٢٥١ ، وغاية النهاية ٢/ ١٦) .

(٤) هـ ، ب : النَّهرواني . و إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٢٦ .

الرابعة عن الأعشى : روايـــة أبي بكر محـمـــد بن الحسن النـقَّاش:

قرأتُ بها جميع القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار .

وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها جميع القرآن على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبريِّ المعدّل ، وقرأ أبو إسحاق على أبي بكر/ ٥٥ظ/ النَّقَّاش .

وأخبرني أبو عليٍّ العطَّار قال : قرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن محمد ابن أحمد [بن محمد] بن جعفر بن محمد بن عبد الملك المعروف بالأَدَمِيّ [1] ، وقرأ الأَدَمِيُّ على أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النَّقَّاش .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن علي بن محمد بن علي الخيَّاط . وأخبرني أنَّه قرأ بها بِسُرَّ مَنْ رأى ، على أبي محمد بن يحيى بن داود المعروف بابن الفَحَّام .

قال أبو عليٍّ العطَّار : وقرأتُ بها على ابنِ الفَحَّام ، وأخبرهما ابنُ الفَحَّام أنَّه قرأ بها على أبي بكر النَّقَّاش ، وقرأ [النَّقَّاش] على أبي محمد القاسم بن أحمد بن يوسف الخيَّاط التَّميميِّ ، وقرأ التَّميميُّ على أبي جعفر محمد بن حبيب الشَّمونيِّ ، وقرأ الشَّمونيُّ على أبي يُوسف يَعقوب بن محمد بن خليفة بن سَعد التَّميمي الأعشى ، مولى آل عُطَارِد بن حاجب ابن زُرارة [2] ، وقرأ الأعشى على أبي بكر بن عيَّاش .

---

(١) ينظر : تاريخ بغداد ١/ ٣٤٩، والأنساب ١/ ٢٠٠، وغاية النهاية ١/ ٨٣ .

(٢) التميميّ الكوفيّ، ينظر : الأنساب ٤/ ٢٠٨ .

أخبرنا مردوس النَّهاوَنديّ[١]، أخبرنا الحسن بن إبراهيم[٢]، حَدَّثَنَا أبو الحسن الغَضَائريّ، حَدَّثَنَا أبو محمد الزَّعْفراني[٣]، حَدَّثَنَا أحمد بن عبدالجَبّار العُطَارديّ[٤]. قال: سمعتُ أبا بكر بن عيَّاش يقول للأعشى: قد قرأتَ عليَّ القرآن مرَّتين.

رواية أبي صالح عبد الحميد بن صالح البُرجُميّ[٥]:

وهي الرواية الخامسة عن أبي بكر.

/ ٥٦و/ قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشَّيخين أبَوي عليٍّ الحسنين، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار، رحمهما اللهُ. وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها القرآن كلَّه على أبي الحسن عليٍّ بن [محمد بن] العلاَّف، وقرأ ابنُ العلاَّف على أبي القاسم زيد بن أبي بلال.

وقرأتُ بها أيضاً القرآن كُلَّه على أبي الحسن علي بن محمد الخيَّاط، رحمه الله، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الحسن عليٍّ بن موسى الصَّابونِيِّ[٦] في مسجده في أصحاب الزَّبيب[٧]، قال: وأخبرني الصَّابونِيُّ

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن، مضى.

(٢) الحسن بن عليّ بن إبراهيم، تقدّمت ترجمته ١/ ٣٠٠.

(٣) عبد الله بن هاشم الزعفرانيّ. (غاية النهاية ١/ ٤٥٤، ٥٣٤).

(٤) ابن محمد بن عُمير بن عُطارد أبو عمر، ت ٢٧٢ هـ. (الأنساب ٤/ ٢٠٨، وميزان الاعتدال ١/ ١١٢) و(العطارديّ) سقطت من ب.

(٥) هـ: الرخمي.

(٦) عليّ بن محمد بن موسى. (غاية النهاية ١/ ٥٧٦)، وإسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٢٧.

(٧) محلة في بغداد.

أنَّه قرأ بها على زيد بن أبي بلال ، وقرأ زيدٌ على أبي القاسم عبد الله بن جعفر البَجَليِّ السَّواق[1] ، وقرأ عبد الله على جعفر [بن] عنبَسَة[2] بن عمرو اليشكري[3] ، وعلى إسماعيل بن أبي علي الخيَّاط[4] ، وأنَّهُمَا قرأا على أبي صالح عبد الحميد بن صالح البُرْجُميِّ[5] ، وقرأ البُرجُميُّ على أبي بكر بن عَيَّاش ، وقرأ أبو بكر على عاصم بن أبي النَّجُود .

الثانية عن عاصم : رواية أبان بن يزيد العَطَّار عنه

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي بكر محمد بن عبد الرحمن النَّهاوَنديِّ ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي عليٍّ[6] الحسن بن عليّ بن إبراهيم المُقرِئ الحافظ ، قال : وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآن على أبي الفَرَج محمد بن إبراهيم الشَّنَبُوذيّ ، وقرأ أبو الفرج على أبي الحسن بن شَنَبُوذ ، / ٥٦ظ/ وقرأ ابن شَنَبُوذ على أبي عليٍّ[7] الحسن بن الحُبَاب بن مَخْلَد الدَّقَّاق[8] ، وقرأ الحسن على أبي حبيب بِشر بن هِلال الصَّوَّاف[9] ، وأخبره

---

(١) ابن القاسم بن أحمد ، الكوفيّ النَّحوي ، (غاية النهاية ١/ ٤١٢) .

(٢) ب : عتبة .

(٣) ابن يعقوب ، أبو محمد السكوني الكوفيّ النّحويّ ، (غاية النهاية ١/ ١٩٣) .

(٤) ابن سهل بن أبي عليّ . (معرفة القراء ١/ ٢٠٢ ، وغاية النهاية ١/ ١٦٤) .

(٥) الكوفيّ المُقرِئ ، ت ٢٣٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٠٢ ، وغاية النهاية ١/ ٣٦٠) .

(٦) ليس في هـ .

(٧) ليس في ب .

(٨) ت ١٣١هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ٣٠١ ، ومعرفة القراء ١/ ٢٢٩) .

(٩) إسنادُه في الكامل ق٦٨ ، وينظر غاية النهاية ١/ ١٧٧ . وكنيته فيه (أبو جعفر) .

أنَّه قرأ على أبي يونس بكَّار بن عبد الله بن يحيى العَوذيّ[1] ، وأخبره أنَّه قرأ بها على أبان بن يزيد العطَّار النَّحويّ[2] ، وقرأ أبان على عاصم .

الثالثة عن عاصم : رواية المُفَضّل الضَّبيّ عنه

قرأتُ بها جميعَ القرآن من أوَّله إلى آخره على أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الخيَّاط ، رحمه الله . وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآن على أبي محمد الحسن بن مُلاعب الحَلبيّ . قال : وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآن كُلَّه على أبي الحسن أحمد بن الحسن المَلَطيّ[3] . قال : قرأتُ على أبي الحسن ابن شَنَبُوذ . قال ابن شَنَبُوذ : قرأتُ بها ختمتين على عبد الله بن سُليمان ، وقرأ عبد الله على عمر بن شَبَّةَ[4] ، وقرأ ابن شَبَّةَ على أبي زيد سعيد بن أوْس الأنصاريّ النَّحويّ[5] ، وجَبَلة بن مالك بن جَبَلة[6] ، وقرأا جميعاً على المُفضّل بن محمد بن يعلى الضَّبيّ[7] ، وقرأ المُفَضّل على عاصم بن أبي النَّجُود .

---

(١) نسبته في ب بالدال غير المعجمة ، وكذلك في غاية النهاية ١/ ١٧٧ . والصواب بالذّال المعجمة - وهذه النسبة إلى بني « عَوذ » وهو بطن من الأزد - ينظر : الأنساب ٤/ ٢٥٦ .

(٢) ابن أحمد البصريّ . (الكامل ق ٦٨ ، وغاية النهاية ١/ ٤) .

(٣) ابن عبد الله ، (غاية النهاية ١/ ٤٦) ، وهذه النسبة إلى المَلطية وهي بلدة من بلاد الروم مما يلي أذربيجان . ينظر : الأنساب ٥/ ٣٧٩ .

(٤) هـ ، ب : شيبة . وهو ابن عبيدة بن زيد ، النّميري ، البصريّ . (تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٨ ، وغاية النهاية ١/ ٥٩٢) ، وإسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٣٥ .

(٥) ليس في ب .

(٦) ابن عبد الرحمن ، أبو أحمد الكوفيّ . (غاية النهاية ١/ ١٩٠) .

(٧) ت ١٦٨هـ . (مراتب النَّحويين ١١٦ ، ومعرفة القراء ١/ ١٣١) .

الرابعة عن عاصم : رواية أبي عمر[1] حفص بن أبي داود سُليمان بن المغيرة البزّاز[2] الأسَديّ المعروف بحفص[3]

أخبرنا أبو عليٍّ الحسن بن علي المُقرئ ، رحمه الله ، في كتاب /٥٧و/ حمَّاد بن أحمد قال : حَدَّثَنَا القاضي أبو عبد الله الجُعْفيّ بالكوفة ، حَدَّثَنَا أبو الحسن حمّاد بن أحمد بن حمَّاد المُقرئ ، حَدَّثَنَا أبو عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين ، حَدَّثَنَا غسَّان بن صَفْوان الأنماطيّ ببغداد ، عن أبي عُمر الدُّوريّ قال : سألتُ أبا عُمارَة حمزة بن القاسم الأحول الكوفيّ[4] ، وكان من أصحاب حمزة المَعدودينَ في القراءة ، عن سَبَب الاختلاف بين حفص بن سُليمان وأبي بكر بن عيَّاش فقال : على الخبير سَقَطتَ . سألتُ حفصَ بن سُليمان عن ذلك ؛ وقُلتُ له : إنَّ أبا بكر بن عَيَّاش يخالفُك عن عاصم في حروف كثيرة ؟! قال أبو عُمارة : وكانت أم حفصٍ تحت عاصم ، وعاصمٌ ربَّاهُ مُذْ كان طفْلاً ، فقال : قرأتُ هذه القراءة على عاصمٍ حَرْفاً حَرْفاً ، ولم أُخالف عَاصماً في حرف من كتاب الله تعالى ، وأخبرني عاصمٌ أنّه قرأ على أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، وهي قراءةُ أبي عبد الرحمن التي أخذها عن أصحاب[5] رسول الله ﷺ ، عثمانَ

---

(١) ب : عمرو .

(٢) من ب ، هـ . وفي الأصل : البزار .

(٣) ت ١٨٠هـ . على الصحيح (معرفة القراء ١/ ١٤٠ ، وغاية النهاية ١/ ٢٥٤)، وقد أرخ المؤلف سنة وفاته . ينظر : ١/ ٣٣٦ .

(٤) للوقوف على ترجمته ينظر : الكامل ق ٦٩ ، وغاية النهاية ١/ ٢٦٤ .

(٥) ليس في هـ .

وعليٍّ ، وزيد بن ثابت ، وعـامَّـتُهـا عن علي بن أبي طالب ، رضـوان الله عليـهم . قال حفصٌ : فَـصَحَّـحْتُ القراءةَ على عاصِمٍ حتَّى لم أشُكَّ في حرفٍ منها .

وكان يقرأُ / ٥٧ ظ/ بهذه القراءة زَماناً من الدَّهر ، وكانَ قد قرأ على زرِّ بن حُبَيش[1] صاحبِ عبد الله ، فاختارَ بعد أن قَطَعتُ القراءة عليه من حروف عـبد الله[2] وحروف زرٍّ[3] هذه القـراءة التي علَّمـهـا أبا بكر بن عيَّاش. قال حفص : فلم أُحَبَّ الرُّجوع عن قراءةِ أبي عبد الرحمن ، فثبتُّ عليها ؛ وهي قراءةُ عاصم التي لم يَزَلْ يَقرَؤها .

قال أبو عُمارة : فهذا سَبَبُ الاختلاف بين حفص وأبي بكر بن عيَّاش عن عاصم .

رواية عُبيـد بن الصَّباح :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي الوليد عُتبة بن عبد الملك بن عاصم القُرَشيِّ العُثمَاني ، رحمه الله ، في مكتبه بدرب الزَّعفَراني[4] ، في سنة نَيِّفٍ وثَلاثينَ وأربعِ مئة ، وأخبرني أنَّه قرأ بها جميعَ القرآن بمصرَ على

---

(١) ابن حُباشة الأسَدي الكوفيّ، ت ٨٢هـ . (طبقات خليفة ١٤٠ ، وغاية النهاية ١/ ٢٩٤) .

(٢) المراد : عبدالله بن مسعود، الصحابي الجليل، رضي الله عنه .

(٣) من هـ ، ب . وفي الأصل : نهر .

(٤) يقع في كرخ بغداد . (معجم البلدان ٢/ ٤٤٨ ، وينظر : تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٥ ، ٣٢٢) .

أبي أحمد عبد الله بن الحُسين بن حَسنون البغدادي[1] في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة . قال : وأخبرني أنّه قرأ بها على أبي العبّاس أحمد بن سهلٍ الأُشنَانيّ[2] ، وقرأ الأُشنَانيُّ على أبي محمد عُبيد بن الصَّبَّاح[3] ، وقرأ عُبيدٌ على حفصٍ .

الثانية عن الأُشنَاني : رواية الجُوخانِيِّ[4]:

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي الحسن عليِّ بن محمد بن عليٍّ الخيَّاط ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي أحمد عبد السَّلام بن الحُسين /٥٨و/ البصريِّ ، وقرأ عبد السَّلام على أبي الحسن عليٍّ بن محمد الضَّرير الهَاشميِّ الجُوخَاني[5] بالبصرة ، وقرأ الجُوخَانيُّ على أبي العَبَّاس الأُشنَاني ، وقرأ الأُشنَاني على عُبيد بن الصَّباح ، وقرأ عُبيد على حفص .

---

(١) ت ٣٨٦هـ . (تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٠٨ وغاية النهاية ٢/ ٤٠٨) .

(٢) ت ٣٠٧هـ . (تاريخ بغداد ٤/ ١٨٥ ، ومعرفة القراء ١/ ٢٤٨) .

(٣) ابن أبي شُريح بن صبيح ، أبو محمد النهشلي الكوفيٌّ . ت٢١٩هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٠٤ ، وغاية النهاية ١/ ٤٩٥) .

(٤) هـ : الحلواني .

(٥) ابن صالح بن داود ، ت ٣٦٨هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٢١ ، وغاية النهاية ١/ ٥٦٨) ، ونسبته في هـ : الخولاني .

روايـــة عمـرو بن الصَّبـاح :

وهي الثانية عن حفص .

طريق الوليّ :

قـرأتُ بها جـميعَ القـرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفـضل الشَّرمَقَاني في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار [سنة ست وثلاثين] . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا [بها] على أبي إسحاق إبراهيم ابن أحمدَ بن محمد الطَّبريّ المُعَدِّل ، في سنة تسعين وثلاث مئة ، فيما ذكره أبو عليٍّ العطَّار ، وقرأ الطَّبريُّ على أبي بكر أحمد بن عَبد الرحمن ابن الفضل بن الحسن بن البُختُريِّ الدَّقَّاق المعروف بالوَليِّ .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن عليِّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبرني هو وأبوا عليٍّ أنَّهُم قرؤوا بها بالقَصرِ من غيرِ مد على أبي الحسن عليِّ بن أحمد ابن عمر الحَمَّاميِّ المُقرئ ، في سنة اثنتين وتسعينَ وثلاث مئة ، فيما رواه أبو عليٍّ العطَّار ، وأخبرهم الحَمَّامي أنَّه قرأ بها على أبي بَكر الوليِّ ، وقد تقدَّم نَسبُه ، وإنَّ أبا بكر الوليّ[1] قرأ على أبي جعفر أحمد بن / ٥٨ ظ/ محمد بن حميد[2] المُقرئ المعروف بالفاميِّ[3] ، وفامية : قرية بالشَّام[4] نُسبَ إليها ، وهو المَنبُوز بالفيل[5] ، وقرأ أبو جعفر على عمرو بن الصَّباح .

---

(١) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٣٢ .

(٢) جاء اسمه في ب : محمد بن أحمد ، وليس فيها حميد .

(٣) هـ ، ب : القاضي .

(٤) ينظر : الأنساب ٤/ ٣٤٣ ، ومعجم البلدان ٤/ ٢٣٣ .

(٥) لُقِّب بذلك لعظم خلقـه ، ت ٢٨٩هـ ، وفي ذلك خــلاف . (غـاية النهــاية ١/ ١١٠ ، والنشر ١/ ١٥٧) .

ومات عمرو بن الصَّباح سنة إحدى وعشرين ومئتين .

رواية زَرْعان بن عبد الله المشاهر عن عمرو :

قرأتُ بها جميعَ القرآن في التاريخ المذكور ، على الشُّيوخ الثلاثة ، أبَوي[1] عليّ الشَّرمَقَاني والعطَّار ، وأبي الحسن الخيَّاط ، رحمهم الله ، وأخبروني أنَّهُم قرؤوا بها القرآن كُلَّه على أبي الحسن الحَمَّاميِّ ، وقرأ الحَمَّاميُّ على أبي الحسن عليِّ بن محمد القَلانسيِّ[2] ، وقرأ القلانسيُّ على أبي الحسن زَرْعان بن عبد الله المشاهر[3] ، وقرأ زرعان على عمرو بن الصَّباح .

وزادني أبو عليٍّ العطَّار قال : قرأتُ بها أيضاً على أبي الفَرَج عبيد الله ابن عمر المَصَاحفيِّ ، وأبي الفرج النَّهروانيِّ بها .

وزادني أبو الحسن الخيَّاط أيضاً أنَّه قرأ على أبي الفرج المَصَاحفيِّ ، وقرأ المَصَاحفيُّ والنَّهروانيُّ على القَلانسيِّ ، ويُعرف بابن خُلَيع ، وقرأ القَلانسيُّ على زَرْعان ، وقرأ زَرْعان على عمرو بن الصَّباح ، وقرأ عمرو على حفص .

---

(١) من ب . وفي الأصل : أبي .

(٢) ابن خُلَيع ، البغداديّ، ت ٣٥٦هـ . (معرفة القراء ١/ ٣١٣، وغاية النهاية ١/ ٥٦٦) .

(٣) زرعان بن أحمد بن عيسى ، أبو الحسن الطّحان الدّقاق البغدادي المساهر ، ت في حدود ٢٩٠هـ . كذا نَسَبه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٩٤ ، ولم يذكر في نسبه عبدالله . ونسبته في غاية الاختصار ١/ ١٣٣ (المُساهر) بالسين أيضاً، وينظر النشر ١/ ١٥٨ .

الثالثة عن حفص: روايـة أبي شُعَيْب القوّاس عنـه:

/ ٥٩و/ قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبريِّ ، وقرأ أبو إسحاق الطَّبريُّ على أبي بكرٍ النَّقَّاش ، وقرأ النَّقَّاشُ على أحمد بن علي البزَّاز المُقرِئ في سنة اثنتين وستين[1] ، وقرأ أحمد على إبراهيم السِّمسار[2] ، وقرأ إبراهيم على أبي شُعَيب[3] ، وأبي حفص الضَّرير[4] ، وقرأ أبو حفص وأبو شُعَيب على حفص .

قال [لي] أبو عليٍّ : قال لنا [أبو] إسحاق الطَّبريّ : قال أبو بكر النَّقَّاش : قرأتُ مراراً على الحسن بن العَبَّاس الرَّازي ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحُلوانِيِّ ، وقرأ الحلوانِيُّ على أبي شُعَيبٍ القَوَّاس ، وقرأ القَوَّاسُ على حفص .

وأخبرني أبوا عليٍّ قالا : قال لنا أبو إسحاق الطَّبريّ : وقرأتُ أيضاً

---

(١) من هـ ، ب . وفي الأصل : ومشتين . وهذا لا يصح لأن وفاة النقَّاش (٣٥١هـ) .

(٢) ويقال : ابن عبد الله أبو إسحاق . (غاية النهاية ١/ ٣٠، ٣٣٥)، وإسنادُه في الكامل ٦٩ .

(٣) صالح بن محمد، الكوفيّ، وقيل البغدادي . (الكامل ق٦٩ ، وغاية النهاية ١/ ٣٣٤) .

(٤) هو عمرو بن الصَّباح سبق ذكره .

على أبي القاسم عبد الوَّهاب بن العبَّاس المعروف بالمسكيّ[(١)] . وأخبرني أنَّه قرأ على أحمد بن موسى الصَفَّار[(٢)] ، وقرأ الصَفَّارُ على عمرو بن الصَّباح ، وأبي شُعَيب القَوَّاس[(٣)] ، والعبَّاس بن الفضل الصَفَّار[(٤)] ، ومحمد بن الفضل المُلَقَّب بزُرقَان[(٥)] ، وحمدان بن أبي عثمان الدَّقَّاق وقرؤوا[(٦)] كُلُّهم على حفص .

سَمعتُ أبا بكر النَّهاونديّ يقول : سَمعتُ أبا علي المُقرئ يقول : سَمعتُ أبا الحُسين أحمد بن عبد الله الجُبِّيّ[(٧)] / ٩٥ظ/ يقول[(٨)] : [أبو] شُعَيب[(٩)] [هو] صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود السُّوسِيّ صاحب اليزيديّ ، وكان [قَوَّاساً] .

---

(١) ينظر : غاية النهاية ١/ ٤٧٩ . تفرد بذكره عنده المستنير .

(٢) أبو جعفر البغداديّ، المُعَدَّل . ويقال أبو العبَّاس . (معرفة القراء ١/ ٢٥٩ ، وغاية النهاية ١/ ١٤٣) .

(٣) ليس في ب .

(٤) بغداديّ . (الكامل ق٦٩ ، وغاية النهاية ١/ ٣٥٤) .

(٥) بغداديّ . (غاية النهاية ١/ ٢٢٩) .

(٦) من ب ، هـ . وفي الأصل : قرأ .

(٧) في هـ ، ب : ويحيى . والجُبيّ هو : أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل . (الأنساب ٢/ ٢٤ ، ومعرفة القراء ١/ ٣٣٧) .

(٨) يرى ابن الجزري أنَّ هذا القول ليس بصحيح ، وذلك لأنَّ القَوَّاس غير السُّوسيّ ، فالأول هو صالح بن محمد ، وقد تقَدَّمت ترجمته ، والثاني هو صالح بن زياد بن عبد الله ت ٢٦١هـ . المذكور في النص . ينظر : غاية النهاية ١/ ٣٣٥ ، وفي ترجمة صالح بن زياد . ينظر : معرفة القراء ١/ ١٩٣ ، وغاية النهاية ١/ ٣٣٢ .

(٩) من ب . وفي الأصل : سمعت .

الرابعة عن حفص : رواية الفضل بن شاهي عنه :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار في التاريخ المذكور عنهُما ، وأخبراني أنَّهُما قرأا بها جميعَ القرآن على أبي إسحاق الطَّبريِّ ، وقرأ الطَّبريُّ على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الوليِّ ، عن أبي محمد القاسم ابن محمَّد بن بشَّار بن الحسن الأنباري[١]، قال : أقرأني عمِّي أبو العبَّاس أحمد بن بشَّار بن الحسن[٢]، [و] ختَمتُ عليه ختماً كثيرةً لا أُحصيها . وقال لي : قرأتُ بهذه الحروف التي أُقرِئُكَ بها على الفضل بن يحيى بن شاهي[٣] ، وقال لي الفضل : قرأتُ القرآن بهذه الحروف على أبي عمر حفص بن سليمان البزَّاز عنه[٤] [بمكة] .

الخامسة عن حفص : رواية[٥] [أبي عمر] هُبَيْرة بن محمد الأبوش التَّمار عنه :

طريق حسنون عنه :

قرأتُ بها القرآن كُلَّه على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل [الشَّرمَقَاني]، وابن عليٍّ بن عبد الله . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على

(١) ت ٣٠٥هـ . (تاريخ بغداد ٤٤١ ، وإنباه الرواة ٣/ ٢٨) .

(٢) ينظر : تاريخ بغداد ٤/ ٥٢ ، وغاية النهاية ١/ ٤٠ .

(٣) ابن سَلَمة بن الحارث بن شهاب ، أبو محمد الأنباري . (غاية النهاية (٢/ ١١) .

(٤) ليس في ب .

(٥) من ب ، هـ . وفي الأصل عمر بن ، وينظر السطور القليلة القادمة ، قوله : ويكنى أبا عمر .

أبي إسحاق الطَّبريّ ، وقرأ أبو إسحاق على / ٦٠و/ أبي [بكر] محمد بن الحسن النَّقَّاش ، وقرأ النَّقَّاشُ على أبي عليٍّ حسنون بن الهيثم[(١)] الدُّوري المُقرئ[(٢)] ، وقرأ حسنون على هُبَيْرة بن محمد التَّمار الأبرش ، ويكنَّى أبا عمر[(٣)] ، وقرأ هُبَيْرةُ على حفصٍ ، ولم يخالف هُبَيْرةُ عمرو بن الصَّبَّاح إلا في خمسةِ أحرُفٍ نذكُرها في موضعها إن شاء الله .

طريق الخَضِر :

قرأتُ بها أيضاً على أبي بكر محمد بن عبد الرحمن النَّهاونديّ قال : قرأتُ بها على أبي عليٍّ الأهوازيٍّ قال : قرأتُ على أبي الحسين أحمد بن عبدالله بن الحسين الجُبيٍّ[(٤)] قال : قرأتُ على أبي القاسم الخَضِر بن الهيثم ابن جابر الطُّوسيٍّ[(٥)] ، قال : قرأتُ على هُبَيْرة ، وخالفَ طريق حسنون في [خمسة] أحرفٍ نَذكُرها إن شاء الله .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآن كلَّه على أبي بكر أحمد بن عبدالله البزَّاز ، وقرأ أبو بكر على النَّقَّاش ، وقد تقَدَّم إسنادُه ، وقرأ حفص على عاصم .

---

(١) ب : القاسم .

(٢) اسمه حسن ، ويعرف بحسنون ، ونسبته في معرفة القراء ١/ ٢٥٢ ، وغاية النهاية ١/ ٢٣٤ : (الدُّويري) .

(٣) بغدادي . (معرفة القراء ١/ ٢٠٥ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٣) .

(٤) هـ ، ب : الحسني .

(٥) ينظر : معرفة القراء ١/ ٢٥٣ ، وغاية النهاية ١/ ٢٧٠ .

ومات حفص سنة إحدى وثلاثين ومئة[1] في أيام مروان بن محمد فيما ذكر ابن المنادي[2]، رحمه الله.

وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمِيِّ، وعليه تَعلَّم القرآن، وقرأ أبو عبد الرحمن على عليِّ بن أبي طالب، وعلى عثمان بن عفان، / ٦٠ظ/ وعبد الله بن عَبَّاس، وأُبيِّ بن كعب، وأبي عبد الله زيد بن ثابت.

وقرأ عاصم أيضاً على أبي مريم زِرِّ بن حُبَيْش، وقرأ زِرٌّ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود.

وقرأ عليٌّ وعثمان وعبد الله بن العَبَّاس وأُبيٌّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود على النَّبيِّ ﷺ.

---

(١) قال ابن الجزري: «توفي سنة ثمانين ومئة على الصحيح، وقيل: بين الثمانين والتسعين، فأمَّا ما ذكره أبو طاهر بن أبي هاشم وغيره من أنَّه توفيَّ قبل الطاعون، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومئة فذاك حفص بن سليمان المنقَريّ بصريٌّ من أقران أيُّوب السختياني، قديم الوفاة، فكأنه تصحَّف عليهم، والله أعلم». غاية النهاية ١/ ٢٥٥.

(٢) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين البغدادي، ت ٣٣٦هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ٦٩، والبداية والنهاية ١١/ ٢١٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٥).

ذِكر إسناد قراءة أبي عُمارة حمزة بن حبيب الزيَّات[1]

وهو أبو عُمارَة حمزةُ بن حبيب بن عمارة الزيات التَّيميّ مولى بني عجل. ويقال[2]: من ولد أكثَم بن صَيفيّ، ويقال: مولى لآلِ عِكرمةَ بن رِبعيّ التَّيمِيِّ. كان يَجلبُ الزيت من العراق إلى حُلوانَ[3].

ومات بِحُلوان سنة ستٍّ وخمسين ومئة، في خلافة أبي جعفر المنصور. فيما قاله: ابن نمير.

أخبرنا أبو الحسن[4] أحمد بن محمد بن أحمد[5] بن منصور العَتيقيّ[6]، رحمه الله، قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الجُعفيّ، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي سعيد العامريّ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن نجيح الفقيه أبو القاسم[7] قال: حَدَّثَني سهل بن محمد التَّميميّ المُقرِئ[8]،

(١) ينظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨٥، والسبعة ٧١، وقراءات القراء المعروفين ١٠٩، ومعرفة القراء ١/ ١١١، وغاية النهاية ١/ ٢٦١.

(٢) نسب الذهبيُّ هذا القول إلى محمد بن الحسن النقاش (معرفة القراء١/ ١١٢).

(٣) موضع في العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال. (معجم البلدان ٢/ ٣١٦).

(٤) ب، هـ: إسحاق.

(٥) ابن محمد بن أحمد: ليس في ب.

(٦) ابن محمد بن منصور، ت ٤٤١هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٩، والأنساب ٤/ ١٥٦) واسمه في هـ: أبو إسحاق الحسن بن أحمد بن منصور العنفي.

(٧) ابن إبراهيم بن محمد بن الحسين الزُّهري، كوفيٌّ نزل بغداد وحدَّث فيها عن أبيه، ت ٣١٣هـ. (تاريخ بغداد ٦/ ١٩٨).

(٨) المُقرِئ: ليس في ب.

حَدَّثَنَا سُلَيم[1] بن عيسى قال : سمعتُ حمزة يقول : وُلدتُ سنة ثمانين ، وأحكمتُ القراءة ولي خمسَ عشرةَ سنة[2] .

أخبرنا أبو / ٦١و/ عليٍّ الحسن بن عليّ المُقرئ ، حَدَّثَنَا أبو إسحاق الطَّبريّ ، حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن الحسين ، حَدَّثَنَا[3] أبو[4] أيُّوب الضَّبيّ ، حَدَّثَنَا أبو هِشام ، قال : سمعتُ يحيى بن آدم يقول : غلب حمزةُ النَّاسَ على القرآنِ والفرائضِ[5] .

أخبرنا أبو عليٍّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، رحمه الله ، إجازةً ، وحَدَّثَنَا الحسن بن عليٍّ العَطَّار سَماعاً ، قالا : حَدَّثَنَا أبو إسحاق الطَّبريّ ، حَدَّثَنَا عبد الكريم بن الفضل ، حَدَّثَنَا القاسم بن زكريا بن عيسى المُقرئ[6] ، حَدَّثَنَا أبو عمر الدُّوريّ ، حَدَّثَنَا أبو المُنذر يَعلى بن عقيل[7] قالَ : كان الأعمشُ إذا رأى حمزةَ قد أقبل قال : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ (الحج ٣٤) ، هذا حَبْرُ القرآن .

حَدَّثَنَا أبو الوليد عُتبةُ بن عبد الملك بن عاصم القُرشَيُّ العُثمانيُّ ، رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو الطَّيب عبد المُنعم بن عُبيد الله بن غَلْبُون

(١) هـ : سليمان .

(٢) الخبر في السبعة ٧٦ ، والإقناع ١/ ٢٥ ، ومعرفة القراء ١/ ١٨٨ .

(٣) ليس في ب ، هـ .

(٤) هـ : ابن أيوب الضبي حدّثنا أبو مسلم . وليس فيها حدّثنا أبو هِشام .

(٥) ينظر : الإقناع ١/ ١٢٥ .

(٦) أبو محمد . ينظر : غاية النهاية ٢/ ١٧ .

(٧) ابن زياد بن سليم بن هند ... العتري العَروضيّ . (تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٤) والخبر في الموضع نفسه من تاريخ بغداد . وفي معرفة القراء ١/ ١١٣ .

المُقرئ[1] قراءةً عليه بمصر في منزله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن نُصير السامريُّ[2] قراءةً عليه ، حَدَّثَنَا أبو بكر القاضي المعروف بوكيع ، قال : أخبرنا داود بن رُشيد[3] قال : أخبرنا مُجَّاعة بن الزبير[4] قال : دَخَلتُ على حمزةَ الزيَّات ، رحمه الله ، وهو يبكي ، فقُلتُ: ما يُبكيك ؟! قال : وكيف لا أبكي ؟! أُريتُ في مَنَامي كأنِّي عُرضتُ على الله عَزَّ وجَلَّ /٦١ظ/ فقال لي : يا حمزةُ اقرأ القرآن كما عَلَّمتُكَ . فوَثَبتُ قائماً ، فقال لي : اجلس فإنِّي أُحب أهلَ القرآن . فقرأتُ حتى بَلَغتُ سورةَ طه (١٢ ، ١٣) فقلتُ: ﴿ طُوًى * وأنَا اخْتَرْتُكَ ﴾ فقال لي : بيِّن فبيَّنتُ : ﴿ طُوًى * وأَنَّا اخْتَرْنَـٰكَ ﴾ ، ثُمَّ قَرأتُ حتى بَلَغتُ سورة يس (٥) فأردتُ أن أُعطى فَقُلتُ: ﴿ تنزيلُ[5] العَزيزِ الرَّحيمِ ﴾ ، فقال لي : ﴿ تَنْزيلَ ﴾ يا حمزةُ ، كذا قَرأتُ وكذا أقْرَأتُ حملة العرش ، وكذا يَقرَأُ المُقربونَ . [ثُمَّ دعا بسوارٍ فَسوَّرني فقال: هذا بقراءَتك القرآن ، ثُمَّ دَعَا بمِنْطقة فَنَطَّقَني فقال :

(١) حلبيّ، سكن مصر فصار في عدادهم، ت ٣٨٩هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٥٥، وغاية النهاية ١/ ٤٧٠ ، وشذرات الذهب ٣/ ١٣١) .

(٢) اسم أبيه في ب : نصر . قال فيه الذهبيُّ في ميزان الاعتدال ٥/ ٥٥ : « محمد ابن نصر بن هارون، أبو بكر السامريّ . لا يُعرَف، وأتى بمنام حمزة الزيَّات ورؤيته الله تعالى فقال : حَدَّثَنَا محمد بن خلف بن وكيع، حَدَّثَنَا داود بن رُشيد فكذَبَ . لم يُدرك محمدٌ داودَ . حَدَّثَنَا مجّاعةُ بن الزُّبير، فكذبَ أيضاً . لم يلقَ مجّاعة ؛ فلا يَثبُتُ المنامُ أصلاً » .

(٣) أبو الفضل مولى بني هاشم، خوارزميُّ الأصل، بغداديُّ الدار، ت ٢٩٣هـ . (تاريخ بغداد ٨/ ٣٦٨)، وينظر ميزان الاعتدال ٥/ ٥٥ .

(٤) ينظر : ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٧ .

(٥) كذا ضبطت في الأصل، بالضَّم .

هذا بصَوْمك بالنَّهار]، ثُمَّ دَعَا بتاج فَتَوَّجَني ، قال : هذا بإقرائك النَّاس ، ياحمزةُ لاتَدَعْ ﴿ تنـزيلَ ﴾ فإنِّي نَزَّلْتُه تنزيلاً .

وكان من أضبط أصحابه لقراءَته ؛ سُلَيمٌ بن عيسى . ومات سُلَيم سنة ثمانٍ وثمانين ومئة . قال أبو هِشام مات سُلَيمٌ سنة تسع وثمانين[1] .

قرأتُ له بثماني روايات :

الأولى : رواية أبي عيسى سُلَيم بن عيسى بن عامر بن غالب ، وله جماعة رواة .

وعبيد الله بن موسى العَبْسيّ .

وعبد الله بن مُسلم العجليّ .

وعليّ بن حمزة الكسائي .

وعُمر بن ميمون السُّكَّريّ[2] .

وجعفر بن محمد الخُشكيّ[3] .

ويحيى بن عليّ الخَزّاز .

وعبد الرحمن بن قَلُوقا الكوفيّ .

---

(١) ينظر : معرفة القراء ١/ ١٣٨ ، وغاية النهاية ١/ ٣١٨ .

(٢) ب : اليشكري .

(٣) الأصل ، ب : الحشكي ، بالحاء غير المعجمة ، وفي هـ : الحنبلي . وما أثبتناه من الأنساب ٢/ ٣٦٩ ، وغاية الاختصار ١/ ١٤١ ، وغاية النهاية ١/ ١٩٥ . وهذه النسبة إلى الجدّ « خُشْك » ، وهو لقب إسحاق بن عبدالله بن محمد « النيسابوري » . الأنساب ٢/ ٣٦٩ .

فأمّا روايات سُلَيم

فروى عنه : أبو محمد خَلَف بن هِشام بن طالب بن / ٦٢و/ عمران [١] البزّار صاحب الاختيار [٢] .

الثاني : أبو جعفر محمد بن سعدان النَّحوي .

الثالث : أبو حمدون الطَّيب بن إسماعِيل الذُّهليّ القَصَّاص .

الرابع : خلاَّد بن خالد .

الخامس : تُرْك الحَذَّاء .

السادس : أبو عُمر الدُّوريّ .

السابع : أحمد بن زُرَارة .

الثامن : أبو الحسن عليُّ بن سلم [٣] . وله روايتان : إحداهما [رواية] جعفر الوَزَّان ، والأخرى رواية حَمْدَان بن يعقوب الزّقومِيّ [٤] .

ولابن سعدان أيضاً روايتان :

رواية أبي العبَّاس [محمد] [٥] بن أحمد بن واصل .

والأُخرى : رواية أبي عمر [٦] الضرير .

---

(١) ب : عراب، وفي هـ : غراب .

(٢) أحد القراء العشرة تأتي ترجمته .

(٣) هـ ، ب : سليم .

(٤) ب : الزموهي .

(٥) سقطت من جميع النسخ في هذا الموضع وذكرت في ١/ ٣٤٥ .

(٦) هـ، ب : عمرو .

ولأبي[1] عمر الدُّوريّ أربعُ روايات :

إحداها : رواية أبي عثمان[2] الضرير .

والثانية : رواية أبي الزّعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، وهي رواية أبي بكر بن مُجاهد .

والثالثة : رواية أبي جعفر أحمد بن فَرَح .

والرابعة : رواية أبي بكر الحسن بن عليٍّ بن بشّار العلاّف .

فيكون جملة ذلك عشرون روايةً .

روايــة أبي محمــد خلف بن هِشــام البزّار:

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشُّيوخ الأربعة[3] ، وهم :

أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا المُقرِئ المُعَدّل ، في جامع الرُّصافة .

وأبوا / ٦٢ظ/ عليٍّ الحسنان ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليٍّ ابن عبد الله العطّار المُقرئ ، في سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة ، وأبو الحسن عليُّ بن محمد بن علي بن فارس الخيَّاط المُقرِئ .

وأخبرني أبو عليٍّ الشَّرمَقَاني أنّه قرأ بها جميعَ القرآن على أبي حفص الكتَّانيّ ، وهو عمر بن إبراهيم بن أحمد ، في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث

---

(١) ولأبي ... الضرير : سقط من ب .

(٢) سقطت من ب ، هـ . وفي الأصل : عمر ولعلَّ الصواب ما أثبتناه لأنَّ أبا عمر الضرير لم يقرأ على الدُّوريّ، وسيأتي بيان ذلك فيما بعد ... ينظر : ١/ ٣٤٨ .

(٣) من ب ، هـ . وفي الأصل : الأربع .

ومئة ، وقرأ أبو حفص الكتّانيّ على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب ابن مِقْسَم ، صاحب عبد الله بن العَبَّاس .

وأخبرني أبو عليٍّ الشَّرمَقَاني أيضاً ، وأبو عليٍّ[1] الحسن بن عليّ العَطَّار أنَّهُمَا قرأا بها[2] على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبريّ في سنة تسعين وثلاث مئة ؛ فيما قالهُ أبو عليّ الشَّرمَقَاني ، وقال أبو عليٍّ العَطَّار سنة تسعٍ وثمانين . وأخبرهما أبو إسحاق أنَّه قرأ بها على أبي بكر بن مِقْسَم .

وأخبرني [الشَّيخُ] أبو الفتح بن شيطا وأبو عليٍّ العطَّار أيضاً أنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن يوسف بن يَعقُوب المُقرئ المعروف بابن العلاَّف . في سنة تسعين وثلاث مئة ؛ فيما قاله أبو عليٍّ العطَّار . وقرأ ابن العلاَّف على ابن مِقْسَم .

وأخبرني هؤلاء الثلاثةُ / ٦٣و/ المُسَمَّون وأبو الحسن الخيَّاط أنَّهُم قرؤوا بها على أبي الحسن عليٍّ بن عمر بن حفص الحَمَّاميّ في سنة اثنتين[3] وتسعين وثلاث مئة ؛ فيما قاله أبو عليٍّ العطَّار . وأخبرهم الحَمَّاميُّ[4] أنَّه قرأ بها على أبي بكر بن مِقْسَم .

وزادني أبو عليٍّ العطَّار قال : قرأتُ بها على على أبي الفَرَج

(١) ليس في هـ .

(٢) ليس في ب .

(٣) هـ ، ب : ثلاث .

(٤) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٣٦ .

عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء[1] القَطّان[2] النَّهرواني بها ، في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة ، وقرأ النَّهرواني على ابن مِقْسَم ، وقرأ ابن مِقْسَم على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدَّاد ، وقرأ إدريس على خَلَف بن هِشام .

وزادني أبو عليٍّ العَطّار قال : قرأتُ بها أيضاً على أبي الفَرَج عُبيد الله ابن عمر المَصَاحفي . وكذا أخبرني أبو الحسن الخيَّاط أيضاً . وأخبرهما المَصَاحفيُّ أنَّه قرأ بها على أبي الحسين[3] أحمد بن عثمان بن جعفر المعروف بابن بُويان الحربيّ[4] الزَّاهد ، وقرأ ابن بُويان على إدريس .

وأخبرني أبو عليٍّ العَطّار أيضاً قال: قرأتُ بها على أبي الحسن محمد ابن أحمد بن رزقويه المُحَدِّث[5] ، ولم يك مُقرئاً ، قال: وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي بكر النَّقَّاش ، وقرأ النَّقَّاش على إدريس ، وقرأ إدريس / ٦٣ظ/ على خَلَف ، وقرأ خَلَف على سُلَيم بن عيسى الحَنفيّ .

ووُلِد سُلَيمٌ[6] سنة عشر ومئة ، ومات سنة ثمانٍ وثمانين ومئة [7] .

(١) ب : العلاّف .

(٢) ب : العطّار .

(٣) ب : الحسن .

(٤) ب : الحمري، هـ : الحشري .

(٥) ابن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله ، شيخ الخطيب البغدادي ، ت ٤١٢هـ . (تاريخ بغداد ١/ ٣٥١) .

(٦) ليس في ب ، هـ .

(٧) تقَدَّم نسبه كاملاً ١/ ٢٨٣ ، ينظر ترجمته في : معرفة القراء ١/ ١٣٨ ، وغاية النهاية ١/ ٣١٨ .

الثانية عن سُلَيْم: رواية أبي جعفر محمد بن سَعدان النَّحوي:

طريق أبي عمر[1] الضَّرير عنه :

قرأتُ بها القرآن كُلَّه على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي إسحاق إبراهيم الطَّبريِّ ، وقرأ أبو إسحاق على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الوليِّ ، وقرأ الوليُّ على أبي عمر[2] الضَّرير[3] ، وقرأ أبو عمر [الضَّرير] على ابن سعدان .

الثانية عن ابن سعدان : / ٦٤و/ رواية ابنِ[4] واصلٍ عنه :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي عليٍّ الحسن بن عليٍّ بن عبد الله العطَّار وعلى أبي الحسن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا [بها] على أبي الفَرَج عبيد الله بن عُمر المَصَاحفيّ ، وقرأ المَصَاحفيُّ على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بُويان المُقرئ ، وقرأ ابن بُويان على أبي العبَّاس محمد بن واصل المُقرئ[5] ، وقرأ ابنُ واصل على أبي جعفر محمد بن سعدان ، وقرأ ابن سعدان على سُلَيم .

---

(١) هـ ، ب : عمرو .

(٢) ب : عمرو .

(٣) المؤلف لم ينسبه ، في المستنير ، وكناه بأبي عمر . ينظر : غاية النهاية ١/ ٦٢٠ ، ٢/ ١٤٣ .

(٤) ليس في هـ .

(٥) بغدادي ، ت ٢٧٣هـ . وقد اختلف في اسمه فقيل : أحمد ، وقيل : محمد . (تاريخ بغداد ١/ ٣٦٧ ، وغاية النهاية ١/ ٩١ ، ٢/ ١٤٣) .

الثالثة عن سُلَيم: روايــة أبي حمـدون الطَّيب بن إسماعيل:

قـرأتُ بها جـميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار المُقرئين ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبريّ المُعدّل .

وقـرأتُ بها أيضاً على الشَّيخ أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا، رحمه الله ، وأخبرني هو وأبو عليٍّ الشَّرمَقَاني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن عليٍّ بن محمد المُقرئ المعروف بابن العلاَّف .

وزادني أبو الفتح بن شيطا وأبو عليٍّ الشَّرمَقَاني والعطَّار أنَّهُم قرؤوا / ٦٤ظ/ بها على أبي الحسن الحَمَّامي[1] .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الحسن الحَمَّامي . قال الشَّرمَقَاني : ولم أختم [عليه] وقالَ أبو الحسن الخيَّاط كذلك ، قال: وَبَلَغتُ إلى سورة الأحزاب .

وزادني أبو عليٍّ الشَّرمَقَاني وأبو الحسن الخيَّاط أنَّهُمَا قرأا بها على أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ[2] .

وزادني أبو عليٍّ العطَّار قـال : قــرأتُ بهــا أيضــاً على أبي الفَــرَج النَّهرواني بجسر النَّهرُوان ، وقرأ أبو إسحاق الطَّبريّ وأبو الحسن بن العلاَّف والحَمَّاميُّ وأبو الفرج النَّهرُواني وأبو القاسم بكر ، على أبي بكر

---

(١) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٣٨ .

(٢) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٣٨ .

محـمـد[١] بن عليّ بن الهـيـثم[٢] المُقرئ المعـروف بابن عَلُّون[٣]، وقـرأ ابن عَلُّون على أبيه عليِّ بن الهَيثم[٤]، وقـرأ أبوه على أبي حـمـدون الطَّيب بن إسماعيل[٥]، وقرأ أبو حمدون على سُلَيم .

الرابعة عن سُلَيم : روايــة أبي عُمـر الدُّوريّ:

رواية أبي[٦] جعفر أحمد بن[٧] فرح عنه :

قـرأتُ بها جميعَ القرآن على الشُّيوخ الأربعة : أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل [الشَّرمَقَاني]، وابن عليِّ بن عبد الله العطَّار ، في سنة ثمـانٍ وثلاثين وأربع مئـة ، وأبي الفـتح عـبـد الواحـد بن الحسين المُعـدّل المعروف / ٦٥و/ بابن شِيطا ، وأبي الحسن عليِّ بن محمد الخيَّاط ، قبل قراءَتِي على غَيره ، في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة .

وأخبروني أنَّهُم قرؤوا بها جميعَ القرآن على أبي الحسن عليِّ بن عُمر الحَمَّاميّ ، وقرأ الحَمَّاميُّ على أبي القاسم زيد بن أبي بِلال .

وزادني أبو الفـتح بن شِيطا أنَّه قـرأ بها على أبي الحسن بن العلاَّف ، وقرأ ابن العلاَّف على زيد .

---

(١) ليس في ب . وفي هـ : ابن أبي بكر .

(٢) ب : القاسم .

(٣) ت ٣٥٠هـ . (تاريخ بغداد ٣/ ٨٣، وغاية الاختصار ١/ ١٣٨) .

(٤) ينظر : تاريخ بغداد ١٢/ ١١٩ ، وغاية النهاية ١/ ٥٨٤ .

(٥) تقدمت ترجمته ١/ ٢٤٤ .

(٦) هـ : ابن .

(٧) هـ : أبي .

وأخبرني أبو عليٍّ العطَّار وأبو الحسن الخيَّاط أنَّهُما قرأا بها على أبي الفَرَج عبيد الله بن عمر المَصَاحفي ، وقرأ المَصَاحفيُّ على زيد بن أبي بِلال ، وقرأ زيد على أبي جعفر أحمد بن فرح بن جبريل الضّرير المُفسّر ، وقرأ ابن فرح على أبي عمر حفص بن عمر الدُّوري المُقرِئ .

الثانية عن أبي عمرالدُّوريّ: رواية أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم:

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليّ بن عبد الله العطَّار . وأخبراني أنَّهما قرأا بها جميعَ القرآن على أبي إسحاق الطَّبريّ ، وقرأ الطَّبريُّ على أبي بكر الوليّ ، وقرأ الوليُّ على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم ، معلّم الأيتام ، وقرأ أبو عثمان على الدُّوريّ .

الثالثة عن الدُّوريّ : رواية ابن[1] مُجاهد عن أبي الزَّعراء :

قرأتُ / ٦٥ظ/ بها من أوّلِ القرآن إلى آخر سورة الأحزاب أو إلى عشرين من سورة سبأ ، على الشّيخ أبي الفتح فرج بن عمر الواسطي ، رحمه الله ، في مَنزِله بِدرب النَّاووس .

وأخبرني أنّه قرأ بها جميعَ القرآن على أبي طاهر صالح بن محمد المُقرِئ الواسطي بواسط ، قال : وأخبرني أنّه قرأ بها [جميع القرآن] على أبي بكر أحمد بن موسى بن مُجاهد .

(١) ليس في ب .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الفتح بن شيطا ، وعلى الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار ، وعلى أبي الحسن الخيَّاط . وأخبروني أنَّهم قرؤوا على أبي الحسن الحَمَّاميّ ، وقرأ الحَمَّاميُّ [١] على أبي [٢] طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم ، وقرأ أبو طاهر على ابن مُجاهد .

قال أبو عليٍّ الشَّرمَقَاني وأبو الفتح بن شيطا : لم يَخْتِم أبو طاهر هذه الرواية على ابن مُجاهد ، وبَقِيَت عليه من الخَتْمَة سورٌ يسيرة لَسْتُ أحُدُّها . وقرأ ابن مُجاهد [٣] على أبي الزّعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، وقرأ أبو الزَّعراء على أبي عُمر حفص بن عمر الدُّوريّ .

الرابعة عن الدُّوريِّ: رواية ابن بشَّار [٤] العلأف عنه :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن / ٦٦و/ أبي الفضل الشَّرمَقَاني المُقرئ ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار .

وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي إسحاق الطَّبريّ ، وقرأ الطَّبريُّ على أبي بكر الوليِّ ، وقرأ الوليُّ على أبي بكر الحسن بن عليٍّ بن بشَّار العلأف [٥] ، وقرأ ابن بشّار على الدُّوريّ ، وقرأ الدُّوريُّ على سُلَيم .

---

(١) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٣٧ .

(٢) هـ : ابن .

(٣) قال ابن مُجاهد : « وما كان من قراءة حمزة بن حبيب؛ فإني قرأتُ بها غير مرَّة على ابن عبدوس، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عمر حفص بن عمر ... » . السبعة ٩٧ .

(٤) هـ : هشام .

(٥) ابن أحمد بن بشَّار، بغداديٌّ، مُقرئ وأديب، وكان ضريراً، ت ٣١٨هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ٣٧٩، ووفيات الأعيان ٢/ ١٠٧) .

الخامسة عن سُلَيم: روايــة خلاَّد بن خالد من طريق الولِيِّ:

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار.

وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي إسحاق الطَّبريّ، وقرأ أبو إسحاق على أبي بكر الوليِّ، وقرأ الوليُّ على أبيه، وقرأ أبوه على القاسم ابن يزيد[1] الوَزَّان قال: قرأت على خلاَّد بن خالد[2]، وقرأ خلاَّد على سُلَيم.

وأخبرني أبو عليٍّ العطَّار، رحمه الله، قال: قال أبو إسحاق الطَّبريّ: قال لي الوليُّ: قرأتُ على أبي، قال: قرأتُ على القاسم بن يزيد بن كُليب مولى أشجع، ويعرف بالوَزَّان[3]، قال: قرأتُ على **جعفر ابن محمد الخُشكِيّ**[4]، **وقرأ جعفر على حمزة بن حبيب الزَّيات نفسه وهي الرواية الثانية عن حمزة**[5]، وقرأ جعفر أيضاً على سُلَيم.

---

(١) ب، هـ: زيد.

(٢) أبو عيسى الصَّيرَفيّ الكوفيّ، ت ٢٢٠هـ. (الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٨، والنشر ١/ ١٦٦، وغاية النهاية ١/ ٢٧٤).

(٣) أبو محمد الوَزَّان، الأشْجَعيُّ مولاهم الكوفيّ. توفي قريباً من سنة ٢٥٠ هـ. (غاية النهاية ٢/ ٢٥، والنشر ١/ ١٦٧).

(٤) هـ، ب: الحسنكي، وفي الأصل: الحشكي. وقد تقدَّم التصحيح ١/ ٣٤٠، وإسنادُه في غاية للاختصار ١/ ١٤١، وترجمته في غاية النهاية ١/ ١٩٥.

(٥) يعني رواية جعفر بن محمد الخُشكي.

رواية الصَّوَّاف / ٦٦ظ/ عن القاسم عن خلاّد[1]**:**

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشَّيخ الإمام أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شِيطا ، وعلى أَبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليٍّ بن عبد الله العَطَّار ، وعلى أبي الحسن عليِّ بن محمد الخيَّاط ، رحمهم الله ، وأخبروني أنهم قرؤوا بها على أبي الحسن الحَمَّامي ، وقرأ الحَمَّاميُّ على أبي عيسى بَكَّار بن أحمد .

وزادني أبو الفتح بن شِيطا قال : قرأتُ على أبي الحسن بن العلاّف ، وقرأ ابن العلاّف على بَكَّار .

وأخبرني أبو عليٍّ العَطَّار قال : وقرأتُ بها أيضاً على أبي الفَرج النَّهرواني ، وقرأ النَّهروانيُّ على بَكَّار .

وزادني أبو الحسن الخيَّاط قال : قرأتُ بها أيضاً على أبي محمد الحسن بن محمد بن داود الفَحَّام بسُرَّ مَنْ رأى ، وقرأ ابن الفَحَّام على بَكَّار .

وزادني أبو عليٍّ الشَّرمَقَاني قال : قرأتُ بها على أبي القاسم بكر بن شَاذان الواعظ ، وقرأ بكر على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن [أبي] مُرَّة النَّقَّاش الطُّوسيِّ المعروف بابن أبي عمر .

وقال أبو عليٍّ العطَّار ، وأخبرني أبو إسحاق الطَّبريّ قال : قرأتُ على الشَّيخ الصَّالح أبي الحسن بن مُرَّة النَّقَّاش ، وقرأ بَكَّار وأبو الحسن بن

(١) ابن خالد . ينظر : ١/ ٣٤١ .

/ ٦٧ و/ مرَّةً على أبي عليٍّ[1] الحسن بن الحُسين الصَّوَّاف ، وقرأ الصَّوَّاف على القاسم بن كُليب مولى أشجع ، وقرأ القاسم على خلاَّد ، وقرأ خلاَّد على سُلَيم .

وأخبرني شيخُنا أبو عليٍّ العطَّار بالإسناد[2] قال : قال الوَزَّان : قرأتُ بقراءة حمزة عَشْرَ خَتَمات ، وبَلَغتُ من الحادية عشرة إلى الشعراء ، قراءةً معشّرةً رَضِيها القاسم[3] ، وقرأ القاسم على خلاَّد .

رواية الضَّبيّ عن تُرْك الحَذَّاء[4] عن سُلَيم ويحيى بن [عليٍّ] الخزاز[5] وعبد الرحمن بن قلُوقا الكوفيّ عن حمزة نفسِه[6] :

وهي السادسة عن سُلَيم .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليٍّ بن عبد الله العَطَّار . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي إسحاق بن أحمد الطَّبريّ المُعدّل .

وقرأتُ بها على الشَّيخ أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين المُعدّل المعروف بابن شِيطا ، في جامع الرُّصافةِ . وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الحسن بن العلاف .

---

(١) ليس في هـ .

(٢) سبق ذكر هذا الإسناد قبل قليل ، وهو أنَّ العطَّار أخذ عن أبي إسحاقِ عن الوليِّ عن أبيه عن القاسم بن كُليب المعروف بالوَزَّان .

(٣) لم أقف على قول الوَزَّان هذا .

(٤) هـ : نزل الحداد .

(٥) ، (٦) وهما الروايتان الثالثة والرابعة عن حمزة .

وأخبرني هؤلاء الشُّيوخ الثلاثة وأبو الحسن عليُّ بن محمد الخيَّاط رحمهم الله ، أنَّهُم قرؤوا بها على أبي الحسن الحَمَّامي ، وقرأ الطَّبريّ وابن العلاَّف والحَمَّاميُّ على أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله[1] / ٦٧ظ/ ، وإنَّ أبا محمد قرأ على أبي أيوب سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد الضَّبيّ[2]، وقرأ الضَّبيُّ على أبي المُستنير رجاء ابن عيسى بن رجاء الجَوْهريّ[3]، وقرأ رجاء على عبد الرحمن بن قلُوقا الكُوفيّ[4] ويحيى بن عليّ الخَزَّاز[5]، وقرأا جميعاً على حمزة بن حبيب الزيَّات نفسه . وهما الروايتان الثالثة والرابعة عن حمزة[6] .

وقرأ رجاء أيضاً على إبراهيم بن زَرْبيّ[7] ، وعلى تُرك الحَذَّاء وهو محمد بن حرب[8]، وقرأا جميعاً على سُلَيم .

ولم يذكر ابن شيطا في إسناده يحيى بن عليٍّ الخَزَّاز . قال : قال

---

(١) الهاشميّ، ت قبل ٣٥٠هـ . إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٤٢ ، وترجمته في غاية النهاية ١/ ٣٩٥ . وكنيته فيه : « أبو عليّ » .

(٢) التميميّ البغداديّ، ت ٢٩١هـ . (التلخيص ١١٢ ، وغاية النهاية ١/ ٣١٣).

(٣) ابن حاتم، كوفيٌّ ت ٢٣١هـ . (التلخيص ١١٢ ، وغاية النهاية ١/ ٢٨٣) .

(٤) ينظر : التلخيص ١١٢ ، وغاية الاختصار ٧٩، وغاية النهاية ١/ ٣٧٦ .

(٥) ينظر : التلخيص ١١٣ ، وغاية الاختصار ٧٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٥ .

(٦) يعني روايتيّ ابن قلُوقا والخَزَّاز .

(٧) الأصل : رزبي ، ولم تضبط في ب، وما أثبتناه من هـ . (غاية الاختصار ١/ ٨٠، ١٤٢ ، وغاية النهاية ١/ ١٤) .

(٨) النَّعالي ، الكوفيُّ المُعدل، ت قبل ١٥٦هـ . (قراءات القراء المعروفين ١١١ ، وغاية النهاية ١/ ١٨٧) .

[أبو عليٍّ العطّار في إسناده : وكان ابن قلُوقا أعلَمهُم بالقراءة . أخبرنا] أبو عليٍّ العطّار ، رحمه الله ، قال : حَدَّثَنا أبو إسحاق الطَّبريّ .

حَدَّثَنا أبو بكر النَّقَّاش قال : سألتُ أبا أيُّوب الضَّبي أقَرأتَ على خَلَف ابن هشام ؟ فقال لي : يا بنيَّ قرأتُ عليه عشرينَ آيةً[1] ، وكان أُستاذي رجاء أقرأَ من خَلَف . قال : وقال لي الضَّبيُّ : أنا أقرأُ ، وخَلَفٌ يُقرِئ .

السابعة عن سُلَيم : روايــة أحمــد بن زُرارة عنه :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي عليٍّ الحسن بن عليٍّ العطّار ، وعلى أبي الحسن عليٍّ[2] بن محمد الخيّاط ، وأخبراني أنَّهما قرأا بها جميعَ القرآن على أبي الفَرَج عبيد الله بن عمر المَصَاحفي ، وقرأ المَصَاحفيُّ على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر / ٦٨و/ بن بُويان الخُراسانيّ الحَربيّ ، وقرأ ابن بُويان على القاضي أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعَث العَنَزيّ[3] المُلَقّب بأبي حَسَّان ، وقرأ أبو بكر على أحمد بن زُرارة[4] ، وقرأ أحمد على سُلَيم .

---

(١) هـ : عشرين ختمة آية .

(٢) هـ : أبي عليّ الحسن .

(٣) الأصل : العنبري ، ب : العربي ، هـ: العزي . وما أثبتناه مما تقَدَّم . ينظر : ١/ ٢٣٧ .

(٤) ينظر : غاية النهاية ١/ ٥٤ .

الثامنة عن سُلَيم : رواية عليّ بن سَلْم[1] عنه :

طريق جعفر الوزّان :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أَبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها بالكوفة جميعَ القرآن على القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد الجُعفيّ المعروف بالهَروانيِّ سنة أربع وتسعين وثلاث مئة ، فيما ذكره أبو عليٍّ العَطَّار .

وأخبرهما القاضي أنَّه قرأ بها على أبي العَبَّاس محمد بن الحسن بن يونس بن كثير ، وإنَّ أبا العَبَّاس قرأ على أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن يوسف القُرَشي الصَّيرَفيّ المعروف بالوَزَّان[2] ، وإنَّ أبا عبد الله قرأ على عليٍّ بن سَلْم النَّخَعِيّ[3] ، وقرأ عليٌّ بن سَلْم على سُلَيم .

الثانية[4] عن عليٍّ بن سَلْم : رواية حمدان بن يعقوب عنه :

قرأتُ بها على أبي علي العَطَّار وأخبرني أنَّه قرأ بها على القاضي أبي عبدالله الهَروانيِّ ، وأخبره الهَروانيُّ /٦٨ظ/ أنَّه قرأ بها على أبي العَبَّاس محمد بن يونس ، وقرأ ابن يونس على حمدان بن يعقوب بن عبد الرحمن

---

(١) هـ، ب : سليم .

(٢) كوفيّ . (غاية النهاية ١/ ١٩٤) .

(٣) ابن الحسين بن سَلْم النَّخَعي، الطَّبريّ، الكوفيّ . (الكامل ق٧١ وغاية النهاية ١/ ٥٣٣) .

(٤) ب : الثامنة .

الكِنْدِيّ المعروف بالرّقومي[١]، وقرأ حمدان على عليِّ بن سَلْم[٢]، وقرأ علي بن سَلْم على سُلَيم، وقرأ سُلَيم على حمزة بن حبيب الزيَّات .

الخامسة عن حمزة

روايـــة عبيد الله بن موســـى العَبسِيّ

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَاني، وابن عليِّ بن عبدالله العَطَّار . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها جميعَ القرآن بالكوفة على القاضي أبي عبدالله الهَرَوانيِّ ختمةً مفردةً في سنة إحدى وتسعين وثلاث ومئة، فيما قاله أبو عليٍّ العَطَّار، وقرأ القاضي على أبي العَبَّاس محمد بن الحسن[٣] بن يونس، وقرأ ابن يونس على محمد بن الحسين الخَثعَميّ[٤]، وقرأ محمد بن الحسين على إبراهيم بن سليمان الأبزَاريّ المعروف بابن[٥] القُرابي[٦]، وقرأ إبراهيم على عُبيد الله ابن موسى العَبسِيّ[٧]، وقرأ العَبسِيُّ على حمزة بن حبيب .

---

(١) هـ، ب : الرّقوقي، وفي غاية النهاية ١/ ٢٦٠ : « الزّقومي » .

(٢) هـ، ب : سالم وكذلك التي بعدها .

(٣) هـ، ب : الحسين .

(٤) ابن حفص بن عمر، الأشناني، الكوفيّ، ت ٣١٥هـ . (تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٤، وغاية النهاية ٢/ ١٣٠) .

(٥) ب : بأبي . هـ : بأبي الغرابي .

(٦) ينظر : غاية النهاية ١/ ١٥ .

(٧) كوفيّ، ت ٢١٣هـ . (طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٩، وطبقات خليفة ١٧١) .

روايـة محمد[1] بن مُسلِم العجليّ

وهي الرواية السادسة عن حمزة :

قـرأتُ بها جـميعَ القرآن من أوَّله إلى آخره على أبي الحسن عليٍّ بن محمد [بن علي] الخيَّاط / ٦٩و/ ، وأخبرني أنَّه قرأ بها جميعَ القرآن بسُرَّ مَنْ رأى ، على أبي محمد الحسن بن داود المُقرِئ المعروف بابن الفَحَّام ، وقرأ ابن الفَحَّام على أبي عيسى بَكَّار بن أحمد بن بَكَّار ، وقرأ بَكَّار على أبي عليٍّ الحسن بن الحسين الصَّوَّاف ، وقرأ الصَّوَّاف على أبي حمدون ، وقرأ أبو حمدون على محمد بن مُسلم بن صالح العِجليِّ ، وقرأ العِجليُّ على حمزة بن حبيب الزيَّات نفسه .

وأخبرني بكتاب العِجليِّ أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيرفيّ قال : أخبرنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المُقرِئ المعروف بابن البَوَّاب[2] ، سنة خمس وسبعين وثلاث مئة في منزله ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان بن عبد الله الهَمدانيّ الزَّعفرانيّ المعروف بابن الطَّيَّان[3] ، أخبرنا إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز

---

(١) هو عبد الله بن صالح بن مسلم العجليّ ، ت ٢١١هـ . (الجرح والتعديل ٥/ ٨٥ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٤٧٧ ، وتذكرة الحفَّاظ ١/ ٣٩٠) ، وقد تنبه ابن سوار إلى ذلك ، وقد سمَّاه عبد الله في أكثر من موضع . ينظر : ١/ ٣٤٠ . غير أنَّه نوَّه إلى أن شيخه أبا الحسن الخيَّاط ذكره في إسناده باسم محمد بن مسلم ، فلم يخالف شيخه فيما أخذ عنه .

(٢) بغداديٌّ ، ت ٣٧٦هـ . (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٢ ، وغاية النهاية ١/ ٤٨٦) .

(٣) من هـ ، ب . الأصل : بالطيّان . ترجمته في غاية النهاية ٢/ ١٣٠ .

الرَّازي[1] ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح بن مُسلم العِجليّ عن حمزة بن حبيب الزيَّات بجميع حروفه .

وقال أبو الحسن الخيَّاط : محمَّد بن مُسلم العِجليّ ، كذا ذكرتُ[2] إسنادَه .

السَّابعة عن حمزة
روايــة أبي الحسن عليٍّ بن حمـزة الكسائي عنـه

قرأتُها على أبي الفضل عبيد الله بن / ٦٩ظ/ أحمد الكوفيّ الصَّيرَفيّ من أصل كتابه [كتاب القراءات] قال : قرأتُ بها جميعَ القرآن ، على أبي حفص عمر بن إبراهيم الكَتَّانيّ ، من أوَّله إلى آخرِه ، وقرأ الكَتَّانيُّ على أبي القاسم زيد بن أبي بِلال الكوفيّ ، وإن زيداً قرأ على أبي مُزاحم الخَاقانيِّ ، وقرأ أبو مُزاحم على أحمد بن محمد بن واصل النَّحويّ[3] ، وقرأ ابن واصل على أبي الحسن[4] عليٍّ بن حمزة الكسائي ، وقرأ الكسائيُّ على حمزة بن حبيب الزيَّات .

---

(١) أبو إسحاق . غاية النهاية ١/ ٢٨ ، ٢/ ١٣٠ .

(٢) هـ ، ب : (ذكرَهُ في) .

(٣) أبو العبّاس الكوفيّ ، ت ٢٧٣هـ ، قال الخطيب البغدادي : « وقيل بل هو محمد بن أحمد بن واصل ، ومحمد بن أحمد أصحّ » . (تاريخ بغداد ٥/ ١٠٩ ، وغاية النهاية ١/ ١٣٣) .

(٤) ليس في هـ .

الثامنة عن حمزة

روايــة عمرو بن ميمون [السُّكري عنه]

[قرأتُ بها مع غيرها من الروايات] على أبي عليٍّ الحسن بن عليِّ بن عبد الله العَطَّار ، وأخبرني أنَّـه قرأ بها على أبي إسحاق الطَّبريِّ ، وقرأ الطَّبريُّ على أبي بكر الوليِّ ، وقرأ الوليُّ على أبي بكر أحمد بن أبي سهل الحُلوانيِّ ، وقرأ أحمد على إسماعيل بن أبي الحارث[1] ، وقرأ إسماعيل على رُوَيم بن يزيد المُقرئ[2] ، وقرأ رُوَيم على عمرو بن ميمون السُّكريِّ[3] ، وقرأ السُّكريُّ على حمزة بن حبيب الزيَّات ، وقرأ حمزةُ على أبي محمد سُليمان بن مهران الأعمش ، وقرأ الأعمش على يحيى بن وَثَّاب[4] ، وقرأ يحيى على عَبيدَة السَّلْمانيِّ[5] وعلقمة[6] والأسود[7]

---

(١) ينظر : غاية النهاية ١/ ١٦٣ .

(٢) أبو الحسن البغدادي، مولى العوَّام بن حوشب الشيباني، ت ٢١١هـ . (تاريخ بغداد ٨/ ٤٣٠ ، وغاية النهاية ١/ ٢٨٦) .

(٣) ابن حمَّاد بن طلحة، أبو عثمان الكوفيّ القناد السُّكَّريّ، وفي هـ : الكسريّ . طبقات القرَّاء ١/ ١٩٤ ، وغاية النهاية ١/ ٦٠٣ .

(٤) الأسديّ، الكوفيّ، تابعيٌ، ت ١٠٣هـ . (طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٩ ، ومعرفة القراء ١/ ٦٢ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٠) .

(٥) ابن عمرو، يكنى أبا عمرو، ت ٧٢هـ . (طبقات خليفة ١٤٦ ، ومعرفة القراء ١/ ٦٢) .

(٦) ابن قيس بن عبد الله ، أبو شبل النَّخعيّ الفقيه ، عمّ الأسود بن يزيد، ت ٦٢هـ. (طبقات ابن سعد ٦/ ٨٦ ، والمعارف ٤٣١ ، ومعرفة القراء ١/ ٥١) .

(٧) ابن يزيد النَّخعيّ، أبو عمرو، ت ٧٥هـ . (حلية الأولياء ٢/ ١٠٢ ، ومعرفة القراء ١/ ٥٠) .

ومَسروق[1]، وقرأ هؤلاء على عبد الله بن مسعود، وقرأ ابن مسعود على النَّبيِّ ﷺ .

وقرأ يحيى أيضاً على أبي مَريمَ / ٧٠و/ زرٍّ[2] بن حُبَيش، وقرأ زرٌّ على عثمان وعليٍّ[3] وعبد الله بن مسعود. وقرأ هؤلاء على النَّبيِّ ﷺ .

وقرأ حمزة أيضاً على حُمرانَ بن أَعْيَنَ[4]، وقرأ حُمرانُ على أبي معاويةَ عُبيد الله بن نضيلة[5] الخُزاعيِّ، وقرأ عبيد الله على أبي شبل علقمة ابن قيس بن يزيد النَّخَعيِّ، وقرأ علقمةُ على عبد الله بن مسعود.

وقرأ حمزة أيضاً على [محمد بن] عبد الرحمن بن أبي ليلى[6]، وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو[7]، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير وقرأ سعيد على عبد الله بن العَبَّاس، وقرأ عبد الله على أُبيِّ بن كعب، وقرأ أُبيٌّ على النَّبيِّ ﷺ .

---

(١) ابن الأجدع بن مالك، أبو عائشة الهَمدانيّ الكوفيّ، ت٦٣هـ. (طبقات خليفة ١٤٩، وتقريب التهذيب ٤٦٠، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٤).

(٢) من ب، هـ. وفي الأصل: ذر.

(٣) ليس في هـ.

(٤) أبو حمزة الكوفيّ، مولى بني شيبان، ت في حدود ١٣٠هـ. (إنباه الرواة ١/ ٣٣٩، وغاية النهاية ١/ ٢٦١).

(٥) ب: نصلة. ت في حدود سنة ٧٥هـ. (معرفة القراء ١/ ٧٠، وغاية النهاية ١/ ٤٩٧).

(٦) الأنصاري، الكوفيّ، القاضي، ت ١٤٨هـ. (طبقات خليفة ١٦٧، وغاية النهاية ٢/ ١٦٥).

(٧) الأنصاريّ، مولى بني أسد بن خزيمة. (طبقات خليفة ١٦٠، وغاية النهاية ٢/ ٣١٥).

وقرأ حمزةُ أيضاً على أبي إسحاق السَّبِيعيِّ ، وقرأ أبو إسحاق على أصحاب عبد الله بن مسعود .

حَدَّثَنَا [1] أبو عليٍّ الحسن بن عليٍّ بن عبد الله المُقرئ ، حَدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبريّ ، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبي طالب ، حَدَّثَنَا عبد الله بن برزة الحَاسب[2] قال : أخبرني جعفر بن محمد بن عليٍّ المعروف بالوَزَّان قال : أخبرني عليُّ بن سَلْم[3] النَّخَعيّ ، عن سُلَيم عن حمزة قال : قرأتُ على أبي[4] عبد الله جعفر بن محمد بن عليٍّ بن الحسين / ٧٠ظ/ بن عليٍّ بن أبي طالب[5] القرآنَ بالمدينة ، فقال جعفرٌ : ما قرأ عليَّ أقرأُ منكَ . ثم قال لي : لَسْتُ أُخالفُكَ في شيءٍ من حُروفكَ إلا في عَشرةِ أحرفٍ ، فإني لستُ أقرأُ بها ، وهي جائزةٌ في العربية .

قال حمزةُ : فقُلتُ جُعلتُ فداك ، أَخبِرني فيمَ تُخالفُني ؟ قال : أنا أقرأُ في النِّساءِ (١) : ﴿ والأَرْحَامَ ﴾ بالنَّصبِ .

---

(١) الخبر بإسناده في طبقات القراء ١/ ١٢٠ ، وقد شكَّكَ الذَّهبيُّ في صحَّة سند هذه الرواية فقال بعد أن ذكر الرواية : « قلتُ في صحَّة سندها نظر » . غاية النهاية ١/ ١٩٦ .

(٢) ينظر : غاية النهاية ١/ ١٩٦ .

(٣) الأصل : سليم . هـ ، ب : سالم . وما أثبته مما تقدّم ذكره .

(٤) ليس في هـ .

(٥) هو جعفر الصّادق ، ت ١٤٨هـ . (طبقات خليفة ٢٦٩ ، وغاية النهاية ١/ ١٦٩) .

وأقرأُ ﴿ يُبَشِّرُ ﴾ (الإسراء ٩) مُشَدَّداً .

وأقرأُ ﴿ حتَّىٰ تُفَجِّرَ ﴾ (الإسراء٩٠) مُشَدَّداً .

﴿ وَحَرَٰمٌ علىٰ قَرْيَةٍ ﴾ (الأنبياء٩٥) بالألف .

﴿ ويَتَنَٰجَونَ بالإثم ﴾ (المجادلة ٨) بالألف .

﴿ وما أنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ (إبراهيم ٢٢) بفتح الياء .

و﴿ سَلَامٌ علىٰ إلْ يَاسِين ﴾ (الصافات ١٣٠) مقطوع ، وهم آل محمد[1] .

﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ (فاطر ٤٣) بالخفضِ .

وإظهار[2] اللاَّمِ عند التَّاء ، والثَّاء ، والسِّين .

وأنا أفتحُ الوَاوَ من ﴿ وَلَدًا ﴾ في القرآن كُلِّه .

هكذا قرأ عليٌّ بن أبي طالبٍ .

قال حمزة : فَهَممتُ أن أرجِعَ عنها ، وَخَيَّرتُ أصحابي .

[قال] : وقال جعفر ، يعني الوَزَّان : وأنا إذا قَرأتُ لِنفسي ؛ قرأتُ بهذه الحروف .

---

(١) ينظر : معاني القرآن للفرَّاء ٢/ ٣٩٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٥/ ١١٩ .

(٢) هـ : وأُظهِرُ .

ذِكرُ إسناد قراءة أبي الحسن عليٍّ بن حمزة الكسائي النَّحويِّ[1] رحمه الله

وهو أبو الحسن عليُّ [بن حمزة] الأسديّ الكسائيّ ، وكانَ عالماً بالعربية ، عالماً بالقرآن والآثار .

أخبرنا / ٧١و/ أبو عليٍّ الحسن بن عليّ المُقرئ ، قال : سمعتُ أبا إسحاق الطبريّ قال : أخبرنا أبو طاهر بن أبي هاشم ، حَدَّثَنَا محمد بن سليمان بنِ محبوب[2] ، حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن مَردَوَيه البصريّ ، حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد الله الخيَّاط ، حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن موسى[3] قال : قلت للكسائيِّ : لِمَ سُمِّيتَ الكسائيّ ؟ قال : لأنِّي أحرمتُ في كِساءٍ .

أخبرنا أبو عليٍّ الشَّرمَقَاني ، رحمه الله ، فيما أذن لنا في روايته ، قال : أخبرنا أبو إسحاق الطبريّ ، حَدَّثَنَا أبو طاهر بن أبي هاشم قال : حَدَّثَنَا[4] أحمد بن فرح قال : سمعت محمد بن أبي عمر المقرئ يقول : سمعتُ يحيى بن معين[5] يقول : ما رأيتُ بعينيَّ هاتين أصدق لهجةً من الكسائي .

---

(١) أحد القراء السبعة ينظر : السبعة ٧٨ ، مراتب النحويّين ١٢٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٢٧ ، ومعرفة القراء ١/ ١٢٠ ، وغاية النهاية ١/ ٥٣٥ .

(٢) أبو عبد الله الحافظ ، البغدادي ، ويعرف بالسّخل . (تاريخ بغداد ٥/ ٣٠٠ ، وغاية النهاية ٢/ ١٤٩) .

(٣) أبو محمد القرشي الشامي البصري . (غاية النهاية ١/ ٣٨٣) ، والخبر في معجم الأدباء ١٣/ ١٦٩ ، وغاية النهاية ١/ ٥٣٩ .

(٤) ليس في هـ .

(٥) ابن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن ، أبو زكريا المريّ ، ت ٢٣٣هـ . (تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٧ ، والخبر في غاية النهاية ١/ ٥٣٨) .

وكان يتنقل في البلاد ، ومات بِرَنبَويه سنة تسعٍ وثمانين ومئة ، وقيل : في سنة إحدى وثمانين ، وقيل : اثنتين وثمانين في خلافة الرشيد . ومات هو ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه في عامٍ واحد .

ورَنبَويهِ قريةٌ من قرى الريِّ[1] .

أخبرنا أبو الفرج الحسين بن عليٍّ[2] الطناجيريّ ، رحمه الله ، بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن عليٍّ بن مروان الكوفي[3] [بالكوفة] ، حَدَّثَنَا أبو محمد صالح بن وصيف[4] قال : / ٧١ظ/ حَدَّثَني محمد بن الجهم ، قال : حَدَّثَني بعض النحويين ، قال : مات محمد بن الحسن الفقيه وعليّ بن حمزة الكسائي النحوي برنبويهِ ، كورة من كور الريِّ في عامٍ واحدٍ .

فقال هارون أمير المؤمنين الرشيد ، رحمه الله ، دَفَنْتُ الفقهَ والنحوَ برنبويهِ[5] .

---

(١) مدينة مشهورة وكبيرة تقع في بلاد فارس (معجم ما استعجم ٦٩٠ ، ومعجم البلدان ٣/ ١١٦) . والخبر في السبعة ٧٨ ، ومراتب النحويين ١٢١ .

(٢) ب : عطا .

(٣) الأبزاري ، مولى معاوية بن إسحاق الأنصاري ، ت ٣٧٧هـ . (تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٩ ، والعبر ٢/ ١٥٠) .

(٤) (محمد) ليس في هـ .

(٥) الخبر في قراءات القراء المعروفين ١٢٠ ، ١٢٩ ، ومعجم الأدباء ١٣/ ٢٠١ .

فرثاهما أبو محمد [اليزيدي[1] . قال أبو محمد[2]]: أنشدنا ابن الجهمِ الشعر:

تَصَرَّمتِ الدُّنيا فليس خلود

وما قد ترى من بهجةٍ ستبيدُ

لكُلِّ امرئٍ كأسٌ من الموتِ منهلٌ

وما إن لنا إلاَّ عليه ورُودُ

ستفنى كما أفنى القُرونَ التي خَلَت

فكُن مُستعداً فالفناءُ عتيدُ

أسيتُ على قاضي القضاة محمد

وفَاضت دُمُوعي والعيونُ جُمودُ

وقُلتُ إذا ما الخَطْبُ أَشْكَلَ مَنْ لَنا

بإيضاحه يَوماً وأنتَ فَقيدُ

وأقلَقَني موتُ الكسائيِّ بعدَهُ

وكَادت بي الأرضُ الفضَاءُ تَميدُ

---

(١) الأبيات في طبقات النحويين واللغويين ١٣٠، ومعجم الأدباء ١٣/ ٢٠١، وغاية النهاية ١/ ٥٤٠، وبينهما اختلاف في بعض الألفاظ مع زيادة بيت آخر بعد الثالث في قراءات القراء المعروفين ١٣٠، وغاية النهاية ١/ ٥٤٠، وهو قوله:

ألم ترَ شيباً شاملاً ينذرُ الورى

وأنَّ الشبابَ الغضَّ ليس يعودُ

(٢) هو صالح بن وصيف السالف الذكر .

/ ٧٢و/ وأذهلَني عن كُلِّ عيشٍ ولَذَّة
وأرَّقَ عَــينـي والعُــيونُ هجُودُ
همـا عَـالِمَـانا أودَيَا وتُخُـرِّمـا[1]
فـمـا لهـمـا في العـالمينَ نَديدُ

وقرأتُ على شيخنا أبي الحسن عليّ بن محمد الخياط المُقرئ ، قلت : حَدَّثَكُم أبو الفرج عبيد الله بن عمر المَصَاحفيّ ، حَدَّثَنا أبو عليٍّ الحسن بن داود الكوفيّ إملاءً ، حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن عيسى الفُسطاطيّ[2] وكان متعبِّداً ، حَدَّثَني أحمد بن سهل التميميّ ورَّاق أبي عُبيد قال : سمعت الكسائي ، رحمه الله ، يقول : لَمَّا فَرَغتُ من قراءتي جاءَ النَّاس ليكتُبوها ، فقال لي الرَّشيدُ : يا عليُّ ليس يَسَعُ الناسَ أن يقرؤوا عليكَ كلُّهم ، فاصعد المنبَر واقرأ على النَّاس ما تيسَّر لك .

فكنتُ أقرأُ ، فمن النَّاس من يَجيءُ بنفسه فيَستَثبتني[3] فيما كتب ، ومنهم من كانَ يَفهَم ويُشكل[4] فلا يأتيني . فلمّا فَرغتُ من القرآن رأيتُ النَّبيَّ ، صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، في المنام فقال[5] لي : أنتَ الكسائيّ ؟ فقلتُ : نعم يا رسول الله . قال : عليُّ بن حمزة ؟ قُلتُ : نعم يا رسول الله .

---

(١) مُطَرب في هـ .

(٢) ابن محمد بن عيسى بن حمَّاد المقرئ، ت ٣٠١هـ . (الأنساب ٤/ ٣٨٤، وغاية النهاية ١/ ٤٠٨) .

(٣) ليس في ب .

(٤) من ب . وفي الأصل : وشكَلَ .

(٥) ينظر : إنباه الرواة ٢/ ٢٦٤ .

قالَ: الذي أقرأتَ أُمّتي بالأمسِ القرآن ؟ قُلتُ: نعم يارسول الله . قال: فاقرأ عليَّ آيات . فجرى على لساني: ﴿ والصَّـٰفَّـٰتِ صَفًّا / ٧٢ظ/ * فالزَّٰجِرٰتِ زَجْراً * فالتَّـٰلِيَـٰتِ ذِكْراً ﴾ (الصافات ١ ، ٢ ، ٣)، فقال: أحسنتَ ، لا تقل: ﴿ والصَّـٰفَّـٰت صَفًّا * فالزَّٰجِرٰت زَّجْراً * فالتَّـٰلِيَـٰت ذِّكْراً ﴾. نهاني عن الإدغام . ثُمَّ قال لي: اقرأ ، فقرأتُ حتَّى انتهيتُ إلى قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَأَقبَلُوا إليهِ يَزِفُّونَ ﴾ (الصافات ٩٤)، فقال: أحسنت ، لا تقل: (يُزِفُّونَ) نهاني عن الضَّمِّ ، ثُمَّ قال لي: قُمْ لأُباهيَنَّ بك . قال الكسائيُّ: لا أدري ، قال: الملائكة أو القُرَّاء .

قرأتُ له بعشر روايات ، وهي:

رواية أبي عمر الدُّوريِّ من عدَّة روايات ، وسنذكرها .

الثانية: رواية أبي الحارث اللَّيث بن خالد من طريقين .

الثالثة: رواية أبي المنذر نصير بن يُوسف النَّحوي من طريقين أيضاً .

الرابعة: رواية أبي حمدون الطَّيب بن إسماعيل .

الخامسة: رواية قتيبة بن مِهران من ثلاث طرقٍ .

السادسة: روايةُ أبي العبّاس ابن أخي العِرق عن أصحابه .

السابعة: رواية أبي موسى عيسى بن سُليمان الشيزريِّ .

الثامنة: رواية أبي جعفر بن أبي شريح[1] .

التاسعة: رواية سورة بن المُبارك .

---

(١) من هـ ، ب: ، وفي الأصل: سريج . وقد تكرر ذلك كثيراً .

العاشرة : رواية يحيى بن زياد الخُوَارِزميِّ .

● **فَأمَّا رواياتُ[1] الدُّوريِّ :**

فرواية أبي عثمان سعيد[2] بن عبد الرَّحيم / ٧٣و/ من طريقين .

أحدهما : طريق الوليِّ .

والثاني : طريق أبي طاهر بن أبي هاشم .

الثانية عن الدُّوريِّ : رواية أبي جعفر أحمد بن فرح من أربع طرق :

أحدها : طريق زيد بن أبي بلال .

والثاني : طريق أبي عبد الله الورَّاق .

والثالث : طريق أبي بكر النقَّاش .

والرابع : طريق الوليِّ .

الثالثة عن الدُّوريِّ : رواية أبي محمد عبد الله بن بكَّار بن منصور .

الرابعة عن الدُّوريِّ : رواية أبي الحسن عليِّ بن سُليم الخصيب .

الخامسة عن الدُّوريِّ : رواية أبي عليٍّ الصَّوَّاف .

السادسة عن الدُّوريِّ : رواية أبي عبدالله الحدَّاد .

السابعة عن الدُّوريِّ : رواية ابن مجاهد عن أبي الزعراءِ .

الثامنة عن الدُّوريِّ : رواية أبي حامد محمد بن هارون المُنَقِّي .

---

(١) من ب . وفي الأصل : رواية .

(٢) هـ : سعد .

أمَّا طريقا أبي الحارث : فأحدهما : طريق أحمد بن دُبيس ، والآخر : طريق إبراهيم بن زياد القَنطَريِّ .

وأمَّا طريقا نُصير : فأحدهما : طريق جعفر بن محمد بن رُستُم ، والثاني : طريق محمد بن إدريس الأشعَرِيّ .

وأمَّا طرق قُتيبة : فأحدهم : أحمد بن حوثرةَ الأصم . والثاني : بِشر ابن إبراهيم الثَقَفيِّ ، والثالث : العبَّاس بن الوليد بن مِرداس .

• **وأمَّا أصحاب ابن أخي العِرق :**

فأحدهم : / ٧٣ظ/ إسماعيل بن مدان .

والثاني : هاشم البَربريّ .

والثالث : حَمدَوَيه بن ميمون .

فيكون ذلك سبعاً وعشرين روايةً وطريقاً .

رواية أبي عُمر الدُّوريِّ

طريق الوليِّ عن أبي عثمان:

قرأتُ بها جميع القرآن على أبي عليٍّ الحسن بن عليِّ بن عبد الله العَطَّار رحمه الله ، في سنةِ تسعٍ وثلاثين وأربع مئة .

وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن [أحمد بن] محمد الطبريِّ المُقرئ المُعدّل في سنةِ تسعٍ وثمانين وثلاث مئة . قال : وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي بكر أحمدَ بن عبد الرحمن الوليِّ ، وقرأ الوليُّ على أبي عثمان سعيد بن عبد الرّحيم مُعلِّم الأيتام ، وقرأ أبو عثمان على أبي عمر الدُّوريّ .

الطريق الثاني عن[1] أبي عثمان : رواية أبي طاهر بن أبي هاشم :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشيخين [الإمامين] أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ ، سنة ثلاث وثلاثين ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار ، وعلى أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن [عليٍّ] الخيَّاط ، سنة اثنتين وثلاثينَ ، قبل قراءتي على الشيخين .

وأخبرني أبو عليٍّ العَطَّار أنَّه قرأ بها/ ٧٤و/ على أبي[2] الحسن عليّ ابن محمد الجوهريِّ الشَّاهد ، وعلى أبي الفرج عُبيد الله بن عمر المَصَاحفي ، وقرأ الجوهريُّ والمصَاحفيُّ على أبي طاهر عبد الواحد بن عمر ابن أبي هاشم .

وزادني أبو عليٍّ العطَّار أيضاً أنَّه قرأ بها على الحَمَّاميِّ .

وأخبرني الشَّرمَقَانيّ وأبو الحسن الخيَّاط أنَّهُمَا قرأا [بها] على أبي القاسم عُبيد الله بن أحمد الصَّيدلانيِّ ، وعلى أبي الحسن عليٍّ بن [أحمد ابن] عمر الحَمَّاميِّ ، وقرأ الصَيدلانيُّ والحَمّاميُّ على أبي طاهر بن أبي هاشم ، وقرأ أبو طاهر على أبي عثمان سعيد[3] بن عبد الرحيم ، وقرأ أبو عثمان على الدُّوريِّ .

(١) ليس في ب .
(٢) ليس في ب ، هـ .
(٣) هـ ، ب : سعد .

الثانية عن الدُّوريِّ : رواية أبي جعفر أحمد بن فرح عنه :

طريق أبي عبد الله الورّاق[1] :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشيخ أبي عليٍّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرمَقَانيِّ ، سنة ثلاث وثلاثين وأربعِ مئة . وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتَّانيِّ المُقرئ في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة ، ثُمَّ على أبي الحسن الحَمَّاميِّ ، قال : وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها جميعَ القرآن على أبي عبد الله محمد بن / ٧٤ظ/ هارون الصيدلانيِّ[2] المُقرئ ، المعروف بالورّاق .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي عليٍّ العطَّار وعلى أبي الحسن الخيَّاط ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن الحَمَّاميِّ ، وقرأ الحَمَّاميُّ على أبي عبد الله محمد بن هارون الصَّيدلانيِّ ، وقرأ هو على أبي جعفر أحمد بن فَرَح .

طريق زيد بن أبي بلال :

وهي الثانية عن ابن فرح .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَانيِّ ، رحمه الله ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار ، وعلى أبي الحسن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة . وهي أوَّل قراءة انتقلتُ إليها عليه .

---

(١) هـ : عبد الرزاق .

(٢) كذا في جميع النسخ . قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ٢٧٣) : « كذا سمَّاه ابن سوار في رواية الكسائي عن الدوري ، وسمَّاه في روايته عن الدوري : أحمد بن محمد بن هارون ، وهو الصواب . اهـ . وقد سبق ١/ ٢٧٦ .

وأخبروني ثلاثتُهم أنَّهم قرؤوا على الحَمَّاميِّ . وأخبرهم الحَمَّاميُّ أنَّه قرأ بها على أبي القاسم زيد بن أبي بلال الكوفي .

وزادني أبو عليٍّ العطَّار أنَّه قرأ بها على أبي الفرج عُبيد الله بن عمر المَصَاحفيِّ ، وقرأ المَصَاحفيُّ على زيد بن أبي بلال ، وقرأ زيدٌ على أبي جعفر أحمد بن فرح بن جبريل المُفسِّر .

طريق الوليِّ عن ابن فرح :

وهي الثالثة [1] عنه .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي عليٍّ الحسن / ٧٥و/ بن عليٍّ العطَّار المُؤدِّب ، رحمه الله ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي إسحاق الطَّبريِّ ، وقرأ الطَّبريُّ على أبي بكر الوليِّ ، وقرأ الوليُّ على ابن فرح من أوَّل القرآن إلى آخر سورة الأعراف ، وقد تقدَّم الإسناد .

رواية النـقَّاش عن ابن بكَّار :

وهي الثالثة عن الدُّوريِّ ، والرابعة عن ابن فرح .

قـرأتُ بهـا جمـيعَ القـرآن على الشـيـخين أبَوي عليٍّ ، الشَّـرمَقَـانيِّ والعطَّار ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها جميعَ القرآن على أبي إسحاق الطَّبريِّ ، وقرأ الطَّبريُّ على أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقَّاش ، وقرأ النقَّاشُ على أبي محمد عبد الله بن بكَّار بن منصور بن عبد الله بن يحيى مولى عمران بن الحصين الخُزاعيِّ الضَّرير النَّحويِّ [2] ، وكان صدوقاً ينزل في

(١) هـ : الثانية .

(٢) ينظر : الكامل ق٧٦ ، وغاية النهاية ١/ ٤١١ .

مدينة أبي جعفر المنصور[1]، وعلى أبي جعفر أحمد بن فرح ، وقرأ ابن بكّار وابن فرح على أبي عمر حفص بن عمر الدُّوريِّ .

ومات ابن فرح بالكوفة ، سنة إحدى وثلاث مئة .

رواية أبي الحسن / ٧٥ظ/ عليِّ بن سلَيم :

وهي الرابعة عن الدُّوريِّ .

قرأتُ بها على أبي[2] الحسن عليِّ بن طلحة بن محمد بن البصريِّ ، رحمه الله ، غير أني لم أختم ، ولا أعلم إلى أين انتهيتُ . وأخبرني أنَّه قرأ بها جميعَ القرآن على أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر البغداديِّ الخِرَقيّ [3]، وقرأ إبراهيم على أبي الحسن عليِّ بن سُلَيم بن إسحاق الخَضيب المُقرئ، وقرأ عليٌّ على أبي عمر حفص بن عمر الدُّوريِّ .

وأخبرني بالكتاب أبو الحسن عليُّ بن محمد بن قِشَيش[4] سنة ثلاث وثلاثين[5] قال: أخبرنا أبو القاسم الخِرقي قال: قرأت عليه جميعَ القرآنَ بالإسناد المذكور .

---

(١) الخليفة، ومدينته خاصَّة هي : الزوراء، ونُسبت إليه بغداد لأنَّه هو الذي ابتدأ أساسها سنة (١٤٥هـ)، واستتّم البناء سنة (١٤٦هـ)، وسمَّاها مدينة السلام . (بغداد مدينة السلام ٢٧ ، وتاريخ بغداد ١/ ٦٦) .

(٢) ليس في هـ .

(٣) ابن موس بن عبد الله بن سلاَّم ، البغداديّ المنابريّ، ت ٣٧٤هـ . (تاريخ بغداد ٦/ ١٨ ، وغاية النهاية ١/ ٦) .

(٤) ينظر : الأنساب ٤/ ٥٠٥ ، وغاية النهاية ١/ ٥٧٦ .

(٥) يعني : « وأربع مئة » .

رواية الصَّواف والحداد:

وهي الخامسة والسادسة عن الدُّوريِّ .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشيوخِ الثلاثة أبَوي عليٍّ الحسنين، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَانيِّ، وابن عليِّ بن عبد الله العطَّار، وأبي الحسن عليِّ ابن محمد بن عليٍّ الخيَّاط . وأخبروني أنَّهُم قرؤوا بها على أبي الحسن الحَمَّاميِّ ، وقرأ الحَمَّاميُّ على أبي عيسى بكَّار بن أحمد بن بكَّار ، وقرأ بكَّار على أبي عليٍّ الحسن بن الحسين[1] الصَّواف وعلى أبي عبد الله الحدَّاد، وقرأا جميعاً على أبي عُمر الدُّوريِّ .

ومات / ٧٦و/ أبو عليٍّ الصَّواف سنة ثمانٍ وثلاثِ مئة .

رواية ابن مجاهد عن أبي الزعراء عنه:

وهي الرواية السَّابعة عن الدُّوريِّ .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ ، الشَّرمَقَانيُّ والعطَّار ، وعلى أبي الحسن الخيَّاط . وأخبروني أنَّهُم قرؤوا بها على أبي الحسن الحَمَّاميّ ، وقرأ الحَمَّاميُّ على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم .

وزادني أبو الحسن الخيَّاط أنَّه قرأ بها على أبي الفرج المَصَاحفيِّ، وقرأ المَصَاحفيُّ على أبي طاهر ، وقرأ أبو طاهر على أبي بكر بن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عُبدوس ، وقرأ أبو الزعراء على أبي عمر الدُّوريِّ .

(١) ب : أبي الحسين .

رواية أبي حامد بن هارون المُنَقِّي عنه :

وهي الثامنة عن الدُّوريِّ .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي الحسن عليِّ بن محمد[1] الخيَّاط . وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآن كلَّه على أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب الخُوارِزميِّ الحافظ[2] ، ولم يكُ مُقرئاً ، وقرأ أبو بكر على أبي بكر أحمد ابن محمد بن بِشر المعروف بابن الشَّارب / ٧٦ظ/ [وقرأ ابن الشَّارب] على أبي حامد محمد بن هارون المُنَقِّي[3] ، وقرأ هو على الدُّوريِّ ، وقرأ الدُّوريُّ على الكسائي .

سمعت أبا بكر النَّهاونديّ يقول : سمعت أبا عليّ الأهوازِيّ يقول : سمعت أبا الحسن الغضائريّ يقول : سمعت أبا عليٍّ الصَّواف يقول : مات [أبو عمر] الدُّوريّ سنةَ ستٍّ وأربعين[4] ومئتين .

الثانية عن الكسائي
رواية أبي الحارث اللَّيث بن خالد

طريق ابن دبيس:

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها جميعَ

(١) ليس في ب ، هـ .
(٢) لم يزد ابن الجزريّ في ترجمته عمَّا أخذه من المستنير . (غاية النهاية ١/ ١٢٧) .
(٣) كذا ذكره ابن الجزريّ اعتماداً على ما في المستنير ، ثم قال : « وقال الكارزيني والخُزاعي : إنَّه محمد بن حمدون » . (غاية النهاية ٢/ ٢٧٣ ، ١٣٥) .
(٤) الأصل : ثمانين .

القرآن على أبي إسحاق الطَّبريِّ ، وقرأ الطَّبريُّ على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الوليِّ ، وقرأ الوليُّ على أحمد بن دبيس المُقرئ[(١)] ، وقرأ أحمد على محمد بن يحيى الكسائي الصَّغير[(٢)] .

طريق القنطري:

وهي الثانية عن أبي الحارث :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن الحَمَّاميِّ ، وقرأ الحَمَّاميُّ على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن / ٧٧و/ مُرَّة الطُّوسيِّ الصَّالح الزاهد المعروف بابن أبي عمر .

وزادني أبو عليٍّ العطَّار أنَّه قرأ بها على أبي الفرج النَّهرُوانيِّ ، وقرأ النَّهروانيُّ[(٣)] على ابن أبي عمر .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على الحَمَّاميِّ ، وعلى أبي الفرج عُبيد الله بن عمر المَصَاحفيّ ، وعلى أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ قال : وأخبروني ثلاثتهم أنَّهُم قرؤوا على أبي الحسن محمد بن عبدالله بن مُرَّة الطُّوسيِّ ، وقرأ الطُّوسيُّ على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القَنطَريِّ[(٤)] ، وقرأ القَنطَريُّ على أبي

---

(١) لم يزد ابن الجزريّ في ترجمته عمّا في المستنير . ينظر : غاية النهاية ١/ ٥٢ .

(٢) ابن زكريّا ، أبو عبد الله المُقرئ ، توفي سنة ٢٨٨هـ ، وقيل غير ذلك . (تاريخ بغداد ٣/ ٤٢١ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٧٩) .

(٣) (وقرأ النَّهرواني) : ليس في ب .

(٤) ت نحو ٣١٠هـ . (غاية النهاية ١/ ١٥ ، وغاية الاختصار ١/ ١٦٠) .

عبد الله محمد بن يحيى الكسائي ، وقرأ محمد [بن يحيى] على أبي الحارث اللَّيث بن خالد[1] ، وقرأ أبو الحارث على الكسائيِّ .

وأخبرني بكتاب أبي الحارث أبو الفضل عُبيد الله بن أحمد بن عليٍّ الكوفيُّ الصَّيرفيُّ . قال : أخبرنا أبو حفص الكتَّانيّ ، حَدَّثَنَا أبو القاسم عُبيد الله بن بُكير التَّميميّ[2] ، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن يحيى [الكسائي] ، حَدَّثَنَا أبو الحارث اللَّيث بن خالد قال : قرأتُ على الكسائيِّ .

الثالثة عن الكسائي : رواية نُصير بن يوسف النّحويّ

روايـة ابن رُستُم عنه :

قرأتُ بها جميعَ / ٧٧ظ/ القرآن على أبي عليٍّ الحسن بن عبد الله العطَّار ، وعلى أبي الحسن عليِّ بن محمد الخيَّاط . وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها جميعَ القرآن ، بسُرَّ مَنْ رأى ، على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن داود المعروف بابن الفحَّام في سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة ؛ فيما أرَّخَهُ أبو عليّ .

وأخبرهما ابن الفحَّام أنَّه قرأ بها على أبي عيسى بكَّار بن أحمد بن بكَّار ، وقرأ بكَّار على أبي جعفر أحمد بن محمد بن رُستُم الطَّبريِّ[3] ، وقرأ ابن رُستُم على أبي المُنذر نُصير بن يوسف النَّحويِّ[4] .

---

(١) البغداديّ المُقرئ ، ت ٢٤٠هـ . (تاريخ بغداد ١٣/ ١٦ ، ومعرفة القرّاء ١/ ٢١١) .

(٢) لم يزد ابن الجزريّ في ترجمته عمَّا في المستنير . ينظر : غاية النهاية ١/ ٤٨٦ .

(٣) ينظر : الغاية ١١٧ ، وغاية النهاية ١/ ١١٥ .

(٤) ابن أبي نصر الرَّازيّ ، ت في حدود ٢٤٠هـ . (إنباه الرواة ٣/ ٣٤٧ ، ومعرفة القرّاء ١/ ٢١٣) .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الفتح عبد الواحد [بن الحسين بن عثمان] ابن شيطا المُعدّل، من أول القرآن إلى آخر سورة التغابن، قبل دخول التُرك بغداد [1]. وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الحسن عليٍّ بن محمد العلاَّف، وأخبره أنَّه قرأ بها على أبي طاهر بن أبي هاشم. وكان أبو طاهر يعتمد فيها [على] روايته كتاب القراءة [2] عن أبي جعفر أحمد بن رُستُم عن نُصير.

الثانية عن نُصير: رواية الأشعريّ عنه:

قرأتُ بها أيضاً مع طريق ابن رُستُم على الشيخ /٧٨و/ الإمام أبي الفتح بن شيطا، في جامع الرُّصافة، إلى آخر سورة التغابن، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الحسن بن العلاَّف، وأخبره ابن العلاَّف أنَّه قرأ بها جميعَ القرآن على أبي بكر محمد بن الحسن النقَّاش، وقرأ النقَّاش على أبي عبد الله الحسين بن عليٍّ بن حمَّاد بن مهران الجمَّال الأزرق [3]، وقرأ الحسين على أبي عبد الله محمد بن إدريس الأشعريِّ المعروف بالدَّندَانيِّ [4]، وعلى أبي جعفر عليٍّ بن نصر [5] النَّحويِّ، وقرأا جميعاً على أبي المنذر نُصير بن يوسف، وقرأ نُصير على الكسائي.

---

(١) دخل الترك بغداد سنة ٤٤٧هـ. (الكامل في التاريخ ٩/ ٦٠٩، ودولة آل سلجوق ١٢).

(٢) ب: الفو، هـ: القراءات.

(٣) الرّازيّ، ت في حدود سنة ٣٠٠هـ. (معرفة القراء ١/ ٢٣٦، وغاية النهاية ١/ ٣٥٢).

(٤) ينظر: غاية الاختصار ١/ ١٥٤، وغاية النهاية ٢/ ٩٧.

(٥) ب: نُصير، وهو ما رجَّحه ابن الجزريّ فقال: « كذا سمَّى أباه الحافظ أبو عمرو=

الرابعة عن الكسائي[1]

رواية أبي حمدون الطَّيب بن إسماعيل عنه

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشيوخ الثلاثة أبَوي عليٍّ ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطَّار ، وأبي الحسن عليٍّ بن محمد الخيَّاط . وأخبروني أنَّهم قرؤوا بها على أبي الحسن عليٍّ بن عمر الحَمَّاميّ ، وقرأ الحَمَّاميُّ على أبي عيسى بكَّار .

وزادني أبو الحسن الخيَّاط / ٧٨ظ/ أنَّه قرأ بها جميعَ القرآن على أبي محمد [بن] الفحَّام بِسُرَّ من رأى ، وقرأ ابن الفحَّام على بكَّار ، وقرأ بكَّار على أبي عليٍّ الحسن بن الحُسين الصَّواف ، وقرأ الصَّواف على أبي حمدون الطَّيب بن إسماعيل القصَّاص الذُّهليّ ، وقرأ أبو حمدون على الكسائي .

الخامسة عن الكسائي

رواية قتيبة بن مهران عنه

رواية ابن حوثرة عنه :

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الشَّرمَقَانيّ والعطَّار ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها جميعَ القرآن على أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب المُقرئ، المعروف بابن العلاَّف سنة تسعين ، فيما ذكره

= الدَّاني وقال : إنَّه الصحيح ، وقال الحافظ أبو العلاء وغيره ، عليٍّ بن أبي نصر . قُلتُ : فَدَلَّ على أنَّ اسمه نُصير وكنيتُه أبو نصر ، والله أعلم ... » . (غاية النهاية ١/ ٣٨٥) . وينظر : غاية الاختصار ١/ ١٥٤ ، والمبسوط ٧٦ ، والتلخيص ١١٨ .

(١) الرابعة عن الكسائي : ليس في هـ .

أبو عليٍّ العطَّار ، ثُمَّ على أبي الحسن عليٍّ بن عُـمـر الحَمَّاميِّ ، وقـرأ ابن العـلاَّف والحَـمَّاميُّ[1] عـلى أبي عـليٍّ[2] إسـمـاعـيـل بـن شُـعـيب النَّهاونديِّ ، وقرأ النَّهاونديُّ[3] على أبي عليٍّ أحمد بن محمد بن سَلَمويه الأصبهانيُّ[4]، وقرأ الأصبهانيُّ على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن زياد المُقرئ[5]، وقرأ محمد على محمد[6] بن إسماعيل بن زيد الخَفَّاف[7] /٧٩و/ ، وقرأ الخَفَّاف على أحمد بن حوثرة الأصمّ[8]، وقرأ ابن حوثرة على أبي عبد الرحمن قتيبة بن مِهران الأزاذانيّ[9] .

الثانية عن قتيبة: رواية أبي عمر بِشر بن إبراهيم الثقفي:

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي عليٍّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ رحمه الله ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الله بن

---

(١) إسناده في غاية الاختصار ١/ ١٤٨ .

(٢) ليس في هـ .

(٣) إسنادُه في : الغاية ١١٤ .

(٤) ت ٣٣٦هـ . (غاية الاختصار ١/ ١٤٨ ، وغاية النهاية ١/ ١١٦) .

(٥) الأشعريّ، الأصبهانيّ، الجَروآنيّ . (غاية الاختصار ١/ ١٤٨ ، وغاية النهاية ٢/ ١١٦) .

(٦) ليس في هـ .

(٧) ويعرف بمشاذ، ويعرف أبوه إسماعيل بسيمويه . (الغاية ١١٥ ، وغاية الاختصار ١/ ١٤٨ ، وغاية النهاية ٢/ ١٠١) .

(٨) ينظر : غاية الاختصار ١/ ١٤٨ ، وغاية النهاية ١/ ١١٢ .

(٩) الأصبهانيّ، ت بعد ٢٠٠هـ بقليل، (طبقات النحّويين واللغويين ١٣٥ ، ومعرفة القرّاء ١/ ٢١٢) .

أحمد[1] ، وأخبره أنَّه قرأ بها على أبي بكر محمد بن عليٍّ الصحَّاف ، قال : وأخبرني الصحَّاف أنَّه قرأ بها على أبي بكر عبد الله بن أحمد بن مسعود اللَّيثي المقرئ المعروف بالمطرِّز[2] ، وقرأ المطرِّز[3] على أبي يعقوب يوسف بن جعفر بن معروف[4] ، وقرأ يوسف على أبي عمرو بشر بن إبراهيم بن جهم الثَّقفيّ[5] ، وقرأ الثَّقفيُّ على قتيبة بن مِهران .

الثالثة عن قتيبة : رواية العبّاس بن الوليد بن مرداس عنه :

قرأتُ بها جميعَ القرآن مع رواية الثقفيِّ على أبي عليٍّ الشَّرمَقانيِّ ، رحمه الله ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الله / ٧٩ظ/ ابن المرزُبان الأصبهانيّ الشيخ الثقة ، وقرأ محمد على[6] أبي بكر [محمد ابن عليٍّ الصحَّاف ، وقرأ الصحَّاف[7] على أبي بكر] عبد الله بن أحمد المطرِّز ، وقرأ المطرِّزُ على أبي يعقوب يوسف بن جعفر قال : قرأتُ على أبي الفضل العبَّاس بن الوليد بن مرداسٍ[8] ، وقرأ العبَّاس على قتيبة ، وقرأ قتيبةُ على الكسائيِّ .

---

(١) ابن المرزبان الأصبهاني ، تقدّمت ترجمته .

(٢) ت ٣٥١هـ . (غاية الاختصار ١/ ١٤٥ ، وغاية النهاية ١/ ٤٠٧) .

(٣) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٤٤ .

(٤) النجار الأصبهاني ، بقي إلى بعيد ٢٩٠هـ . (غاية النهاية ٢/ ٣٩٤) .

(٥) ابن حكيم بن الجهم بن عبد الرحمن . (غاية النهاية ١/ ١٧٦) .

(٦) ب : ابن عليّ .

(٧) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٤٥ .

(٨) الأصبهاني ، شيخ أصبهان في قراءة قتيبة ، وقال ابن الجزريّ : « وعاش إلى بعد الخمسين ومئتين فيما أحسب » . (غاية النهاية ١/ ٣٥٥) .

السادسة عن الكسائيّ: رواية أبي[1] العبَّاس أحمد ابن يعقوب المعروف بابن أخي العرِق عن أصحابه عنه

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ، وابن عليٍّ بن عبد الله العطّار، وعلى أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ الخيَّاط، رحمهم الله، وأخبروني أنَّهم قرؤوا بها على أبي الحسن الحَمّاميّ، وقرأ الحَمّاميُّ[2] على أبي عيسى بكّار بن أحمد بن بكّار، وقرأ بكّار على أبي العبّاس أحمد بن يعقوب بن أخي العرِق[3]، وقرأ ابن أخي العرق على هاشم البَربَريِّ[4]، وإسماعيل بن مدان[5] وحَمدَوَيه بن ميمون[6]، وقرؤوا ثلاثتُهم على الكسائيِّ.

السابعة عن الكسائي: رواية أبي موسى عيسى ابن سُليمان / ٨٠و/ الحجازي الشَّيزَرِيّ[7] عنه

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي عليّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ، وعلى أبي الحسن عليٍّ بن محمد الخيَّاط. وأخبراني أنَّهُمَا قرأا

---

(١) ليس في هـ.

(٢) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٦٠.

(٣) ابن إبراهيم، ت ٣٠١هـ. (تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٥، وغاية النهاية ١/ ١٥٠).

(٤) هـ، ب: اليزيدي. وهو هاشم بن عبد العزيز، أبو محمد البربري البغداديّ. (غاية النهاية ٢/ ٣٤٨، غاية الاختصار ١/ ١٦٠).

(٥) الكوفيّ، (غاية النهاية ١/ ١٦٩).

(٦) ويقال حمدون. (غاية النهاية ١/ ٢٦١).

(٧) هـ، ب: الشيرزيّ.

بها على أبي بكر محمد بن المرزُبان قال: قرأتُ على أبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهَروي[1]، وقرأ أبو أسامة على أبي الطَّيب عبد المنعم ابن غَلبون قال:[2] قرأتُ على القاضي أبي جعفر محمد بن سنان الشَّيزري[3] الصَّغير[4]، وقرأ أبو جعفر على أبي موسى عيسى[5] بن سليمان الحجازيّ الشَّيزِري[6]، وقرأ أبو موسى على أبي الحسن الكسائي وعنه أخذ القراءة.

وأخذ الفقهَ عن محمد بن الحسن[7] صاحب أبي حنيفة، رحمة الله عليهم، وأخبرني الشَّرمَقَانيّ وأبو الحسن الخيَّاط، قالا: قال أبو بكر

---

(١) ابن القاسم الهروي، ت ٤١٧هـ. (غاية النهاية ٢/ ٨٦).

(٢) وقال ابن الجزري: «وأسند ابن سوار القراءة عن الهروي هذا عن ابن غلبون عن ابن سنان. والصواب: عبد المنعم بن غلبون عن إبراهيم بن عبد الرزاق عن ابن سنان». (غاية النهاية ٢/ ١٥٠-١٥١) وعلى هذا يكون إبراهيم بن عبد الرزاق (ت ٣٣٩هـ) قد سقط من المستنير. وترجمة إبراهيم هذا في (غاية النهاية ١/ ١٦).

(٣) ب: السريّ.

(٤) ابن سَرج بن إبراهيم التنوخي الشّيزري، ت ٢٩٣هـ. وجاء في غاية النهاية: «الشيزري الضرير»، وما في المستنير أقرب للصواب. تمييزاً له عن شيخه. ينظر: (معرفة القرّاء ١/ ٢٦٠، وغاية النهاية ٢/ ١٥٠).

(٥) سقطت من ب.

(٦) الحنفيّ، النحويّ، «كانَ حجازياً ثم انتقل إلى شَيزَر وأقام بها إلى أن مات فنسب إليها». (معرفة القراء ١/ ٢٦٠ ذكره في ترجمة تلميذه، وغاية النهاية ١/ ٦٠٨).

(٧) ابن فرقد، أبو عبد الله الشَّيباني مولاهم، أصله دمشقيّ، ت ١٨٩هـ. (طبقات خليفة ٣٢٨، وتاريخ بغداد ٢/ ١٧٢).

الأصبهانيُّ: وقرأتُ بها أيضاً على أبي عليٍّ[1] اللالكائي[2] قال: قرأتُ على أبي بكر الشَّذائي[3] قال: قرأتُ على أبي الحسن بن شَنَبُوذ قال: قرأتُ على أبي جعفر محمد بن سنان الشَّيزريّ قال: قرأتُ على أبي موسى عيسى بن سُليمان الشَّيزريّ قال: قرأتُ على الكسائي.

الثامنة عن الكسائي: رواية سورة / ٨٠ظ/ بن المبارك عنه

قرأتُ كتاب سورة على أبي الفضل عُبيد الله بن أحمد الكوفي الصَّيرفيّ، رحمه الله، وذكر لي أنَّ أبا حفص عمر بن إبراهيم الكتَّانيّ أخبره بها في سنة تسعينَ وثلاث مئة. قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن عليّ[4] بن جنّاد الدِّينَوريّ الأنماطيّ[5]، حَدَّثَنَا أبو عليٍّ محمد بن سمعان ابن أبي مسعود المُقرئ الدِّينَوريّ[6] [بالدِّينور] في شهرِ رمضان في سنة خمسٍ وثمانين[7]. قال: حَدَّثَنَا سورةُ بنُ المُبارك[8] عن الكسائيّ بالحروف من أولِ الكتاب إلى آخرِه.

---

(١) ب: بكر، (علي ... قرأت على) ليس في هـ.

(٢) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن عليّ، أبو عبد الله ويقال: أبو عليّ العجليّ اللالكائي. (غاية النهاية ٢/ ٨٥).

(٣) أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد البصريّ، ت ٣٧٣هـ. ينظر: معرفة القرّاء ١/ ٣١٩، وشذرات الذهب ٣/ ٨٠.

(٤) (ابن عليّ): ليس في ب، هـ.

(٥) ترجم له ابن الجزريّ اعتماداً على ما في المستنير. ينظر: غاية النهاية ١/ ٥٩٤.

(٦) ينظر: الكامل ق٧٥، وغاية النهاية ٢/ ١٥٠.

(٧) يعني ومئتين. ينظر: غاية النهاية ٢/ ١٥٠.

(٨) ينظر: غاية النهاية ١/ ٣٢١.

التاسعة عن الكسائي : رواية أبي جعفر أحمد بن أبي شُريح

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي عليّ الشَّرمَقَانيّ ، وعلى أبي الحسن الخيَّاط . وأخبراني أنَّهما قرأا بها جميعَ القرآن على أبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهانيِّ ، وقرأ الأصبهانيُّ على أبي القاسم عبد الرَّحيم بن محمد الحَسنَابَاذيّ [(١)] ، قال : قرأتُ على أبي عليّ الحسن بن شُعيب الرّازي [(٢)] ، وابن خرطبة [(٣)] ، وقرأا جميعاً على الفضل بن شاذان الرّازيّ ، وقرأ الفضل على أبي جعفر أحمد بن أبي شُريح [(٤)] ، وقرأ ابن أبي شُريح على الكسائي .

العاشرة عن الكسائي : رواية يحيى بن زياد الخُوارِزميَ عنه

/ ٨١و/ قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي عليٍّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ [(٥)] المُقرئ ، رحمه الله . وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الله المرزُبان ، قال : قرأتُ على أبي بكر الصَّحَّاف ، وقرأ

---

(١) لم يزد ابن الجزريّ في ترجمته عمّا في المستنير . ثُمَّ وَهم فذكر أنّ ابن خرطبة روى القراءة عرضاً عن الحَسنابَاذيّ . وصوابه ، كما في نصّ المَستنير : أنّ الحَسنَابَاذيّ هو الذي قرأ على ابن خرطبة . ينظَر : غاية النهاية ١/ ٣٨٣ .

(٢) لم يزد ابن الجزريّ في ترجمته عمّا في المستنير . (غاية النهاية ١/ ٢١٥) .

(٣) أحمد بن عُبيد الله بن محمود بن شابور ، أبو العبّاس الفقيه . (غاية النهاية ١/ ٢٩) .

(٤) الصَّباح ، النّهشلي ، الرّازيّ ، ت ٢٣٠هـ . (تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٥ وطبقات السُبكي ٢/ ٢٥ ، ومعرفة القرّاء ١/ ٢١٩) .

(٥) ليس في ب ، هـ .

الصَّحَّافُ على أبي بكر عبد الله بن أحمد بن مسعود اللّيثيّ المُطرِّز . قال : قرأتُ على أبي يعقوب يوسف بن جعفر بن معروف ، وقرأ ابن معروف على أبي زكريّا يحيى بن زياد الخُوارزميّ[1] ، وقرأ هو على أبي الحسن عليِّ بن حمزة الكسائي ، وقرأ الكسائي على حمزة بن حبيب الزيّات وزائدة بن قُدامة[2] ، وقرأا جميعاً على أبي محمد سُليمان بن مِهران الأعمش ، وقرأ الأعمش على حُمران بن أعين وابن أبي ليلى أصحاب عبد الله بن مسعود ، وقرأ حُمرانُ على عبيد بن نُضيلَة[3] ، وقرأ عُبيد على عَلقَمة ، وقرأ علقمةُ على عبد الله بن مسعود ، وقرأ عبد الله على النَّبيِّ ، صَلَّى الله عليه وسَلَّم .

وقرأ حُمرانُ أيضاً على أبي الأسود الدُّؤلي ، وقرأ أبو الأسود على أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب ، كرَّم الله وجهه ، وقرأ عليٌّ على النَّبيِّ ، صَلَّى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسَلَّم . / ١٨ظ/

(١) ينظر : غاية النهاية ٢/ ٣٧٢ .

(٢) أبو الصّلت الثقفي، ت ٢٦١هـ . (المبهج ق٢٠ ، وغاية النهاية ١/ ٢٨٨) .

(٣) من ب ، هـ . وفي الأصل : فضيلة .

ذِكرُ إسنادِ قراءةِ أبي جعفر يزيد بن القعقاع[١]

وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع، واسمهُ جُندُب وفيروز فيما قيل[٢].

قَدَّمه عبد الله بن عمر يصلي في الكعبةِ بين يدَيّ النَّاسِ[٣].

قال فيه مالك بن أنس، رحمة الله عليه: حَدَّثني أبو جعفر القارئ قال: كُنتُ أُصلي، وعبد الله بن عمر ورائي وأنا لا أشعُرُ، فالتَفَتُّ فوضع يَدهُ في قفاي فَغَمَزني، أيّ اثبُت مكانكَ وصلِّ.

وكانَ خيِّراً عابداً، مجتهداً، يُقرئ القرآنَ في مسجدِ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، قبل الحَرَّة[٤] لا يتقدَّمه أحد.

ومات سنة ثمانٍ وعشرين ومئة[٥].

أخبرنا أبو الخطاب أحمد بن محمد بن عبد الواحد[٦] البزَّاز المُقرئ، رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو الفرج النَّهرُوانيّ المُقرئ، حَدَّثنَا أبو بكر محمَّد بن الحسن النقَّاش، حَدَّثَنَا عبد الله بن سُليمان، حَدَّثَنَا

(١) ينظر ترجمته في: المعارف ٥٢٨، وغاية الاختصار ١/ ٧، ومعرفة القرّاء ١/ ٧٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٢.

(٢) الرّاجح عند القرّاء والذي عليه الاعتماد هو أن اسمه يزيد. ينظر: غاية الاختصار ١/ ٧.

(٣) الخبر في غاية النهاية ٢/ ٣٨٢.

(٤) ب: قيل احره. والحرّة وقعت سنة (٦٣هـ). والخبر في غاية النهاية ١/ ٣٨٢.

(٥) اختلف في تاريخ وفاته على خمسة أقوال. ينظر: غاية الاختصار ١/ ١٠، ومعرفة القرّاء ١/ ٧٦، وغاية النهاية ١/ ٣٨٤.

(٦) من هـ، ب. وفي الأصل: الواحد.

أبو الربيع[1]، حَدَّثَنَا ابن وهب[2]، حَدَّثَنَا زيد[3] عن سليمان بن أبي سُليمان[4] العمريّ[5] قال: رأيتُ أبا جعفر القارئ على الكعبة، يعني في المنام، فقلت: أبا جعفر؟ قال: نعم أقرئ إخواني السلام، وأخبرهم أنَّ الله جعلني /٨٢و/ من الشهداء والأحياء المرزوقين، وأقرئ أبا حازم السَّلام وقل له: يقول لك أبو جعفر: الكَيْس الكَيْس، فإنَّ الله وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات.

وهو مولى عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي.

قرأتُ له بروايتين:

إحداهما: رواية عيسى بن[6] وردان، من طريقين.

أحدُهما: طريق ابن العلاَّف.

---

(١) فيمن قرأ على ابن وهب. الربيع بن سُليمان بن داود الجيزيّ، أبو محمد الأزديّ مولاهم، المصريّ، ت٢٥٦هـ، والربيع بن سليمان بن عبد الجبار المُراديّ، ت٢٧٠هـ. ينظر: تهذيب التهذيب ١/ ٥٩٢-٥٩٣.

(٢) عبد الله بن وهب بن مُسلم، أبو محمد المصريّ، الفقيه، ت ١٩٠هـ. (معرفة القرّاء ١/ ٧٤، وغاية النهاية ١/ ٤٦٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٣).

(٣) هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، والزيادة من معرفة القرّاء ١/ ٧٤-٧٥.

(٤) ب: سلمى، هـ: سليحي.

(٥) كذا ورد اسمه في نسخ التحقيق، وكذا نقله ابن الجزريّ في غاية النهاية ١/ ٣٨٤. ولم أقف عليه، وأحسب أنَّه سُليمان بن مُسلم بن جمَّاز، راوية أبي جعفر، فقد أورد الذهبيّ الخبر نفسه في معرفة القرّاء ١/ ٧٥ فقال: «قال ابن وهب: حَدَّثني ابن زيد بن أسلم، عن سليمان بن مسلم قال: رأيت أبا جعفر...»، والخبر أيضاً بإسناده عن المستنير في غاية النهاية ١/ ٣٨٤.

(٦) ليس في ب.

والآخر: طريق النَّهرواني .

الثانية : رواية ابن جمَّاز[1] .

الأُولى عنه

روايــة أبي الحارث عيسى بن وردان الحذَّاء عنه

قرأتُ بها [2] جميعَ القرآن على أبَوي عليٍّ الحسنين ، ابن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ ، وابن عليٍّ بن عبد الله العَطَّار ، رحمهما الله .

وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على أبي الحسن عليِّ بن محمد المُقرئ المعروف بابن العلاَّف ، سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة ، وعلى أبي الفرج عبد الملك بن بكران بن عبد الله النَّهروانيّ في سنة إحدى وأربع مئة ؛ فيما ذكره أبو عليّ العطَّار . وقرأ ابنُ العلاَّف والنَّهروانيُّ [3] على أبي القاسم زيد بن عليِّ بن أحمد بن أبي بلال الكوفيِّ ، وإنَّ زيداً قرأ على أبي بكر محمد بن عمر الدَّاجونيّ ، وقرأ الدَّاجونيُّ / ٨٢ظ/ على أبي بكر أحمد ابن عثمان بن شَبيب الرَّازيّ [4] ، وقرأ ابن شبيب على أبي القاسم الفضل ابن شاذان الرَّازي ، وقرأ الفضل على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحُلوانيِّ ، وقرأ الحُلوانيُّ على أبي موسى عيسى بن مِينا قالون النحويِّ الأصمِّ ، وقرأ

---

(١) ب : حمّاد .

(٢) إسنادُه في مصطلح الإشارات ٦٣ .

(٣) إسنادُه في غاية الاختصار ١/ ٨٦ .

(٤) أحمد بن محمد بن عثمان، ت ٣١٢هـ . (معرفة القرّاء ١/ ٢٦٩، وغاية النهاية ١/ ١٢٣) .

قالون على أبي الحارِث عيسى بن وردان [الحذَّاء] [1]، وقرأ عيسى على أبي جعفر يزيد بن القعقاع .

وبين ابنِ العـلاّف والنَّهـروانيّ اخـتـلافٌ في حـروفٍ نَذكُـرُها في موضعها، إن شاء الله .

الثانية عن أبي جعفر
روايــــة ابن جـمَّــاز عـنه

قرأتُ بها جميعَ القرآن على الشيخ أبي عليٍّ الشَّرمَقَانيّ ، رحمه الله ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي بكر الأصبهانيّ ، قال : قرأتُ على أبي عمر الخرَقيِّ ، قال : قرأتُ على أبي عبد الله محمد بن جعفر بن محمود الأُشنانيّ [2]، قال : قرأتُ على أبي عبد الله محمد بن أحمد الكسائي [3]، قال : قرأتُ على أبي بكر محمد بن عبد الله بن شاكر الصَّيرفيِّ ، قال : قرأتُ على أحمد بن سهل الطَّيَّان [4]، قال : قرأتُ على [أبي] عمران

(١) المدنيّ، القارئ . قال ابن الجزريّ : « مات فيما أحسب في حدود الستين ومئة » . (غاية النهاية ١/ ٦١٦ ، وينظر : معرفة القرَّاء ١/ ١١١ ، ولطائف الإشارات ١/ ١٠٣) .

(٢) ينظر : غاية النهاية ٢/ ١١٢ .

(٣) ابن الحسن بن عمر، الأصبهانيّ، المُقرئ، مولى ثقيف، ت ٣٤٧هـ . (غاية النهاية ٢/ ٦١ ، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢١، وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٥) .

(٤) أبو العبّاس . (غاية النهاية ١/ ٦١) .

موسى[1] بن عبد الرحمن[2] ، قال : قرأتُ على أبي عبد الله محمد بن عيسى المُقرئ[3] ، قال : قرأتُ على سُليمان بن داود الهاشميّ[4] ، قال : قرأتُ على إسماعيل بن جعفر/ ٨٣و/ قال : قرأتُ على ابن جمّاز[5] ، وقرأ ابن جمَّاز على أبي جعفر يزيد بن القعقاع ، وقرأ أبو جعفر على مولاه عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة ، وعلى عبد الله بن العبَّاس ، وأبي هريرة ، وقرأ هؤلاء على أبي المنذر أُبيٍّ بن كعب ، وقرأ أُبيٌّ بن كعب على النَّبيِّ ، صَلَّى الله عليه وسَلَّم .

---

(١) من ب . وفي الأصل : ابن موسى .

(٢) الخزّاز الأصبهانيّ ، ويقال : البزّاز . (غاية النهاية ٢/ ٣٢٠) .

(٣) ابن إبراهيم بن رزين ، التَّيميّ الأصبهانيّ . ت٢٥٣ ، وقيل ٢٤٢هـ . (أخبار أصبهان ٢/ ١٧٩ ، ومعرفة القرَّاء ١/ ٢٢٣ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٢٣) .

(٤) ابن داود بن عليٍّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب ، أبو أيوب الهاشمي . ت ٢٢٠هـ . (تاريخ بغداد ٩/ ٣١ ، وغاية النهاية ١/ ٣١٣) .

(٥) سُليمان بن مسلم المدني . (الجرح والتعديل ٤/ ١٤٢ ، والإكمال ٢/ ٥٥٠ ، وتبصير المنتبه ١/ ٣٤٦) .

ذِكرُ إسناد قراءة أبي محمد يعقوب بن إسحاق الحَضْرَميِّ [(١)]

وهو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد[(٢)] بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي[(٣)].

قرأ على يونس بن عُبيد، وقرأ يونس على الحسن البصريِّ[(٤)]، وكانَ حاذقاً بالقراءة، قيماً بها، مُتحرِّياً، نحوياً، فاضلاً.

ومات في ذي الحجَّة من سنة خمس ومئتين في أيام المأمون.

وقرأتُ له بروايات عدَّة، ذكرت منها في هذا الكتاب خمسَ روايات.

الأولى: رواية أبي الحسن رَوح بن عبد المؤمِن.

ورواية أبي بكر محمد بن المتوكل اللؤلُؤيِّ ويلقَّب رُويساً.

ورواية أبي عليٍّ[(٥)] زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرميِّ.

---

(١) ينظر ترجمته: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٤، وطبقات النحويين واللّغويين ٥٤، والمبسوط ٧٧، ومعرفة القرّاء ١/ ١٥٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٦.

(٢) هـ: يزيد.

(٣) (وهو ... الحضرمي): ليس في ب.

(٤) ابن أبي الحسن يسار، ت ١١٠هـ. (طبقات خليفة ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣، ومعرفة القرّاء ١/ ٦٥).

(٥) ليس في ب.

ورواية الوليد بن حسَّان .

ورواية أبي حاتم سهل بن محمد السِّجستانيّ .

● **وعن رَوح روايتان :**

إحداهما : رواية ابن خشنام عن المُعدّل . / ٨٣ظ/

والأخرى : رواية ابن أشتة .

● **وعن رُويس أيضاً روايتان**(١) :

إحداهما : رواية ابن العلاّف عن النَخَّاس(٢) .

والأخرى : رواية الحَمَّاميّ [عن النَخَّاس] ، وبينهما خلافٌ .

● **وعن زيد أيضاً روايتان**(٣) :

إحداهما : رواية هبة الله بن جعفر .

والأخرى : رواية المُعدّل .

فذلك ثماني روايات وطُرق .

ومات رَوحٌ في سنة خمسٍ وثلاثين [ومئتين](٤) ، ومات رُويسٌ في سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين في أيام المتوكل(٥) .

---

(١) من ب : وفي الأصل : روايتين .

(٢) ب : إلياس . هـ : النحاس .

(٣) من ب ، هـ . وفي الأصل : روايتين .

(٤) في ذلك خلاف . ينظر : معرفة القرّاء ١/ ٢١٤ ، والنّشر ١/ ١٨٦ .

(٥) ينظر : النّشر ١/ ١٨٦ .

روايــة رَوح بن عبد المُؤمِن

من طريق ابن خُشنام عن المُعدل:

قـرأتُ بهـا جميعَ القـرآن على الشيخ الزَّاهد أبي القـاسم المسافـر بن الطَّيب بن عبَّاد البصريّ[1]، رحمه الله .

قدِم علينا من البصرةِ سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وأخبرني أنَّه قرأ بها [جميع القرآن] على أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشنام المالكيٍّ الزاهد ، في سنة أربع وستين ، وخمسٍ وستين ، وستٍ وستين وثلاث مئةٍ ، وقرأ ابنُ الخُشنام[2] على أبي العبَّاس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزِّبْرِقان التّيميّ المُعدّل ، وقرأ محمد على أبي بكر محمد بن وهب / ٨٤و/ بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم الثَّقفيّ المُقرئ[3]، وقرأ الثَّقفيُّ على أبي الحسن رَوح بن عبد المُؤمِن بن قُرة ابن خالد البصري[4]، وقرأ رَوح على يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، رحمه الله .

---

(١) ت ٤٤٣هـ . (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣١ ، ومعرفة القرّاء ١/ ٤٠١ وغاية النهاية ٢/ ٢٩٣) .

(٢) إسنادُه في المبهج ق٢٧، وغاية الاختصار ١/ ١١٩ .

(٣) قال ابن الجزريّ: « توفيّ بُعيد السبعين ومئتين فيما أحسب » . (غاية النهاية ٢/ ٢٧٦)، وينظر : معرفة القرّاء ١/ ٢٥٧ ، ولطائف الإشارات ١/ ١٦٤ .

(٤) ينظر : تاريخ البخاري الكبير ٣/ ٣١٠، وغاية النهاية ١/ ٢٨٥ .

طريق ابن أشتة عن رَوح:

وهي الثانية عنه .

قرأت بها جميعَ القرآن على أبي عليّ الشَّرمَقَانيّ ، رحمه الله . وأخبرني أنَّه قرأ بها [على أبي الحسن بن العلاّف ، قال: وأخبرني أنَّه قرأ بها] على أبي عبد الله محمد بن عبد الله المُؤدّب البُروجرديّ[1] حذاءَ دارِ أبي سعيد السِّيرافي[2] .

قال: قرأتُ على أبي بكر محمد بن أشتة[3] ، قال: قرأتُ على أحمد ابن حرب المعدّل[4] ، قال: قرأتُ على محمد[5] بن وَهَب الثَّقفيّ ، قال: قرأتُ على رَوح بن عبد المُؤمِن . وقد ذكرت وفاة رَوح[5] .

---

(١) إسناده في مصطلح الإشارات ٦٨ . فيما نقله ابن القاصح عن ابن سوار أنّ الشرمقاني قرأ على البروجرديّ، وهو وهمٌ، والصواب أنَّ الشرمقانيّ قرأ على ابن العلاف، وقرأ ابن العلاف على البروجرديّ. ولعلَّ الذي أوقع ابن القاصح في هذا الوهم أنَّ النسخة التي بين يديه من المستنير قد سقط منها ابن العلاف، كما هو في نسخة الأصل . ينظر: غاية النهاية ٢/ ١٩٠ .

(٢) هو الحسن بن عبد الله بن المرزُبان، ت ٣٦٨هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١١٩ ، وإنباه الرواة ١/ ٣١٥) .

(٣) الأصبهانيّ، ت ٣٦٠هـ . (معرفة القرّاء ١/ ٣٢١، وطبقات ابن قاضي شهبة ١٣٩) .

(٤) قال ابن الجزري في الغاية (٢/ ١٨٤): « وقول ابن سوار في سند روح أنّه قرأ - يعني ابن أشتة - على أحمد بن حرب المعدل وهم، والصواب أنّه: محمد بن يعقوب المعدل، كما ذكره ابن أشتة في كتابه، وهو أخبر به ... ».

(٤) قبلها في الأصل: أحمد بن . وهو حشو .

(٥) ينظر: ١/ ٣٩٤ .

الثانية عن يعقوب: رواية أبي بكر محمد بن المتوكِّل اللؤلؤيّ وهـو المعروف برويس

قـرأتُ بهـا جـمـيعَ القـرآن على أبي عليٍّ الحسـن بن أبي الفـضل الشَّرمَقَانيّ، رحمه الله. وأخبرني أنّه قرأ بها القرآن كلّه على أبي الحسن عليٍّ بن مـحـمَّد بن العـلاَّف المُقـرئ، وعلى أبي الحسن الحَمَّـاميِّ، رحمهما الله.

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن / ٨٤ظ/ عليٍّ بن محمد بن [عليٍّ] الخيَّاط وعلى أبي عليّ الحسن بن عليٍّ العطَّار، إلاّ أنني لم أختم على أبي عليٍّ، وبَلغتُ إلى سـورة إبراهيم. وأخبـراني أنَّهـمـا قـرأا بهـا على أبي الحسن[1] الحَمَّاميِّ.

وقـرأ ابن العـلاَّف والحَمَّـاميُّ على أبي القـاسم عـبـد الله بن الحـسن النَخَّـاس. قـال: قرأتُ على أبي بكر مـحـمـد بن هارون المُقرئ المعـروف بالتَّمَّار[2]. قال: قرأتُ على أبي بكر محمد بن المتوكِّل اللؤلؤيِّ، ولَقبهُ رُويس[3]. قال: قرأتُ على يعقوب. وقد ذكرنا وفاة رويس[4].

---

(١) ب، هـ: عليّ الحسن.

(٢) بغداديّ، ت بعد ٣١٠هـ. (معرفة القرّاء ١/ ٢٢٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٧١) وإسنادُه في غاية الاختصار ١/ ١٢٠.

(٣) البصريّ من أجلّ أصحاب يعقوب، ت ٢٣٨هـ. (معرفة القراء ١/ ٢١٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٣٤، ولطائف الإشارات ١/ ١٠٤).

(٤) ينظر: ١/ ٣٩٤.

الثالثة[1] عن يعقوب
رواية أبي عليّ زيد بن أحمد بن إسحاق عنه

طريق المعدّل [عنه]:

قرأتُ[2] بها جميعَ القرآن على أبي بكر محمد بن عبد الرحمن النَّهاونديّ ، رحمه الله ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي عليٍّ الحسن بن إبراهيم المُقرئ الأهوازيّ ، وأخبره أنَّه قرأ بها على أبي[3] عبد الله محمد ابن محمد بن فيروز بن زاذان الكرجي[4] قال : قرأتُ على أبي العبّاس محمد بن يعقوب بن الحجّاج المعدّل ، قال : قرأتُ على أبي علي زيد بن أحمد بن إسحاق الحضرميّ، وقرأ زيدٌ على يعقوب .

طريق هبةِ اللّه رواية هبة الله / ٨٥ و/ بن جعفر عنه:

وهي الثانية عن زيد .

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي عليّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرمَقَانيّ[5]، رحمه الله ، ثم على أبي عليّ الحسن بن عليّ العطّار إلى

---

(١) من ب و هـ . وفي الأصل : الثانية .

(٢) ينظر : مصطلح الإشارات ٧٠ .

(٣) سقطت من ب .

(٤) هـ، ب : الكرخي . ينظر ترجمته : معرفة القراء ١/ ٣٣٨، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٧ .

(٥) ينظر مصطلح الإشارات ٧٠ .

سورة إبراهيم ، وأخبراني أنَّهُمَا قرأا بها على القاضي أبي العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب الواسطيّ[1] ، قال : قرأتُ على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن الفتح الحَنبليّ[2] ، وإنّه قرأ على أبي القاسم هبةِ الله بن جعفر ، قال : قرأتُ على عليّ بن أحمد الجَلاّب[3] ، في بني حرام بالبصرة ، سنة نيّف وثمانين [ومئتين] وإنَّه قرأ على أبي عليٍّ زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرميّ[4] ، قال : قرأتُ على عميّ يعقوب بن إسحاق .

الرابعة عن يعقوب : رواية الوليد بن حسَّان عنه

قرأتُ بها جميعَ القرآن على أبي الحسن عليٍّ بن محمد الخيَّاط[5] ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي محمد الحسن بن محمد[6] بن يحيى بن داود السَّامريّ ، المعروف بابن الفحّام بها . قال : وأخبرني أنّه قرأ بها على أبي محمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز السّامريّ المعروف بابن غَيالِي[7] ، قال : قرأتُ على أبي محمد عبيد الله بن عبد الرحمن / ٨٥ ظ/

---

(١) ت ٤٣١هـ . (تاريخ بغداد ٣/ ٩٥ ، ومعرفة القرَّاء ١/ ٣٩١) .

(٢) سمّاه ابن الجزريّ محمد بن أحمد ، وقال : « ووقع في الكفاية لأبي العزّ وغيرها أحمد بن محمد ... وأحسبُه وَهماً ، والله أعلم ... توفي فيما أحسب بعد الثمانين وثلاث مئة » . (غاية النهاية ٢/ ٧٩ . وينظر : لطائف الإشارات ١/ ١٥٨) .

(٣) ابن عبد الله البصريّ . (غاية النهاية ١/ ٥٢٠) .

(٤) ينظر : الكامل ق٦٣ ، وغاية النهاية ١/ ٢٩٦ .

(٥) نقل ابن القاصح هذه الرواية بتمامها في كتابه مصطلح الإشارات ٧١ .

(٦) (ابن محمد) ، سقط من ب .

(٧) ينظر : الكامل ق٦٣ ، وغاية النهاية ١/ ١٩٥ .

ابن عيسى قال : قرأتُ على محمد بن الجهم ، وقرأ محمد على الوليد بن حَسَّان[1] ، وقرأ الوليد على يعقوب .

الخامسة عن يعقوب

رواية أبي حاتم سهل بن محمد السجستانيّ[2]

قـرأتُ بهـا جـمـيعَ القـرآن على أبي بكر مـحـمـد بن عـبـد الرحـمن النَّهاونديّ قدم علينا من نَهاوَند ، وأخبرني أنّه قرأ بها على أبي عليّ الحسن ابن إبراهيم المُقرئ الحافظ ، قال : قرأتُ بها القرآن أجمع على أبي الحسن عليّ بن إسماعيل البصريّ[3] ، وأخبرني أنّه قرأ بها على أبي عبد الله محمد ابن عبيد الله بن الحسن بن سعيد الرَّازيّ ، قال : قرأتُ على أبي إسحاق إبراهيم بن حُمَيد النحويِّ الكَلابزيِّ[4] ، قال : قرأتُ على أبي حاتم سهل ابن محمد بن عثمان السِّجستانيِّ[5] ، وقرأ سهلٌ على يعقوب بن إسحاق الحَضرَميّ ، وقرأ يعقوبُ على أبي المنذر سلاّم بن سُليمان الخُراسانيّ الطويل إمام جامع البصرة ، وقرأ سلاّمٌ على أبي عمرو بن العلاء ، وقد

---

(١) التَوزيّ، البَصريّ . (الكامل ق٦٣ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٩) .

(٢) ينظر : مصطلح الإشارات ٧١ .

(٣) ابن الحسن القطان، المعروف بالخاشع . تقدّمت ترجمته ١/ ٢٤٦ .

(٤) ت ٣١٦ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٨٣ ، واسم أبيه فيه محمد، واللباب ٢/ ٦١ ، وغاية النهاية ١/ ١٣) .

(٥) نحويّ، بَصريّ . ت٢٥٠هـ وقيل ٢٥٥هـ . (الجرح والتعديل ٢/ ٥٦ ، وتاريخ بغداد ٤/ ٢٠٥ ، وغاية النهاية ١/ ٦٣) .

قيل: [1] إنَّ يعقوب قرأ على أبي عمرو بن العلاء ، وقرأ يعقوب أيضاً على عاصم بن أبي النَّجُود وأبي محمد يونس بن عبيد / ٨٦ و/ النَّحويّ ، وقرأ يُونس على أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن البصريِّ ، وقرأ الحسن على أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعريِّ [2] ، وقرأ أبو موسى على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

وفي رواية أنَّ [3] الحسن البصريّ ، قرأ على حِطّان بن عبد الله الرَّقاشِيّ [4] ، وقرأ حِطّانُ على أبي موسى .

وقد تقَدَّم إسناد عاصم وأبي عمرو ، ويقال : إنّ يعقوب قرأ على شهاب بن شُرنُفَة ومنه أخذ القراءة عن أبي رجاء العُطَارِديّ [5] عن عبد الله ابن العبَّاس ، ولقي أبو رجاء أبا بكر الصِّدِّيق ، رضي الله عنه .

---

(١) قال سبط الخيّاط في كتابه المبهج ق٢٧ ، فيما يخصّ هذا القول : « وفي قراءته على أبي عمرو نظرٌ عند العلماء ... وإن صحَّ ذلك ، فإنّه يكون قد أدركَهُ في حال صغَره وقرأ عليه ؛ لأنَّ أبا عمرو توفيّ سنةَ أربع وخمسين - يعني ومئة - ، وفي قول [من] الأقوال سنة خمسٍ ، والمشهورُ عند العلماء أنّه قرأ على من قرأ عليه ، والله أعلمُ بصواب ذلك » .

(٢) ابن سُليم بن حضّار ، صحابيّ مشهور ، ت ٤٤هـ . (طبقات ابن سعد ٦/ ١٦ ، ومعرفة القرّاء ١/ ٣٩) .

(٣) من هـ ، ب . وفي الأصل : ابن .

(٤) تابعيٌّ ، ت بعد سنة ٧٠هـ . (طبقات ابن سعد ٧/ ١٢٨ ، وتهذيب الكمال ٦/ ٥٦١) .

(٥) عمران بن تيم البصريّ ، ت ١٠٥هـ . (طبقات ابن سعد ٧/ ٩٩ ، والمعارف ٤٢٧ ، ومعرفة القرّاء ١/ ٥٩) .

أخبرنا أبو عليّ بن وشاح قال: أخبرنا المعافى بن زكريًّا ، إجازةً ، قال: ابن المُنادي[1]: شرُنَفة ، بفتح النون وضمها لغتان .

(١) أحمد بن جعفر بن محمد بن عُبيد الله ، أبو الحسين البغداديّ، ت ٣٣٦هـ .
مضى ١/ ٣٣٦ .

ذِكرُ إسناد قراءةِ أبي محمد خلف بن هِشام بن طالب بن غراب بن ثعلب[1] الصُّلْحيِّ[2]، وهو الاختيار المنسوب إليه

قرأتُ بها جميعَ القرآن من أوَّله إلى آخره على أبي عليٍّ الحسن بن أبي الفضل الشَّرمَقَاني، رحمه الله، وأخبرني /٨٦ظ/ أنَّه قرأ بها على أبي الحسن عليّ بن محمد العلاّف، وعلى أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ، وعلى أبي الحُسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السُّوسَنجرديّ، قال: ولم أختم على السُّوسَنجِرديّ، وانتهت قراءتي عليه إلى آخر سورة التغابُن.

قال: وأخبروني أنَّهم قرؤوا بها على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن أبي[3] مُرَّة الطُّوسيّ المُقرئ، الشيخ الصالح، رحمه الله.

وقرأتُ بها أيضاً على أبي عليّ الحسن بن عليٍّ بن عبد الله العطَّار المُقرئ. وأخبرني أنَّه قرأ بها على السُّوسَنجرديّ.

وقرأتُ بها أيضاً على أبي الحسن عليٍّ بن محمد [بن عليٍّ] الخيَّاط، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ، وقرأ السُّوسَنجِرديّ[4] وبكر على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مُرَّة المعروف

(١) ب: تغلب.

(٢) ينظر ترجمته: طبقات ابن سعد ٧/ ٨٧، والمعارف ٥٣١، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٢٢، ومعرفة القراء ١/ ٢٠٨.

(٣) ليس في ب، هـ.

(٤) إسنادُه في إرشاد المبتدي ١٥٥، وغاية الاختصار ١/ ١٦١.

بابن أبي عمر النقَّاش[١] ، وقرأ محمد على أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المَروَزيّ ورَّاق خلف[٢] .

قـال : ثم توفيّ إسـحـاق بن إبراهيـم الورَّاق سنة ستٍ وثـمـانين ومئتين[٣] ؛ فقرأت بعده على أبي الحسن عليّ بن محمد بن نيزك[٤] الطُّوسيّ[٥] ، مئةَ ختمة تزيد أو تنقص . وقرأ إسحاق / ٨٧ و/ وابن نيزك على أبي محمد خلف بن هِشام اختياره ، وقرأ خلف على أبي الحسن الكسائي وعلى سُليم[٦] بن عيسى ويحيى بن آدم وغيرهم . واختار من قراءة عاصم وحمزة والكسائي ولم يخرج عنهم[٧] ، إلاّ أنَّ مادة قراءته ، فيما ذُكر ، من جهة حمزة بن حبيب الزيّات .

ومات خلف في سنة تسع وعشرين ومئتين في خلافة الواثق بالله .

وكان مولده في سنة خمسين ومئة ، وهو ثقة في الحديث .

أخبرنا[٨] الشيخ أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيرفيّ ،

---

(١) إسنادُه في المبسوط ٨٣ ، والغاية ١٣٠ .

(٢) ابن عثمان بن عبد الله ، ت ٢٨٦هـ . (غاية الاختصار ١/ ١٦٢ ، وغاية النهاية ١/ ١٥٥) .

(٣) ينظر : المبسوط ٨٤ .

(٤) هـ : ترك .

(٥) ينظر : غاية النهاية ١/ ٥٦٧ .

(٦) من ب ، هـ . وفي الأصل : سليمان .

(٧) ينظر : الكامل ق٢٢ .

(٨) الخبر بهذا الإسناد في : المبهج ق٢٢ .

رحمه الله ، حَدَّثَنَا أبو الحسين محمد بن المُظَفّر الحافظ[1] املاءً من لفظه ، حَدَّثَنَا أبو عليٍّ عبد الله بن جعفر بن محمد المعروف بابن الرَّازيّ ، حَدَّثَنَا الحسين[2] بن فهم ، حَدَّثَنَا خلف بن هشام البزَّار قال : أتيتُ سليمَ بن عيسى لأقرأ عليه ، وكانَ بين يديه قوم ، فأظنهم سبقوني ، فلمَّا جلست قال لي : من أنت ؟ قلت : خلف . قال : بلغني أنَّكَ تريد التَّرفع في القراءة ، لستُ آخُذُ عليك . قال : فكنتُ أحضرُ فأسمع فلا يأخذُ عليَّ . فَبكَّرتُ يوماً من الغَلَس وخرج فقال : من / ٨٧ ظ/ هاهنا يتقدّم ، فقدّمتُ فجلستُ بين يديه فافتتحتُ يوسفَ ، وهي من أشدِّ السور إعراباً . فقال : من أنت ؟ ما سمعتُ أقرأ منكَ قطّ! قُلتُ : خلف . قال : ما يَحلُّ أن أمنَعَكَ ، اقرأ . قال : فكنتُ أقرأُ عليه حتَّى قرأتُ يوماً (المؤمن) حتَّى بلَغتُ ﴿ وَيَستَغفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٧) فبكى ، ثم قال : يا خلف ترى ما أكرم المؤمن نائماً على فراشه ، والملائكةُ يستغفرونَ ؟!

حَدَّثَني حمزة الزيَّات ، قال : حَدَّثَني الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، (أنَّ الله تعالى عزَّ وجَلَّ خلقَ مئةَ رحمة ، فأنزلَ رحمةً على عباده فيتراحمون بها ، وخبأ تسعاً وتسعينَ ، فإذا كانَ يوم القيامة ، جمعَ تِلكَ الرَّحمة إلى التسعِ وتسعين ، وفضَّها على

(١) ابن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسين البزّاز ، ت ٣٧٩هـ . (تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٢ ، وميزان الاعتدال ٥/ ٢٣) .

(٢) ب ، هـ : الحسن .

عـبـاده . والَّذي أعطاني من رحـمـة واحـدةٍ ، الإسـلام والقـرآنَ ، وفـعلَ لأرجو من مئةٍ رحمة الجنّة)(١) .

فهذا جميع ما أذكرهُ في هذا الكتاب عن الأئِمة العشرة ، رحمة الله عليهم .

فلنذكـر الآنَ الأصــولَ في الإدغــام ، والإظهــار ، وغــيــر ذلك ، واختِلافَهم فيه على ما قرأتُه / ٨٨ و / عنهم، والله عوني على ذلك .

وهو حسبي ونعم الوكيل .

* * *

(١) ينظر : صحيح مسلم ٤/ ٢١٠٨ ، وسنن ابن ماجه ٢/ ١٤٣٥ رقم ٤٢٩٣ .

[الأصـــول]

فصل
ذِكرُ إدغام أبي عمرو الموسوم بالكبير[1]

كـانَ أبو عـمرو له في الحرفين المثلَين[2] والمُتقاربين[3] إذا اجتمعا في كلمة أو كلمتين ، أو كانَ مخرجهما واحداً[4] ، مذهبان :

أحدهما : الإظهار . كسائر القرَّاء .

والمذهب الآخر : الإدغام[5] .

ومعنى قولي الإدغام[6] : أنْ ترفعَ اللسانَ عن حرفين مثلَين أو مُتقاربين ، إذا كانَ الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً ، رفعةً واحدةً . لا فَصْلَ بينهما بحركة ؛ وذلك طلباً للتخفيف ، إذا كانَ اللفظ بالحرفين معاً

(١) أمَّا تعريف الإدغام عامةً، فسيذكره المصنف بعد قليل . وأمّا قوله الكبير : فذلكَ لأنَّ الإدغام يُقسم على قسمين ، صغير وكبير .
فالصغيرُ : يقع فيما كان الأوّل فيه من الحرفين ساكناً .
وأما الكبير : فإنه يقع فيما كان الأول فيه من الحرفَين متحركاً ، ولا يكون إلاّ بعد تسكينه . ينظر الإقناع ١/ ١٩٥ ، وسراج القارئ ٣٣ .
أمَّا من حيث نسبته إلى أبي عمرو، فذلك لأنَّه به اشتهر ، وليس بمنفرد، بل قد ورد عن غيره . ينظرَ مصطلح الإشارات ٧٨، والنّشر ١/ ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(٢) المتماثلان : هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفة . ينظر النّشر ١/ ٢٧٨ ، والدقائق المحكمة ٥٨ .

(٣) المتقاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً ، أو صفة ، أو مخرجاً وصفةً .

(٤) يعني المتجانسين : وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفةً . ينظر النّشر ١/ ٢٧٨ .

(٥) ينظر الإقناع ١/ ١٩٥ .

(٦) ينظر في تعريف الإدغام : التحديد ١٠١ ، ١٠٢ ، ومرشد القارئ ٧٧ .

مُستَثقَلاً[1] ، فإذا ارتفعَ اللسانُ عن الحرفين رفعةً واحدةً ، صارَ اللفظ بحرفٍ واحدٍ مشدد أسهل .

وذلك نحو : ﴿ الحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ ، و﴿ لَيْسَ البِرَّ أن تُوَلُّوا ﴾ (البقرة ١٤٧ ، ١٧٧) ، ﴿ اذْهَب بِّكِتَـٰبِي ﴾ (النمل ٢٨) .

وما أشبه ذلك في المثلَين ؛ إذا كان الأول ساكناً . فالإدغام هذا وما أشبهه ؛ لازم لا غير عند سائر القرَّاء[2] .

وإذا التقيا متحركين ؛ أَسكنَ الأول وأدغمه في الثاني[3] . نحو قوله تعالى : ﴿ الرَّحِيمِ مَّـٰلِك ﴾ (الفاتحة ٣ ، ٤) ، ﴿ الكِتَـٰبَ بِالحَقِّ ﴾ (البقرة ١٧٦) / ٨٨ظ / ، ﴿ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ ﴾[4] (الأعراف ١٠٠) ، وما أشبه ذلك ، سواء سكنَ ما قبلهُ أو تحرَّك .

فأمَّا المُتقاربان : فَيجريان[5] مُجرى المثلين .

فإنْ كانَ الأوَّلُ ساكناً ، قُلبَ إلى جنسِ الثاني ليَصيرا مثلَين . نحو قوله سبحانه :

﴿ لَبِثْتَ ﴾ (البقرة ٢٥٩) و﴿ هَمَّتْ طَائِفَةٌ ﴾ (النساء ١١٣) و﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ (المجادلة ١) و﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ (البقرة ٢٥٦) . وقد يجوز الإظهارُ في بعضِ ذلك .

---

(١) من ب ، هـ . وفي الأصل : مستقلاً .

(٢) ينظر : السبعة ١١٧ ، والمبسوط ٩١ .

(٣) ينظر : القطر المصري ق٤ .

(٤) من المصحف الشريف ، والأصل ، وفي ب ، هـ : ونطبع .

(٥) من هـ ، ب . وفي الأصل : فتجريان .

فإنْ كانا مُتحركين ؛ أَسكنَ[1] الأوَّلَ [منهما] وقَلبه إلى جنس الثاني للإدغام[2] نحو قوله عزَّوجل :

﴿ قَالَ رَبُّكَ ﴾ (البقرة ٣٠) ، ﴿ جَعَلَ رَبُّك ﴾ (مريم ٢٤)، ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ﴾ (البقرة ١١٣)، و﴿ الأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُم ﴾ (إبراهيم ٤٩ - ٥٠) وما أشبهه .

فيكون في المِثلَين إذا تحرَّكا عملٌ واحدٌ وهو : إسكانُ الأوَّلِ فقط ، وفي المتقاربين عملان : إسكانٌ وقَلْبٌ .

هذا ما لم يكن الأوَّل مشدَّداً أو منوَّناً ، ولا تاءً[3] هي اسم متكلِّمٍ أو مخاطَبٍ أو حرفٌ للخطاب ، أو في فعل مَنقُوصٍ ، أو مفتوحاً قبله ساكنٌ في غير المِثلَين . فإنَّه[4] كان لا يُدغمُ ذلكَ[5] .

فأمَّا المشدَّدُ ، فنحو : ﴿ مَسَّ سَقَرَ ﴾ (القمر ٤٨) ، ﴿ وخَرَّ رَاكِعًا ﴾ (ص ٢٤) [﴿ وأُحِلَّ لَكُمْ ﴾]البقرة ١٨٧) و﴿ صَوَآفَّ فَإِذَا ﴾ (الحجّ ٣٦) ونحو ذلك .

وأمَّا المنون ، فنحو : ﴿ أَنْصَارٍ * رَبَّنا ﴾[6] (آل عمران ١٩٢-١٩٣) ،

---

(١) هـ، ب : سكن .

(٢) ينظر الإقناع ١/ ١٩٦ .

(٣) من هـ ، ب . وفي الأصل : خطاب .

(٤) هـ : فإنَّ .

(٥) غاية الاختصار ١/ ١٨٣ ، والنّشر ١/ ٢٧٩ . وقد روى ابن الباذش في كتابه الإقناع ١/ ١٩٦ ، ١٩٧ بأنّ أبا عمرو قد أدغم المشدّد إذا لقي مثله .

(٦) ليس في ب .

﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة ١٧٣) ، ﴿ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة ١١٥) و﴿ رِزْقًا قَالُوا ﴾ (البقرة ٢٥) وما أشبه ذلك .

وأمَّا تاء[1] [المُتَكَلِّم] والمخاطب/ ٨٩ و/ نحو: ﴿ كُنْتُ تُرَٰبًا ﴾ (النبأ ٤٠)، ﴿ كُنتَ تَرْجُواْ ﴾ (القصص ٨٦)، ﴿ كِدْتَ تَرْكَنُ ﴾ (الإسراء ٧٤)، ﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ ﴾ (الزخرف ٤٠) ، ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا ﴾ (هود ٣٢) .

وأمَّا المنقُوص ، فنحو: ﴿ وإنْ يَكُ كَٰذِباً ﴾ (غافر ٢٨)، ﴿ فَـَٔاتِ ذَا القُربَىٰ ﴾ (الروم ٣٨) .

وأمَّا المفتوح الذي قبله ساكنٌ في غير المثلَين ، فنحو: ﴿ بَعدَ ذَٰلِكَ ﴾ (البقرة ١٧٨) ، و﴿ بَعدَ ضَرَّآءَ ﴾ (هود ١٠) .

وقد أدغمَ شيئاً من المنقوصِ ، وشيئاً من المفتوحِ الَّذي قبلَهُ ساكن ، ومن تاء الخطابِ ، بعضُ الرواةُ عنه ، وأنا أذكُر ذلك في موضعه بعون الله .

والمتقاربان كالمثلَين في المُشدَّد والمنوَّن[2] .

فالمشدَّدُ نحو قوله تعالى: ﴿ يُصَبُّ مِنْ فَوقِ رُءُوسِهِمُ ﴾ (الحج ١٩) ﴿ وَأَشَدُّ تَنكِيلاً ﴾ (النساء ٨٤) .

و﴿ الحَقُّ كَمَنْ ﴾ (الرعد ١٩) وما أشبه ذلك .

والمنونُ مثل: ﴿ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (البقرة ٩٠) ، ﴿ ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ﴾ (الزمر ٦)، ﴿ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ ﴾ (البقرة ١٩٦) ، ﴿ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ ﴾ (آل عمران ٦٤) . وهو كثير جداً .

---

(١) ليس في هـ .

(٢) يعني في الامتناع من الإدغام . ينظر الإقناع ١/ ١٩٧ .

فإن كـانَ المتمـاثلان في كلمة واحدة نحو: ﴿ مَوْتَتَنا ﴾ (الصافات ٥٩)، و﴿ جِبَاهُهُم ﴾ (التوبة ٣٥)، و﴿ بِشَرَرٍ ﴾ (المرسلات ٣٢)، وما أشبهَ ذلك فإنَّهُ يُظهر [جميع] ما جاء منه ؛ إلاَّ الكافَ في مثلها في موضعين، وهما قوله: ﴿ مَنَـٰسِكَكُمْ ﴾ (البقرة ٢٠٠)، و﴿ مَا سَلَكَكُمْ ﴾ (المدَّثِّر ٤٢)، والقافَ في الكاف إذا كانَ قبلَ القاف متحرّكاً، وبعدَ الكاف حرف أو أكثر من ذلك، نحو: ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ (البقرة ٢١) و﴿ رَزَقَكُم ﴾ (المائدة ٨٨)[1].

واختُلف عنه في ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ (هود ٣٧)/ ٨٩ظ/ و﴿ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾ (التحريم ٥) و﴿ وإِنَّ وَلِـۧيَ اللهُ ﴾ (الأعراف ١٩٦)[2]. وأنا أُبيِّنُه إنْ شاء الله تعالى.

وكانَ أبو عمرو، فيما رواه اليزيديُّ عنه، يَرُومُ[3] حركةَ كلِّ حرف يُدغمُه في باب المثلَين والمتقاربين من كلمتين[4]، سواءٌ سكنَ ما قبلَهُ أو تحرّكَ. ويُشيرُ[5] إليها إذا كانت ضمّةً أو كسرةً إلاّ الميم في الميمِ، (والباء

---

(١) ينظر السبعة ١٢١، وغاية الاختصار ١/ ١٨١، ١٨٢ والنّشر ١/ ٢٨٠.

(٢) ينظر غاية الاختصار ١/ ١٨٢.

(٣) الرّوم: هو عبارة عن النطق ببعض الحركات، حتى يذهب معظم صوتها، فتسمع لها صويتاً خفياً، يدركه الأعمى بحاسّة سمعه دون الأصم. (مرشد القارئ ٢٨٣، والتمهيد لابن الجزري ٧٣)، ويكون الرّوم عند القرّاء في المرفوع والمجرور من المعرب، وفي المضموم والمكسور من المبني، ولا يقع في المنصوب والمفتوح لخفّتهما وسرعة ظهورهما، ويكون في الوقف دون الوصل. ينظر التيسير ٥٩، وشرح طيبة النشر ١٧١.

(٤) هـ: كلمة.

(٥) في معنى قوله: (يشير) كلام يطول، ملخّصه: أنّ المراد به الرّومَ والإشمام جميعاً، وهو ما عليه الجمهور، وقد أكّدَهُ ابن الجزري بقوله: « فإنّهما بعينهما =

في الباء)[١]، والفاء في الفاء فإنّـه لا يفعل ذلك فيهما [٢]، وعلى هذا مذهبه، ووسمه بالإدغام[٣].

قال شيخنا أبو الفتح ابن شيطا، رحمه الله، وما هذا سبيلهُ فليس بإدغام صحيح بل هو إخفاءُ حركة الحرف واختلاسها، لأنَّ رومَ الحركة والإشارة إليها، يحجز[٤] بين الحرفين ويَمتَنعُ الإدغام معها. فإنْ كانَ أراد الإشمام[٥] الذي يصح معه، فإنَّه لا يكون إلاَّ في الضَّمِّ خاصَّةً دون الكسر[٦].

وروى شيخنا أبو عليٍّ العطَّار عن أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري؛ أنَّه كان يأخذ بالإشارةِ في الميم عند الميم وينكر على من يُخلِ ذلك. وقال: هكذا قرأتُ على جميع من قرأتُ عليه بالإدغام.

***

= هما المشارُ إليهما في قولِ الجمهور في إدغام أبي عمرو» (النّشر ١/ ٢٩٦، وينظر التيسير ٢٨).

(١) من ت، و سقطت من النسخ الثلاث.

(٢) فيما يبدو أنَّ أبا عمرو لم يقتصر على هذين الحرفين، وإنّما استثنى أيضاً: الباء مع الباء، والباء مع الميم، والميم مع الباء. وعلّة ذلك، لأنّ الإشارة تتعذّر في مثل هذه المواطن من أجلِ انطباق الشّفتين. ينظر السبعة ١٢٢، والتيسير ٢٩.

(٣) ينظر السَّبعة ١٢٢، والتيسير ٢٨.

(٤) من هـ، ب. وفي الأصل: حجن.

(٥) الإشمام: «فهو عبارة عن ضمّ الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت ويدركُ ذلك الأصمّ دون الأعمى. ويعبّر عنه ويراد به خلط حركة بحركة، ويطلقُ أيضاً ويراد به خلط حرف بحرف» (مرشد القارئ ٢٨٣، والتمهيد ٧٣).

(٦) ينظر التيسير ٥٩، والنّشر ١/ ٢٩٦، ٢٩٧.

فصـــل[1]

ذِكرُ إدغامه على ترتيب حروف المعجم

باب الهمـــز

أعني همزة القطع / ٩٠ و / والوصل ، والألف الساكنة التي في مثل (غزا) و(رمى) و (لا) وما أشبه ذلك .

اعلم أنَّ همزة القطعِ لا تُدغم في مثلها إلا في لغة رديئةٍ ، نحو : (اقرأ إنا) نحو : (اَقْرَءِنَّا)[2] .

وأمَّا ألف الوصل : فلا تُدغم في شيء ؛ لأنَّها إنَّمَا جيء بها توصَّلاً إلى النطق بالساكن .

وأمَّا مثل ألف (رمى) و (غزا) و [ما] لأنَّها لا تُدْغَم في شيء البتَّة ولا يُدغم فيها شيءٌ[3] ؛ لئلا يبطل ما فيها من المدِّ ، وفي الجملة : هي لم

---

(١) ب : فصل في . وفي هـ : فصل : ذكر ما أدغمه . وممن جرى في ذكر إدغام أبي عمرو على هذا الترتيب : السيرافي في إدغام القراء ٣ ، وابن الباذش في الإقناع ١/ ١٩٨ ، ورتبه أبو علي المالكي في الروضة ق ١٠٨ على مخارج الحروف . وما في الإقناع يكاد يطابق المستنير .

(٢) وعلة ذلك ، كما يقول سيبويه . « لأنها إنما أمرها في الاستثقال التغيير والحذف ، وذلك لازم لها وحدها كما يلزمها التحقيق ، لأنها تُستثقل وحدها ، فإذا جاءت مع مثلها أو مع ما قرُب منها أجريت عليه وحدها ، لأن ذلك موضع استثقال ... » . (الكتاب ٤/ ٤٤٦) .

(٣) ينظر : الكتاب ب ٤/ ٤٤٦ ، والسبعة ١١٧ .

تلقَ مثلها إذا كانت ساكنة ، ولا تدغم في شيء ، ولا يدغم فيها شيء[1] ، ولـو لَقِيَتْ الهـمزةُ مثلَـها سـاكنة ؛ لجاز الإدغـام نحو : (اقْـرَإِنّا أنزَلْـنَاهُ) ، (اقْرَإِنَّا فتحنا لك) ، ولـم يأت مثل ذلك في القرآن[2] .

ولـم تأت همزة مشـددة إلا في قولهم : (رجل رَأّسٌ)[3] و (لأّلٌ)[4] وكذلك الألف ضرورة .

باب[5] البـاء

كان يدغمها في مثلها حيث وقعت ، تحرك ما قبلها أو سكن ، نحو : ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ ﴿ الكِتَـبَ بِالحَقِّ ﴾ (البقرة ٢٠ ، ١٧٦) ، ﴿ عَاقَبَ بِمِثْلِ ﴾ (الحج ٦٠)[6] .

ويدغمها في الميم ، في قوله : ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ حيث كان ؛ وهـو خمسة مواضع[7] ، وقد أظهر أمثالها[8] ، نحو : ﴿ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ﴾

---

(١) ينظر السبعة ١١٧ ، والمبهج ق ٢٠ ، والنشر ١/ ٢٨٠ .

(٢) فحوى هذا النص في الإقناع ١ / ١٩٩ ، نسب فيه إلى قوم من القراء .

(٣) بوزن (رعّاس) يقال ذلك لمن يبيع الرءوس . (اللسان رأس) ١/ ١٠٩٠ .

(٤) يقال ذلك لمن يبيع اللؤلؤ . (اللسان : لألأ ٣/ ٣٢٧) .

(٥) هـ : فصل . وقد تكرر فيها ذلك

(٦) ينظر السبعة ١١٧ ، والإدغام الكبير ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٦ . والإقناع ١/ ٢٠١ .

(٧) ينظر : إدغام القراء ٥ ، والكامل ق ١٠٢ ، وغاية الاختصار ١/ ٨٥ ، وهذه المواضع في : آل عمران ١٢٩ ، والمائدة ١٨ ، ٤٠ ، والعنكبوت ٢١ ، والفتح ١٤ ، ولا يدغمها في البقرة لأنها مجزومة عنده . قال ابن الباذش : « وكأن خص ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ استثقالاً للخروج من كسر إلى ضم » (الإقناع ١/ ٢٠٠) .

(٨) ينظر الروضة ق ١١٤ ، والإقناع ١/ ٢٠٠ .

(البـقـرة ٢٦)، و﴿ ضُـرِبَ مَـثَلٌ ﴾ (الحج ٧٣)، ﴿ سَنَكْتُبُ مَـا ﴾ (آل عمران ١٨١) .

روى العباس[١] / ٩٠ ظ / عن أبي عمرو إدغامها في الفاء في قوله تعالى : ﴿ لاَ رَيْبَ فِيهِ ﴾ (البقرة٢) حيث كان[٢] .

تابعه الحلبي [والأصبهاني جميعاً] عن عبد الوارث في سورة السجدة (٢) حسب .

باب التـــــاء

كـان يدغـمـهـا في مثلهـا ، تحرك ما قـبلهـا أو سكن ، وسـواء كـانت أصلية، أو تنقلب في الوقف هاء، نحو: ﴿ المَوْتُ تَوَفَّتهُ ﴾ (الأنعام ٦١)، ﴿ المَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا ﴾ (المائدة ١٠٦)، ﴿ الشَّوْكَةِ تَكُونُ ﴾ (الأنفال ٧)، ﴿ القِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾ (المؤمنون ١٦)[٣] .

ويدغـمـهـا في عـشرة أحـرف من المتـقـارب وهي : الثـاء ، والجـيم ،

---

(١) هو العباس بن الفضل الأنصاري، تقدمت ترجمته، قال فيه الذهبي: « قرأ القرآن، وجوَّده على أبي عمرو بن العلاء، وبرع في معرفة الإدغام الكبير ... » (معرفة القراء ١/ ١٦١) .

(٢) يبدو أن السيرافي لم يقف على هذه الرواية، ولذلك ذكر أنه لم يرو عن أبي عمرو في الباء مع الفاء شيء . ينظر: إدغام القراء ٩، ١٠ وقال أبو علي البغدادي في الروضة ٢٦٢ : « ولا أعرف إدغامها عند الفاء إذا تحرك، نحو: ﴿ لا رَيْبَ فيه ﴾ عن أحد ممن قرأت عليه ». وقال ابن الباذش في الإقناع ١/ ٢٠٠ : « فأما ﴿ لا رَيْبَ فيه ﴾ حيث وقع، فرواية اليزيدي: الإظهار ».

(٣) ينظر: السبعة ١١٧، والمبهج ق ١٠٢، والإقناع ١/ ٢٠٠ .

والذَّال ، والزَّاي ، والسِّين ، والشِّين ، والصَّــاد ، والضَّــاد ، والطَّاء ، والظَّاء[1] .

فأمَّا الثاء :

فنحو قوله[2] : ﴿ **القِيَـٰمَةِ ثُمَّ** ﴾ (آل عمران ٥٥) .

واختُلف عنه في : ﴿ **التَّوْرَىٰـةَ ثُمَّ** ﴾ (الجمعة ٥)، و﴿ **الزَّكَوٰةَ ثُمَّ** ﴾ (البقرة ٨٣)، فروى مدين بن شعيب عن أصحابه إدغامهما . وهو من المفتوح الذي قبله ساكن[3] .

وأمَّا الجيم :

فنحو : ﴿ **العِزَّةُ جَمِيعًا** ﴾ (فاطر ١٠)؛ فإن كانت كناية عن اسم مخاطب لم يدغم . نحو : ﴿ **أَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا** ﴾ (هود ٣٢)، ﴿ **إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ** ﴾ (الكهف ٣٩)[4] .

---

(١) ينظر : السبعة ١١٩ ، ١٢٠ وإدغام القراء ١٢ ، وفيهما أن أبا عمرو يدغم التاء في أحد عشر حرفاً، زاد حرف (الدال) ووافق ما في المستنير الإقناع ١/ ٢٠١ ، وغاية الاختصار ١/ ١٨٦ .

(٢) من ب ، هـ . وفي الأصل : قولك .

(٣) الإدغام الكبير ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، وغاية الاختصار ١/ ١٩٢ ، والنشر ١/ ٢٨٧ .

(٤) إدغام القراء ١٦ ، وغاية الاختصار ١/ ١٨٦ ، وقال ابن الباذش في الإقناع ١/ ٢٠٤ : « فأمَّا ﴿ **دخلتَ جنَّتكَ** ﴾ (الكهف ٣٩)، ﴿ **فأكثرتَ جِدَٰلنا** ﴾ (هود ٣٢)، فرواه ابن اليزيدي، وابن سعدان، وقاسم عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو، مدغماً » .

وأمَّا الذال :

فنحو : ﴿ الآخِرَةِ ذَٰلِكَ ﴾ (هود ١٠٣)، و﴿ الدَّرَجَٰتِ ذُو العَرْشِ ﴾ (غافر ١٥).

وأمَّا الزاي :

فنحـو : ﴿ بالآخِـرَةِ زَيَّـنَّا ﴾ (النمل ٤)، و﴿ فـالزَّٰجِـرَٰتِ زَجْـراً ﴾ (الصـافات ٢) و﴿ الجَنَّةِ زُمَراً ﴾ (الزمر ٧٣) .

وأمَّا السين :

فنحو : ﴿ السَّاعَةِ سَعِيراً ﴾ (الفرقان ١١). واختُلف عنه في قوله : ﴿ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾ (طه ٣٦) فروى مدين عن أصحابه إدغامه / ٩١ و / والتاء فيه تاء الخطاب[1] .

وأمَّا الشين :

فنحو : ﴿ السَّاعَةِ شَيءٌ ﴾ (الحج ١)، ﴿ بأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾ (النور ٤) موضعان ولا ثالث لهما .

واختُلف عنه في ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـئًـا ﴾ (مريم ٢٧) ؛ فروى مدين[2] ابن شعيب عن أصحابه إدغامه . والتاء فيه للخطاب .

---

(١) ذكر السيرافي أنه لم يدغم هنا . ينظر إدغام القراء ١٤ ، وفي الروضة ٢٦٥ ، أنه « مظهر في رواية شجاع ، ومدغم في رواية الباقين » .

(٢) الإقناع ١/ ٢٠٧ ، والنشر ١/ ٢٨٨ .

وأمَّا الصاد :

فنحو : ﴿ والمَلَـٰئِكَةُ صَفًّا ﴾ (النبأ ٣٨)، ﴿ وَالصَّـٰفَّـٰتِ صَفًّا ﴾ (الصافات ١) ، ﴿ فالمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ (العاديات ٣) .

وأمَّا الضَّاد :

فنحو : ﴿ العَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾ (العاديات ١) ولا ثاني له .

وأمَّا الطاء :

فنحو : ﴿ المَلَـٰئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ (النحل ٣٢)، ﴿ الصَّلَوٰةَ طَرَفَي النَّهَارِ ﴾ (هود ١١٤)، وهذا من المفتوح الذي قبله ساكن[١]، وقد أجمعوا على إدغامه[٢].

واختلف عنه في ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ ﴾ (النساء ١٠٢)، وهو من المنقوص[٣] فأدغمه الجماعة[٤]، إلا أبا أحمد البصري عن مدين ، والجوهري عن أبي طاهر عن ابن مجاهد[٥] ، وذلك أن بين التاء والطاء ياء انحذفت في الأمر . فإن انفتحت[٦] وسكن ما قبلها لم يدغم ، مثل : ﴿ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ [٧] (الإسراء ٦١) .

---

(١) يريد بهذه العبارة المثال الثاني لأن الألف في كلمة (الصلاة) ساكنة وقد وقعت التاء بعدها مفتوحة ، ومذهبه في مثل هذا ، لا يدغم إلا في هذا الموضع ، وهو مجمع عليه . ينظر : إدغام القراء ١٣ ، وغاية الاختصار ١ / ١٩١ .

(٢) يعني رواة أبي عمرو وإلا فقد وقع فيه الخلاف عن غيره . ينظر : الإقناع ١/ ٢٠٣ .

(٣) من ب ، هـ . وفي الأصل المفتوح

(٤) ينظر : الكامل ق ١٠٥

(٥) ينظر : الروضة ٢٦٤ ، والإقناع ١ / ٢٠٦

(٦) هـ : انحذفت

(٧) ينظر : إدغام القراء ١٣ ، وغاية الاختصار ١/ ١٩١ ، والنّشر ١/ ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

أخبرنا أبو علي العطار قال : حَدَّثَنَا أبو إسحاق الطبري المقرئ قال : حَدَّثَنَا أبو بكر الولي ، حَدَّثَنَا ابن فرح ، عن الدوري ، عن[1] اليزيدي ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ ﴾ (النساء ١٠٢) مدغم ، فيما ذكر أنَّه قرأ به عليه[2]، وكان لا يدغم المنقوص مثل : ﴿ كُنْتُ تُرَٰبًا ﴾ (النبأ ٤٠) ، و ﴿ كِدْتَ تَرْكَنُ ﴾ (الإسراء ٧٤) لأن عَيْنَ/ ٩١ ظ/ الفعل قد نَقُصت منهما[3].

وأمَّا الظاء :

فنحو : ﴿ المَلَـٰئِكَةُ ظَالِمِي ﴾ في النساء (٩٧) والنحل (٢٨) ولا ثالث لهما .

باب الثـــاء

كان يدغمها في مثلها ؛ تحرك ما قبلها أو سكن ، وهو : ﴿ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ (البقرة ١٩١) ، و﴿ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ ﴾ (المائدة ٧٣) .

وكان يدغمها في خمسة أحرف من المتقارب ، وهي التَّاء ، والضَّاد ، والذَّال ، والسِّين ، والشِّين[4] .

فالتَّاء : ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ (الحجر ٦٥) ، ﴿ الحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ (النجم ٥٩) .

---

(١) ب : على .

(٢) الخبر بتمامه مسنداً عن ابن سوار في الإقناع ١/ ٢٠٥ ، والنشر ١/ ٢٨٩ . ومما قاله ابن الباذش : « وأما ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ ﴾ فقرئ على أبي علي الصدفي وأنا أسمع ، عن أبي طاهر ابن سوار أخبرنا أبو علي العطار ... » الخبر .

(٣) ينظر : إدغام القراء ١٢ .

(٤) إدغام القراء ٢٤ ، ٢٥ ، والنشر ١/ ٢٨٠ ، ٢٨٩ .

والضَّاد : ﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ ﴾ (الذاريات ٢٤) .

والذال : ﴿ الحَرْثِ ذَ لِكَ ﴾ (آل عمران ١٤) إلا أنَّ مَدْين أظهره [١] .

[و] الشين : ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ ، ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ (البقرة ٥٨ ، ٣٥) ، و﴿ ذِي ثَلَـٰثِ شُعَبٍ ﴾ (المرسلات ٣٠) ولا ثالث لهما .

والسين : في قوله : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ ﴾ (النمل ١٦) ، و﴿ حَيْثُ سَكَنتُم ﴾ (الطلاق ٦) ، ﴿ الحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم ﴾ (القلم ٤٤) ، ﴿ الأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ (المعارج ٤٣) .

باب الجيـــم

لم يلتق في القرآن جيمان [من كلمتين] ، وكان يدغمها في التاء والشين [٢] .

فالتَّاء : ﴿ المَعَارِجِ * تَعْرُجُ ﴾ (المعارج ٣ ، ٤) .

والشين : ﴿ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُ ﴾ (الفتح ٢٩) .

وإنَّمَا أدغم الجيم في الشين لأنها أختها ، ولا يُخِلُّ [٣] بها الإدغامُ إذا أُبدِلَتْ حرفاً من موضعها .

وأمَّا عِلَّة [٤] إدغامها في التاء ؛ فلأن الجيم أخت الشين في المخرج [٥]

---

(١) ينظر : الروضة ٢٦٣ .

(٢) ينظر : إدغام القراء ٢٦ ، ٢٧ ، والنشر ١ / ٢٩٠ .

(٣) من هـ . وفي الأصل : يحل . وفي ب : لم تعجم .

(٤) من ب ، هـ . وفي الأصل : علية .

(٥) ينظر : الكتاب ١ / ٤٥٢ . و (المخرج) ليس في هـ .

/ ٩٢و/ والشين بتفشّيها قد قاربت حروفَ طرفِ اللسان[١] ، والتاء من حروف طرف اللسان ، فلذلك أدغمت في التاء ، وأظهرهما مَدْين[٢] .

باب الحـــاء

كان يدغمها في مثلها ، وهما حرفان: ﴿ النِّكَاحِ حَتَّىٰ ﴾ (البقرة ٢٣٥)، و ﴿ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ ﴾ (الكهف ٦٠)[٣] .

ويدغمها في العين في موضع واحد وهو قوله : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ (آل عمران ١٨٥) في رواية شجاع[٤] وابن فرح[٥] من جميع طرقه ، وأبي زيد من طريق الزهري ومدين[٦] بن شعيب من طريق عبيد الله[٧] عن عمِّه[٨] عن اليزيدي ، وأظهره من سواهم[٩] .

---

(١) يعني الحروف التي يشترك في إخراجها طرف اللسان وهي : اللام، والنون، والراء، والطاء، والتاء، و الدال، والصاد، والسين، والظاء، والذال، والثاء .

(٢) غاية الاختصار ٢/ ٢٩٢ .

(٣) ينظر : السبعة ١١٧ ، وإدغام لقراء ٢٧ ، والتجريد ١٢٩ .

(٤) الروضة ٢٦٣ ، وغاية الاختصار ١/ ١٩١ .

(٥) غاية الاختصار ١/ ١٩١ ، والنشر ١/ ٢٩٠ .

(٦) النشر ١/ ٢٩١ .

(٧) هو : أبو عبد الرحمن بن اليزيدي تقدمت ترجمته . وروايته في الروضة ٢٦٣ ، وغاية الاختصار ١/ ١٩١ ، والنشر ١/ ٢٩٠ .

(٨) من ب ، هـ . وفي الأصل : عمر .

(٩) وعلة إدغامه في هذا الموضع ، واختياره على ما سواه ، كما يقول ابن الجزري ، رحمه الله : « فقط لطول الكلمة وتكرار الحاء ، ولذلك يظهر ما عداه نحو : ﴿ لا جُنَاحَ عليكم ﴾... لوجود المانع » . النشر ١/ ٢٩٠ .

باب الخـــاء

لم يلتق في القـــرآن خـاءان ولا يدغمــها في شـــيء[1].

باب الدال

لم يلتق في القرآن دالان من كلمتين ، وكان يدغمها في عشرة أحرف من المتقارب وهي : التاء ، والثاء ، والجيم ، والذّال ، والزّاي ، والسّين والشّين ، والصّاد ، والضّاد ، والظّاء[2].

أمّا التّاء :

فقوله : ﴿ **المَسْـجِد تِلْكَ** ﴾ (البقرة ١٨٧)، و ﴿ **بَعْدَ تَوْكِيدِهَا** ﴾ (النحل ٩١) ، و﴿ **تَكَادُ تَمَيَّزُ** ﴾ (الملك ٨) ، و﴿ **الصَّيْدِ تَنَالُهُ** ﴾ (المائدة ٩٤) ، و ﴿ **كادَ تَزِيغُ** ﴾[3] (التوبة ١١٧) ، وليس غيرهن .

وأمّا الثّاء :

فقوله: ﴿ **يُرِيدُ ثَـوَابَ** ﴾ (النسـاء ١٣٤)، و﴿ **لِمَـنْ نُرِيدُ ثُمَّ** ﴾ (الإسراء ١٨)، وأظهر / ٩٢ظ/ ﴿ **بَعْدَ ثُبُوتِهَا** ﴾ (النحل ٩٤) .

وأمّا الجيم :

فقوله: ﴿ **دَاوُدُ جَالُوتَ** ﴾ (البقرة ٢٥١) وليس له نظير .

---

(١) ينظر : إدغام القراء ٢٨ ، والإقناع ١/ ٢١١ .

(٢) إدغام القراء ٢٩ ، ٣٢، والمبهج ق ٢١ ، والإقناع ١ / ٢١١ ، والنشر١/ ٢٩١ .

(٣) كذا قرأها أبو عمرو بالتاء . ينظر : المستنير سورة التوبة آية ١١٧ .

واختلف عنه في قوله : ﴿ دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً ﴾ (فصلت ٢٨)، فأدغمه ابن حبش[١] عن السوسي ، فيما ذكره أبو الحسن الخياط .

وأمَّا الذال :

فقوله : ﴿ الْقَلَـٰئِدَ ذَٰلِكَ ﴾ (المائدة ٩٧)، و ﴿ الْمَرْفُودُ * ذَٰلِكَ ﴾ (هـود ٩٩ ، ١٠٠) ، و﴿ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ ﴾ (الفتـح ٢٩) ، و﴿ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ ﴾ (البروج ١٤ ، ١٥)، و ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ (البقرة ٥٢) حيث وقع ، وهو اثنا عشر موضعاً[٢] .

وروى ابن شاكر عن الزُّهْري عن أبي زيد إدغـام ﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ (البقرة ١٧٨) إذا لم يكن قبله (من) ، وأظهره الباقون[٣] .

واختُلف عنه أيضاً في ﴿ دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ ﴾ (ص ١٧) فروى مَدْين إدغامه ، وهو من المفتوح الذي قبله ساكن[٤] .

وأمَّا الزَّاي :

فقوله : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ (النور ٣٥)، و ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ﴾ (الكهف ٢٨).

---

(١) ينظر : الإقناع ١/ ٢١١ ، وغاية الاختصار ١/ ١٩٢ ، والنشر ١/ ٢٩١ .

(٢) يعني بهذا القول الآية الأخيرة ، وهذه المواضع في : البقرة ٥٢ ، ٦٤ ، ٧٤ ، وآل عمران ٨٩ ، ٩٤ ، والمائدة ٤٣ ، والتوبة ٢٧ ، ويوسف ٤٨ ، ٤٩ ، والنحل ١١٩ ، والنور ٥ ، ٤٧ .

(٣) وعلة إظهاره ، كما يقول السيرافي : « لأنه يُشمُّ الحركة - يعني أبا عمرو - فيصير مخفياً لحركة الدال ولا يقدر على الإشمام » ، (إدغام القراء ٢٩).

(٤) قال أبو علي المالكيّ البغدادي بأن السوسي أدغمه من جميع طرقه . ينظر : الروضة ٢٦٦ .

واختلف عنه في ﴿ دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ (النساء ١٦٣) و (الإسراء ٥٥)، وهو من المفتوح الذي قبله ساكن فأدغمه مدين ، [وأبو زيد من طريق الزهري عن ابن شاكر][1] .

وأمَّا السين :

فقوله[2] : ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (المؤمنون ١١٢)، ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ ﴾ (النور ٤٣) ، ﴿ الْأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُم ﴾ (إبراهيم ٤٩ ، ٥٠)، و ﴿ كَيْدُ سَـٰحِرٍ ﴾ (طه ٦٩) .

واختُلف عنه في ﴿ لِدَاوُدَ سُلَيْمَـٰنَ ﴾ (ص ٣٠) فأدغمها مَدْين ، وهو أيضاً من المفتوح الذي قبله ساكن[3] .

وأمَّا الشين :

فقوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ ﴾ في يوسف (٢٦)، والأحقاف (١٠) / ٩٣ و/ .

فإن سكن ما قبلها أظهر ، كقوله : ﴿ أَرَادَ شَيْـًٔا ﴾ (يس ٨٢)، ﴿ ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ (سبأ ١٣)، ﴿ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ (الفرقان ٦٢)، وقد أدغمها مَدْين أيضاً[4] .

---

(١) ينظر : الروضة ٢٦٤ .

(٢) من ب ، هـ . وفي الأصل : فنحو قوله . والصواب ما أثبتناه، لأنه لم يدغم في غير المثال المذكور . ينظر : النّشر١/ ٢٩١ .

(٣) ذكر في الروضة ٢٦٦ ؛ أنه مدغم عن اليزيدي من جميع طرقه .

(٤) قال في الروضة ٢٦٥ ، ٢٦٦ : أدغمه اليزيدي من جميع طرقه، ومظهر في رواية شجاع .

وأمّـا الصّـاد :

كقوله تعالى : ﴿ نَفْقِدُ صُوَاعَ ﴾ (يوسف ٧٢)، ﴿ الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ (مريم ٢٩)، ﴿ مِنْ بَعْدِ صَلَوٰةِ الْعِشَاءِ ﴾ (النور ٥٨)، ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ (القمر ٥٥) .

وأمّـا الضّـاد :

فقوله : ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ ﴾ في يونس (٢١)، وفي المصابيح[١] (٥٠) و﴿ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ﴾ (الروم ٥٤).

فإن انفتحت الدال لم يدغم مثل : ﴿ بَعْدَ ضَرَّاءَ ﴾ (هود ١٠)[٢] .

وأمّـا الظّـاء :

فقوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ ظُلْمًا ﴾ ، ﴿ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ ﴾ في آل عمران (١٠٨) والمائدة (٣٩) والمؤمن (٣١)، فإن انفتحت [الدال] لم يدغم ، نحو : ﴿ وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ ﴾ (الشورى٤١) .

باب الذال

لم يلتق في القرآن ذالان[٣]، وأدغمها في حرفين من المتقارب وهما : السين ، والصّاد .

---

(١) هي : سورة فصلت .

(٢) وعلة عدم إدغامه هي فتحة الدال لأنه لا يتهيأ إشمامها . ينظر : إدغام القراء ٣٢ .

(٣) يعني الأولى منهما متحركة ، وقد أفرد فصلاً للحديث عن الذال الساكنة .

فالسين: نحو: ﴿ فاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ و ﴿ واتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ (الكهف ٦١ ، ٦٣)، ولا ثالث لهما .

والصَّاد : قوله : ﴿ ما اتَّخَذَ صَاحِبَةً ﴾ (الجن ٣)، ولا ثاني له أيضاً[١] .

باب الراء

كان يدغمها في مثلها ، تحرك ما قبلها أو سكن ، نحو: ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ﴾ (ص ٢٤)، ﴿ البَحْرَ رَهْواً ﴾ (الدخان ٢٤) ، ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ (البقرة ١٨٥) ونحوه[٢] .

/ ٩٣ ظ/ ويدغمها من المتقارب في اللام إذا تحرك ما قبلها ، نحو: ﴿ سَخَّرَ لَكُم ﴾ (إبراهيم ٣٢)، ﴿ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا ﴾ (الإنسان ١)، ﴿ يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ (لقمان ١٢)[٣] . وإنما أدغمت لأنَّ مخرجها بين اللام والنون . قال الخليل وسيبويه[٤]: الراء لا تدغم في شيء مما قاربها لأن في لفظها تكريراً ، فصارت كالحرفين . فكما لا تدغم حرفين في حرف ، كذلك لا تدغم الراء . وأدغمها أبو عمرو ، وروي ذلك عن العرب . فإن سكن ما قبلها أدغم في الخفض والرفع، نحو قوله تعالى: ﴿ الذِّكْرِ لَمَّا ﴾ (فصلت ٤١)، و ﴿ المَصِيرُ * لاَ يُكَلِّفُ ﴾ (البقرة ٢٨٤ ، ٢٨٥)[٥] .

---

(١) ينظر : التيسير ٢٦ ، والنشر ١/ ٢٩٢ .
(٢) السبعة ١١٧ ، وإدغام القراء ٣٦ ، والتجريد ١٢٩ .
(٣) الإقناع ١/ ٢١٣ .
(٤) ينظر : الكتاب ٤/ ٤٤٧ ، ٤٤٨ .
(٥) الإقناع ١/ ٢١٣ .

فإن انفتحت وسكن ما قبلها ؛ أظهره نحو : ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ (الانفطار ١٣ ، ١٤)، و﴿ الْخَيْرَ لَعَلَّكُم ﴾ (الحج ٧٧)[١] .

وقد روى مدين[٢] إدغام ثلاثة أمكنة من هذا الجنس وهي : ﴿ الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ (النحل ٨)، و﴿ الْخَيْرَ لَعَلَّكُم ﴾ (الحج ٧٧)، و﴿ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا ﴾ (النحل ١٤).

باب الزَّاي

لم يلتق في القرآن زايان ، ولم يدغمها في شيء ، بل أدغم فيها ، نحو: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ (النور ٣٥)، و﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ﴾ (الكهف ٢٨)، وقد ذكر[٣] ، و ﴿ النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ (التكوير ٧) .

باب السِّين

كان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن ، فالمتحرك / ٩٤ و/ ما جاء في القرآن . والساكن[٤] نحو: ﴿ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ (نوح ١٦)، و﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ ﴾ (الحج ٢)، و﴿ لِلنَّاسِ سَوَاءً ﴾ (الحج ٢٥) ونحوه .

---

(١) ينظر التيسير ٢٧ ، والنشر ١/ ٢٩٢ .

(٢) النشر ١/ ٢٩٢ .

(٣) في باب الدال .

(٤) كذا في النسخ الثلاث . وصواب هذه العبارة أن الساكن لم يأت في القرآن ، والمتحرك جاء في هذه المواضع الثلاثة لا غير . ينظر: إدغام القراء ٤٣ ، والإقناع ١/ ٢١٥ ، والنشر ١/ ٢٨٠ .

وفي حرفين من المتقارب وهما : الشِّين[1] والزاي .

فالشِّين :

﴿ **الرَّأْسُ شَيْبًا** ﴾ (مريم ٤) وهو ضعيف ؛ لأنَّ السين لا تدغم في شيء مما قاربها لئلا يذهب ما فيها من الصفير بالإدغام[2] .

وأظهر ﴿ **لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا** ﴾ (يونس ٤٤) .

والزَّاي :

﴿ **النُّفُوسُ زُوِّجَتْ** ﴾ (التكوير ٧)، ولا ثاني له[3]. وأظهرها[4] مدين[5] عنه .

باب الشِّين

لم يلتق في القرآن شينان ، وأدغمها في السين من قوله تعالى : ﴿ **إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً** ﴾ (الإسراء ٤٢) في رواية شجاع[6]، والزُّهْري عن أبي زيد ، والنهرواني[7] عن ابن فرح ، والثغري[8] عن صاحبيه : السوسي

---

(١) ب : السين .

(٢)تعليله هذا مستفاد من سيبويه . ينظر الكتاب ٤/ ٤٦٤ . وفي إدغامه ينظر : التجريد ١٣١ فقد رواه عن ابن اليزيدي عنه ، والإقناع ١/ ٢١٥ .

(٣) ينظر : إدغام القراء ٤٣ ، ٤٤ ، والنّشر ١/ ٢٩٢ .

(٤) ب : أظهرهما .

(٥) الروضة ٢٦٥ ، والمبهج ق٣١ .

(٦) الروضة ٢٦٣ ، والمبهج ق ٣١ .

(٧) النشر ١/ ٢٩٢ .

(٨) النشر ١/ ٢٩٢ .

والدوري ، من طريق عبد السلام . وفي إدغامها قبحٌ[1] لأنَّ السين ليست من مخرج الشين .

باب الصَّـاد

لم يلـتق في القرآن[2] صـادان ، ولا يدغمـها في شـيء[3] .

---

(١) قوله : « قبحٌ » هذه الكلمة لها معنيان في اللغة ، الأول : خلاف الحُسن ، والثاني : البعد والتنحية . قال ابن فارس : « وزعم ناس أن المعنى في قبَّحه : نحَّاه وأبعده . ومنه قوله تعالى : ﴿ ويوم القيـٰمة هم من المقبوحين ﴾ (القصص ٤٢) » . (معجم مقاييس اللغة ٥/ ٤٧) .

وقال الراغب الأصفهاني : « يقال : قبَّحه الله عن الخير أي : نحَّاه » . (مفردات ألفاظ القرآن ٤٠٤) .

وعليه فكلمة المؤلف هذه لا يجوز أن تحمل على المعنى الأول بحال من الأحوال ، لأن ذلك قراءة متواترة ، وليس لأحد أن يفاضل بين القراءات الصحيحة المتواترة . وعليه فلا مناص من حملها على المعنى الثاني وبه أخذ ابن الجزري حينَ عرض لرواة الإدغام والإظهار عن أبي عمرو في هذا الموطن فقال : « ... وروى إظهاره سائر أصحاب الإدغام عن أبي عمرو ... وهو اختيار أبي طاهر بن سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشي ... والوجهان صحيحان قرأت بهما ، وبهما آخذ » . (النشر ١/ ٢٩٣) .

ويفهم من عبارة ابن الجزري : « وهو اختيار أبي طاهر » أنَّ أبا طاهر قد نحى الإدغام واختار الإظهار لعلة ذكرها . ومن عادة ابن الجزري أنه لا يغفل رأيه في مثل ذلك إن كان فيه ما ينكر .

(٢) ليس في ب ، هـ .

(٣) إدغام القراء ٤٥ ، والإقناع ١/ ٢١٦ .

باب الضَّـاد

لم يلتـق في القرآن ضادان ، وأدغمـهـا في الشين من قـوله تـعالى : ﴿ لِبَـعْضِ شَـأْنِهم ﴾ (النور ٦٢) في رواية شـجـاع[١] ، وأبي زيد[٢] من طريق الزهري وابن فرح[٣] ، غير الحمَّامي [ومدين][٤] .

وروى أبو زيد من هذا الطريق[٥] أيضاً إدغامها في الذال من قوله : ﴿ بِبَعْضِ[٦] ذُنُوبِهِم ﴾ (المائدة ٤٩)[٧] .

/ ٩٤ ظ/ باب الطَّـــاء

لم يلتق في القرآن طاءان من كلمتين ، ولا يدغمها في شيء . وكذلك الظاء[٨] .

باب العـين

كان يدغمها في مثلها ، تحرك ما قبلها أو سكن ، نحو : ﴿ يَشْفَعُ عِنْدَه ﴾ (البقرة ٢٥٥) ، [و] ﴿ لا أُضِيعُ عَمَلَ ﴾ (آل عمران ١٩٥)[٩] .

---

(١) المبهج ق٣١ ، والروضة ٢٦٥ .
(٢) النشر ١/ ٢٩٣ . وفيها اعتمد على رواية المستنير هذه .
(٣) النشر ١/ ٢٩٣ . وفيها اعتمد على رواية المستنير هذه .
(٤) من هـ .
(٥) أي من طريق الزهري .
(٦) من هـ ، ب . وفي الأصل : لبعض .
(٧) روى إدغام هذا الحرف وغيره مما لم يذكره ابن سوار ، من طريق ابن اليزيدي : ابن الباذش في الإقناع ١/ ٢١٦ ، والهمذاني في غاية الاختصار ١/ ١٩٢ .
(٨) إدغام القراء ٤٧ ، والمبهج ق ٣١ .
(٩) التجريد ١٣٠ ، والإقناع ١/ ٢١٨ .

وروى مَدْين بن شعيب عن عبيد الله بن اليزيدي عن عمه وأخيه : إدغامها في الغين في قوله : ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ ﴾ (النساء ٤٦)، ولا ثاني له [١] .

باب الغين

كان يدغمها في مثلها ، في موضع واحد ، في قوله : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ ﴾ [٢] (آل عمران ٨٥) في غير رواية الجوهري ، عن أبي طاهر عن ابن مجاهد[٣] ، ولا ثاني له ، وهو من المنقوص .

باب الفاء

كان يدغمها في مثلها ، تحرك ما قبلها أو سكن ، نحو : ﴿ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا ﴾ (النساء ٦)، ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ (المطففين ٢٤)، ولا يدغمها في شيء[٤] .

باب القاف

كان يدغمها في مثلها ، تحرَّك ما قبلها أو سكن ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَفَاقَ قَالَ ﴾ (الأعراف ١٤٣)، ﴿ الغَرَقُ قَالَ ﴾ (يونس ٩٠)، ﴿ يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ ﴾[٥] (التوبة ٩٩).

---

(١) روى إدغامها صاحب الروضة ٢٦٣ عن ابن اليزيدي، وصاحب الإقناع ١/ ٢١٩ ، عن اليزيدي نفسه .

(٢) ينظر : التجريد ١٣٠ ، والإقناع ١/ ٢١٩ .

(٣) ينظر : التيسير ٢١ ، والإقناع ١/ ٢١٩ .

(٤) السبعة ١١٧ ، وإدغام القراء ٤٧ .

(٥) إدغام القراء ٤٨ ، والتيسير ٢٠ .

ويدغمها في الكاف إذا تحرك ما قبلها ، وكانا من كلمتين ، نحو : ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (الأنعام ١٠١ ، والفرقان ٢)، ﴿ يُنْفِقُ كَيفَ ﴾ (المائدة ٦٤)، / ٩٥ و/ ﴿ يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ ﴾ (الدخان ٤)، لتقارب مخرجيهما [١] واتفاقهما في الشدة ، فصارا كأنهما من مخرج واحد .

فإن سكن ما قبلها لم يدغم ، مثل: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ ﴾ [٢] (يوسف ٧٦)، فإن كانت القاف والكاف من كلمة واحدة ؛ أدغم إذا تحرك ما قبل القاف ، وكان بعد الكاف ميم الجمع ، نحو: ﴿ خَلَقَكُم ﴾ (البقرة ٢١)، و﴿ رَزَقَكُمْ ﴾ (المائدة ٨٨)، و﴿ وَاثَقَكُم ﴾ (المائدة ٧)، وشبه ذلك .

فإن عَرِيَ من ميم الجمع التي بعد الكاف ، أو سَكَن ما قبل القاف ، لم يدغم ، نحو: ﴿ مَا خَلْقُكُم ﴾ (لقمان ٢٨) ، ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ ﴾ (الانفطار ٧)، ﴿ بِخَلَاقِكُم ﴾ (التوبة ٦٩)[٣] .

واختلف عنه في قوله تعالى : ﴿ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾ (التحريم ٥) فأدغمه بإجماع ، غير مدين والجوهري عن أبي طاهر عن ابن [٤] مجاهد[٥] .

---

(١) من هـ . وفي الأصل ، ب : مخرجهما

(٢) ينظر : إدغام القراء ٤٩ ، والنّشر ١/ ٢٩٣ .

(٣) ينظر : التيسير ٢٣ ، والقطر المصري في قراءة أبي عمرو ق ٥ .

(٤) من هـ ، ب . وفي الأصل : أبي .

(٥) ينظر السبعة ١١٨ ، والقطر المصري ق ٥ .

باب الكـــاف

كان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن ، نحو : ﴿ نُسَبِّحَكَ كثيراً * وَنَذْكُرَكَ كثيراً ﴾ (طه ٣٣ ، ٣٤)، ونحوهما[1].

وأظهر ﴿ يَحْزُنْكَ كفرُهُ ﴾ (لقمان ٢٣)؛ إلا في رواية مدين [وأبي زيد من طريق الزهري] فإنَّه أدغمه[2].

زاد أبو زيد من طريق الزهري إدغام ﴿ وإنْ يَكُ كَـذِبًا ﴾ (غافر ٢٨) وهو من المنقوص[3].

فإن كانا في كلمة واحدة أدغم في قوله : ﴿ مَنَـسِكَكُمْ ﴾ (البقرة ٢٠٠)، و ﴿ ما سَلَكَكُم ﴾ (المدثر ٤٢)، وقد ذكر[4].

ويدغمه أيضاً في القاف إذا تحرك ما قبلها مثل : ﴿ من أُفِكَ * قُتِلَ ﴾ (الذاريات ٩ ، ١٠)، و ﴿ يَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾(الفرقان١٠)، و﴿ نُقَدِّسُ لَك قَال ﴾ (البقرة ٣٠)[5] . / ٩٥ ظ/ لأنَّ مخرجهما متقارب ، فصارا كأنهما من مخرج واحد ، والكاف أقوى لقربها من حروف الفم والقاف أضعف[6].

فإن سكن ما قبل الكاف، أظهر، مثل : ﴿ هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ ﴾

---

(١) السبعة ١١٨ ، وإدغام القراء ٤٩ .

(٢) ينظر : النشر ١/ ٢٨١ ، وعلة إظهاره « لأن النون مخفاة، والمخفى كالمدغم ». الإقناع ١/ ٢٢٢، وينظر : النشر ١/ ٢٨١ .

(٣) النشر ١/ ٢٨١ .

(٤) ينظر : ١/ ٤١٣، والتجريد ١٢٩ ، والإقناع ١/ ٢٢٢ .

(٥) ينظر المبهج ٣٢، والإقناع ١/ ٢٢٢ .

(٦) هذا التعليل مفاد من سيبويه ، غير أنهما متفقان في الشدة عنده . ينظر : الكتاب ٤/ ٤٥٢ .

(الأعـراف ١٥٦)، و ﴿ لا يَحْـزُنْكَ قَـولُـهُم ﴾ (يونس ٦٥ ، و يس ٧٦)، و﴿ تركُوكَ قَائِمًا ﴾ (الجمعة ١١)[١] إلا ما رواه أبو زيد من طريق الزهري والحلبي والأصبهاني عن عبد الوراث، فإنهما أدغما ﴿وتَركُوكَ قائماً﴾[٢] .

وروى أبو الحسن الخياط في فرش الإدغام عن جميع من قرأ عليه[٣] إدغام ﴿ إِلَيْكَ قَالَ ﴾ (الأعراف ١٥٦) .

باب اللام

كان يدغمها في مثلها ؛ تحرك ما قبلها أو سكن ، نحو : ﴿ قَالَ لَهُم ﴾ و[﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾]، و﴿ جَعَلَ لَكُمْ ﴾ (البقرة ٢٤٧ ، ١١ ، ٢٢)[٤] .

واختلف عنه في لام ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ (يوسف ٩) فـأظهـره مـدين ، والجوهري عن أبي طاهر عن ابن مجاهد[٥] [وأبو زيد من طرق الزهري]. وأدغمه الباقون[٦] .

وأمَّا قوله [عَزَّ وجَلَّ] : ﴿ ءالَ لُوطٍ ﴾ (الحجر ٥٩)، فاختلف عنه أيضاً فيه ، وهو في أربعة مواضع[٧] فأدغمها شجاع ومدين والنهرواني

---

(١) النشر ١/ ٢٩٣ ، والقطر المصري ق ٧ .

(٢) ينظر : الإقناع ١/ ٢٢٣ ، فقد رواه عن عبد الوارث حسب .

(٣) من ب ، هـ . وفي الأصل : عنه

(٤) السبعة ١١٧ ، وإدغام القراء ٥٠ ، والمبهج ق ٣٢

(٥) رواه عنه ابن الباذش بالوجهين من غير هذه الطريق، ينظر : الإقناع ١/ ٢٢٤ ، وذكر ابن الجزري بأن الإظهار هنا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأصحابه، لأنه من المجزوم، والجزم في المتماثلين عنده مانع مطلق . ينظر : النشر ١/ ٢٧٩ .

(٦) ينظر : غاية الاختصار ١/ ١٩٠ ، والنشر ١/ ٢٧٩ .

(٧) في الحجر موضعان ٥٩ ، ٦١ ، والنمل ٥٦ ، والقمر ٣٤ .

عن ابن فرح [وأبو زيد من طريق الزهري][1]، وأظهرها الباقون[2].

وأدغمها في الراء ؛ إذا تحرك ما قبلها ، نحو: ﴿ سُبُلَ رَبِّكِ ﴾ ، ﴿ أنزلَ ربُّكُم ﴾ (النحل ٦٩ ، ٢٤ ، ٣٠)، و ﴿ إِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا ﴾[3] (البقرة ١٢٧)، [ونحوه][4].

فإن سكن ما قبلها ؛ أدغم في الرفع والخفض . فالرفع نحو: قوله : ﴿ فَيَقُوْلُ رَبِّي أَكْرَمَن ﴾ (الفجر ١٥)، والمخفوض نحو: ﴿ سَبِيْلِ رَبِّكَ ﴾ (النحل ١٢٥)[5].

فإن انفتحت اللام وسكن ما قبلها ؛ أظهر جميع ما أتى من ذلك . نحو: ﴿ أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾[6] (غافر ٢٨) ، في غير رواية الزهري /٩٦ و/ عن أبي زيد .

واختلف عنه في قوله [تعالى]: ﴿ فَيَقُوْلَ رَبِّ ﴾ (المنافقون ١٠) ﴿ فَعَصَوا رَسُوْلَ رَبِّهِمْ ﴾ (الحاقة ١٠) . فروى مدين إدغامهما ، وأظهرهما[7] الباقون .

فإن كان الساكن الذي قبل اللام ألفاً مثل: ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ (آل عمران ٣٨) أدغم بغير خلاف عنه[8].

---

(١) قال صاحب الروضة ٢٦٤ : « ﴿ آل لوطٍ ﴾ مدغم حيث وقع في رواية جميعهم» . وينظر: النشر ١/ ٢٨١ ، ٢٨٢ فيه كل من تقدم .

(٢) ينظر : غاية الاختصار ١ / ١٩٠ ، والنشر ١/ ٢٨١ .

(٣) قدمها المؤلف وحقها أن تذكر في اللام المرفوعة الساكن ما قبلها .

(٤) إدغام القراء ٥٠ ، والقطر المصري ق ٧ .

(٥) التيسير ٢٧ ، والإقناع ١/ ٢٢٧ .

(٦) التيسير ٢٧ ، والقطر المصري ق ٧ .

(٧) من هـ . وفي الأصل، ب : أظهر .

(٨) ينظر : التيسير ٢٧ ، والنشر ١/ ٢٩٣ . وعلة هذا الإدغام كثيرة ورودها .

باب الميم

كانَ يُدْغمها في مثلها ، تحرَّك ما قبلها أو سكن ، نحو : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا ﴾ (آل عمران ٢٩)، ﴿ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ (الأعراف ٤١) ، ﴿ العِلْمِ مَا لَكَ ﴾ (البقرة ١٢٠)، ونحو ذلك [١] .

ويُدْغمها في الباء إذا تحرَّك ما قبلها ، مثل : ﴿ بأَعْلَمَ بِالشَّـٰكِرِيْنَ ﴾ (الأنعام ٥٣)، ﴿ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ (الإسراء ٥٤)، ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُم ﴾ (آل عمران ٢٣) . وليس ذلك بإدغام وإنَّمَا هو حذفُ الحركة من الميم وإخفاؤها [٢] .

فإن سكن ما قبلها أظهر ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِبْرَٰهِيمُ بَنِيهِ ﴾ (البقرة ١٣٢) ﴿ الحَرَامُ بِالشَّهْرِ ﴾ (البقرة١٩٤) [٣] .

باب النُّون

كانَ يدغمها في مثلها ، تحرَّك ما قبلها أو سكن ، نحو : ﴿ لا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ (الفرقان ٤٠)، ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ (مريم ٧٣)، ﴿ لِلعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ (الفرقان ١)[٤] .

ويدغمها في الرَّاء واللام إذا تحرك ما قبلها .

فاللام نحو : ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُ ﴾ (العنكبوت ٢٦)، ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ ﴾ (البقرة ٥٥) .

---

(١) السبعة ١١٧ ، وإدغام القراء ٥٣ ، والتجريد ١٢٩ .

(٢) ينظر : الإقناع ١/ ٢٢٨ .

(٣) التيسير ٢٨ ، والنّشر ١/ ٢٩٤ .

(٤) إدغام القراء ٥٥ ، والنّشر ١/ ٢٨٢ .

والراء نحـو: ﴿ خَزَآئِنُ رَحْـمَـةِ رَبِّكَ ﴾ (ص ٩)، و ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ (الأعراف ١٦٧).

فإن سكن ما قبلها، أظهر، نحو: ﴿ مُسْلِمَيْنِ لَكَ ﴾ (البقرة ١٢٨)، ﴿ ويَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ﴾ (الإسراء ٥٧) إلا نونَ (نحن) فإنَّه يدغمها في اللام حسب. حيث وقع، نحو: ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ (البقرة ١٣٨)[1] /٩٦ظ/.

باب الواو

كان يُدغمها في مثلها إذا سكن ما قبلها، في موضعين بغير خلاف عنه. وهما: ﴿ خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ ﴾ (الأعراف ١٩٩) و﴿ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَـٰرَةِ ﴾[2] (الجمعة ١١).

وأظهر من هذا الشرط الذي قبله ساكن؛ ثلاثةَ مواضع بغير خلاف [عنه] وهي قياس الحرفين المُدغمين. في الأنعام (١٢٧) ﴿ وَهوَ وَلِيُّهُمْ ﴾، وفي النحل (٦٣) ﴿ فَهوَ وَلِيُّهُمُ ﴾، وفي عسق[3] (٢٢) ﴿ وَهوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾[4].

(١) ينظر: السبعة ١١٨، والقطر المصري ق ٧.

(٢) ينظر: السبعة ١١٧، والإقناع ١/ ٢٣١.

(٣) هي سورة الشورى.

(٤) ذلك أنَّ أبا عمرو يقرأ بإسكان الهاء من: (هُوَ) و (هيَ) إذا كان قبلَهما واو، أو فاء، أو لام. ينظر: غاية الاختصار ١/ ٣٨٦، والنّشر ٢/ ٢٠٩. وفي إظهار هذه المواضع ينظر: غاية الاختصار ١/ ١٩٠، والنّشر ١/ ٢٨٣.

فإن تَحـرّك مـا قـبلهـا[1]، نحـو: ﴿ هُوَ والَّذِينَ ﴾ (البـقـرة ٢٤٩)؛ فاختُلفَ عنه في ذلك. فروى شجاع[2] ومَدْين وابن فرح[3] غير الحَمَّامِيّ، فيما ذكره أبو عليٍّ العطَّار، إدغامها في ثلاثةَ عشرَ موضعاً، أولها في البـقـرة (٢٤٩) ﴿ جَـاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ﴾، وفي آل عـمـران (١٨) ﴿ هُوَ وَالْمَلَـٰئِكَةُ ﴾، وفي الأنعام ثلاثة أمكنة (١٧، ٥٩، ١٠٦): ﴿ إِلاَّ هُـوَ وَإِنْ ﴾، ﴿ إِلاَّ هُـوَ وَيَـعْـلَمُ ﴾، ﴿ هُـوَ وَأَعْـرِضْ ﴾، وفي الأعـراف (٢٧) ﴿ هُوَ وَقَـبِـيْلُهُ ﴾، وفي يونس (١٠٧) ﴿ هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ ﴾، وفي النحل (٧٦) ﴿ هُوَ وَمَنْ ﴾، وفي طه (٩٨) ﴿ هُـوَ وَسِـعَ ﴾، وفي النَّمل (٤٢) ﴿ هُـوَ وَأُوتِينَا ﴾، وفي القصص (٣٩) ﴿ هُوَ وَجُنُـودُهُ ﴾، وفي التـغـابن (١٣) ﴿ هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ ﴾، وفي المدَّثر (٣١) ﴿ إِلاَّ هُـوَ وَمَا هِيَ ﴾[4].

باب الهـــاء / ٩٧ و/

كانَ يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سكن، نحو: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ (البقرة ٢)، ﴿ إِلَـٰهَـهُ هَـوَاهُ ﴾ (الفرقان٤٣)، ﴿ إِنَّهُ هُـوَ ﴾ (البقرة ٣٧)، ﴿ فَأُمُّـهُ هَاوِيَةٌ ﴾ (القارعة ٩)، ولا يعتدُّ بالصلة بعد الهاء فيحذفها؛ لأنَّها لا تثبت في الخطِّ فلم يعتدَّ بها، ويدغم الهاء في الهاء[5].

---

(١) قيد ابن الباذش هذه الحركة بأن تكون الواو مفتوحةً وما قبلها مضموم، وهذا مطابق لما ذُكر من أمثلة. ينظر: الإقناع ١/ ٢٣٢.

(٢) ينظر: الإقناع ١/ ٢٣٣، وغاية الاختصار ١/ ١٩١.

(٣) ينظر: غاية الاختصار ١/ ١٩١.

(٤) ينظر: غاية الاختصار ١/ ١٩٠، والقطر المصري ق٥.

(٥) ينظر: السبعة ١١٧، وإدغام القراء ٦٠، والمبهج ق٣٢.

باب اليـاء

كـانَ يُدغمـها في مثلها تحرّك ما قبلها أو سكن ، نحو : ﴿ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ (البقرة ٢٥٤)، ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ (هود ٦٦)، و﴿ نُودِيَ يَـٰمُوسَىٰ ﴾ (طه ١١)[١] .

وروى شـجـاع وعـبـد الوارث وابن فـرح [والسّـوسيّ من طريق ابن حبش[٢] ، وزيد[٣] عن يعقوب] إدغام ﴿ إِنَّ وَلِـيِّـيَ اللَّهُ ﴾ (الأعراف ١٩٦) .

وروى الحلبيُّ عن[٤] عـبـد الوارث إدغـام أحـرف من المِثلين مـوافـقـةً لأصحاب الإدغام وهي :

اللام في مثلهـا في مـوضـعين ﴿ ثُمَّ يَقُـولَ لِلنَّاسِ ﴾ ، ﴿ إِذْ تَقُـولُ لِلمؤْمِنِينَ ﴾ في آل عمران (٧٩ ، ١٢٤) .

والثـاء[٥] في مثلها في موضع في المائدة (٧٣) ﴿ ثَالِثُ ثَلَـٰثَـةٍ ﴾ .

ومن المتقاربين ﴿ لاَ رَيْبَ فِيه ﴾ في السجدة (٢) حسب . ﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ (الجمعة ١١) . وقد ذكر[٦] .

---

(١) ينظر : إدغام القراء ٦٢ ، والقطر المصري ق ٥ .

(٢) ينظر : الإقناع ١/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، وغاية الاختصار ١/ ١٨٢ .

(٣) مصطلح الإشارات ٢٣٩ .

(٤) من ب ، هـ . وفي الأصل : عند .

(٥) هـ : الثاني .

(٦) ينظر : ١/ ٤١٧ ، ٤٣٦ .

وأمَّا يعقوب : فروى عنه الوليد[1] إدغام الباء [في الباء] حيث كان كأبي عمرو سواء .

تابعه رويس[2] على الإدغام [3] في أربعة مواضع ، وهي : ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ / ٩٧ظ/ و﴿ الكِتَـٰبَ بِالحَقِّ ﴾ في البقرة (٢٠ ، ١٧٦)، ﴿ والصَّاحِبِ بِالجَنْبِ ﴾ في النساء (٣٦)، وفي المؤمنين (١٠١) ﴿ فَلاَ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾، زاد ابن العلّاف عنه ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا ﴾ في الحجّ (٦٠) .

بقية أصحاب يعقوب[4] بالإظهار ، إلا في النساء (٣٦) في قوله تعالى: ﴿ والصَّاحِبِ بِالجَنْبِ ﴾ .

وروى رويس[5] أيضاً والوليدُ[6] إدغامَ اللاّمِ في مثلها في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ لَكُم ﴾ في سورة النحل وهي ثمانية مواضع (٧٢، ٧٨، ٨٠، ٨١)[7]، وفي النّمل (٣٧) ﴿ لاَ قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ .

والميم [في الميم] في موضع واحد في الأعراف (٤١) قوله تعالى: ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوقِهِم غَوَاشٍ ﴾ .

---

(١) مصطلح الإشارات ٨١، ٨٢ .

(٢) ينظر : المبهج ق٣٣، ومصطلح الإشارات ٨١، والإتحاف ١/ ١٢٠ .

(٣) (على الإدغام) ليس في هـ .

(٤) ينظر : المبهج ق ٣٣، وشرح طيبة النّشر ٧٠ .

(٥) ينظر : المبهج ق ٣٣، ومصطلح الإشارات ٨١، ٨٢ والنّشر ١/ ٣٠١ .

(٦) ينظر : المبهج ق ٣٣، ومصطلح الإشارات ٨١، ٨٢ والنّشر ١/ ٣٠١ .

(٧) المواضع الثمانية شملتها الأرقام المذكورة .

والكاف في مثلها في ثلاثة مواضع في طه (٣٣، ٣٤، ٣٥) وهي : ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً * وَنَذكُرَكَ كَثِيراً * إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً ﴾ .

والهاء في الهاء في سورة (والنجم) قوله تعالى ﴿ وأَنَّهُ هُوَ ﴾ جميع ما فيها وهي أربعةُ مواضع (٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩) .

وروى الوليد [١] عنه إدغام الفاء في مثلها في موضعين ، وهما : ﴿ تَعرِفُ فِي وُجُوهِهِم ﴾ في سورة المطففين (٢٤)، والثاني : ﴿ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ في سورة الفيل (١) .

وروى [٢] أيضاً إدغام ثلاثة أحرف فيما قاربها [٣]، وهي : ﴿ كَادَ تَزِيغُ [٤] قُلُوبُ فَرِيْقٍ ﴾ في التوبة (١١٧)، و﴿ المَلَـٰئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ في النحل (٣٢)، و﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ في الملك (٨) / ٩٨ و/ كأبي عمرو .

وأدغم [٥] أيضاً القاف في الكاف إذا كانا في كلمة واحدة وقبل القاف متحرِّك ، نحو : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ (البقرة ٢١)، ﴿ رزَقَكُمْ ﴾ (المائدة ٨٨) حيث كان .

---

(١) مصطلح الإشارات ٨١ .

(٢) يعني الوليد . وروايته في مصطلح الإشارات ٨٢ .

(٣) ب ، هـ: قرأ بها .

(٤) المصحف الشريف ﴿ يَزِيغُ ﴾ بالياء . وهي قراءة حفص وحمزة، والباقون بالتاء . وقد ذُكر في موضعه من السورة .

(٥) مصطلح الإشارات ٨٢، وقال ابن القاصح في الموضع المذكور من كتابه بأنَّ كلّ ما ذكره عن الوليد فهو من المستنير لا غير .

وأدغم حمزة [١] من باب المتقاربين التّاء في الصّاد والزّاي والذّال ، في خمسة مواضع ، وهي : ﴿ وَالصَّـٰفَّـٰتِ صَفًّا * فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا * فَالتَّـٰلِيَـٰتِ ذِكْرًا ﴾ (الصافات ١ ، ٢ ، ٣)، ﴿ والذَّٰرِيَـٰتِ ذَرْوًا ﴾ (الذاريات ١) . باتفاق من أصحابه ، والخامس في والمرسلات (٥) ﴿ فَالمُلْقِيَـٰتِ ذِكْرًا ﴾ في رواية أبي إسحاق الطبريّ عن خلاد عنه [٢]، وأظهر الباقون [٣] جميع ذلك بلا استثناء .

(١) ينظر : التيسير ١٨٥ ، وغاية الاختصار ١/ ١٩٣ ، والنّشر ١/ ٣٠٠ .

(٢) ينظر : النّشر ١/ ٣٠٠، والإتحاف ١/ ١١٩ .

(٣) يعني بالباقين اللذين قرأ عليهم رواية خلاد عن حمزة . . ينظر : التيسير ١/ ١٨٦ ، والنّشر ١/ ٣٠٠ .

فصـل من المتقَاربَيْن

وهو على ضربين : ضرب من كلمة واحدة ، وضرب من كلمتين .

فأمَّا ما كانَ منْ كلمة واحدة فهو : ﴿ اتَّخَذْتُم ﴾ (البقرة ٥١)، وبابه[1]، و﴿ لَبِثْتَ ﴾ (البقرة ٢٥٩) وبابه[2]، و﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ (الأعراف ٤٣)، و﴿ فَنَبَذْتُها ﴾ (طه ٩٦)، و﴿ عُذْتُ ﴾ في موضعين (غافر ٢٧ ، والدخان ٢٠)، وأمَّا ما كانَ من كلمتين :

فالأول منهما : ساكن لبناء أو علَّة . فما كان سكونه لبناء ، فالدَّال من (قَدْ)، والذَّال من (إذْ)، وتاءُ التأنيث المتصلة بالأفعال ، ولامي (هَلْ) و(بَلْ)، ولام (قُلْ) .

وما كان سكونه لعلَّة : فجميعه ثماني كلمات / ٩٨ظ/ منها ما لها نظائر ، ومنها ما هي منفردة لا نظير لها ، وهي قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ (النساء ٧٤) وبابه[3]، ﴿ ويَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (آل عمران ٣١) وبابه[4]، ﴿ ومَنْ يَفْعَلْ ﴾ (البقرة ٢٣١) الشرطية[5]، ﴿ وَيُعَذِّبْ

---

(١) يعني ما جاء من لفظه مما التقت فيه الذَّال الساكنة مع تاء الضمير . ينظر : الإرشاد ١٥٧ ، وغاية الاختصار ١/١٦٦ .

(٢) يعني كلّ ما التقت فيه الثّاء الساكنة مع تاء الفاعل من لفظه . ينظر : الإرشاد ١٥٧ .

(٣) يعني حيث التقت الباء السّاكنة مع الفاء من كلمتين . ينظر : الإرشاد ١٦٠ .

(٤) يعني حيث التقت الرّاء السّاكنة مع اللام من كلمتين . ينظر : الإرشاد ١٥٩ .

(٥) يعني لام يفعل ، وسَمَّاها الشرطيَّة لأنها سكنت بسبب أداة الشرط .

مَنْ يَشَاءُ ﴾[1] (البقرة ٢٨٤)، ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ (آل عمران ١٤٥)، و﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ (هود ٤٢)، و﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ (الأعراف ١٧٦)، و﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾ (سبأ ٩).

فصل

قوله تعالى: ﴿ اتَّخَذْتُمُ ﴾(البقرة ٥١)، ﴿ اتَّخَذْتُ ﴾ (الفرقان ٢٧)، ﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾[2] (الكهف ٧٧) .

أظهر الذَّال منه عند التَّاء ابنُ كثيرٍ ، وحفص ، والبُرجميُّ عن أبي بكر، ورُوَيسٌ عن يعقوب[3] .

تابعهم شعيب بن أيوب عن يحيى ، إلاَّ في أربعة مواضع ، ثلاثة منها في البقرة (٥١ ، ٨٠ ، ٩٢)، والرابع في الكهف (٧٧)، ووافقهم الأعشى[4] فيما كان من باب (الاتّخاذ) دون (الأخْذ) . الباقون[5] بالإدغام .

(١) بالجزم: قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي. ينظر: السبعة ١٩٥ ، التذكرة ٢/ ٢٧٩ .

(٢) من المصحف الشريف، والنّشر ٢/ ١٥ ، وفي النسخ الثلاث: (لَتَّخذْتُمْ) .

(٣) ينظر: الإقناع ١/ ٢٦٥ ، وغاية الاختصار ١٦٦ .

(٤) ينظر: الغاية ١٤٩ ، وغاية الاختصار ١٦٧ .

(٥) ينظر: الغاية ١٤٩ ، والنّشر ٢/ ١٦ .

فصل

قوله تعالى: ﴿ لَبِثْتَ ﴾ (البقرة ٢٥٩)، و﴿ وَلَبِثْتُم ﴾ (الإسراء ٥٢) وبابه .

فأظهر الثَّاء منه في التَّاء[(١)] حيث كان: ابن كثير، ونافع، وعاصم، والتَّغلبي عن ابن ذكوان، وخلف في اختياره، ويعقوب[(٢)].

تابعهم الوليد[(٣)] بن عتبة على الإظهار في البقرة (٢٥٩)، والكهف (١٩)، والمؤمنون (١١٢، ١١٤).

فصل

قوله: ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ في الأعراف (٤٣) / ٩٩و/ والزخرف (٧٢) .

أدغم الثاء منه في التاء: ابن عامر غير[(٤)] الأخفش، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي[(٥)].

فصل

قوله [تعالى]: ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ (طه ٩٦) : أدغم الذَّال في التَّاء :

(١) هـ: الباء .

(٢) ينظر: الإقناع ١/ ٢٦٤، والمبهج ق ٣٣، والنّشر ٢/ ١٦ .

(٣) ينظر: المبهج ق ٣٣، وفيه: « تابعهم على الإظهار الوليد بن عتبة إلا في البقرة، والكهف، والمؤمنين ».

(٤) ب: عن .

(٥) ينظر: الإقناع ٢٦٤، وغاية الاختصار ١/ ١٧٣ .

أبو عمرو ، وحمزة، والكسائي، والوليد بن عتبة، وهِشام، وخلفٌ في اختياره[١] .

فصل

قوله: ﴿ عُذْتُ ﴾ في المؤمن[٢](٢٧)، والدُّخان (٢٠)، أدغم الذَّال في التَّاء: أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وإسماعيل عن نافع ، وهِشام والوليد جميعاً عن ابن عامر[٣] .

فصل

وأمَّا دال (قَدْ) :

فاختلفوا في إدغامها وإظهارها عند تسعة أحرف ، وهي : التَّاء ، والجيم ، والذَّال[٤]، والزَّاي ، والسِّين ، والشِّين ، والصَّاد ، والضَّاد ، والظَّاء . وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ (البقرة ٢٥٦)، [﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ ﴾] (الأنعام ٩٤)، ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ ﴾ (التوبة ١١٧)، ونحوه .

والجيم :

نحو قوله: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُم ﴾ (البقرة ٩٢)، و﴿ قَدْ جَمَعُوا لَكُم ﴾ (آل عمران ١٧٣)، ﴿ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا ﴾ (هود ٣٢)، ونحوه .

---

(١) ينظر : المبهج ق ٣٣، والنّشر ١/ ١٦ .

(٢) هي سورة غافر .

(٣) ينظر : المبهج ق٣٣، وغاية الاختصار ١/ ١٦٧ ، والنّشر ١/ ١٦ .

(٤) من هـ . وفي الأصل ، ب : الدَّال .

والذَّال[1]، والزَّاي، والشّين:

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ (الأعراف ١٧٩)، ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ (الملك ٥)، ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ (يوسف ٣٠)، ولا نظير لها.

والسّين:

﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ (آل عمران ١٨١)، ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ ﴾ (الصافات ١٧١) / ٩٩ظ/ ، ﴿ فَقَدْ سَأَلُوا ﴾ (النساء ١٥٣)، ونحوه.

والصَّاد:

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ ﴾ (آل عمران ١٥٢)، ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم ﴾ (القمر ٣٨)، ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ (الإسراء ٤١)، ونحوه.

والضَّاد:

﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ (البقرة ١٠٨)، ﴿ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا ﴾ (الأنعام ٥٦)، ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُم ﴾ (الصافات ٧١)، ونحوه.

والظَّاء:

﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ في البقرة (٢٣١) والطّلاق (١) ، ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ (ص ٢٤).

فانفرد أبو حمدون والمَروزيُّ جميعاً عن المُسيّبيّ عن نافع بالإظهار عند التّاء حيث كانت[2].

---

(١) من هـ . وفي الأصل ، ب : الدَّال .

(٢) ينظر : الإقناع ١/ ٢٣٨، وغاية الاختصار ١/ ١٦٣ .

تابعهما الفضل بن شاهي عن حفص، في قوله تعالى: ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ ﴾ (البقرة ٢٥٦) خاصَّة. الباقون[1] بالإدغام.

وأدغم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام[2]، عند الثمانية الباقية. تابعهُم الوليد[3] بن عتبة، إلاّ في الجيم والزَّاي.

وأدغم ابنُ ذكوان، وابنُ غالب عن الأعشى، وحَمَّاد عن الشموني عنه، في الضَّاد والظَّاء والذَّال[4]. زاد الدَّاجوني عن ابن ذكوان فأدغم في الزَّاي، وأظهروا[5] ما بقي[6].

وأدغم ورش[7]، والنقَّاشُ والنقَّارُ عن الشَّمونيِّ، وهبةُ الله[8] عن زيدٍ عن يعقوب، في الضَّادِ والظَّاءِ حسب. وأظهروا ما بقي. الباقون[9] بالإظهار.

(١) ينظر: الكامل ق٩٦، وغاية الاختصار ١/ ١٦٣.
(٢) الإرشاد ١٦١، والإقناع ١/ ٢٣٩.
(٣) الكامل ق ٩٦، والمبهج ق ٣٣.
(٤) من هـ، ب. وفي الأصل: وردت الحروف الثلاثة من غير إعجام.
(٥) هـ، ب: أظهر.
(٦) كلّ ما تقَدَّم فهو في الروضة ٢٠٠، ٢٠١، وينظر: غاية الاختصار ١/ ١٦٤، والنَّشر ١/ ٤.
(٧) هـ، ب: أظهر.
(٨) ينظر: الإقناع ١/ ٢٣٩، والإتحاف ١/ ١٣١.
(٩) ينظر: مصطلح الإشارات ٨٦.

فصل

وأمّا ذال (إذْ) :

فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند ستة أحرف وهي : التَّاء / ١٠٠و/ والجيم ، والدَّال ، ويَجمعُها (تجد)، والزَّاي ، والسِّين ، والصَّاد ، وتُسمَّى حروف الصَّفير[١] ، وذلك [نحو] :

﴿ إذْ تبرأَ ﴾ (البقرة ١٦٦)، ﴿ وإذْ تخْلُقُ ﴾ (المائدة ١١٠)، ﴿ إذ تقُولُ ﴾ (آل عمران ١٢٤) .

والجيم : ﴿ وإذْ جعَلْنا ﴾ (البقرة ١٢٥) ، ﴿ إذْ جِئتَهُم ﴾[٢] (المائدة ١١٠) ﴿ إذْ جاءَ ربَّهُ ﴾ . (الصافات ٨٤) ونحوه .

والدَّال : ﴿ إذْ دَخلُوا ﴾ في ثلاثة مواضع ، في الحجر (٥٢)، وص (٢٢)، والذَّاريات (٢٥)، و﴿ إذْ دخلْتَ ﴾[٣] (الكهف ٣٩) .

والزَّاي : ﴿ وإذْ زيَّنَ ﴾ (الأنفال ٤٨)، ﴿ وإذْ زاغتْ ﴾ (الأحزاب ١٠)، ولا نظير لهما .

والسِّين : ﴿ إذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ (النُّور١٢ ،١٦) كلاهُما ، ولا ثالث لهما .

والصَّاد : ﴿ وإذْ صرَفْنا إليْكَ ﴾ (الأحقاف ٢٩)، ولا ثاني له .

---

(١) ينظر : المبهج ق ٣٤، والنّشر ١/ ٤ . « سُميت بذلك لصوت يخرُج معها عِندَ النُّطق بها يُشبهُ الصفير » . (الرعاية لتجويد القراءة ١٢٤ ، والتمهيد ١٠١) .

(٢) من هـ ، ب . وفي الأصل : إذ جئتم .

(٣) ب : إذ دخل .

فأدغمها أجمع أبو عمرو[١]، وهِشام وابن أبي شريح [عن الكسائي وافقهم الكسائي إلاّ ابن أبي شريح]، وحمزة[٢] في رواية الكسائي عنه ، وجعفر الوزّان عن عليٍّ بن سَلْم ، والدُّوري ، وأبو عُمر الضَّرير عن ابن سعدان ، وخلاَّد غير[٣] الوليّ ، إلا في الجيم [خاصة[٤] ، وروى العبسيُّ[٥] والعجليّ إظهارها عند الجيم] والصاد حسب . وأدغماها[٦] عند ما بقي .

بقية أصحاب حمزة ، وخلف في اختياره : يُدغمونَ عند التّاء والدَّال فقط ، ويظهرون عند : الجيم ، وحروف الصفير[٧] .

وأدغَمها في الدَّال في مواضعها الأربعة ، ابن ذكوان في رواية التَّغلبي والأخفش من طريق النَقّاش غير النَّهرواني عنه . وأظهر عند باقي الحروف[٨] .

(١) ينظر : الإقناع ١/ ٢٤٠ ، وغاية الاختصار ١/ ١٦٤ .

(٢) ينظر : الإرشاد ١٦٢ .

(٣) من ب . وفي الأصل ، هـ : عن .

(٤) ينظر : الروضة ٢٠١ ، ٢٠٢ ، والإرشاد ١٦٢ ، وغاية الاختصار ١/ ١٦٥ ، والنَّشر ٢/ ٣ .

(٥) الروضة ٢٠٢ .

(٦) ينظر : ق ٩٧ .

(٧) ينظر : الروضة ٢٠١ ، ٢٠٢ ، والإتحاف ١/ ١٢٩ .

(٨) ينظر : الكامل ق ٩٦ ، والنّشر ٢/ ٣ .

وروى / ١٠٠ظ/ النَّهـرُوانيُّ عن هبـة الله وعن النقَّاش إدغـامـهـا في الدَّال في مـوضع واحـد ، وهو : ﴿ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ (الكهف ٣٩) خاصَّة . وأظهر عند الثلاثة الأُخر وعند باقي الحروف[1] .

وروى الوليد بن عتبة إدغامها في الدَّال في الأربعة المواضع ، و(التاء) حيث كانت ، سوى حرف واحد، وهو قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ ﴾ في سورة طه (٤٠)، فإنَّه أظهره دون نظائره، وأظهر عند بقيَّة الحروف[2] .

تابعه الدَّاجونيّ عن ابن ذكوان[3] على إدغام ﴿ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ (الكهف ٣٩) حسب ، مثل هبة الله عن الأخفش .

وفي التَّاء في ثلاثة مواضع : في آل عمران (١٢٤) ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، وفي يونس (٦١) ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ ، وفي الأحزاب (٣٧) ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾[4] .

وروى أبو حاتم عن يعقوب[5] إدغامها في التَّاء حيث وَقَعَتْ ، الباقون[6] بالإظهار .

---

(١) الكنز ١٥٦ ، ١٥٧ ، والنّشر ١/ ٣ .

(٢) الكامل ق ٩٦ ، والمبهج ق ٣٤ .

(٣) الكنز ١٥٥ .

(٤) ينظر : الكامل ق ٩٦ ، والإرشاد ١٦٢ .

(٥) التذكرة ١/ ١٨٠ ، ومصطلح الإشارات ٨٥ .

(٦) ينظر : المبهج ق ٣٤، والإرشاد ١٦٣ .

ولم يختلفوا في إدغامها في الظَّاء من قوله : ﴿ إذ ظَّلَمُوا أنفُسَهُم ﴾ [1] (النساء ٦٤) .

فصل

وأمَّا تاء التأنيث المتصلة بالأفعال :

فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند ثمانية أحرف ، وهي : التَّاء ، والثَّاء ، والجيمُ ، والدَّال ،/ ١٠١و/ والظاء[2] ، وحروف الصفير .

أمَّا التَّاء : فقوله تعالى : ﴿ غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ﴾ (الكهف ١٧)، ولا ثاني له .

والثَّاء : ﴿ رَحُبَتْ ثُمَّ ﴾ (التوبة ٢٥)، و﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ (هود ٩٥)، و﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ في أربعة مواضع [في الشعراء (١٤١)، والقمر (٢٣)، والحاقَّة (٤)، والشَّمس (١١)، ولا سابع لها] .

والجيم : ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ (النساء ٥٦)، و﴿ وجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ (الحج ٣٦)، ولا ثالث لهما .

والدَّال : ﴿ أَثْقَلَتْ دَعَوَا ﴾ (الأعراف ١٨٩)، ﴿ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ (يونس ٨٩)، ولا نظير لهما .

والظَّاء : ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُها ﴾ ، و﴿ حَمَلَتْ ظُهُورُهما ﴾ (الأنعام ١٣٨ ، ١٤٦)، و﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ (الأنبياء ١١)، ولا رابع لها .

---

(١) الإدغام هنا واجب عند سائر القراء لاتّحاد الحرفين بالمخرج وهو ما يُسمَّى بإدغام المتجانسين . ينظر : المبسوط ٩٢ ، والإتحاف ١/ ٢٢٨ .

(٢) من هـ . وفي الأصل، ب . الطَّاء من غير إعجام .

والسِّين: ﴿ أنبتت سبع سنابل ﴾ (البقرة ٢٦١)، ﴿ أقلَّتْ سحاباً ﴾ (الأعراف ٥٧)، و﴿ مضتْ سُنَّتُ ﴾ (الأنفال ٣٨)، و﴿ أُنْزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ في خمسة[1] مواضع، ثلاثة في سورة التوبة (٨٦، ١٢٤، ١٢٧)، وموضعان في سورة محمد صلى الله عليه وسلم (٢٠)، ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ (يوسف ١٩)، و﴿ خلَتْ سُنَّةُ ﴾ (الحجر ١٣)، ﴿ وجاءَتْ سكْرَةُ ﴾ (ق١٩)، ﴿ فَكَانت سَرَابًا ﴾ (النبأ ٢٠)، اثنا عشر موضعاً ليس في القرآن غيرها.

والصَّاد: ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ (النساء ٩٠)، و﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ (الحجّ ٤٠)، ولا ثالث لهما.

والزَّاي: ﴿ خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ ﴾ (الإسراء ٩٧)، ولا نظير لها.

فانفرد حفص[2] في رواية ابن شاهي، بإظهار ﴿ غَرَبَتْ تَقْرِضُهُم ﴾ (الكهف ١٧)، وأدغمها الباقون[3].

وانفرد نافع في رواية أبي حمدون والمَروَزيّ عن المُسَيبيّ[4]؛ بإظهارها عند الدَّال في الموضعين[5]، وأدغمها الباقون[6].

---

(١) في النسخ الثلاث: خمس.

(٢) ينظر: الإقناع ١/ ١٤١، وهي روايةٌ شاذَّة.

(٣) الإدغام هنا واجب لاتفاق الحرفين في المخرج والصفة وسكون الأول. وهو ما يُسمَّى بإدغام المتماثلين. ينظر: المبسوط ٩١، والإقناع ١/ ٢٤٠.

(٤) ينظر: الإقناع ١/ ٢٤١، وغاية الاختصار ١٦٧.

(٥) يعني المذكورين قبل قليل في (الدال).

(٦) الإقناع ١/ ٢٤١، والكنز ١٥٩.

وأدغم أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، والدَّاجوني عن هشام ، عند الستة[1] ، وتابعهم خلف[2] في اختياره ، / ١٠١ظ/ ، والصَّيدلانيّ عن هبة الله عن الأخفش ، إلاّ في الثَّاء[3] خاصَّة .

وتابعهم الحلواني[4] عن هشام إلاَّ في قوله : ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ (النساء ٥٦)، و﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ (الحج ٤٠)، فأظهرهما حسب .

وأدغمها الأخفش[5] غير[6] الصّيدلانيّ في الثّاء[7]، والصاد[8]، والظاء[9]، غير أنَّ النهروانيّ عن هبة الله[10] استثنى فأظهر في الظاء ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُها ﴾ (الأنعام ١٣٨) حسب .

---

(١) يعني عند حروف الجيم، والظاء، والثَّاء، والصَّاد، والزَّاي، والسِّين . وأمَّا الحرفان الآخران، تكملةُ الثمانية التي ذكرها المؤلّف، فقد بيّنهما وهما (التّاء، والدَّال) أدغمهما جميع القرَّاء في تاء التأنيث لا خلاف عنهم في ذلك، إلا ما ذكره المُؤلّف من الانفراد وقراءتهم في الروضة ٢٠٤، والإرشاد ١٦٣، والنَّشر ٢/ ٥ .

(٢) ينظر : المبهج ق ٣٤، والكنز ١٥٨ .

(٣) من هـ . وفي الأصل ، ب : التاء .

(٤) النّشر ٢/ ٥ ، والإتحاف ١/ ١٣٢ .

(٥) الإرشاد ١٦٣ ، والنّشر ٢/ ٥ .

(٦) من هـ ، ب . وفي الأصل : عن .

(٧) من الإرشاد ١٦٣ ، والنّشر ٢/ ٥ ، وفي النسخ الثلاث (التاء) .

(٨) هـ ، ب : الضاد .

(٩) من ب . وفي الأصل ، هـ : الطاء .

(١٠) الإرشاد ١٦٣ .

وروى الرَّمْليُّ[1] عن ابن ذكـوان إدغـامـهـا في الثَّاء[2] حيث كـانـت ، وفي حرفٍ من[3] السّين من قوله : ﴿ أنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾ (البقرة ٢٦١) خاصَّة .

وروى الوليد بن عتبة إظهارها عند الصَّاد والزَّاي حيث كانا ، وعند السين في قـوله : ﴿ أَقَلَّتْ سَـحَـابًا ﴾ (الأعـراف ٥٧) حـسـب . وأدغم مـا بقي[4] .

تـابـعه التغـلبي في الإظـهار عـنـد الزَّاي وحرفٍ في الجيم في قـوله : ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ (الحجّ ٣٦) حسب . وأدغم ما بقي .

وروى البـزِّيُّ من طريق السَّـامريّ ، والأعـشى[5] عن أبي بكر ، وأبو حاتم عن يعقوب[6] ، إدغامها في الثَّاء والظَّـاء .

تابعهما الأزرق[7] عن ورش ، وزيد عن يعقوب[8] من طريق هبة الله ، في الظَّـاء حسب . الباقون[9] بالإظهار .

(١) هو أبو بكر الدّاجوني سلفت ترجمته . وروايته في الروضة ٢٠٤ ، والإرشاد ١٦٣ ، ١٦٤ ، وزاد عنه في الروضة أنه أدغمها في حرفٍ من الصاد وهو قوله تعالى : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهم ﴾ (النساء ٩٠) .

(٢) في النسخ الثلاث : التـاء . ومـا أثبـتناه من الروضـة ٢٠٤ ، والإرشـاد ١٦٤ ، والإتحاف ١/ ١٣٢ .

(٣) ليس في هـ .

(٤) ينظر : الكامل ق٩٧ ، والمبهج ق ٣٤ .

(٥) ينظر : الروضة ٢٠٤ .

(٦) ينظر : مصطلح الإشارات ٨٦ .

(٧) هـ ، ب : الأزرق عن يعقوب . وهو خطأ . ورواية الأزرق في الكنز ١٥٩ .

(٨) مصطلح الإشارات ٨٦ .

(٩) ينظر : الإرشاد ١٦٤ ، والنّشر ٢/ ٦ .

فصل

وأمَّا لام (بَلْ) :

فاختلفوا في إدغامها عند ثمانية أحرف / ١٠٢و/ من مقارباتها وهي :

الرَّاء : مثل : ﴿ بَلْ رَّفَعَهُ ﴾ (النساء ١٥٨)، ﴿ بَل رَّبُّكُم ﴾ (الأنبياء ٥٦)، ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ (المطففين ١٤) .

والتَّاء : نحو : ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم ﴾ (الأنبياء ٤٠)، ﴿ بَلْ تَحسُدُونَنَا ﴾ (الفتح ١٥)، ﴿ بَلْ تُحِبُّونَ ﴾ (القيامة ٢٠) .

والسِّين : ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ (يوسف١٨ ، ٨٣) في الموضعين حسب .

والضَّاد : ﴿ بَلْ ضَلُّوا ﴾ (الأحقاف ٢٨) ولا ثاني له .

والزَّاي :﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾ (الرّعد ٣٣)، ﴿ بَلْ زَعَمْتُم ﴾ (الكهف ٤٨)، ولا ثالث لهما .

والنون : ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ (البقرة ١٧٠)، ﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾ (الواقعة ٦٧)، ﴿ بَلْ نَظُنُّكُم ﴾ (هود ٢٧)، ونحوه .

والطَّاء : ﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ ﴾ (النساء ١٥٥) .

والظَّاء : ﴿ بَلْ ظَنَنْتُم ﴾ (الفتح ١٢)، ولا مثل لهما .

فروى البُرجُميُّ[١] عن أبي بكر إظهارها عند الرَّاء، إلاّ في قوله : ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ (المطففين ١٤) حسب .

---

(١) غاية الاختصار ١/ ١٦٩ ، وفيه أنّه أدغمها حيث أتت .

وأظهرها حفصٌ ، والمُسَيَّبيُّ[1] غير هبة الله في﴿ بَلْ رَانَ ﴾ ، وأدغماها فيما بقي . الباقون[2] بالإدغام حيث كان .

وروى الكسائي[3] إدغامها في السبعة الباقية ، إلا أنَّ قُتيبة[4] استثنى ، فأظهر حرفاً واحداً من التاء ، وهو﴿ بَلْ تُكَذِّبُونَ ﴾ (الانفطار ٩) .

وأدغم الحُلوانيّ[5] عن هشام ، سوى النون والضَّاد[6] . تابعه الوليد ابن عتبة[7] بإسناده عن ابن عامر في ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ الموضعين (يوسف ١٨ ، ٨٣)، وفي التَّاء ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ﴾ في سبَّح (١٦)، وأدغمها حمزة[8] في التَّاء والسِّين . زاد العبسيُّ[والعجليُّ][9] في الطاء ﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ ﴾ (النساء ١٥٥). الباقون[10] بالإظهار عند السبعة .

فصل

وأمَّا لام (هَلْ) :

فاختلفوا في إدغامها عند ثلاثة أحرف ، وهي : التَّاء ، / ١٠٢ظ/

---

(١) المبهج ق ٣٤، وغاية الاختصار ١/ ١٦٩ .
(٢) ينظر : الإقناع ١/ ٢٤٣، وغاية الاختصار ١/ ١٦٩ .
(٣) الإرشاد ١٦٤ ، وغاية الاختصار ١/ ١٦٩ .
(٤) غاية الاختصار ١/ ١٦٩ .
(٥) النّشر ٢/ ٧ .
(٦) من هـ، ب . وفي الأصل: الصّاد . من غير إعجام .
(٧) الكامل ق ٩٨ .
(٨) الإقناع ١/ ٢٤٤، والنّشر ٢/ ٧ .
(٩) النّشر ٢/ ٧ .
(١٠) ينظر : الإقناع ١/ ٢٤٤، وغاية الاختصار ١/ ١٧٠ .

والثَّاء ، والنُّون ، نحو : ﴿ هَلْ تنقِمُونَ ﴾ (المائدة٥٩)، ﴿ هَلْ ترَبَّصُونَ ﴾ (التوبة ٥٢)، والثَّاء ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ (المطففين ٣٦)، ولا ثاني له .

والنُّون : [﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ ﴾] ، ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُم ﴾ (الكهف ٩٤، ١٠٣)، ﴿ هَلْ نَحنُ ﴾ (الشعراء ٢٠٣) .

فأدغمها الكسائي عندها ، وأدغمها حمزة ، والحُلواني عن هشام[١] عند التاء والثاء . إلا أنَّ الحُلواني استثنى فأظهر ﴿ أمْ هَلْ تستَوي ﴾ في سورة الرَّعد (١٦) .

تابعهما [٢] الوليد عن ابن عامر[٣] في إدغام موضع واحد في التَّاء ، قوله : ﴿ هَلْ تنقِمُونَ ﴾ في سورة المائدة (٥٩) .

وأدغم أبو عمرو [٤] موضعين في التاء فقط وهما : ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ (الملك ٣)، و﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴾ (الحاقة ٨) . الباقون[٥] بالإظهار .

فصل

وأمَّا اللام من (قُلْ) :

فروى البُرجُميُّ[٦] إظهارها عند الراء وحدها حيث حلَّت ، نحو قوله

(١) ينظر : الكنز ١٦١ ، والنّشر ٢/ ٨ .
(٢) من هـ ، ب . وفي الأصل : تابعه .
(٣) الكامل ق٩٨ ، والمبهج ق ٣٥ .
(٤) السبعة ١٢٠ ، وإدغام القرّاء ٥١ .
(٥) ينظر : الإرشاد ١٦٥ ، والإقناع ١/ ٢٤٤ .
(٦) الكامل ق ٩٧ ، وغاية الاختصار ١/ ١٧٠ .

تعالى: ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ (الإسراء٢٤)، ﴿ فَقُلْ رَبُّكُمْ ﴾ (الأنعام ١٤٧)، ﴿ قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾ (الأنبياء ٤)، وما أشبه ذلك. الباقون[1] بالإدغام.

فصل

وأمَّا ما سكونه لِعلَّة وهو من كلمتين:

فقوله تعالى: ﴿ أو يَغلِبْ فَسَوْفَ ﴾ (النساء ٧٤)، فاختلفوا في إدغام الباء عند الفاء في خمسة مواضع: هنا، وفي الرَّعد (٥) ﴿ وإنْ تَعجَبْ فَعَجَبٌ ﴾، وفي سبحان[2] (٦٣)، وطه (٩٧) ﴿ قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ ﴾، ﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإنَّ لَكَ في الحَيَوٰةِ ﴾. وفي الحجرات (١١) ﴿ وَمَن لَّم يَتُبْ فَأُولئِكَ ﴾، فأدغمها أبو عمرو، والكسائي/١٠٣و/ عن نفسه وعن حمزة، والعبسيُّ والعجليُّ وعليُّ بن سَلمٍ، والدُّوريُّ والضبّيُّ، وخلاّدٌ من طريق النَّهرواني، وهِشام غير الأندلسي عن الحُلوانيِّ، والنَّهروانيُّ عن الدَّاجونيِّ عنه[3].

فصل

وأمَّا قوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (آل عمران ٣١)، وكلُّ راء ساكنة نحو: ﴿ يَنشُرْ لَكُمْ ﴾ (الكهف ١٦)، ﴿ وَاصْطَبِرْ لِعِبَـٰدَتِهِ ﴾ (مريم ٦٥)، ﴿ وَاستَغفِرْ لَهُمْ ﴾ (آل عمران ١٥٩)، فأدغم الرَّاء عند اللام،

---

(١) ينظر: المبهج ق ٣٥، وغاية الاختصار ١/ ١٧٠.

(٢) هي سورة الإسراء.

(٣) ينظر: الكامل ق٩٩، والمبهج ق٣٥، وغاية الاختصار ١/ ١٧١، والنّشر ٢/ ٨، ٩.

حيث كانت : أبو عمرو غير السامريّ[1] عن سَجّادةَ وشجاعٍ ، في حال إظهارها ، والقَصبيٌّ عن عبد الوارث ، فيما قرأت به على الخيّاط ، تفرّد بذلك . وأظهرها الباقون[2].

فصل

وأمَّا اللاَّم الشرطيَّةُ :(مَنْ يفْعَلْ) :

فقرأ الكسائي[3] في رواية أبي الحارث بإدغامها في الذال في ستة أمكنة : في البقرة (٢٣١) ﴿ وَمَنْ يفعَلْ ذَلكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَه ﴾ ، وفي آل عمران (٢٨) ﴿ وَمَنْ يفْعَلْ ذَلكَ فَلَيسَ مِنَ اللهِ في شَيءٍ ﴾ ، وفي النساء (٣٠) ﴿ وَمَنْ يفْعَلْ ذَلكَ عُدوانًا وَظُلمًا ﴾ ، وفيها (١١٤) ﴿ وَمَنْ يفْعَلْ ذَلكَ ابْتِغَاءَ مَرضَاتِ اللهِ ﴾ ، وفي الفرقان (٦٨) ﴿ وَمَنْ يفْعَلْ ذَلكَ يَلْقَ أثَامًا ﴾ وفي سورة المنافقين (٩) ﴿ وَمَنْ يفْعَلْ ذَلكَ فأُولَئِكَ هُمُ الخَسِرُون ﴾ ، وأظهرها / ١٠٣ظ/ الباقون[4] .

فصل

وأمَّا قوله تعالى ﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ، في آخر سورة البقرة (٢٨٤) ، فأدغم الباءَ عند الميم ممن جَزَمَ[5] : ابنُ كثير في رواية البزِّيِّ من

---

(١) من هـ ، ب . وفي الأصل : أبوي أحمد .

(٢) ينظر : المبهج ق ٣٥ ، وغاية الاختصار ١/ ١٧٢ ، والنّشر ٢/ ١٢ .

(٣) ينظر : المبهج ق ٣٥ .

(٤) (وأظهرها الباقون) ليس في هـ . وقراءتهم في النّشر ٢/ ١٢ ، والإتحاف ١/ ١٣٧ .

(٥) أي جَزَمَ الفعلين (فَيَغفِر ويُعذّب) ، وسوف يذكرهم تباعاً .

طريق هبة الله عن اللَّهَبي وأبي ربيعة ، وابنِ فرح من طريقِ النَّهرواني ، والخُزاعيّ عن ابن فليح ، وقُنبلٍ في رواية ابن مجاهد وابنِ شَنَبوذ وأبي عونٍ وابنِ شَوذَب والحَمَّاميّ عن الزَّينبي[1] .

ونافع من رواية[2] المُسَيَّبيّ وأبي نشيط[3] ، وإسماعيل[4] من طريق هبة الله ، وابن مُجاهد بإسناده عنه ، والأزرق عن ورش .

وأبو عمرو[5] وحمزة [6] إلا خلفاً عنه من طريق أبي إسحاق ، وابن واصل عن ابن سعدان ، وأبا حمدون والضبيّ ، فيما قرأتُ به على أبي عليّ العطّار عن أبي إسحاق .

وابن العلاَّف عن ابن مِقسَم والكسائي[7] عن نفسه ، وخَلَفٌ[8] في اختياره .

وقرأتُ على أبي الفتح بن شيطا ، وأبي الحسن الخيَّاط ، بالإدغام عن جميع من عندهما من أصحاب حمزة .

---

(١) ينظر : التلخيص ١٤٤ ، والمبهج ق٣٥ ، والنّشر ٢/ ١٠ .
(٢) من ت . وفي النسخ الثلاث : طريق .
(٣) ينظر : الروضة ٢١٠ ، والإقناع ١/ ٢٦٣ .
(٤) الروضة ٢١٠ .
(٥) ينظر : إدغام القرّاء ٥ ، والإقناع ١/ ٢٦٣ .
(٦) ينظر : التبصرة ٣٦٣ ، والمبهج ق ٣٥ .
(٧) التبصرة ٣٦٣ ، والنّشر ٢/ ١٠ .
(٨) المبهج ق٣٥ ، والنّشر ٢/ ١٠ .

فصل

وأمّا قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ في موضعيّ[1] آل عمران (١٤٥) . فأظهر الدّال منه عند الثّاء / ١٠٤و/ أهلُ الحجاز وعاصمٌ ويعقوبُ والصيدلانيٌّ عن هبةِ الله عن الأخفش[2] . الباقون[3] بالإدغام .

فصل

وأمّا قوله تعالى : ﴿ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ (هود ٤٢)؛ فأدغم الباء عند الميم : ابن كثير في رواية : هبة الله عن أبي ربيعة عن البزّي[4] ، وابن فرح من طريق النّهروانيّ ، والخُزَاعيّ عن[5] ابن فُليحٍ ، وابن مجاهد وابن شَنَوذَب جميعاً عن قُنبل[6] .

ونافع في رواية : المُسيبيّ ، وإسماعيل من طريق ابن مجاهد[7] ، وهبة الله عنه ، وأبو نشيط عن قالون[8] ، وورش[9] من طريق الحَمَّاميّ .

[والوليدُ عن ابن عامر والتغلبي] وأبو عمرو ، وعاصم[10] في رواية

(١) في نسخ التحقيق الثلاث : موضعين . والصواب ما أثبتناه .
(٢) ينظر : الإرشاد ١٦٠ ، والمبهج ق٣٥ .
(٣) ينظر : الإرشاد ١٦٠ ، والمبهج ق٣٥ .
(٤) ينظر : المبهج ق٣٥ ، والنّشر ٢/ ١١ .
(٥) ليس في هـ .
(٦) ينظر : التلخيص ١٤٥ ، والإرشاد ١٦٠ ، وغاية الاختصار ١/ ١٧٢ .
(٧) ينظر : الإرشاد ١٦٠ ، والمبهج ق ٣٥ .
(٨) النّشر ٢/ ١٢ .
(٩) المبهج ق ٣٥ .
(١٠) ينظر : الإرشاد ١٦١ ، والنّشر ٢/ ١١ .

أبان والمفضَّل وحفص من طريق عمرو بن الصَّباح وغير [1] الطَّبريّ وعبيد ابن الصَّباح ، وأبو بكرٍ في رواية الكسائي ، وأبو حمدون[2] من طريق النَّهروانيّ .

وحمزة[3] في رواية الكسائي والعَبسيّ والدّوريّ وعليّ بن سَلم من طريقيه ، وأبي عمر[4] الضرير عن ابن سعدان عن سُليم .

والكسائي[5] عن نفسه . ويعقوب[6] غير[7] المعدّل / ١٠٤ظ/ عن زيدٍ . وأظهرها الباقون[8] .

فصل

وأمَّا قوله تعالى : ﴿ يَلهَثْ ذَٰلِكَ ﴾ في سورة الأعراف (١٧٦) ، ولا مثل له ، فأظهر الثاء عند الذّال : ابنُ كثير[9] في رواية النَّقَّاش عن أبي ربيعة عن البزّيّ ، وهبة الله عن اللَّهَبيّ ، وابن فرح من طريق السَّامريّ عنه ، وابن مجاهدٍ عن[10] غير النَّهروانيّ عن زيدٍ ، [وابنِ شَنَبوذ عن

(١) هـ ، ب ، والنّشر ٢/ ١١ : وعن .

(٢) من هـ ، ب : وفي الأصل : يحيى والعليمي .

(٣) الإرشاد ١٦٠ ، والمبهج ق ٣٥ .

(٤) من هـ ، ب . وفي الأصل : عثمان .

(٥) المبهج ق٣٥ ، والنّشر ٢/ ١١ .

(٦) الإرشاد ١٦٠ ، والنّشر ٢/ ١١ .

(٧) من هـ ، ب . وفي الأصل : عن .

(٨) ينظر : الإرشاد ١٦٠ ، والمبهج ق٣٥ .

(٩) ينظر : الغاية ١٥٠ ، والنّشر ٢/ ١٤ .

(١٠) ليس في هـ ، ب .

قُنبل][1] . وأهلُ المدينة [2] غير أبي نشيط[3] عن قالون ، وغير هبة الله [4] عنه وعن إسماعيل وعن المُسَيبيّ ، وغَير المَروَزي عَن المُسَيبي أيضاً ، وهشامٌ[5] غير المُفسِّر والأخفش من طريق الصَّيدلانيّ عن هبة الله عنه ، والبُرجُميّ[6] عن أبي بكر . الباقون[7] بالإدغام .

وأمَّا قوله تعالى : ﴿ نَخسِفْ بِهِم ﴾ في سورة سبأ (٩) ؛ فأدغم الفاء في الباء الكسائيُّ وحدَه[8] .

وقال شيخنا أبو الفتح بن شيطا عن نصير عن الكسائي بالإخفاء[9] .

زاد ابن أبي شُريح إدغامها إذا تحرَّكت في ثلاثة مواضع ، في بني إسرائيل[10] (٦٨) ﴿ أفأَمِنتُم أنْ يَخسِفَ[11] بِكُم ﴾ ، وفي القصص (٨٣) ﴿ لَخَسَفَ بِنا ﴾ ، وفي/ ١٠٥و/ المُلك (١٦) ﴿ أنْ يَخسِفَ بِكُم ﴾ وأظهرها الباقون[12] .

---

(١) ينظر : المبهج ق٣٥ ، والنّشر ٢/ ١٤ .

(٢) الإرشاد ١٦١ ، وغاية الاختصار ١/ ١٧٣ .

(٣) المبهج ق٣٥ ، والنّشر ٢/ ١٤ .

(٤) الإرشاد ١٦٠ .

(٥) ينظر : المبهج ق٣٥ ، وغاية الاختصار ١/ ١٧٣ .

(٦) غاية الاختصار ١/ ١٧٣ .

(٧) ينظر : المبهج ق٣٥ ، والنّشر ٢/ ١٥ .

(٨) التيسير ١٨٠ ، والتلخيص ١٤٤ ، والإقناع ١/ ١٧٧ .

(٩) ينظر : الإقناع ١/ ٢٦٧ .

(١٠) هي سورة الإسراء .

(١١) من المصحف الشريف ، هـ ، ب . وفي الأصل : نخسف ... وكذا التي في سورة الملك .

(١٢) الإرشاد ٥٠٦ ، والنّشر ٢/ ١٢ .

بابُ النُّون والتَّنوين[1]

اختلفوا في تبقية الغنَّة[2] منهما ، عند الرَّاء واللاَّم ، نحو : ﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ (البقرة ٥)، ﴿ مِن رَّبِّ العَـٰلَمِينَ ﴾ (الأعراف ٦١)، ﴿ فَإِن لَّمْ ﴾ (البقرة ٢٤)، ﴿ مِن لَّدُنْ ﴾[3] (هود ١)، ﴿ أَنْصارٍ * رَّبَّنَا ﴾ (آل عمران ١٩٢ ، ١٩٣)، ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (البقرة ١٧٣)، ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة ٢)، ﴿ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا ﴾ (البقرة٧١)، وما أشبه ذلك .

فروى شيخنا أبو عليٍّ العطَّار عن النَّهروانيِّ عن أهل الحجازِ وابنِ عامرٍ وأبي عمرٍو بتبقيتها[4] منهُما عندَهُما[5] .

قالَ : وكذلك قرأتُ على السُّوسَنجرديِّ عن زيد عن إسماعيل عن أحمد بن صالح عن قالون، وخيرَّ الطَّبريُّ عن قالون من طريق الحُلوانيِّ[6] .

---

(١) يعني النون الساكنة . وفي أحكامها ينظر : الرعاية ٢٦٢ ، وشرح طيبة النشر ١٣٤ .

(٢) الغنَّة : عبارة عن صوت يخرج من الخياشيم ، كنون ساكنة خفيفة . ويكون في النون والتنوين والميم . ينظر : الرعاية ٢٤٠ ، والإقناع ١/ ٢٥٢ ، والمنح الفكرية ٤٣ ، وقد أضاف مكي بن أبي طالب أنَّه لا عملَ للسان فيها . غير أن الحق ، والله أعلم . أن للسان أثراً كبيراً فيها . فهو الذي يرغم الهواءَ على الخروج من الخياشيم بعد أن يغلق مجراه في الفم ، عند النطق بالنون أو التنوين ، كما تأخذ الشفتان الدّور نفسه عند نطق الميم .

(٣) ب : لدنك .

(٤) من هـ ، ب . وفي الأصل : بتبقيتهما .

(٥) الخبر عن ابن سوار في الإقناع ١/ ٢٥٠ ، والنّشر ٢/ ٢٣ . وقد عضد ابن الجزريّ رأي من ذهب إلى إبقاء الغنة .

(٦) ينظر : النّشر ٢/ ٢٣ .

وذكر أبو الحسن الخيّاط عن السُّوسيّ وأبي زيد كذلك[١] .

وقرأت على الشَّرمَقانيّ عن السُّوسَنجرديّ عن زيد كذلك أيضاً .

وقرأت على أبي عليٍّ العطّار ، رحمه الله ، عن حمّاد والنقّاش بتبقية الغنّة أيضاً[٢] .

وروى المَروَزيُّ عن المُسَيَّبيّ[٣] ، وأبو حاتم عن يعقوب[٤] إظهارهما عند (اللاَّم) إظهاراً صحيحاً ، لا إظهار غُنّة .

[زادَ أبو حاتم إظهارها عند الرَّاء] . الباقون[٥] بحذفها عندهما في / ١٠٥ظ/ جميع القرآن .

واختلفوا أيضاً في إدغامها عند (الياء) و (الواو) مثل : ﴿ مِن وَالٍ ﴾ ﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ (الرَّعد ١١ ، ٣٤)، ﴿ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ ﴿ كَثِيراً وَمَا ﴾ ﴿ مَنْ يَقُولُ ﴾ (البقرة ١٩ ، ٢٦ ، ٨) ، ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ ﴾ (طه ٧٥) ، ﴿ وَبَرْقٌ يَجعَلُونَ ﴾ (البقرة ١٩) ، ﴿ شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ (غافر ١٨) .

فروى حمزةُ[٦] إلاّ العَبسيَّ وخلاَّداً[٧] وعليَّ بن سَلمٍ والضَّبيَّ ، والدُّوريُّ عن الكسائي من طريق النَقَّاش عن ابن بكارٍ[٨] ، إدغامها

(١) ينظر : غاية الاختصار ١/ ١٧٥ ، ١٧٦ .

(٢) النص بتمامه عن ابن سوار في النّشر ٢/ ٢٣ ، وينظر : الإقناع ١/ ٢٥٠ .

(٣) ينظر : الكامل ق٩٩ ، وغاية الاختصار ١/ ١٧٥ .

(٤) مصطلح الإشارات ٨٩ .

(٥) ينظر : الكامل ق٩٩ ، والإقناع ١/ ٢٥١ ، وغاية الاختصار ١/١٧٦ .

(٦) التلخيص ١٣٥ ، وغاية الاختصار ١/ ١٧٦ .

(٧) من ب . وفي الأصل ، هـ : خلاّد .

(٨) ينظر : الكامل ق٩٩ ، والمبهج ق٣٦ ، والنّشر ٢/ ٢٤ .

عندهما، تابعهم عند (الياء) الضَبيُّ[1] عن سُليم، وقُتيبة[2] ونُصير[3] وابنُ أبي شريح وأبو عثْمان[4] عن الكسائيّ.

وقرأ أبو جعفر والمُسَيَّبيُّ[5] بإخفائهما عند الخاء والغين نحو: ﴿ مِنْ خَلَقٍ ﴾ (البقرة ١٠٢)، ﴿ مِنْ خَيرٍ ﴾ (البقرة ١٠٥)، ﴿ قِرَدَةً خَسِئِينَ ﴾ (البقرة ٦٥)، ﴿ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾ (النساء ٣٥)، ﴿ مِنْ غَيرِكُم ﴾ (المائدة ١٠٦)، ﴿ قَوْلاً غَيْرَ ﴾ (البقرة ٥٩) في جميع القرآن. إلا في موضعين[6] ﴿ إنْ يَكُنْ غَنِيًا ﴾ (النساء ١٣٥)، ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ (الإسراء ٥١).

زاد هبة الله عن المُسَيَّبيّ[7] إظهار[8] ﴿ المُنْخَنِقَةُ ﴾ (المائدة ٣).

الباقون[9] بالإظهار كإظهارهم عند سائر حروفِ الحلق.

---

(١) الكامل ق٩٩.

(٢) المبهج ق٣٦، وغاية الاختصار ١/ ١٧٦.

(٣) غاية الاختصار ١/ ١٧٦.

(٤) النّشر ٢/ ٢٤.

(٥) الكامل ق٩٩، وينظر: الإرشاد ١٦٥، والإقناع ١/ ٢٥٤، ٢٥٥.

(٦) زاد القلانسيُّ وابن القاصح عن أبي جعفر، وابنُ الباذش عن البغداديين استثناء موضع ثالث، وهو قوله تعالى: ﴿ والمُنْخَنِقَةُ ﴾ (المائدة ٣). وقد فصّل ابن الجزريّ القول في هذه المسألة، وكان مما قالهُ: « وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايتيه، والاستثناء أشهر، وعدمه أقيس، والله أعلم ». (النّشر ٢/ ٢٢، وينظر: الإرشاد ١٦٥، والإقناع ١/ ٢٥٥).

(٧) الكامل ق٩٩.

(٨) هـ: إدغام.

(٩) ينظر: الكامل ق٩٩، والإقناع ١/ ٢٥٣، والنّشر ٢/ ٢٢.

واختلافهم في هذين الحرفين[١]، لِقُربِهما من حروفِ الفم[٢] دون غيرهما[٣].

***

(١) الحرفان هما: الغين والخاء.

(٢) حروف الفم هي: سائر حروف المعجم ما خلا حروف الحلق التي هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

(٣) هذا التعليل مفاد من عبارة سيبويه وهي قوله: «ألا ترى أنّهُ يقولُ بعضُ العرب: (مُنخُلٌ ومُنغُلٌ) فَيُخفي النونَ كما يُخفيها مع حروفِ اللسانِ والفم، لقربِ هذا المُخرجِ من اللسان». (الكتاب ٤/ ٤٥١).

باب الهمز الساكن في الأسماءِ والأفعال[1]

اعلم أنَّ الهمزةَ السَّاكنَةَ لا يكون ما قبلها إلاّ متحركاً / ١٠٦و/ وتخفيفُها[2]: أن تُقلَبَ[3] حرفَ لِيْنٍ[4] من جنس الحركة التي قبلها فتصير بعد الفتحة ألفاً. نحو: ﴿ الرَّأْس ﴾ (مريم ٤)، و﴿ البَأْس ﴾ (البقرة ١٧٧)، و﴿ يَـأْمُـرُونَ ﴾ (آل عمران ٢١)، و﴿ يَـأْكُلُـونَ ﴾ (البقرة ١٧٤)، و﴿وَمَأْمَنَهُ ﴾ (التوبة ٦)، و﴿ لِقَآءَنَا ائْتِ ﴾ (يونس١٥) وما أشبه ذلك.

وبعد الضَّمة واواً. نحو: ﴿ يُؤْمِنُون ﴾ (البقرة ٣)، [﴿ وَيُؤْثِرُونَ ﴾] (الحشر ٩)، و﴿ يُؤْمِنُ ﴾ (البقرة ٢٣٢)، و﴿ يُؤْثَرُ ﴾ (المدثر ٢٤)، و﴿ يُؤْتُونَ ﴾ (النساء ٥٣)، و﴿ يَقُولُ ائْذَنْ لِي ﴾ (التوبة ٤٩)، و﴿المُؤْتَفِكَةَ ﴾ (النجم ٥٣)، و﴿ قَالَ فِرعَوْنُ ائْتُونِي ﴾ (يونس ٧٩)، وما أشبهه.

---

(١) هذا الباب من الأبواب البارزة عند أهل اللغة، وعنهم أخذ القرّاء مادته فبيَّنوا أصولَهُ وفروعَه، ليَقرُبَ من مُتَناول القارئ. ينظر: الكتاب ٣/ ٥٤٣، والمقتضب ١/ ١٥٧، والأصول في النحو ٢/ ٤٢٢، وشرح الشافية ٣/ ٣٠.

(٢) التخفيف أو التسهيل، مصطلحان بمعنى واحد. وهما عبارة عن تغيير يدخل الهمزة، ويكون على ثلاثة ضروب: البدل أو القلب، والحذف، وبين بين. ينظر: مرشد القارئ ٢٧٩، وشرح الشافية ٣/ ٣٠.

(٣) قوله: أن تقلب: يعني أن يقوم الألف والواو والياء مقام الهمزة وعوضاً منها، ويعبّر عنه بالبدل أيضاً. ينظر: مرشد القارئ ٢٧٩، والقواعد والإشارات ٤٧.

(٤) اللّين: «عبارة عمَّا يجري من الصوت في حرف المدّ ممزوجاً بالمدّ طبيعة وارتباطاً، لا ينفصل أحدهما في ذلك عن الآخر، وهو أجرى في الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما...». (مرشد القارئ ٢٧٦، ٢٧٧). وينظر: التمهيد ٦٨. وحرفاه هما: الواو والياء المفتوح ما قبلهما. ينظر: الرعاية ١٢٦، وتحفة نجباء العصر ٦١.

وبعد الكسرة ياءً. نحو: ﴿ الذِّئْبُ ﴾ (يوسف ١٣)، و(البِئْر) (الحجّ ٤٥)، و﴿ جِئْتَ ﴾ (البقرة ٧١)، و ﴿ جِئْتُم ﴾ (يونس ٨١)، و﴿ شِئْتَ ﴾ (الأعراف ١٥٥)، و﴿ شِئْتُمَا ﴾ (البقرة ٣٥)، و﴿ أَنِ ائْتِ القَوْمَ ﴾ (الشعراء ١٠)، وما أشبهه.

فتأتي في الأسماءِ فاءَ الفِعلِ وعينَ الفعل.

فمجيئُها [فاء نحو]: ﴿ تَأْوِيلِه ﴾ (آل عمران ٧)، و﴿ تأْوِيلِ ﴾ (يوسف ٦)، و﴿ وَمَأْوَاهُم ﴾ (آل عمران ١٥١)، و﴿ مَأْوَيٰهُ ﴾ (آل عمران ١٦٢)، و﴿ مَأْمَنَهُ ﴾ (التوبة ٦)، و﴿ مَأْتِيًّا ﴾ (مريم ٦١)، و﴿ لا تَأْثِيمًا ﴾ (الواقعة ٢٥)، و﴿ المُؤْمِنُونَ ﴾ (البقرة ٢٨٥)، و﴿ المُؤْتُونَ ﴾ (النساء ١٦٢)، و﴿ المُؤْتَفِكَةَ ﴾ (النجم ٥٣)، ﴿ المُؤْتَفِكَـٰتِ ﴾ (التوبة ٧٠)، وذلك كثيرٌ جداً.

ومجيئُها عيناً، نحو: (رَأْسه) و(الرأْس) و(البَأْس) و(الكَأْس) وتصرّف هذه الكلمات نحو: ﴿ بِرأْسِ أَخِيهِ ﴾ (الأعراف ١٥٠)، و﴿ بِرَأْسِي ﴾ (طه ٩٤)، و﴿ مِنْ كَأْسٍ ﴾ (الإنسان ٥)، و﴿ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ (الأنعام ٦٥)، و﴿ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ (الكهف ٢)، و﴿ في شَأْنٍ ﴾ (يونس ٦١)، و﴿ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ (عبس ٣٧)، و﴿ رَأْفَةٌ ﴾ (النور ٢)، و﴿ كَدَأْبِ ءَالِ ﴾ و﴿ رَأْيَ العَيْنِ ﴾ (آل عمران ١١، ١٣) و﴿ الرُّءْيَا ﴾ (الإسراء ٦٠) وبابه، و﴿ اللُّؤْلُؤُ ﴾ (الرحمن ٢٢) وبابه، و﴿ الذِّئْبُ ﴾ (يوسف ١٣)، و(البِئْر) (الحجّ ٤٥)، و﴿ الضَّأْنِ ﴾ (الأنعام ١٤٣). ولم يجئ لامَ الفِعل.

فأمَّا الأفعال :

/١٠٦ظ/ فتأتي [فيها] فاءً ، وعيناً ، ولاماً .

فأمَّا الفاء:

نحو: ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ (البقرة ٣)، و﴿ يَأْمُرُونَ ﴾ (آل عمران ٢١)، و﴿ يَأْخُذُونَ ﴾ (الأعراف ١٦٩)، و﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ (المائدة ٧٥)، و﴿ يَأْتُونَ ﴾ (التوبة ٥٤)، و﴿ يَأْلَمُونَ ﴾ (النساء ١٠٤)، و﴿ يَأْكُلُونَ ﴾ و﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ ﴾ ﴿ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ ﴾ (البقرة ١٧٤ ، ٢٣ ، ٢٧٩)، ﴿ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ ﴾ (النور ٦٢)، ﴿ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ ﴾ (الكهف ١٦)، و﴿ لِقَاءَنَا ائْتِ ﴾ (يونس ١٥)، ﴿ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ﴾ (الأنعام ٧١)، ﴿ يَا صَالِحُ ائْتِنَا ﴾ (الأعراف ٧٧)، ﴿ يَقُولُ ائْذَن لِّي ﴾ (التوبة ٤٩) . وهذا منفصل مهموز في الوصل .

والعين :

نحو: ﴿ بِئْسَ الاسْمُ ﴾ (الحجرات ١١)، و﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم ﴾[١] (البقرة ٩٣)، و﴿ بِئْسَ مَثَلُ ﴾ (الجمعة ٥) ونحو ذلك .

واللام :

فيأتي في الماضي من الفعل ؛ إذا اتصل به ضميرُ المتكلِّم أو المخاطب . وفي المستقبل المجزوم ومضارعه منَ الأمرِ المبنيِّ على الوقف .

فمجيئها في الماضي نحو: ﴿ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ (البقرة ٧١)، و﴿ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ ﴾ (الأعراف ٥٢)، و ﴿ جِئْتَهُم ﴾ (المائدة ١١٠)، و﴿ قَرَأْتَ ﴾

(١) ليس في ب .

(النحل ٩٨)، و﴿ قَرَأْنَـه ﴾ (القيامة ١٨)، و﴿ أَخْطَأْنَا ﴾ (البقرة ٢٨٦)، و﴿ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ﴾ (الأحزاب ٥)، ﴿ وَأَنشَأْنَا ﴾ (الأنعام ٦)، و﴿ أَنشَأْنَـهُ ﴾ (المؤمنون ١٤)، و﴿ أَنشَأْتُمْ ﴾ (الواقعة ٧٢)، و﴿ ذَرَأْنَا ﴾ (الأعراف ١٧٩)، و﴿ بَوَّأْنَا ﴾ (يونس ٩٣) و﴿ تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ ﴾ (القصص ٦٣) و ﴿ شِئْتَ ﴾ (الأعراف ١٥٥) و﴿ شِئْتُمَا ﴾ (البقرة ٣٥) و﴿ شِئْنَا ﴾ (الأعراف ١٧٦) .

ومجيئُها في المضارع وما أشبهه من الأمر المبنيِّ على الوقف ، نحو: ﴿ أَنبِئْهُم ﴾ (البقرة ٣٣)، و﴿ نَبِّئْنَا ﴾ (يوسف ٣٦) وبابه ، و﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُم ﴾ (النساء ١٣٣)، ﴿ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ ﴾ (الأنعام ٣٩)، و﴿ تَسُؤْكُمْ ﴾ (المائدة ١٠١)، و﴿ تَسُؤْهُمْ ﴾[1] (آل عمران ١٢٠)، و﴿ اقْرَأْ كِتَـٰبَكَ ﴾ (الإسراء ١٤)، ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ (العلق ١)، ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾، ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾ (الكهف ١٠، ١٦)، وما أشبه ذلك .

وكان أبو جعفر[2] /١٠٧و/ والشَّمونيُّ عن الأعشى[3]، يخفّفان جميعه إلاّ أربعة أفعال وهي: ﴿ أَنبِئْهُمْ ﴾ في البقرة (٣٣)، و﴿ نَبِّئْنَا ﴾ في يوسف (٣٦)، و﴿ نَبِّئْهُمْ ﴾ في سورة الحجر (٥١) والقمر (٢٨) .

زاد حمَّاد[4] بن أحمد والنقّاش تحقيق[5] همزةٍ خامسةٍ في يونس (١٥)

(١) ليس في ب .

(٢) الإرشاد ١٦٧ ، ١٦٨ ، وتقريب النّشر ٣٠ .

(٣) الروضة ١٦٣ ، وغاية الاختصار ١/ ١٩٦ ، ١٩٧ .

(٤) الروضة ١٦٤ ، وغاية الاختصار ١/ ١٩٧ .

(٥) هـ: تخفيف .

وهي : ﴿ لِقَآءَنَا ائْتِ ﴾ . وخيَّر النَّقَّار[1] في قوله تعالى : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي ﴾ (الحجر ٤٩) .

قال أبو عليٍّ العطَّار ، شيخنا : فقرأت على ابن العلاَّف بغير همز ، وعلى ابن النجّار بالوجهين وكذلك قرأت عليه .

وروى حمَّاد[2] تحقيق همز ﴿ رِءْيًا ﴾ في مريم (٧٤) ، وروى النقَّاشُ تليينَها وإدغامها في (الياء) التي بعدها .

وروى النقَّار[3] فيها وجهين : أحدَهما : مثل رواية النقَّاش ، والآخر : بتحقيق الهمزة وتأخيرها ، فيصير اللفظ [بها] على وزن (وَرِيعاً) وسنذكره في موضعه في مريم ، إن شاء الله .

وروى ابن غالب عن الأعشى[4] تخفيف كلّ همزةٍ ساكنةٍ إلاّ الأفعال المذكورة من باب (الإنباء)[5] .

---

(١) من هـ ، ب والروضة ١٦٣ ، وفي الأصل : النقَّاش .

وجاء في الروضة ق٦١ : « واختلف عن الأعشى في ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي ﴾ في سورة الحجر وفي سورة والنجم ﴿ أم لم يُنَبَّأْ ﴾ ، فروى ابن غالب عنه ترك الهمز فيهما ، وروى النقَّاش عنه همزهما ، وروى النقَّار عنه التخيير في الحرفين بين الهمز وتركه ، وروى حمَّاد عنه همز ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي ﴾ في الحجر ، وترك الهمز في ﴿ أم لم يُنَبَّأْ ﴾ في سورة والنجم ، فقد انقسم أصحاب الأعشى في هذين الحرفين على أربعة أوجه » .

(٢) غاية الاختصار ١/ ١٩٧ .

(٣) الروضة ١٦٧ ، وغاية الاختصار ١/ ١٩٧ .

(٤) الغاية ١٥٤ ، والروضة ١٦٤ ، وغاية الاختصار ١/ ١٩٧ .

(٥) هـ ، ب : الايتاء .

وزادَ فهمزَ فعلاً خامساً ، وهو ﴿ فَادَّٰرَءْتُم فِيهَا ﴾ (البقرة ٧٢)، واسمين وهما : ﴿ الرُّؤْيَا ﴾ (الإسراء ٦٠، والصافات ١٠٥، والفتح ٢٧) وبابها[١]، و﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾[٢] (الكهف ٩٤) .

وروى ورشٌ عن نافع[٣] تركه أجمع ، إلاّ خمسةَ أسماء ، وخمسة أفعال .

فالأسماء : ﴿ البَأْس ﴾ و﴿ البَأْسَاء ﴾ (البقرة ١٧٧)، و﴿ الرَّأْس ﴾ (مريم ٤)، و﴿ رَأْسه ﴾ (البقرة ١٩٦)، و ﴿ الكَأْس ﴾ (الصافات ٤٥)، و﴿ كَأْسًا ﴾ (الطور ٢٣)، و﴿ اللُّؤْلُؤ ﴾ (الرحمن ٢٢)، و﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ (الحجّ ٢٣) وما تصرَّف من ذلك /١٠٧ظ/ . و﴿ رِءْيًا ﴾ في مريم (٧٤) .

والأفعال : باب الإنباء[٤]، وقد ذُكرت[٥]، وباب (المجيء) نحو : ﴿ جِئْتَ ﴾[٦] (البقرة ٧١)، و﴿ جِئْنَا ﴾[٧] (النساء ٤١)، و﴿ جِئْنَـٰهُم ﴾ (الأعراف ٥٢) ونحوه . و(الإقراء) مثل : ﴿ اقْرَأْ كِتَـٰبَكَ ﴾ (الإسراء ١٤)، و﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ﴾ (النحل ٩٨)، و﴿ قُرْءَانَهُ ﴾ (القيامة ١٨)، ونحوه: ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾ و﴿ يُهَيِّئْ لَكُم ﴾ (الكهف ١٠، ١٦)، و﴿ وَتُـْٔوِي إِلَيْكَ ﴾ (الأحزاب ٥١)، و﴿ الَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴾ (المعارج ١٣).

---

(١) أول مواضعها في يوسف (٤٣) ﴿ لِلرُّءيا ﴾ .
(٢) غاية الاختصار ١/ ١٩٧ .
(٣) التبصرة ١٩٥ ، والنّشر ١/ ٣٩١ .
(٤) في هـ ،ب : الإيتاء، يقصد « أنبأ » وبابه .
(٥) ذكرت قبل قليل .
(٦) من هـ ، ب . وفي الأصل : حيث .
(٧) ليس في ب .

وزاد من رواية الأزرق[1] وأبي الأزهر ، فهمز خمسةَ أسماء أُخر ، وثلاثةَ أفعال .

فالأسماءُ : (الشّأن)، و﴿ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ (عبس ٣٧)، وبابه . و﴿ الضَّأْنِ ﴾ (الأنعام ١٤٣)، و﴿ الْمَأْوَىٰ ﴾ (السجدة ١٩)، و﴿ مَأْوَاكُمُ ﴾ (العنكبوت ٢٥)، و﴿ مَأْوَاهُ ﴾ (آل عمران ١٦٢) وبابه . و(الدَّأْب) نحو : ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ (آل عمران ١١)، ونظائره ، و﴿ بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾[2] (النور ٢) .

والأفعال : ﴿ شِئْتَ ﴾ (الأعراف ١٥٥)، و﴿ شِئْتُمَا ﴾ و﴿ شِئْتُمْ ﴾ (البقرة ٣٥ ، ٥٨) وبابه . و﴿ لَمُلِئْتَ ﴾ ﴿ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ ﴾ (الكهف ١٨ ، ١٦) .

وأمّا أبو عمرو[3] فاختُلِفَ عنه في تحقيقه[4] وتخفيفه[5] .

فقرأتُ على شيخنا أبي منصور ، وعلى أبي الحسن بن[6] طلحة ، وعلى أبي محمَّد بن السَّواق ، وعلى أبي نصر الخَبَّاز عن اليَزيديّ ، وعبد الوارث ، وعلى أبي عليٍّ العطّار عن السَّامريّ عن العبَّاس وأبي زيد، بتحقيق الهمزِ .

---

(١) ينظر : النّشر ١/ ٣٩١ .

(٢) من المصحف الشريف . وفي جميع النسخ : رأفة فيهما .

(٣) التبصرة ٢٩٧، ٣٠٥، والتيسير ٣٧ .

(٤) ليس في هـ .

(٥) ليس في ب .

(٦) ليس في هـ .

وقرأتُ عليه أيضاً وعلى أبي عليّ الشَّرمَقَانيّ وأبي الحسن الخيَّاط ، بترك الهمزِ وبتحقيقه .

وروى تركه شجاعٌ[(١)] ، ومَديَن ، والسُّوسيُّ ، والزُّهريُّ عن أبي زيد ، وسجّادَة [(٢)] من طريق الفَرضيّ والحَلَبيُّ عن / ١٠٨و/ عبدِ الوارث ، وابنُ فرح[(٣)] في أحد الوجهين . وكلٌّ من روى عنه تخفيف الهمز قال : كان أبو عمرو يرى[(٤)] تخفيفه ؛ إذا أدرج القراءة ، أو في قراءة الصلاة ، وإذا أراد ترتيل القراءة ؛ حقّق جميعَ الهمز الساكن[(٥)] .

وأجمعوا على تحقيقِ ثلاث وثلاثين همزة ، لا خلاف عنه في همزها[(٦)] .

منها ما تحقيقه أسهل من تخفيفه إذا كانَ قَصدُه التخفيف .

ومنها ما كانَ سكونُه للجزم أو الأمر المبنيّ . وتخفيف هذا النّوع إجحافٌ بالكلمة لأنه قد انحذفت حركتُه وانحذفَ من بعضهِ مع الحركة حرفٌ .

ومنها ما هَمزُهُ مَخَافَةَ أن يَخرُج من لغة إلى لغة أخرى .

ومنها ما لو تُرِكَ همزه لكان يَخرُج إلى ضِدّ المعنى ، فيما ذكره أهل اللغة[(٧)] .

(١) ينظر : الكامل ق١١١ .

(٢) ينظر : غاية الاختصار ١/ ١٥٦ .

(٣) ينظر : غاية الاختصار ١/ ١٥٦ .

(٤) هـ : يروي .

(٥) ينظر : السبعة ١٣٣ ، والتيسير ٣٦ ، والنّشر ١/ ٣٩٢ .

(٦) ينظر : غاية الاختصار ١/ ١٩٩ ، والإقناع ١/ ٤٠٨ ، ٤١٠ .

(٧) ينظر : التلخيص ١٤٩ ، والإقناع ٤١٠ .

وشرحها[1]: في البقرة (٣٣، ١٠٦) ﴿أنبئهم﴾ ﴿أوْ ننسَـئْها﴾[2]. وفي آل عمران (١٢٠) ﴿تسؤْهم﴾. وفي النساء (١٣٣) ﴿إن يَشأْ يُذهبْكم﴾. وفي المائدة (١٠١) ﴿تسؤْكم﴾، وفي الأنعام (٣٩) ﴿ومَن يَشأْ يجعلْهُ﴾، وفيها (١٣٣) و﴿إن يَشأْ يُذهبْكم﴾، وفي الأعراف (١١١) ﴿أرْجِئْهُ﴾، وفي التوبة (٥٠) ﴿تسؤْهم﴾، وفي يوسف (٣٦) ﴿نَبِّئْنَا﴾، وفي إبراهيم (١٩) ﴿إن يَشأْ يُذْهِبْكُم﴾، وفي الحجر (٤٩، ٥١) ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ و﴿نَبِّئْهُم﴾، وفي سبحان[3] (١٤، ٥٤) ﴿اقْرأْ كِتَـٰبَكَ﴾ /١٠٨ظ/ ﴿إن يَشأْ يرْحمْكمْ أوْ إن يَشأْ يُعَذِّبْكم﴾، وفي الكهف (١٠، ١٦) ﴿وَهَيِّئْ لَنا﴾، ﴿ويُهَيِّئْ لَكُم﴾، وفي مريم (٧٤) ﴿ورِءْيًا﴾، وفي الشعراء (٤، ٣٦) ﴿إن نَّشأْ[4] نُنزِلْ﴾، ﴿أرْجِئْهُ وأخَاهُ﴾، وفي الأحزاب (٥١): ﴿وتُئْوِي إليْكَ﴾، وفي سبأ (٩)، وفاطر (١٦)، ويس (٤٣)، وعسق[5] (٢٤) ﴿إن نَّشأْ﴾[6] [و﴿إن يَشأْ﴾]، وفي النَّجم (٣٦): ﴿يُنَبَّأْ﴾، وفي القمر (٢٨): ﴿ونَبِّئْهُم أنَّ﴾، وفي المعارج (١٣): ﴿الَّتِي تُئْوِيهِ﴾، وفي البلد (٢٠) والهمزة (٨): ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾، وفي العلق (١، ٢): ﴿اقْرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، ﴿اقْرأْ ورَبُّكَ﴾.

---

(١) يعني: أمثلتها.

(٢) كذا وردت في نسخ التحقيق جميعاً. وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. ينظر: السبعة ١٦٨، والمبسوط ١٣٤.

(٣) هي سورة الإسراء.

(٤) من المصحف الشريف، هـ، ب. وفي الأصل: يشاء.

(٥) سورة الشورى.

(٦) ليس في هـ، ب.

وأمَّا الذي تحقيقهُ أسهلُ من التخفيف فـ ﴿ تُـؤوي إلَيْكَ ﴾ (الأحزاب٥١) و﴿ الَّتي تُـؤْوِيه ﴾ (المعارج١٣).

والذي يُخرجه تخفيفها إلى ضدِّ المعنى فهي: ﴿ أو نَنْسَـأْهَا ﴾ (البقرة ١٠٦) ﴿ ورِءْيًا ﴾ (مريم ٧٤).

والذي يَخرُجُ بتخفيفها من لُغَةٍ إلى لُغَة أُخرى فهي: ﴿ أَرْجِئْـهُ ﴾ (الأعراف ١١١، الشعراء ١٣) كلاهما و﴿ مُؤْصَدة ﴾ موضعان (البلد ٢٠، الهمزة ٨).

وبقيَّةُ الهمزات همزَها لئلاَّ يُجحِفَ بالكلمة للعلَّة التي ذكرناها.

وزاد من رواية شجاع[1] فهمز ستة أسماءٍ وفعلاً.

فالأسماءُ: ﴿ البأس ﴾ و﴿ البأساء ﴾ وما تصرَّف منه، و﴿ الرَّأس ﴾ و﴿ مِن رَأْسِه ﴾ وبابه، و(الكَأس) و﴿ كأْسًا ﴾ وما تكرر من ذلك، و﴿ الذِّئْب ﴾ في ثلاثة مواضع (يوسف ١٣، ١٤، ١٧)، و﴿ الضَّأْن ﴾ (الأنعام ١٤٣)، و ﴿ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ ﴾ (الحج ٤٥).

والفعل: ﴿ لا يَئْلِتْكُم ﴾ (الحجرات ١٤) تابعه مَدَيَنُ على همز ﴿ الضَّأْن ﴾ و﴿ الذِّئْب ﴾ و﴿ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ ﴾ و﴿ لا يَئْلِتْكُم ﴾، وزاد[2] /١٠٩ و/ فهمَز[3] (الدَّأْب) حيث كان.

---

(١) ينظر: التلخيص ١٥٠، وغاية الاختصار ١/ ٢٠٠.

(٢) ب: وزادتهم.

(٣) ليس في ب.

وروى سجَّادة[1] من طريق الفرضيِّ همزَ ﴿ الذِّئْب ﴾ و﴿ بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ و(الدَّأْب)، و﴿فادَّارَءْتُمْ فِيهَا ﴾ (البقرة ٧٢) و﴿ الَّذِي اؤْتُمِنَ ﴾ (البقرة ٢٨٣)، وكُلِّ هَمزةٍ كانت في المواجه به[2]. نحو قوله تعالى: ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ ﴾ (البقرة ٢٣)، ﴿ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ﴾ (طه ٦٤)، ﴿ يَصَٰلِحُ ائْتِنَا ﴾ (الأعراف ٧٧) ﴿ ائْذَن لِّي ﴾ (التوبة ٤٩) ونحو ذلك. إلا قوله: ﴿ يَٰأَبَتِ اسْتَئْجِرْهُ ﴾ (القصص ٢٦) خاصَّةً.

ومَنْ وافق تاركي الهمز السَّاكن في تخفيف شيء منه ومذهبه التحقيق؛ فنذكره في موضعه، مثل: ﴿ الْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ (النجم ٥٣)، و﴿ الْمُؤْتَفِكَٰتِ ﴾ (التوبة ٧٠) ، و﴿ بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ و﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ (الحجّ ٤٥ ، ٢٣)، و﴿ الذِّئْبُ ﴾ (يوسف ١٣)، و﴿ تُئْوِي إِلَيْكَ ﴾ (الأحزاب ٥١)، و﴿ الَّتِي تُئْوِيهِ ﴾ (المعارج ١٣)، مِمَّا [تحقيقه] وتخفيفُه بمعنى[3] واحد.

وكذلك همزات المعاني واللُّغات نحو قوله: ﴿ أَوْ نَنسَئْهَا ﴾ (البقرة ١٠٦)، و﴿ أَرْجِئْهُ ﴾ (الأعراف ١١١ ، الشعراء ٣٦) كليهما . و﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ (الأعراف ١٦٥)، و﴿ هِئْتَ لَكَ ﴾ (يوسف ٢٣)، و﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ (الكهف ٩٤)، و﴿ رِءْيًا ﴾ (مريم ٧٤)، و﴿ مِن سَبَإٍ ﴾ (النمل

---

(١) ينظر: الروضة ق٦٣ .

(٢) ب: المواجه . هـ: الأمر . وهو المقصود .

(٣) من هـ ، ب. وفي الأصل: لمعنى .

٢٢)، و[﴿ لِسَبَإٍ ﴾] (سبأ ١٥) ، و﴿ عَن سَأْقَيْهَا ﴾ (النمل ٤٤)، و﴿ بِالسُّؤْقِ ﴾ (ص ٣٣)، و﴿ سُؤْقِهِ ﴾ (الفتح ٢٩)، و ﴿ مِنسَأَتَهُ ﴾ (سبأ ١٤)، و﴿ ضِيزَىٰ ﴾ و﴿ عَادًا الأُولَىٰ ﴾ (النجم ٢٢، ٥٠)، و﴿ يَئْلِتْكُمْ ﴾ (الحجرات ١٤)، و ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾ (البلد ٢٠، الهمزة ٨) كليهما ، ليسهل حفظه بمشيئة الله تعالى وعونه .

***

باب الهمز المُتَحَرِّك[1]

اعلم أنَّ الهمز المتحرِّك يأتي على ضروب مختلفة :

الضرب / ١٠٩ ظ/ الأول :

أن تأتي الهمزة مفتوحةً [و] قبلها مَضموم . فاختلفوا في تخفيفها [وتحقيقها] في أربعة أسماء وخمسة أفعال .

فالأسماء : ﴿ مُؤَجَّلاً ﴾ (آل عمران ١٤٥)، و ﴿ المُؤَلَّفَة ﴾ (التوبة ٦٠)، ولا نظير لهما . و ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾ في الأعراف (٤٤) ، ويوسف (٧٠) و﴿الفُؤَادَ ﴾ (الإسراء ٣٦) .

والأفعال : ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ (النحل ٦١) و ﴿ يُؤَخِّرَ ﴾ (المنافقون ١١) و﴿ فَلْيُؤَدِّ ﴾ (البقرة ٢٨٣) وما جاءَ منهن .

و ﴿ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ ﴾ (آل عمران ١٣) ، و ﴿ يَئُودُهُ ﴾ (البقرة ٢٥٥) ، و﴿ أن تُؤَدُّوا الأَمَـٰنَـٰتِ ﴾ (النساء ٥٨) ، و ﴿ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ﴾ (النور ٤٣)، ولا مثلَ له .

فروى ورش[2] تخفيف الهمزة في ذلك كلّه إلاّ [في ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾] في الموضعين المذكورين[3] . وتخفيفها : أن تنقلب واواً خالصةً لا غير .

---

(١) للوقوف على مادة هذا الباب عند أهل اللغة؛ ينظر : الكتاب ٣/ ٥٤١، والمقتضب ١/ ١٥٧، والأصول في النحو ٢/ ٤٢٥، وشرح الشافية ٣/ ٣٢ .

(٢) الإقناع ١/ ٣٨٦، والنّشر ١/ ٣٩٥ .

(٣) النسخ الثلاث : المذكورة . والصواب ما أثبتناه .

زاد أبو الأزهر عنه؛ فهمزَ ﴿ الفُؤادَ ﴾ (الإسراء ٣٦)، و ﴿ فُؤَادَك ﴾ (هود ١٢٠) وما جاء منه .

وروى أبو جعفر والشّمونيّ[١] تخفيف الهمزة فيهنّ غير ﴿ الفُؤادِ ﴾ وبابه .

واختُلِفَ عنهما في ﴿ يُؤَيِّدُ بِنَصرِهِ ﴾ (آل عمران ١٣) .

فروى ابن العلاّف عن أبي جعفر تحقيق الهمزة ، وروى النَّهروانيُّ تليينها[٢] .

وأمّا الشَّمونيّ[٣] : فروى عنه النَّقّاشُ تَلِيينَها ، وحققها النقّارُ وحمّادٌ كرواية[٤] ابن العلاّف عن أبي جعفر .

وروى ابنُ غالب[٥] عن الأعشى تخفيفَ الهمزةِ في ﴿ يُؤاخِذُ ﴾ (النحل ٦١)، و ﴿ يُؤَخِّرُ ﴾ (المنافقون ١١)، وما جاء منهما[٦] . و﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ (آل عمران ٧٥)، ﴿ ولا يَئُودُهُ ﴾ (البقرة ٢٥٥)، و﴿ أن تُؤَدُّوا ﴾ (النساء ٥٨) .

---

(١) ينظر : غاية الاختصار ١/ ٢١٠ ، ومصطلح الإشارات ٩٧ .

(٢) مصطلح الإشارات ٩٧ .

(٣) الروضة ١٧١ .

(٤) هـ ، ب : في رواية .

(٥) ينظر : الروضة ١٦٩ ، وغاية الاختصار ١/ ٢١٠ .

(٦) هـ ، ب : منه .

الضرب الثاني/ ١١٠و/ :

أن تأتي الهمزةُ مضمومةً مكسوراً[1] ما قبلها في الأسماءِ والأفعال : نحو : ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ (البقرة ١٤) و ﴿ قُل اسْتَهْزِءُوا ﴾ (التوبة ٦٤) وما جاء منه ، إلاّ قولَهُ: ﴿ يَسْتَهْزِئُ بِهِم ﴾ (البقرة ١٥)، و﴿ مُتَّكِئُونَ ﴾ (يس ٥٦)، و ﴿ الخَاطِئُونَ ﴾ (الحاقة ٣٧)، ﴿ فَمَالِئُونَ ﴾ (الصافات ٦٦)، و﴿ الصَّابِئُونَ ﴾ (المائدة ٦٩)، و﴿ أن يُطْفِئُوا ﴾ (التوبة ٣٢)، و﴿ لِيُطْفِئُوا ﴾ (الصّف ٨) .

فكان أبو جعفر[2] يضمُّ ما قبلها ويحذفُها . زاد النَّهروانيُّ[3] عنه ﴿الْمُنْشِئُونَ ﴾ (الواقعة ٧٢) .

الضرب الثالث :

أن تأتي [مكسورةً] مكسوراً ما قبلها : مثل : ﴿ المُسْتَهْزِءِينَ ﴾ (الحجر ٩٥)، و ﴿ خَاطِئِيْنَ ﴾ (يوسف ٢٩) ، و ﴿ مُتَّكِئِينَ ﴾ (الكهف ٣١) ، و﴿الصَّابِئِينَ ﴾ (البقرة ٦٢) .

فكان أبو جعفر[4] أيضاً يَحذفُها ويتْرك ما قبلها على حاله ، وافقه نافع[5]، وعبد الوارث في: ﴿ الصَّابِئِينَ ﴾ (البقرة ٦٢)، و﴿ الصَّابِئُونَ ﴾ (المائدة ٦٩) .

---

(١) من ب . وفي الأصل : أو مكسوراً ،هـ : ومكسوراً .

(٢) الكامل ق ١١٢ ، والإرشاد ١٧١ .

(٣) مصطلح الإشارات ٩٨ .

(٤) الإرشاد ١٧٢ ، ومصطلح الإشارات ٩٩ .

(٥) الروضة ١٧٤ ، وينظر: معاني القراءات ١/ ١٥٥ ، والدرّ المصون ١/ ٤٠٧ .

الضرب الرابع :

أن تأتي مضمومةً مفتوحاً ما قبلها .

فَيحذفُها أيضاً أبو جعفر [1] من قوله : ﴿ يَطَـُٔـونَ ﴾ (التوبة ١٢٠)، و﴿ تَطَـُٔـوهَا ﴾ [2] (الأحزاب ٢٧) ، و ﴿ تَطَـُٔـوهُمْ ﴾ (الفتح ٢٥) .

الضرب الخامس :

أن تأتي مفتوحةً مكسوراً ما قبلها ؛ فالمختلف [فيه] من ذلك سبعةُ أسماء ، وخمسةُ أفعال .

فالأسماء : نحو : ﴿ فِئَةٍ ﴾ (البقرة ٢٤٩)، و﴿ فِئَتَينِ ﴾ [3] (آل عمران ١٣) ، و ﴿ مِـائَـةَ ﴾ (البـقـرة ٢٥٩) ، و ﴿ مِـائَـتَينِ ﴾ (الأنـفـال ٦٥) ، و﴿ثَلـٰـث مِـائَةٍ ﴾ (الكهف ٢٥) ، و ﴿ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ في ثلاثة مـواضع (البقـرة ٢٦٤ ، النسـاء ٣٨ ، الأنفـال ٤٧)، و ﴿ خَاسِـئًا ﴾ (الملك ٤)، و﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ (الحاقة ٩) ، و ﴿ خَاطِئَةٍ ﴾ (العلق ١٦) ، و ﴿ نَاشِـئَةَ ﴾ (المزمل٦) ، و ﴿ شَانِئَكَ ﴾ (الكوثر ٣) .

والأفعال : ﴿ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ (النساء ٧٢) و ﴿ لَقَدْ اسْتُهْزِئَ ﴾ في ثلاثة / ١١٠ظ/ مواضـع، (الأنعام ١٠ ، الرعد ٣٢، الأنبياء ٤١)، و﴿ قُرِئَ ﴾ في موضـعين (الأعـراف ٢٠٤ ، والانشـقـاق ٢١)، و﴿ لَنُبَـوِّئَنَّـهُمْ ﴾ في موضعين أيضاً (النحل ٤١ ، العنكبوت ٥٨) ، و﴿ مُلِئَتْ ﴾ (الجنّ ٨) .

---

(١) مصطلح الإشارات ٩٩، والنّشر ١/ ٣٩٧ .

(٢) ب : يطؤها .

(٣) هـ ، ب : فئتان .

فكان أبو جعفر [1] من طريق النّهرواني ، والشّمُوني [2] ؛ يخفّفان جميع ذلك وتخفيفُ هذا النّوع : أن تُقْلَبَ الهمزةُ في جميعِ ذلك ياءً .

على أنَّ النقّار [3] روى عن الشّموني التّخييرَ في ﴿ فِئَةٍ ﴾ (البقرة ٢٤٩) و ﴿ مِائَةٍ ﴾ (البقرة ٢٥٩) وتثنيتهما .

قال شيخنا أبو عليّ العطّار : والذي قرأتُ بتخفيف الهمز على ابن النَجّار وابنِ العلاّف .

وروى ابنُ العلاّف [4] عن أبي جعفرٍ مثلَ رواية النَّهروانيّ عنه . إلاّ أنّه حقّقَ الهمزةَ في ﴿ فِئَةٍ ﴾ ، و﴿ مِائَةٍ ﴾ وتثنيتهما ، و﴿ ثَلَٰثَ مِائَةٍ ﴾ (الكهف ٢٥)، و﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ (الحاقة ٩)، و﴿ خَاطِئَةٍ ﴾ (العلق ١٦).

وروى ابن غالب [5] عن الأعشى تخفيفَ الهمزة في تسعة مواضع وهي : ﴿ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ ، و ﴿ خَاسِئًا ﴾ ، و ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ ، و﴿ خَاطِئَةٍ ﴾[6] ، و﴿ مُلِئَتْ ﴾ ، و ﴿ نَاشِئَةَ ﴾ ، و ﴿ شَانِئَكَ ﴾ ، و﴿قُرِئَ ﴾ ، و ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ [7] ، وهمزَ ما عداه .

---

(١) الكنز ٢٠٢ ، والنّشر ١/ ٣٩٦، والإتحاف ١/ ٢٠٤ .

(٢) غاية الاختصار ١/ ٢١١ .

(٣) الروضة ١٧١ .

(٤) النّشر ١/ ٣٩٦ .

(٥) غاية الاختصار ١/ ٢١٢ . وفيه أنّه خفّفَ ثمانياً، وهو سهوٌ فات المحقق أيضاً، مع أنَّ المؤلف ذكر المواضع التسعةَ، وهو موافق لما في المستنير.

(٦) ليس في هـ .

(٧) سلف تخريج هذه الآيات .

تابَعَهُم ابنُ فُلَيحٍ [1] في تخفيفِ همزةِ ﴿ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ في مواضعها الثلاثة .

وروى ورشٌ [2] تخفيفَ ثلاث همزات وهي : ﴿ مُلِئَت ﴾ (الجن ٨)، و﴿ خَاسِئًا ﴾ (الملك ٤) ، و ﴿ نَاشِئَةَ ﴾ (المزمل ٦) .

وخفَّفَ [3] أيضاً همزة ﴿ فَبِأَيِّ ﴾ (الأعراف ١٨٥) حيث كان مع الفاء، [فإن عَري من الفاء] نحو : ﴿ بأيِّ أرضٍ تَمُوتُ ﴾ (لقمان ٣٤) ، ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ (التكوير ٩) .

فروى الحَمَّاميُّ [4] بإسناده عنه تخفيف الهمزةِ في ذلك كلِّه . /١١١و/ .

الضرب السادس :

أن تأتي مفتوحةً مفتوحاً ما قبلها .

فروى الأصبهانيُّ [5] عن ورشٍ تخفيفها بَيْنَ بَيْن : وهو أن يُلَيَّنَ صوتُها ويُقَرَّبَ من حرف اللِّين الذي منه حركتُها - في أربعةَ عَشَر موضعاً، منها ما يتكرّر وهي : ﴿ كَأَنَّهُم ﴾ (البقرة ١٠١)، و ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ ﴾ (الأعراف ١٨٧)، و ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ ﴾ (يونس ٢٤) ، ﴿ ويكَأَنَّ اللَّهَ ... وَيْكَأَنَّهُ ﴾ (القصص ٨٢)، ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ ﴾ (النَّحل ٤٥)، ﴿أَفَأَمِنُوا ﴾

(١) ينظر : غاية الاختصار ١/ ٢١٣ .

(٢) ينظر : غاية الاختصار ١/ ٢١٣، والنّشر ١/ ٣٩٦ .

(٣) ينظر : غاية الاختصار ١/ ٢١٣، والنّشر ١/ ٣٩٦ .

(٤) النّشر ١/ ٣٩٦ .

(٥) الكنز ١/ ٣٩٨، والنّشر ١/ ٣٩٨، والإتحاف ١/ ٢٠٦ .

(يوسف ١٠٧)، [﴿ أَفَأَمِنتُم ﴾] (الإسراء ٦٨)، ﴿ أَفَأَنتَ ﴾ (يونس٩٩)، ﴿ أَفَأَنتُم ﴾ (الأنبياء ٥٠)، ﴿ أَفَأَصْفَـٰكُم ﴾ (الإسراء ٤٠)، ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ في الأعراف خاصّة (١٦٧)، ﴿ وَاطْمَأَنُّوا ﴾ (يونس ٧)، و ﴿ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ (الحجّ ١١)، و ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ (الأعراف ١٨) الهمزة الثانية من هذه الكلمة حيث كانت، و﴿ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾، و﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَـٰجِدِينَ ﴾ (يوسف ٤)، وفي النمل (٤٤، ٤٠) ﴿ رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ ﴾، ﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ ﴾، وفي القصص (٣١) ﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾، وفي سورة المنافقين (٤) ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُم تُعْجِبُكَ ﴾ .

وروى النَّهْرُوانيُّ[1] تحقيقَ همزة ﴿ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ (الحجّ ١١)، و﴿رَأَتْهُ﴾ (النمل ٤٤)، و﴿ رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ (القصص ٣١)، و ﴿ رَأَيْتَهُم تُعْجِبُكَ ﴾ (المنافقون ٤) وخَفَّفَ ما عداه .

واختُلفَ عن الأعشى[2] في همزة ﴿ تَأَخَّرَ ﴾، وهو في ثلاثة مواضع : في البقرة (٢٠٣) والفتح (٢)، وفي المدثّر (٣٧) ﴿ أو يَتَأَخَّرَ ﴾ .

فروى ابنُ النجار عن النَّقَّار ، والسَّامريُّ عن النَّقَّاش عن الشّمونيّ تخفيفَ الهمزة فيهن .

وروى ابنُ العلاَّف عن النَّقَّارِ التخييرَ بين تخفيفها / ١١١ظ/ وتحقيقها .

---

(١) النّشر ١/ ٣٩٩ .

(٢) ينظر : تفصيل هذا الخلاف في الروضة ١٧١، والكامل ق١١٢ .

وروى حَمَّادٌ[1] تحقيق الهمزةِ في سورةِ الفتحِ خاصّةً ، وروى ابن غالبٍ تحقيق الهمزةِ فيهن[2] .

الضرب السابع :

أن تأتي مكسورةً مفتوحاً ما قبلها : نحو : ﴿ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ (البقرة ٢٦٠)، ﴿ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (الرعد ٢٨)، ﴿ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ (الفجر ٢٧) وما جاء من ذلك . فروى النقّاش عن الشّمونيّ تخفيف ذلك كلّه[3] .

الضرب الثامن :

أن[4] تأتيَ مفتوحةً ساكِناً ما قبلها .

فروى الشَّمونيُّ[5] غير النَقَّار تخفيفها في ﴿ شَاءَ اتَّخَذَ ﴾ في ثلاثة مواضع في المزمل (١٩) والإنسان (٢٩) وعَمَّ يَتَساءلُون[6] (٣٩) .

وروى النقَّار تحقيقَ الهمزة في ذلك .

وروى الشَّمونيّ أيضاً تخفيف الهمزة من قوله تعالى : ﴿ تَبَوَّءُو الدَّارَ ﴾ (الحشر ٩) .

وروى [الشَّمونيُّ] أيضاً غير النقَّار ، تخفيف الهمزة من قوله :

(١) ينظر : الكامل ق ١١٢ .

(٢) كل ما تقدّم في الروضة ١٧١ .

(٣) ينظر : الروضة ١٧٤ .

(٤) هـ ، ب : وهو أنّ .

(٥) ينظر : الروضة ١٧٥ ، فقد خصّ بها حمّاداً حسب .

(٦) هي سورة النبأ .

﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ (الأعلى ٦)، ومن قوله: ﴿ بِأَنَّ اللَّهَ ﴾ (البقرة ١٧٦)، و﴿ بِأَنَّهُم ﴾ (البقرة ٦١)، و ﴿ بِأَنَّكُم ﴾ [١](الجاثية ٣٥) حيث كانا بالهاء والكاف .

وأمَّا قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ (الكهف ٦٣) إذا كانت استفهاماً .

فروى أهلُ المدينة [٢] تخفيف الهمزة منه حيث كان؛ ونذكره في موضعه . وكذلك همزة ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ و ﴿ مِيكَىٰلَ ﴾ [٣] (البقرة ٤٠ ، ٩٨) وغير ذلك ، إن شاء الله / ١١٢و/ تعالى .

الضرب التاسع :

أنْ تأتي مكسورةً ساكناً ما قبلها .

فروى الخُزاعيُّ عن ابن فُلَيح تخفيفها [٤] بَيْنَ بَيْن ، فيما كان على وزن (فَاعِل) وتأنيثه وتثنيته وجمعه السَّالم . و(فَعَائِل) و(فاعِلُونَ) و(فَاعِلَة)، وذلك نحو: ﴿ قَائِمٌ ﴾ (آل عمران ٣٩)، و﴿ دَائِمٌ ﴾ (الرعد ٣٥)، و﴿ لَائِمٍ ﴾ [٥] (المائدة ٥٤) ، و ﴿ طَٰٓئِفٌ ﴾ (الأعراف ٢٠١) ، و﴿ جَائِر ﴾ (النحل ٩) ، و ﴿ طَائِرٌ ﴾ (الأنعام ٣٨)، و ﴿ قَائِلٌ ﴾ (يوسف ١٠) ، و ﴿ سَائِلٌ ﴾ (الذاريات ١٩)، و ﴿ خَائِفًا ﴾ (القصص

---

(١) من ب . وفي الأصل ، هـ : (بأيكم) .

(٢) الكنز ٢٠٥ .

(٣) هـ ، ب: ميكال

(٤) ب : تحقيقها .

(٥) ليس في هـ .

١٨) ، و ﴿ قَائِمَةٌ ﴾ و ﴿ طَائِفَةٌ ﴾ (آل عمران ١١٣ ، ٦٩) ، و ﴿ دَائِرَةٌ ﴾ (المائدة ٥٢) ، و ﴿ غَائِبَةٍ ﴾ (النمل ٧٥) ، و ﴿ خَائِنَةٍ ﴾ و ﴿ مَائِدَةً ﴾ (المائدة ١٣ ، ١١٢)، و ﴿ ذَائِقَةُ ﴾ (آل عمران ١٨٥) ، و ﴿ قَائِلُونَ ﴾ و﴿نَائِمُونَ ﴾ (الأعراف ٤ ، ٩٧) ، و ﴿ عَائِدُونَ ﴾ (الدّخان ١٥) ، و﴿ الفَائِزُونَ ﴾ (التوبة ٢٠) ، و ﴿ غَائِظُونَ ﴾ [1] (الشعراء ٥٥)، و﴿ ذَائِقُونَ ﴾ (الصافات٣١)، و ﴿ التَّائِبُونَ ﴾ و ﴿ السَّائِحُونَ ﴾ (التوبة ١١٢)، و ﴿ تَـٰئِبَـٰتٍ ﴾ و ﴿ سَـٰئِحَـٰتٍ ﴾ (التحريم ٥)، و﴿ صَّـٰئِمَـٰتِ ﴾ [2] (الأحزاب ٣٥)، و ﴿ خَائِفِينَ ﴾ (البقرة ١١٤)، و﴿ طَائِعِينَ ﴾ (فصّلت١١)، و﴿ بَصَائِرُ ﴾ (الأنعام ١٠٤)، و﴿ مَدَائِنِ ﴾ (الأعراف ١١١)، و ﴿ خَزَائِنُ ﴾ و﴿ خَلَـٰئِفَ ﴾ (الأنعام ٥٠ ، ١٦٥)، و﴿ خَبَـٰئِثَ ﴾ (الأعراف ١٥٧)، و﴿ أَرَائِكَ ﴾ (الكهف ٣١)، و﴿ طَرَائِقَ ﴾ (المؤمنون١٧)، و﴿ سَرَائِرُ ﴾ (الطارق٩)، و﴿ شَمَائِلِ ﴾ (النحل ٤٨)، و ﴿ طَائِفَتَينِ ﴾ (الأنعام ١٥٦)، و﴿دَائِبَيْنِ ﴾ (إبراهيم ٣٣) ونحو ذلك ، فقس عليه .

***

(١) من هـ ، ب . وفي الأصل : طائعون .

(٢) ليس في هـ ، ب، وفي المصحف الشريف بـ (أل) . كذا مدائن، خبائث، وأرائك، وسرائر، وشمائل .

باب يشتمل على مذهب حمزة رحمه الله
في الوقف بترك الهمز على ما يصلهُ بالهمز

كان حمزة إذا وقف على كلمةٍ فيها همزةٌ ليَّنها ، في غير رواية العَبسيّ والضبيّ[1] .

والهمزة على ضربين : ساكنة ومتحركة :

فالساكنة :

لا تَحُلُّ أولاً أبداً – إذ كان الساكن لا يمكن / ١١٢ظ/ الابتداء به – ولا يكون ما قبلها إلاّ متحرّكاً[2] .

وتخفيفها : أن تُقْلَبَ من جنس حركة ما قبلها ، كما بيّنا في باب الهمز . إن كان مفتوحاً قُلبَت ألفاً ، أو مضموماً قُلبَت واواً ، أو مكسوراً قُلبَت ياءً . وقد بيّنا أمثلةَ ذلك فيما مضى .

والمتحرّكة[3]:

أيضاً على ضربين : ساكن ما قبلها أو متحرّك . وتَحُلُّ أولاً ، ووسطاً ، وطرفاً .

فالتي تَحُلُّ أولاً[4]:

نحو : ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (البقرة ١٠)، ﴿ جَدِيدٍ * أَفْتَرَىٰ ﴾ (سبأ ٧ ،

(١) الروضة ١٧٩ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٤٣ ، والإقناع ١/ ٤١٤ .

(٢) ينظر : شرح الشافية ٣/ ٣٣ .

(٣) من هـ ، ب . وفي الأصل : المتحرّك .

(٤) المراد من قوله تحلُّ أولاً : أي في أوّل الكلمةِ وليس في أوّل الكلام ، إذ ليس في الثانية إلاّ التحقيق لأنّه لا يُبتدأ بالساكن .

٨)، و ﴿ لَهُۥ أَجْرًا ﴾ (الطلاق ٥)، [و ﴿ لَهُۥ إِخْوَةٌ ﴾] (النساء ١١)، ﴿ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴾ (المائدة ١٠٩)، ﴿ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ (النحل ٢٤، ٣٠)، و﴿الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ (التكوير ١٣) .

والتي تحلُّ وسطاً :

نحو: ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة ٢٢٣)، و ﴿ بَأْسَنَا ﴾[1] (الأنعام ٤٣)، و﴿يُؤْتُونَ﴾ (النساء ٥٣)، و ﴿ بِئْسَمَا ﴾ (البقرة ٩٠)، و ﴿ يُؤْثِرُونَ ﴾ (الحشر ٩)، و ﴿ يَسْـَٔمُونَ ﴾ (فُصّلت ٣٨)، و ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ (المائدة ٧٥)، و ﴿ يَجْـَٔرُونَ ﴾ (المؤمنون ٦٤)، و ﴿ خَائِفِينَ ﴾ (البقرة ١١٤)، و﴿طَائِعِينَ﴾ (فُصّلت ١١)، و ﴿ السَّائِلِينَ ﴾ (البقرة ١٧٧)، و ﴿ ذَرَأْنَا ﴾ (الأعراف ١٧٩)، و ﴿ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ (الحجّ ١١)، و ﴿ يَسْتَنْبِـُٔونَكَ ﴾ (يونس ٥٣)، و ﴿ الصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ (البقرة ٦٢)، و ﴿ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (الرعد ٢٨) ، وما أشبه ذلك .

والتي تحلُّ طرفاً :

فنحو: ﴿ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ ﴾ (الأنعام ٣٩) ، ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾ (النجم ٣٦)، و ﴿ رِدْءًا ﴾[2] (القصص ٣٤) و ﴿ خَطَـًٔا ﴾ (النساء ٩٢)، و﴿ جُزْءًا ﴾ (البقرة ٢٦٠) ، و ﴿ الْخَبْءَ ﴾ (النمل ٢٥) ، و ﴿ دِفْءٌ ﴾ (النحل ٥) ، ﴿ وَجِايْءَ ﴾ (الزمر ٦٩) ، و ﴿ سِيءَ ﴾ (هود ٧٧)،

---

(١) هـ : يأتينا .

(٢) هـ : ذرءاً .

و﴿ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ (النساء ٤)، و ﴿ دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ (البقرة ١٧١)، و﴿جَعَلْنَا السَّمَاءَ ﴾ (الأنبياء ٣٢)، و ﴿ الفُقَرَاءُ ﴾ (فاطر ١٥)، و﴿الكِبْرِيَاءُ ﴾ (يونس ٧٨) وما أشبه ذلك .

فالتَّخفيفُ يقعُ في المتوسّطة والأخيرة[1] حَسْب .

كذا قرأتُ على شيوخي ، إلاّ ما ذكره شيخنا أبو الفتح بن شيطا ، رحمه الله قال[2]: والتي تقع أولاً تُخَفَّف أيضاً / ١١٣و/ لأنها تصير باتصالها بما قبلها في حكم المتوسّطة ، وهذا هو القياس والصّحيح . قال: وبه قرأتُ . وذكر ذلك عن أبي طاهر بن أبي هاشم ، رحمه الله ، قال: ولم يُعرف إلاّ من جهته ، وبه كان يأخذ.

فإذا كانَ قبل الهمزةِ المتحرّكةِ ساكنٌ ؛ لم يَخلُ أن يكون من حروف المدّ[3] واللّين ، أو غيرها .

فإن كانَ من غيرها ؛ سواء كانَ لام المعرفة ، أو غيرها: فإنه يُلقي عليه حركتها ، ويَحذفها[4] . وذلك نحو: ﴿ الأَرْضِ ﴾ (البقرة ٦١)، ﴿الأَنْعَـٰمِ﴾ (آل عمران ١٤)، ﴿ الأَنْهَـٰرُ ﴾ و ﴿ الأُنثَىٰ ﴾ (البقرة ٢٥،

---

(١) ب : الوسط والأخرة .

(٢) الخبر بتمامه في النّشر ١/ ٤٣٦ ، وفحواه في الإقناع ١/ ٤١٤ أيضاً .

(٣) المدّ : يعني إطالة الصوت بواحد من ثلاثة حروف هي: الألفُ، والواو السّاكنة المضموم ما قبلها، والياءُ السّاكنة المكسور ما قبلَها . وهو نوعان: طبيعيّ وعَرَضيّ، ويعبّر عنه أيضاً بالمطّ . ينظر: الرعاية ١٢٥ ، ومرشد القارئ ٢٧٦ ، وتحفة نجباء العصر ٦١ .

(٤) ينظر: الإقناع ١/ ٤٣٢ .

١٧٨)، ﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوا ﴾ (البقرة ٢٨٢)، و ﴿ مَسْـُٔولاً ﴾ (الإسراء ٣٤)، و﴿ يَجْـَٔرُونَ ﴾ (المؤمنون ٦٤) و ﴿ أَفْـِٔدَةُ ﴾ (الأنعام ١١٣)، و﴿ دِفْءٌ ﴾ (النحل ٥)، ﴿ قُلْ إن كُنْتُمْ ﴾ (آل عمران ٣١)، ﴿ قُلْ إنِّي ﴾ [﴿ بَلْ إيَّاهُ ﴾][1] (الأنعام ١٤ ، ٤١) ، ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ (الجن ١) ، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ (المؤمنون ١) ، وما أشبه ذلك .

وإن كان حرفاً من حروف المدِّ واللّين ، وهي : الياء ، والواو ، والألف .

فإذا كانت الواو والياء قبلهما حركتهما[2] ؛ وهما زائدتان للمدّ؛ فإنّهُ يخفف الهمزة أيضاً . وتخفيفها : أن تُقْلَبَ حرفَ لينٍ كالذي قبلها ، ويُدغَم الأولُ في الثاني ، فتصير في اللفظ بواو مشدّدة ، وياء مشدّدة . وذلك نحو : ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (البقرة ٢٢٨) ، و ﴿ خَطِيـَٔةً ﴾ (النساء ١١٢)، و ﴿ إنَّمَا النَّسِيءُ ﴾ (التوبة ٣٧) ، و ﴿ بريـًٔا ﴾[3] (النساء ١١٢) وما أشبه ذلك[4] .

فإنْ كان حرف المدّ ألفاً؛ فتخفيف الهمزة بعدها / ١١٣ظ/ بأن تُجعل (بَيْنَ بَيْنَ)، ومعنى قولنا: (بَيْنَ بَيْنَ)[5]: أن يُلَيَّن صوتُها ويُقرَّبَ من حرف اللّينِ الّذي منه حركتُها ، فتُجعل المفتوحةُ بين الهمزةِ والألفِ ، والمضمومةُ

(١) من ب .

(٢) أي : الضمة قبل الواو، والكسرة قبل الياء .

(٣) هـ ،ب: مريئاً .

(٤) ينظر: التيسير ٣٨، وشرح الشافية ٣٢، ٣٣ .

(٥) ينظر: مرشد القارئ ٢٧٩، والتمهيد ٧٠ .

بين الهـمـزة والواو ، والمكسورةُ بين الهـمـزة والياء ، ونحـو ذلك . نحـو: ﴿شُـهَـدَاءَكُم﴾ (البـقـرة ٢٣)، و ﴿شُـرَكَـاءَكُم﴾ (القـصـص ٦٤)، ﴿بِأَسْمَائِهِمْ﴾ (البقرة ٣٣)، و ﴿فما[1] ءَامَنَ لِمُوسَىٰ﴾ (يونس ٨٣)، ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ و ﴿مَا أُهِلَّ بِهِ﴾ و ﴿دُعَاءً﴾ (البقرة ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٧١) ، و ﴿غُثَاءً﴾ (المؤمنون ٤١)، و ﴿شِفَاءٌ﴾ (يونس ٥٧)، و ﴿مِن مَاءٍ﴾ (البقرة ١٦٤)، و ﴿سَمَاءِ﴾ (البقرة ١٩)، و ﴿سُوءًا﴾ (النساء ١١٠)، وما أشبه ذلك[2].

فإن كان قبل الواو والياءِ حركَتُهما أو فتحة، وهما أصلانِ من نفس[3] الكلمة غير زائدين ، أو زائدين للجمع أو الضمير؛ جاز في تخفيفِ الهمزة بعدهما وجهان[4]:

أحدهما: أنْ يجريا مجرى السّاكن الّذي ليس من حروف المدّ واللين ، كلامِ المعرفةِ وغيرهِ . فيلقي حركة الهمزةِ عليهما ويحذفها رأساً .

والوجه الآخر: أن يجري مجرى الزائدتين للمدّ ، كما قدّمنا ، فَتُقلَب الهـمزةُ بعدهما حرفَ لينٍ كالّذي قبلها ، ويُدغَم الأولُ منهما في الثاني . مثال ذلك فيما قبلهما حركتهما: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ (النساء ١١٠) ، [و ﴿السُّوأَىٰ﴾] (الروم ١٠) ، و ﴿لَتَنُوأُ﴾ (القـصـص ٧٦) ، ﴿تَبُـوأَ

---

(١) من المصحف الشريف . وفي النسخ الثلاث : (وما) .

(٢) ينظر: التيسير ٣٨، وشرح الشافية ٣٢، والإقناع ١/ ٤٣٢ .

(٣) من هـ ، ب . وفي الأصل : نفسه .

(٤) ينظر: التيسير ٣٨، والنّشر ١/ ٤٣٦ .

بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾ (المائدة ٢٩)، و ﴿ تَارِكُوا ءَالِهَتِنَا ﴾ (الصَّافات ٣٦)، و﴿ جَاءُو أَبَاهُمْ ﴾ (يوسف ١٦)، و ﴿ قَالُوا أُوذِينَا ﴾ (الأعراف ١٢٩)، و﴿ كَانُوا إِخْوَةً ﴾ (النساء ١٧٦)، ﴿ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا ﴾ (غافر ٥٨)/ ١١٤و/ و ﴿ حَتَّى تَفِيءَ ﴾ (الحجرات ٩) و ﴿ سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ ﴾ (المُلك ٢٧)، و﴿ جِايءَ بِالنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (الزمر ٦٩)، و﴿ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ (النساء ٩٧)، و ﴿ أُولِي أَجْنِحَةٍ ﴾ (فاطر ١)، و ﴿ فِي أُخْرَاكُمْ ﴾ (آل عمران ١٥٣)، وما أشبه ذلك .

ومما قبلَه فتحةٌ، نحو: ﴿ امْرَأَ سَوْءٍ ﴾ (مريم ٢٨)، و ﴿ مَوْئِلًا ﴾ (الكهف ٥٨)، و ﴿ الْمَوْءُدَةُ ﴾ (التكوير ٨) و ﴿ رَأَوْا ءَايَةً ﴾ (الصافات ١٤)، و ﴿ خَلَوْا إِلَىٰ ﴾ (البقرة ١٤)، و ﴿ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ (الكهف ٧٧) و ﴿ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ (النساء ٢٠)، و ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ (البقرة ٢٩)، و﴿ لَا تَايْـَٔسُوا ... إِنَّهُ لَا يَايْـَٔسُ ﴾ (يوسف ٨٧)، و﴿ ابْنَيْ ءَادَمَ ﴾ (المائدة ٢٧) وما أشبه ذلك .

فإن كانت الهمزة مفتوحةً وقبلها حرفٌ مضمومٌ أو مكسورٌ فتخفيفها؛ أن تُقْلَبَ واواً خالصةً، وياءً خالصةً[1] .

فالمضمومُ نحو: ﴿ هُزُوًا ﴾ (البقرة ٦٧)، و ﴿ كُفُوًا ﴾ (الإخلاص ٤)، و﴿ مُؤَجَّلًا ﴾ (آل عمران ١٤٥)، و ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾ (الأعراف ٤٤)، و﴿ فَلْيُؤَدِّ ﴾ (البقرة ٢٨٣)، و ﴿ فُؤَادَكَ ﴾ (هود ١٢٠)، و ﴿ يُؤَلِّفُ ﴾

(١) ينظر: الكتاب ٣/ ٥٤٣، والمقتضب ١/ ١٥٦، ١٥٧، والتيسير ٤٠ .

(النور ٤٣) ، و ﴿ يُؤَخِّرَ ﴾ (المنافقون ١١)، و ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ (آل عمران ١٣)، و ﴿ الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴾ و ﴿ نَحْفَظُ أَخَانَا ﴾ (يوسف٤٦ ، ٦٥) وما أشبه ذلك .

والمكسور نحو: ﴿ فِئَةٍ ﴾ (الأنفال ١٦)، و ﴿ مِائَةٍ ﴾ (الكهف ٢٥)، و﴿ خَاسِئًا ﴾ (المُلك ٤)، و ﴿ مَوْطِئًا ﴾ (التوبة ١٢٠)، و ﴿ نَاشِئَةَ ﴾ (المزمل ٦)، و ﴿ خَاطِئَةٍ ﴾ (العلق ١٦)، و ﴿ نُنشِئَكُم ﴾ (الواقعة ٦١)، ﴿ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ ﴾ (فُصّلت ٥٠) ، ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ ﴾ (الأعراف ١٨٥) ، و ﴿ اسْتُهْزِئَ ﴾ (الأنعام ١٠) ، ﴿ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ ﴾ (مريم ٥٨) ، ﴿ بِالْحَقِّ أَمْ ﴾ (الأنبياء ٥٥) ، و ﴿ هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ ﴾ (النساء ٥١) وما أشبه ذلك .

فإن كانت مفتوحةً وقبلَها مفتوحٌ ، نحو: ﴿ مُتَّكَئًا ﴾ (يوسف ٣١)، و﴿ خَطَئًا ﴾ و ﴿ سَأَلُوا ﴾ [1] (النساء ٩٢ ، ١٥٣) ، و ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ [2] (الأعراف ١٦٧) ، و ﴿ كَأَنَّمَا ﴾ (الأنعام ١٢٥) ، و ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ (الأعراف ١٨) و ﴿ ذَرَأَكُم ﴾ (المؤمنون ٧٩) ، و ﴿ أَفَأَمِنتُم ﴾ (الإسراء ٦٨) ، و ﴿ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ (الحجّ ١١) ، و ﴿ اقْتَرَبَ أَجَلُهُم ﴾ (الأعراف ١٨٥) و ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ (هود ٤٠) وشبْه ذلك .

أو مضمومةً قبلها ضَمٌّ ، نحو: ﴿ رُءُوسَكُم ﴾ (البقرة ١٩٦) ، و﴿وَعْدُ أُولَاهُمَا ﴾ (الإسراء ٥) ، و ﴿ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ ﴾ (الأحقاف ٣٢)، و﴿ كُلُّ أُنَاسٍ ﴾ / ١١٤ظ/ (البقرة ٦٠) وما أشبه ذلك .

---

(١) هـ : يتساءلوا .

(٢) من هـ ، ب . وفي الأصل : يأذن .

أو قبلها فتحٌ ، نحو: ﴿ رَءُوفٌ ﴾ (البقرة ١٤٣) ، و ﴿ يَئُوسًا ﴾ (الإسراء ٨٣)، و﴿ مَن يَكْلَؤُكُم ﴾ (الأنبياء ٤٢)، و ﴿ تَبَوَّءُو الدَّارَ ﴾ (الحشر ٩)، و﴿ لاَ يَطَئُونَ ﴾ (التوبة ١٢٠)، و ﴿ لا يَئُودُهُ ﴾ (البقرة ٢٥٥)، [و ﴿ تَؤُزُّهُم ﴾] (مريم ٨٣)، و ﴿ هُوَ نَبَؤٌاْ ﴾ (ص ٦٧)، ﴿ أو قَالَ أُوحِيَ ﴾ (الأنعام ٩٣)، ﴿ جَاءَ أُمَّةً ﴾ (المؤمنون ٤٤)، وما أشبه ذلك .

أو كسرة ، نحو: ﴿ مُسْتَهزِءُونَ ﴾ (البقرة ١٤)، و﴿ الخَـٰطِئُونَ ﴾ (الحاقة ٣٧)، و ﴿ مُتَّكِئُونَ ﴾ (يس ٥٦)، و ﴿ يَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾ (يونس ٥٣)، و﴿ لِيُوَاطِئُوا ﴾ (التوبة ٣٧)، و﴿ لِيُطفِئُوا ﴾ (الصف ٨)، و﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ ﴾ (الأنعام ١٠٨) وما أشبه ذلك .

فإن كانت مكسورةً وقبلها كسرةٌ ، نحو: ﴿ خَـٰسِئِينَ ﴾ و ﴿ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ (البقرة ٦٥ ، ٩٧)، و ﴿ المُستَهزِءِينَ ﴾ (الحجر ٩٥) ، و﴿الصَّـٰبِئِينَ ﴾ (البقرة ٦٢)، و ﴿ مِنْ ذُرِّيَّةِ[1] إبرٰهِيمَ ﴾ (مريم ٥٨)، و﴿ هَـٰؤُلاءِ إن كُنتُم ﴾ (البقرة ٣١) . وما أشبه ذلك .

أو قبلها فتحٌ ، نحو: ﴿ مُطْمَئِنِّينَ ﴾ (الإسراء ٩٥)، و ﴿ لَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ (البقرة ١٤٥)، و ﴿ تَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا ﴾ (المائدة١١٣)، و﴿ مِن نَّبإِ مُوسَىٰ ﴾ (القصص ٣).

أو ضَمٌّ ، نحو: ﴿ سُئِلَ مُوسَىٰ ﴾ و﴿ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ ﴾ و﴿ الشُهَدَاءُ إِذَا ﴾ (البقرة ١٠٨ ، ١٣٣ ، ٢٨٢) وما أشبه ذلك .

---

(١) من المصحف الشريف ، هـ . وفي الأصل ، ب : ذريته .

فإنَّ تخفيفها في هذه الفصول كلِّها؛ أن تُليَّنَ وتُجعلَ (بَيْنَ بَيْن) [1] . على ما بيَّناه قَبلُ [2] .

فإن كان في الكلمة هَمزَتان متلاصقتان، نحو: ﴿ أءلـهٌ ﴾ (النمل ٦٠) ﴿ أئنَّكُمْ ﴾ (العنكبوت ٢٩) فإنَّه يخفف الثانية منهما في الوقف [3] .

فإن كانت الهمزة طرفاً وهي متحركةٌ ، [متحرِّكٌ] ما قَبلَها ، وهي غيرُ مُنوَّنة: إن كانت مفتوحةً ؛ انقلَبتْ حرفَ لين من جنسِ ما قبلها ، لأنَّ مذهبَه؛ أن يقِفَ على المفتوحِ / ١١٥و/ بالسّكونِ بغيرِ رَوْمٍ [4] .

فإذا سَكَنت ثم خَفَّفها؛ لَزِمَ أن تَنقَلِبَ بعد الفتحة ألفاً، نحو: ﴿ الملأُ ﴾ (البقرة ٢٤٦)، و﴿ أن لاَّ مَلْجَأَ ﴾ (التوبة ١١٨)، و﴿ عَلَيْهِمْ نبأَ ﴾ (المائدة ٢٧)، وما أشبه ذلك [5] .

وإنَّمَا وقفَ حمزة على ﴿ كُفُواً ﴾ (الإخلاص ٤)، و ﴿ هُزُواً ﴾ (البقرة ٦٧) بالواو ، لأنها مكتوبة في المصحف بالواو ، فاتَّبع الإمامَ [6] .

ووقفَ على ﴿ جُزْءاً ﴾ (البقرة ٢٦٠) بإلقاءِ حركةِ الهمزة على الزَّاي،

---

(١) ينظر: الإقناع ١/ ٤٢٩، ٤٣٠، والنّشر ١/ ٤٣٧، ٤٣٨ .

(٢) ينظر: ١/ ٤٨٣-٤٩٠ .

(٣) ينظر: المبسوط ١٢٤، والمبهج ق ٣٩، وغاية الاختصار ١/ ٢٤٥ .

(٤) ينظر: التيسير ٣٧، ٣٨، والإقناع ١/ ٤١٦ .

(٥) ينظر: التيسير ٣٧، ٣٨، والإقناع ١/ ٤١٦ .

(٦) ينظر: التيسير ٤٠، ٤١، والإقناع ١/ ٤٢٣ . والإمام هو مصحف عثمان.

قياساً على مذهبه [١] ؛ لأنَّها مكتوبة بغير واو في المصحف . وفي هذا غناءٌ وكفاية لمن تدبَّره [٢] .

وروى العبسي [٣] عنه تحقيق الهمز الساكن والمتحرِّك في الوقف كما يَصل ، إلاَّ ما كان منصوباً مثل : ﴿ دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ (البقرة ١٧١) ، [و﴿جُفَاءً﴾] (الرعد ١٧) و ﴿ سواءً ﴾ (الجاثية ٢١) .

وكذلك إن كان غيرَ منوَّن ، مثلُ : ﴿ السُّفَهَاءُ ﴾ و ﴿ السَّمَاءَ ﴾ و﴿ هَـٰؤُلَاءِ ﴾ (البقرة ١٣ ، ٢٢ ، ٣١) ، و ﴿ بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ ﴾ (الحشر ٧) ؛ ممدوداً كانَ أو غير ممدود ، مثل : ﴿ نَبَأَ ابْنَيْ ءَادَمَ ﴾ (المائدة ٢٧) ، ﴿ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ (الحجر ٤٤) ، ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ (القصص ٣٤) .

إلاَّ أنَّه خَصَّ ثلاثةَ أحرف من المنصوب ، فهمزها وهي : ﴿ مَوْطِئًا ﴾ (التوبة ١٢٠) ، و ﴿ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ (الإسراء ٣١) ، و﴿ أَخْرَجَ شَطْئَهُ ﴾ (الفتح ٢٩) .

وهمز ما كانَ غير منصوب ، إلاَّ في موضعين ؛ فإنه تركَ الهمز فيهما ، وهما : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي ﴾ في الحِجر (٤٩) ؛ و ﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَـٰلُهُ ﴾ في النحل (٤٨) [٤] .

---

(١) « وأصل ذلك ... أن سُليماً روى عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف ... يعني أنه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به ، دون ما خالفه ، وإن كان أقيس » . (النّشر ١/ ٤٤٦) ، وينظر : التيسير ٤٠ ، ٤١ .

(٢) ينظر : المبهج ق ٣٩ .

(٣) الروضة ١٨١ .

(٤) ينظر : الروضة ١٨١ .

فـأمَّا الضَّـبيّ[1] فروى من طريق الحَمَّـاميّ ، تحقيق الهـمز أيضاً في النوعين / ١١٥ظ/ الساكن والمتحرّك حيث كـان . إلاّ إذا كانت الهـمزة طرفـاً ، مـثـل : ﴿ الخَبْءَ ﴾ (النمـل ٢٥)، و ﴿ دِفْءٌ ﴾ (النحـل ٥)، و﴿ رِدْءًا ﴾ (القصص ٣٤).

فإن كانت الهمزة في آخر كلمة، مثل : ﴿ مِنَ السَّمَاءِ مَآءً ﴾، و ﴿ دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ (البقرة ٢٢ ، ١٧١)، و ﴿ سَوَاءً ﴾ (الجاثية ٢١)، و ﴿ كُفُوًا ﴾[2] (الإخلاص ٤)، و ﴿ هُزُوًا ﴾ و ﴿ جُزْءًا ﴾ (البقرة ٦٧ ، ٢٦٠) ، فـإنَّه يقف بغير همز أيضاً على الألف من غير إشارة[3] .

كما يقف على المقصور مثل : ﴿ شَفَا جُرُفٍ ﴾ (التوبة ١٠٩)، و﴿ سَنَا بَرْقِهِ ﴾ (النور ٤٣)، و﴿ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ﴾ (البقرة ١٥٨) تفرَّد بذلك[4] .

أخبـر [الشيخ] أبو الفـتح بن شـيطا ، رحـمـه الله ، قـال : قـال لنا الحَمَّاميُّ ، قال لي ابن الواثق : لا أعرفُ ترك الهمز في رواية الضبيّ عن حمزة ؛ إلاّ في هذه الأحرف المذكورة عنه .

قـال : وسألت أبا الحسن بن العلاّف عن ذلك فقال : لا خلاف عن حمزة في الوقف بترك الهمز .

---

(١) المبهج ق ٣٩، وغاية الاختصار ١/ ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٩ .

(٢) ليس في ب ، هـ .

(٣) ينظر : الإرشاد ١٨٠ ، وانظر : الإقناع ٥٩٨ .

(٤) ينظر : الروضة ١٨١ ، والمبهج ق ٣٩ .

وروى جعفر الوزان [١]، فيما ذكره أبو عليٍّ العطَّار ، تخفيفَ الهمزةِ إذا حلَّت وَسَطاً في الكلمةِ أو آخِراً؛ إذا حقَّق القراءة . فإذا حدر وقف بالهمز كغيره من القراءِ .

قال شيخنا أبو عليٍّ العطَّار : وبالحدر قرأتُ . ولم يذكر أبو عليٍّ الشَّرمَقَانيّ ، رحمه الله ، في ذلك شيئاً .

وروى أبو إسحاق الطَّبريّ بإسناده عن جميع من عنده من أصحاب حمزة ، الهمزَ في الوقف/ ١١٦و/ إذا كَانت الهمزة في أوَّل الكلمة [٢] .

وقيل إنَّ حمزةَ ترك الهمزَ في الوقف ليجمع بين اللّغتين ، التحقيق في الوصل ، والتخفيف في الوقف . وقيل: إنما تركه للاستراحة [٣] لِمَا يلحقُ القارئ من الكُلفَة في الوصل . فرأى أن لا يكلِّفَه ذلك في الوقف . كذا ذُكِرَ [٤] عن شيوخ المقرئين .

فصل

روى ورش عن نافع [٥] إلقاءَ حركة الهمزة على السَّاكن الذي قبلها ، وحذفَ الهمزة؛ وذلك إذا كانَ الساكن في آخر كلمة ولَقِيَهُ همزةٌ من أوَّل كلمة أُخرى ، مثل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ (طه ٦٤)، ﴿ قُلْ إِنَّمَا ﴾ (الأنعام

---

(١) هـ ، ب : الورَّاق . وروايته في الروضة ١٨١ .

(٢) النص بتمامه عن أبي إسحاق ، في النّشر ١/ ٤٣٦، ٤٣٧ .

(٣) من هـ ، ب . وفي الأصل : للاشتراك .

(٤) هـ ، ب : ذكره .

(٥) العنوان ٤٨ ، والإقناع ١/ ٣٨٨ .

١٩)، و﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا ﴾ (المائدة ٧٠)، ﴿ قُلْ أَعُوذُ ﴾ (الفلق ١)، ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ (الجن ١)، ﴿ مِنْ إِلَـٰهٍ ﴾ (آل عمران ٦٢).

وكذلك إن كان السَّاكنُ مُنوناً، مثل: ﴿ مُبِينٌ * أَنِ اعْبُدُوا ﴾ (نوح ٢، ٣)، ﴿ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا ﴾ (يونس ٢)، ﴿ جَدِيدٍ * أَفْتَرَىٰ ﴾ (سبأ ٧، ٨) كما ذكرت عن حمزة في حال وقفه.

فإن كان السَّاكن حرفاً من حروف المدِّ واللِّين، أعني الألفَ، ولا يكونُ قبلها إلاّ مفتوحاً، والياءَ إذا كانَ قبلها كسرةٌ، والواوَ إذا كانَ قبلها ضمَّةٌ؛ فإنّه لا يلقي الحركةَ في هؤلاء المَدَّات، لا سبيل له إلى ذلك. نحو: ﴿ بِمَا أُنزِلَ ﴾ (البقرة ٤)، ﴿ لَوْلَا أُوتِيَ ﴾ (القصص ٤٨)، ﴿ فِي أَنفُسِهِم ﴾ (آل عمران ١٥٤)، ﴿ عِندِي أَوَلَمْ ﴾ (القصص ٧٨)[1]، ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ (البقرة ١٤)، ﴿ قَالُوا ءَاذَنَّاكَ ﴾ (فُصِّلت ٤٧).

فإن كان السَّاكن والهمزةُ في كلمة واحدة؛ حقَّقَ الهمزةَ ولم يَحذفها، مثل /١١٦ظ/ ﴿ القُرءَانُ ﴾ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ ﴾ (البقرة ١٨٥، ١٨٩)، ﴿ لَا يَسْـَٔمُ الإِنسَـٰنُ ﴾ (فُصِّلت ٤٩)، ونحو ذلك. إلاّ أن يكونَ السَّاكنُ لامَ المعرفة؛ فإنه يُلقي حركتها عليه، ويحذفها، نحو: ﴿ الأَرْضِ ﴾ (البقرة ١١)، ﴿ الأَنْعَـٰمِ ﴾ (آل عمران ١٤) ﴿ الأَنْهَـٰرُ ﴾ (البقرة ٢٥) ونحو ذلك[2].

---

(١) ينظر: التبصرة ٣٠٧، ٣٠٨، والإقناع ١/ ٣٩٠. وقد ذكر ابن الباذش عن أبيه أنّ حركة الهمزة يمكن أن تنقل إلى الياء والواو اللّتين قبلهما مثلهما، غيرَ أنَّ ورشاً حملهما على الألف لذلك لم يَنقُل.

(٢) ينظر: التبصرة ٣٠٨، والعنوان ٤٨.

وافقه ابنُ الشَّارب عن الزَّيْنَبي[1]، ونظيف، كلاهما عن قُنبل في قوله: ﴿ الأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ في آل عمران (٩١).

وروى النَّهرواني[2] عن أبي جعفر وعن ورش، إلقاء حركة الهمزة من ﴿ مِلءُ ﴾ (آل عمران ٩١) وحذفها. ويذكر في موضعه. [إن شاء الله].

(١) ينظر: المبهج ق ٣٨.

(٢) ينظر: الإرشاد ٢٦٧. ولم يذكر ورشاً، والنّشر ١/ ٤١٤.

باب المدّ والقصر [1]

اختلفوا في المدّ والتمكين [2] من الألف والياء السّاكنة المكسور ما قبلها، والواو السّاكنة المضموم ما قبلها؛ إذا كُنَّ في آخر كلمة واستقبلَهُنَّ همزةٌ من أوّل كلمة أخرى [3]، نحو قوله: ﴿ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ ﴾ (البقرة ٤)، ﴿ بِمَا ءَاتَيْتَهُنَّ ﴾ (الأحزاب ٥١)، ﴿ فِي ءَاذَانِهِم ﴾ (البقرة ١٩)، ﴿ فِي أَنفُسِهِم ﴾ (آل عمران ١٥٤) ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ (البقرة ١٤)، ﴿ قَالُوا أُوذِينَا ﴾ (الأعراف ١٢٩).

فكان أهلُ الحجاز [4] غيرَ الأزرق [5] وأبي الأزهر عن ورش، والحُلوانيُّ [6] عن هشام، والوليُّ [7] عن حفصٍ من طريق الحَمّامي، وأهلُ البصرة [8] يمكّنون الحرفَ من غيرِ مَدٍّ.

---

(١) أما المدُّ: فقد سبق تعريفهُ، وأما القصر: فهو ترك ما يزيد مدّهُ عن المدّ الطبيعيّ، في حروف المدّ واللين. ينظر: مرشد القارئ ٢٧٧، والقواعد والإشارات ٤٣، والنّشر ١/ ٣١٣.

(٢) التمكين: يأتي بمعنى القصر، «وقد يعبّر به عن المدّ العَرضي، يقال منه: مكّن، إذا أُريدت الزيادة». (مرشد القارئ ٢٧٧، والتمهيد ٦٨، والتمكين في المدّ العرَضي: هو أن «يأتي ياءان أُولاهما مشدّدة مكسورة والثانية ساكنة ... نحو: ﴿ حُيِّيتُم ﴾ (النساء ٨٦)، و﴿ النَّبِيِّينَ ﴾ ...» (حق التلاوة ٧٨).

(٣) ويُسمى هذا النوع من المدّ بالمدّ المنفصل. ينظر: التمهيد ١٧٤. وجمال القرّاء ٥٢٣، وتحفة نجباء العصر ٦٤.

(٤) الإرشاد ١٨٧، والكنز ٢٣٧. وهذا النص من قوله: «فكان أهل الحجاز القائلين ...» نقله ابن الجزري من المستنير في النّشر ١/ ٣٣٢.

(٥) الكنز ٢٣٧، والإرشاد ١/ ٣٣٢.

(٦) غاية الاختصار ١/ ٢٦٠.

(٧) غاية الاختصار ١/ ٢٦٠.

(٨) الكنز ٢٣٧، وتقريب النّشر ١٨.

وإنْ شئْتَ أن تقولَ: اللّفظ بِهِنّ عند لقائهنّ همزةً كاللّفظ بِهِنّ عند لقائِهِنّ سائر حروف المعجم [1] .

وكان حمزةُ غيرَ العبسيِّ وعليٌّ بن سَلَمٍ ، والأعشى وقُتيبةُ [2] /١١٧و/ يمدّون مداً مُشبَعاً [3] من غير تمطيط ولا إفراط . وكذلك ذكرَ أشياخنا عن أبي حسن الحَمَّاميّ في رواية النَّقّاش عن الأخفش . الباقون [4] بالتمكين والمدّ ، دون مدّ حمزة وموافقيه .

وأحسنُ المدِّ - في كتاب الله تعالى - عند استقبال همزة أو إدغام ، كقوله: ﴿ **حَادَّ اللَّهَ** ﴾ (المجادلة ٢٢) ﴿ **ولا الضَّالِّينَ** ﴾ (الفاتحة ٧) و ﴿ **كُلَّ دَابَّةٍ** ﴾ (البقرة ١٦٤) ، ﴿ **أَتَيْنَا طَائِعِينَ** ﴾ (فُصّلت ١١) ، و ﴿ **القَائِلِينَ** ﴾ (الأحزاب ١٨) و ﴿ **خَائِفِينَ** ﴾ [5] (البقرة ١١٤) وشبه ذلك .

سَمعتُ أبا عليٍّ العطّار ، رحمه الله ، قال: سمعتُ أبا إسحاق الطَّبريّ يذكر بإسناده عن خلف عن سُلَيم عن حمزةَ ، أنه كانَ يُمَيِّزُ بين المَدِّ ؛ فأطولُهُ عندَه: ما كانَ مفتوحاً ، مثل: ﴿ **جَاءَ أَمْرُنَا** ﴾ (هود ٤٠) ، ﴿ **شَاءَ اللَّهُ** ﴾ (البقرة ٢٠) ، ﴿ **دُعَاءَ الرَّسُولِ** ﴾ (النور ٦٣) . وأوسطهُ ، مثل:

---

(١) النّشر ١/ ٣٣٢ . نقلاً عن المستنير .

(٢) ينظر: غاية الاختصار ١/ ٢٦٠ ، ٢٦١ ، والنّشر ١/ ٣٣١-٣٣٢ .

(٣) الإشباع: « عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف الصيغة لمن له ذلك . ويستعمل أيضاً عبارة عن أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات » (مرشد القارئ ٢٧٧ ، والتمهيد ٦٨) .

(٤) ينظر: غاية الاختصار ١/ ٢٦٠ ، والنّشر ١/ ٣٣١ .

(٥) من المصحف الشريف ، ب . وفي الأصل: الخائفين .

﴿ خَائِفِينَ ﴾ (البقرة ١١٤)، و ﴿ قَائِمِينَ ﴾ (الحج ٢٦)، و﴿ شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ (البقرة ١٥٨) .

وأقصره، مثل: ﴿ أُوْلَـٰئِكَ ﴾ (البقرة ٥)، و﴿ أُولَـٰئِكُم ﴾ (النساء ٩١)[1] .

فإن كانَ الساكن والهمزة في كلمة واحدة[2] ، فلا خلاف بينهم في المدِّ والتمكين[3]. وذلك نحو: ﴿ سِيـَٔتْ وُجُوهُ ﴾ (الملك ٢٧)، ﴿ تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (الحجرات ٩)، ﴿ وَجِاْيءَ بِالنَّبِيِّـٰنَ ﴾ (الزمر ٦٩)، و﴿ ثَلَـٰثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (البقرة ٢٢٨)، و﴿ خَطِيـَٔـٰتِهِم ﴾ (نوح ٢٥)، وما أشبه ذلك.

ولا خلاف بينهم إذا انفَتَح ما قبلَ الواو والياء ، وأتت بعدهما همزةٌ في القصر ، نحو [قوله تعالى]: ﴿ خَلَوْا إِلَىٰ ﴾ / ١١٧ظ/ (البقرة ١٤) ﴿ نَبَأَ ابْنَيْ ءَادَمَ ﴾ (المائدة ٢٧) ونحوه .

فكان حمزة والأعشى وقُتيبة[4]، يقطعون[5] على السواكن عندَ لقاء الهمزة ، ثم يهمزون . سواءٌ كان السواكن في كلمة ، والهمزة في كلمة أخرى ، أو كانا جميعاً في كلمةٍ واحدةٍ ، مثل: ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ (الجن ١)،

---

(١) ينظر: الإقناع ١/ ٤٦١، وغاية الاختصار ١/ ٢٦٢ .

(٢) وهو ما يُسمّى بالمدّ المتصل . ينظر: التمهيد ١٧٣، وتحفة نجباء العصر ٦٣ .

(٣) ينظر: الإقناع ١/ ٤٦٠، والكنز ٢٣٧، والنص بتمامه في النّشر ١/ ٣٣٢ ويُسمّى هذا النوع من المدّ بالمدّ المتصل أو مد التمكين . ينظر: جمال القراء ٥٢٣، وتحفة نجباء العصر ٦٣ .

(٤) ينظر: المبسوط ١٢٠، وغاية الاختصار ١/ ٢٦٥ .

(٥) القطع: عبارة بمعنى الوقف أو الانتهاء من القراءة، فالأول عند كثيرٍ من المتقدمين، والثاني عند المتأخرين . ينظر: النّشر ١/ ٢٣٩ .

﴿ قَدْ أفلَحَ ﴾ (طه ٦٤)، ﴿ قُلْ ءامَنَّا ﴾ (آل عـمـران ٨٤)، ﴿ جَـدِيدٍ * أفْتَرى ﴾ (سبأ ٧، ٨) .

والّذي من كلمة واحدة ﴿ القُـرْءانُ ﴾ (البـقـرة ١٨٥) ، ﴿ الأُنثىٰ ﴾ (البقرة ١٧٨)، ﴿ الأَرْض ﴾ (البقرة ١١)، ﴿ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة ٢٠)، ﴿ لا يَسْـئَمُ ﴾ (فُصّلت ٤٩) .

إلاّ أنَّ الأعشى وقُتيبة [١] يسكتان [٢] على المدّ سكتةً يسيرة ، كـما يسكتان على السَّواكن .

قال سُليم [٣] : قال حمزة : إذا مدَدتَ الحرفَ ثم همزته فالمدّ يُجزي [٤] عن السكتِ قبل الهمزة .

ولا خلاف أيضاً في استيفاء مَدٍّ ما أتت بعدَ همزته ألفٌ ، كقوله : ﴿ جُـفَـآءً ﴾ (الرعـد ١٧) ، و ﴿ غُـثَـآءً ﴾ (المؤمنون ٤١) ، و ﴿ نِدَآءً ﴾ [٥] (البقرة ١٧١) فاعرف ذلك .

---

(١) غاية الاختصار ١/ ٢٦٥ ، والنّشر ١/ ٢٤١ .

(٢) « السَّكت : هو عبارة عن قطع الصوت زمناً ، هو دون زمن الوقف عادةً ، من غير تنفّس » . النشر ١/ ٢٤٠ .

(٣) الخبر في المبسوط ١٢١ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٦٥ .

(٤) هـ : يجري .

(٥) الألفاظ الثلاث رسمن في هـ ، ب بألف بعد الهمزة (جفاءاً، وغثاءاً، نداءاً) وذلك مـوافـقـةً للقـراءة، ولا تكون هذه الألف إلاّ عند الوقف على تنوين النصب، ويُعرف بمدّ العِوض أو مدّ البنية . ينظر : تحفة نجباء العصر ٦٨ ، وحقّ التلاوة ٧٨ .

فصـــل

كانَ يعقوب [1]، رحمه الله، يقف على قوله: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ (البقرة ٢٥٥) (هُوَه) بهاء ساكنة بعد الواو؛ إذا كانت كنايةً [2] عن مذكر ومؤنث كقوله: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ (الأنعام ٣) (وهوَهْ)، ﴿ وَهِيَ تَجْرِي ﴾ (هود ٤٢) (وَهِيَهْ)، و﴿ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾ (العنكبوت ٦٤) (لَهِيَهْ)، ﴿ فَهوَ يُنْفِقُ مِنه ﴾ (النحل ٧٥) (فَهْوَه).

وكذلك يثبتها بعد الميم أيضاً من قوله: ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ (الحجر ٤٥)، (فَبِمَه) /١١٨و/ ﴿ فِيمَ كُنْتُم ﴾ (النساء ٩٧)، (فيمَهْ) ﴿ عمَّ يتساءلون ﴾ (النبأ ١) (عَمَّهْ).

وقد رُوِيَ عنه أيضاً إثبات الهاء في الوقف، فيما كان في آخره نون مفتوحة كقوله: ﴿ العَـٰلَمِين ﴾ (الفاتحة ٢) (العالمينَهْ)، و﴿ الَّذِينَ ﴾ (الفاتحة ٧) (الَّذينَهْ)، ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ (البقرة ٣) (يُنْفِقُونَهْ)، و﴿ يعْلَمُونَ ﴾ (البقرة ١٣) (يَعْلَمونَه)، ﴿ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ ﴾ (الممتحنة ١٢) (أيديهنَّهْ)، و﴿ أرجُلِهِنَّ ﴾ (الممتحنة ١٢) (أَرْجُلِهنَّهْ). ونحو ذلك [3].

فأمَّا قوله تعالى: ﴿ يَتَسَنَّه وانْظُر ﴾ (البقرة ٢٥٩)، و﴿ اقْتَدِهْ ﴾ [4]

(١) الإيضاح ق١٠٥، ومصطلح الإشارات ١١٣ .
(٢) من ب، هـ. وفي الأصل: كتابة .
(٣) زيدت هذه الرواية في مصطلح الإشارات ١١٣ من المستنير حسب .
(٤) ب: أفتده .

(الأنعام ٩٠)، و﴿ كِتَـٰبِيَهْ ﴾ و﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ و﴿ مَالِيَهْ ﴾ و﴿سُلْطَـٰنِيَهْ﴾ (الحاقة ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩)، و﴿ ما هِيَهْ * نَارٌ ﴾ (القارعة١٠ ، ١١) نذكرها في موضعها ، إن شاء الله .

باب الإمـالة [1]

وهي تقع في الأسماء والأفعال والحروف .

فأمّـا الأسماء : فهي على ضربين ؛ ثُلاثية ، وما زيد عليها .

فالثلاثية : مـا كان منهـا على(فَعَلَ) ، بفتحِ العين ، ولامُـه ألفٌ ، فهـو على ضربين : فـضربٌ يكونُ الألفُ فيـه منقلبة عن واو ، وضربٌ : تكون[2] منقلبـة عن ياء . ويُبَيِّنُ مـا انقلبتْ عنه التَثنيةُ[3] ، فَـما ظهـر في ذلك ؛ علمت أن الألفَ منقلبةٌ منه .

فأمَّا الـمُـنقَلب من اليـاء : فنحـو : (فتىً) و(الـهُدى) و(العمى) و(الهوى) و(الزنا) .

نقول في تثنيته : (هُدَيان) و(عَمَيَان)[4] و(فَتَيَان) .

والـمُـنقَلب عن الواو ، فنحو : (عـصاً) و(صَفـاً) بدلالة قـولك في تثنيته (عَصَوَانِ) و(صَفَوان) .

وأمَّـا الأفعال : فهي أيضاً على ضربين/ ١١٨ظ/ ثلاثية ، وما زاد عليها .

---

(١) الإمالة : « عبارة عن ضدّ الفتح . وهي نوعـان : إمالة صغرى وإمالة كـبرى . فـالإمالة الصغرى : حدّها أن ينطق بالألف مركبـة على فـتحة تصرف إلى الكسر قليلاً ... والإمالة الكبرى : حدّها أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تنصرف إلى الكسر كثيراً ، ونهـاية ذلك الصرف أن لا يبالغ فيه حتّى تنقلب الألف ياءً » (مرشد القارئ ٢٨٢ ، وينظر : جمال القرّاء ٤٩٨ ، وشرح شعلة على الشّاطبية ١٧٤) .

(٢) من هـ . وفي الأصل : يكون .

(٣) هـ : بالتثنية .

(٤) من هـ ، ب . وفي الأصل : حميان .

فـما كـان من الثلاثية على (فَـعَل) بفـتح العين ، ولامُـه ألفٌ؛ فـعلى ضربين أيضاً : ضرب تكون[1] الألفُ فيه منقلبة عن واو[2]، وضرب تكون منقلبةً عن ياءٍ .

ويعتبر ما انقلبت عنه ، بإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب ، فما ظهر ذلك فيه ، فالألف منقلبةٌ منه .

فالـمُنقلبُ من الياء نحـو : (قَضَى) و(رمى) و(سَعى) وما أشبه ذلك . بدلالة قولك : (قضيتُ) و(رَمَيتُ) و(سَعَيتُ) .

والمُنقلبُ من الواو ، فنحو : (خَلا) و(دَعَا) و(عَفَـا) ، يدلّك على ذلك أنَّك تَقول : (خَلَوْتُ) و(عَفَوتُ) و(دَعَوْتُ) .

فما انقلب[3] عن الياء في الأسماء والأفعال ؛ فإنَّ حمزة والكسائيَّ وخلفاً[4] يُميلونَ جميعَ ما أتى من ذلك ، مفرداً أو متَّصلاً بمكنيٍّ ، سوى أحرفٍ سأبيِّنُها ، إن شاء الله تعالى .

وذلك نحـو قـولك : (هُدَاهُـم) و(جَزَاهـم) و(قَـضَى) و(سَعَى) و(رَمَى) .

ومـا انقـلبَ[5] مـن الـواو : فـأمـالُوه بخلافٍ عنـهـم في الأفـعـال

---

(١) من هـ . وفي الأصل ، ب : يكون .

(٢) ليس في ب .

(٣) من هـ ، ب . وفي الأصل : انقلبت .

(٤) الإرشاد ١٨٩ ، ١٩٢ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٩١ ، ٢٩٩ ، والنّشر ٢/ ٣٥ .

(٥) من هـ ، ب . وفي الأصل : انقلبت .

حسب[1]. لأن لهـا حـالةً تصيـرُ إلى اليـاء ، وذلك في الثـلاثي إذا بُني للمفعُول ،نحو : (عُفِيَ عَنه) و(زكِي بِه) / ١١٩و/ و(دُعِيَ)، وهذا التصرف معدوم في الأسماء .

فأمَّا ما زاد على الثلاثة من الأسماء والأفعال ، ولامُه ألفٌ ؛ فإنَّهم يُميلون جميع ما أتى من ذلك ، سواء انقلبت ألفه من ياء أو واو ، ولأنَّها تصير إلى الياء وحدها ، في تثنية الأسماء وإسنادِ الفِعل إلى ضمير المتكلّم ، أو المخاطب في الأفعال ، كما بيَّنا[2] .

فالأسماء نحو : ﴿ المَرْعَىٰ ﴾ (الأعلى ٤)، و﴿ المَأْوَىٰ ﴾ (السجدة ١٩)، و﴿ المَوْلَىٰ ﴾ (الأنفال ٤٠)، و ﴿ الأَتْقَىٰ ﴾ (الليل ١٧)، و﴿ الأَشْقَىٰ ﴾ (الأعلى١١)، و﴿ الأَعْلَىٰ ﴾ (النحل ٦٠) ، و﴿ الأَدْنَىٰ ﴾ (الأعراف ١٦٩)، و﴿ الأَوْفَىٰ ﴾ (النجم ٤١)، و﴿ الأَعْمَىٰ ﴾ (الأنعام ٥٠)، وما أشبه ذلك .

وما اتصل من ذلك بمكنيٍّ ، نحو : ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ (الأنعام ٩٠)، و﴿ إِلَـٰهَهُ هَوَاهُ ﴾ (الفرقان ٤٣)، و﴿ ضُحَاهَا ﴾ (النازعات ٢٩)، و﴿ أَذَاهُمْ ﴾[3] (الأحزاب ٤٨)، و﴿ مَرْعَاهَا ﴾ (النازعات ٣١)، و﴿ لِفَتَاهُ ﴾ (الكهف ٦٠)، و﴿ إِنَاهُ ﴾[4] (الأحزاب ٥٣) و﴿ هو مَوْلَاكُمْ ﴾ (الحج ٧٨)، و ﴿ أَشْقَاهَا ﴾ (الشمس ١٢)، وشبه ذلك .

---

(١) ينظر : غاية الاختصار ١/ ٣٠١ .

(٢) ينظر : الإرشاد ١٩٠ ، ١٩٣ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٩٣ .

(٣) من ب ، هـ . وفي الأصل : أدناهم .

(٤) ب : إياه .

وأمالوا أيضاً من الأسماء ما جاءَ على وزن (أَفْعَل)، كقوله: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ ﴾ (القيامة ٣٤)، و﴿ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ (النحل ٩٢)، و﴿ أَزْكَىٰ لَكُمْ ﴾ (البقرة ٢٣٢)، و﴿ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (النساء ٣)، و﴿ أَخْزَىٰ ﴾ (فُصِّلت ١٦). وكذلك مالا يتصرَّف[1]، مثل: ﴿ مُوسَىٰ ﴾ و﴿ عِيسَىٰ ﴾ (البقرة ٥١، ٨٧)، و﴿ يَحْيَىٰ ﴾ (آل عمران ٣٩)، و ﴿ يَـٰوَيْلَتَىٰ ﴾[2] (المائدة ٣١)، و﴿ يَـٰأَسَفَىٰ ﴾ (يوسف ٨٤)، و﴿ يَـٰحَسْرَتَىٰ ﴾ (الزُّمر٥٦).

وأمالوا أيضاً ألفَ التَّأنيث، ما جاء منها على [وزن][3] (فَعْلَى) نحو: ﴿ السَّلْوَىٰ ﴾ (البقرة ٥٧)، و﴿ النَّجْوَىٰ ﴾ (طه ٦٢)، و﴿ التَّقْوَىٰ ﴾ (البقرة ١٩٧)، و﴿ شَتَّىٰ ﴾ (طه ٥٣).

وما جاء أيضاً على (فُعْلى) نحو: ﴿ دُنْيَا ﴾[4] (البقرة ٨٥)، و﴿ طُوبَىٰ ﴾ (الرعد ٢٩)، و﴿ حُسْنَىٰ ﴾[5] (النساء ٩٥)[6].

وأمالوا ﴿ غُزًّىٰ ﴾ (آل عمران ١٥٦) في الوقف، ووزنه (فُعَّلٌ)[7].

وما جاء أيضاً /١١٩ظ/ على (فِعْلى)، نحو: ﴿ الذِّكْرَىٰ ﴾ (الأنعام ٦٨)، و﴿ إِحْدَىٰ ﴾ (الأنفال ٧)، و ﴿ ضِيزَىٰ ﴾ (النجم ٢٢)[8].

---

(١) من ب، هـ. وفي الأصل: ينصرف.
(٢) ب: ياويلنا.
(٣) من ب.
(٤) في المصحف الشريف (الدنيا).
(٥) في المصحف الشريف (الحسنى).
(٦) ينظر: المبسوط ١١٣، ١١٤، وغاية الاختصار ١/ ٢٩٥.
(٧) ينظر: غاية الاختصار ١/ ٢٩٤.
(٨) ينظر: الغاية ١٦٢، وغاية الاختصار ١/ ٢٩٥.

وما اتصل من ذلك بمكنيٍّ كقوله : ﴿ سِيمَـٰهُمْ ﴾ (البقرة ٢٧٣)، و﴿ نَجْوَىٰهُم ﴾ (النساء ١١٤)، و ﴿ تَقْوَىٰهُمْ ﴾ (محمد ١٧)، و﴿ إِحْدَىٰهُمَا ﴾ (البقرة ٢٨٢)، و﴿ عُقْبَـٰهَا ﴾ و﴿ سُقْيَـٰهَا ﴾ (الشمس ١٥ ، ١٣) .

وأمالوا أيضاً ما جاءَ على (مَفْعَلْ)، وذلك نحو : ﴿ مَثْنَىٰ ﴾[1] (النساء ٣) ، و(مُفْعَل) نحو : ﴿ مُرْسَىٰهَا ﴾ (الأعراف ١٨٧) ، و﴿ مُجْرَىٰهَا ﴾[2] (هود ٤١)، و﴿ مُزْجَىٰةٍ ﴾ (يوسف ٨٨) .

وكلّ ألفٍ تدخل على ذوي العاهات نحو : ﴿ القَتْلَىٰ ﴾ و﴿ المَوْتَىٰ ﴾ (البقرة ١٧٨ ، ٧٣)، و﴿ المَرْضَىٰ ﴾ (التوبة ٩١)، و﴿ الأَسْرَىٰ ﴾ (الأنفال ٧٠) ، و﴿ صَرْعَىٰ ﴾ (الحاقة ٧)، و﴿ سَكْرَىٰ ﴾ (الحج ٢) .

وما جاء على (فُعَالَى)، نحو : ﴿ كُسَالَىٰ ﴾، و﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾ (النساء ١٤٢ ، ٤٣)، و﴿ فُرَٰدَىٰ ﴾ (الأنعام ٩٤) .

وما جاء على (فَعَالَى) نحو : ﴿ اليَتَـٰمَىٰ ﴾ (البقرة ٨٣)، و﴿ الحَوَايَا ﴾ (الأنعام ١٤٦) ، و﴿ الأَيَـٰمَىٰ ﴾ (النور ٣٢) ، وما أشبه ذلك[3] .

---

(١) هـ ، ب : مبنى .

(٢) قُرِئت بفتح الميم وضمِّها ، الّذين قرءوها بالفتح هم حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ، الباقون بالضم . ينظر : المبسوط ٢٣٩ .

(٣) ينظر : جميع الصيغ المتقدّمة في الإقناع ١/ ٢٨١ ، ٢٨٢ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ .

فأمّا الأفعال فتجيء على وجوه منها :

ما جاء على (فَعَلَ) كقوله[1] : (هوى) ، و(غوى) ، و(قلى) ، و(قضى) ، و(رمى) ، و(سعى) ، و(مضى) .

مثل : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ (النحل ١) ، ﴿ وَعَصَىٰ ءَادَمُ ﴾ (طه ١٢١) .

وما تصرَّف من ذلك كقوله : ﴿ فَوَقَـٰهُمُ اللَّهُ ﴾ و﴿ وسَقَـٰهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ و﴿ جزَىٰـهُم بِمَا صَبَرُوا ﴾ (الإنسان ١١ ، ٢١ ، ١٢) ، و﴿ هَدَىٰـنَا اللَّهُ ﴾ (الأنعام ٧١) ، و﴿ هَدَىٰـهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (النحل١٢١) ، و﴿ هَدَىٰـنِي رَبِّي ﴾ ﴿ وَقَدْ هَدَىٰـنِ وَلَا ﴾ (الأنعام ١٦١ ، ٨٠) ، ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾ (إبراهيم ٣٦) ، وما أشبه ذلك .

وما جاءَ على (فَعَّلَ) ، كقوله : ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ (البقرة ١٣٢) ، و﴿ الَّذِي وَفَّىٰ ﴾ (النجم ٣٧) ، و﴿ خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾ ﴿ فَصَلَّىٰ ﴾ (الأعلى ٢ ، ١٥) .

وما اتَّصَلَ بمكْنيٍّ ، كقوله : ﴿ فَسَوَّىٰـهُنَّ ﴾ (البقرة ٢٩) ، و﴿ سَوَّىٰـهَا ﴾ و﴿ جَلَّىٰـهَا ﴾ (الشمس ٧ ، ١٤ ، ٣) ، ﴿ فَغَشَّىٰـهَا ﴾ (النجم ٥٤) ، وما أشبه ذلك .

وما جاء على (تُفُعِّل) كقوله : / ١٢٠و/ ﴿ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ (البقرة ٢٨١) ، و﴿ تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً ﴾ (الإنسان ١٨) ، و﴿ يُصَلَّىٰ سَعِيرًا ﴾ (الانشقاق ١٢) . وما اتّصل منه بمكنيٍّ ، كقوله : ﴿ وما يُلَقَّىٰـهَا ﴾ (فُصّلت ٣٥) ونحوه .

ما جاء على (تَفْعَل) كقوله : ﴿ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ ﴾ (الأنعام ١١٣) ،

---

(١) هـ : كقولك .

و﴿ لاَ تَخْفَىٰ مِنكُم ﴾ (الحاقة ١٨)، ﴿ فَلا تَنسَىٰ ﴾ (الأعلى ٦)، و﴿ لَسَوْف يَرْضَىٰ ﴾ (الليل ٢١) . وما اتصل بمكنّي، كقوله: ﴿ يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ (الإسراء ١٣)، و﴿ يَغْشَاهَا ﴾ (الشمس ٤)، و﴿ تَخْشَاهُ ﴾[1] (الأحزاب ٣٧)، ونحو ذلك .

وما جاء على (يُفْعَل) كقوله: ﴿ يُتلَىٰ عَلَيْهِم ﴾ (الإسراء ١٠٧)، [و﴿ تُدعَىٰ إلى كِتَابِهَا ﴾] (الجاثية ٢٨)، ﴿ يُدْعَىٰ إِلَى الإِسْلَامِ ﴾ (الصف ٧) ﴿ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا ... فَتُكْوَىٰ بِهَا ﴾ (التوبة ٣٥)، ﴿ تُسْقَىٰ[2] بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ (الرعد ٤) . وما اتصل بمكني كقوله: ﴿ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَى ﴾ (النجم ٤١) .

وما جاء على (يُفْتَعَل) كقوله: ﴿ يُفْتَرَىٰ ﴾ (يونس ٣٧) .

وما جاء على (تَفَعَّل)، نحو: ﴿ تَوَلَّىٰ ﴾ (البقرة ٢٠٥)، ﴿ فَتَدَلَّىٰ ﴾ (النجم ٨)، ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ ﴾ (الأعراف ١٤٣) .

وما اتصل من ذلك بمكّني وهو: ﴿ مَن تَوَلَّاهُ ﴾ (الحج ٤) .

وما جاء [على] (افتعل) كقوله: ﴿ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾، ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ ﴾ (البقرة ٢٩، ١٧٨)، و﴿ مَنِ افْتَرَىٰ ﴾ (طه ٦١)، ﴿ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (التوبة ١١١)، ﴿ اصْطَفَىٰ ءَادَمَ ﴾ (آل عمران ٣٣)، وما اتصل بمكني كقوله: ﴿ اصْطَفَاهُ ﴾، ﴿ لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ (البقرة ٢٤٧، ١٠٢)، ﴿ اجْتَبَاهُ ﴾ (النحل ١٢١) .

---

(١) من المصحف الشريف، ب . وفي الأصل، هـ : يخشاه .

(٢) ب: يُسقى، بالياء وهي قراءة عاصم وابن عامر . والباقون بالتّاء . ينظر: الكشف ٢/ ١٩، والإقناع ٢/ ٦٧٥ .

وما جاء على (اسْتَفْعَل) كقوله: ﴿ اسْتَسْقَىٰ ﴾ (البقرة ٦٠) ، و﴿ مَنِ[1] اسْتَعْلَىٰ ﴾ (طه ٦٤)، ﴿ مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴾ (عبس ٥)، ونحوه .

ما جاء على (سَيَفْعَل) [كقوله]: ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ﴾] (المسد ٣) .

[وما جاء على (فَاعَل) كقوله: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ﴾ (هود ٤٢)، ﴿ إِذَا سَاوَىٰ ﴾ (الكهف ٩٦) ، ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ﴾ ﴿ فَنَادَىٰهَا ﴾(مريم ٣، ٢٤)]

وما جاء على (تَفَاعَل) ، كقوله: ﴿ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾ (القمر ٢٩) ، ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾ (السجدة ١٦) ، وما أشبه ذلك .

وما جاء على (أَفْعَل) كقوله: ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ (الإسراء ١)، و﴿ أَعْطَىٰ ﴾ ﴿ أَبْقَىٰ ﴾ (طه ٥٠ ، ٧١) / ١٢٠ظ/ ﴿ أَغْنَىٰ ﴾ (الأعراف ٤٨).

وما اتصل بمكنيٍّ[2] كقوله: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ﴾(التكاثر ١) ، و﴿ أَرْسَىٰهَا ﴾[3] (النازعات ٣٢)، و﴿ أَحْصَىٰهُ اللَّهُ ﴾ (المجادلة ٦) ، و﴿ أَنسَىٰهُ الشَّيْطَٰنُ ﴾ (يوسف ٤٢) ، و﴿ مَا أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا الشَّيْطَٰنُ ﴾ (الكهف ٦٣)، ﴿ وأَوْصَىٰنِي ﴾ (مريم ٣١)، ونحو ذلك .

وما جاء ممدوداً كقوله: ﴿ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ ﴾ (الأعراف ٩٣) ، وهو حكايةٌ، وزنُه (فَعلْتُ، أَفْعَلُ) مثل: (عَلِمْتُ ، أَعْلَمُ) ﴿ فَـَٔاوَىٰكُم ﴾ (الأنفال ٢٦)، ﴿ بِمَا ءَاتَىٰكُمْ ﴾ (الحديد٢٣)، ﴿ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِ ﴾ (التوبة ٧٥)، ﴿ ءَاتَىٰنِيَ الْكِتَٰبَ ﴾ (مريم ٣٠)، ﴿ وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِنْ عِندِهِ ﴾ (هود ٢٨) ﴿ فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ اللَّهُ ﴾ (النمل ٣٦) . نحو ما ذكرناه.

---

(١) من المصحف الشريف، هـ ، ب . وفي الأصل : ما .

(٢) (أسرى ... بمكني) ليس في هـ ، ب .

(٣) ليس في ب .

وأمالـوا أيضـاً : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ ﴾ (الأعراف ١٢٩)، و﴿ مَتَىٰ ﴾ و﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ ﴾ (البقرة ٢١٤، ٢٤٧)، و﴿ كَفَىٰ بِاللهِ ﴾ (النساء ٦) ونظائره .

إلاّ أنَّ الكسائي[1] انفرد بإمالة ستة أفعال ، مما أصلها (الياءُ) . وقد ذُكرت في هذه الأوزان وهي : ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ (الأنعام ٨٠)، ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾ (إبراهيم٣٦)، ﴿ وَمَا أَنْسَىٰنِيهُ ﴾(الكهف٦٣)، و﴿ ءَاتَىٰنِيَ الكِتَٰبَ ﴾ ، ﴿ وأَوْصَىٰنِي بالصَّلَوٰةِ ﴾ (مريم٣٠ ، ٣١)، ﴿ فَمَا ءَاتَىٰنِ اللهُ ﴾ (النمل ٣٦) .

تابَعَهُ العَبسيّ[2] عن حمزة فأمال ﴿ هَدَىٰنِ ﴾ (الأنعام ٨٠)، و﴿ فَمَا ءَاتَىٰنِ اللهُ ﴾ (النمل ٣٦) .

وانفرد أيضاً الكسائيُّ[3] إلاّ ابن أبي شريح ونُصيراً[4]، فيما قرأت به على أبي الحسن الخيَّاط ، بإمالة أربعة أفعال مما ألفُهُ منقلبة عن الواو وهي : ﴿ دَحَىٰهَا ﴾ (النازعات ٣٠) و﴿ طَحَىٰهَا ﴾ و﴿ تَلَىٰهَا ﴾ (الشمس ٦ ، ٢) و ﴿ سَجَىٰ ﴾ (الضحى ٢) .

وأمَال أيضاً هو[5] والعبسيُّ[6] / ١٢١و/ ﴿ فَأَحْيَٰكُم ﴾، و﴿ فَأَحيَا بِهِ الأَرْضَ ﴾ (البقرة ٢٨، ١٦٤) .

---

(١) التيسير ٤٨ ، ٤٩ ، وغاية الاختصار ١/ ٣١١ ، ٣١٣ .

(٢) الروضة ٢٧٩ .

(٣) ينظر : الاستكمال ١٧٢ ، والإرشاد ١٩٠ ، والنّشر ٢/ ٣٧ .

(٤) من هـ . وفي الأصل، ب : نصير .

(٥) يعني الكسائيَّ ، ينظر : التيسير ٤٨ ، والنّشر ٢/ ٣٧ .

(٦) الروضة ٢٨١ ، والكامل ق٨٩ ، وغاية الاختصار ١/ ٣٠٢ .

فإن كان قبل (أحيَا) (واوٌ) نحو : ﴿ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ (النجم ٤٤) ، ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ ﴾ (الأنفال ٤٢) ، ﴿ وَلا يَحْيَىٰ ﴾ (طه ٧٤) ، فَأَمالهُ أيضاً حمزة وخلف[1] .

وأمال قُتيبةُ عنه [ونُصير[2] فيما قرأتُ به على أبي الحسن الخيَّاط عن السَّامريّ] والعبسيُّ[3] ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾ (النور ٢١) .

وأجمعوا على التفخيم فيما سوى ذلك ، نحو : ﴿ دَعَا ﴾ (آل عمران ٣٨)، و﴿ خَلاَ ﴾ ، ﴿ وَعَفَا ﴾ (البقرة ٧٦ ، ١٨٧)، و﴿ نَجَا ﴾ (يوسف ٤٥)، و﴿ سَنَا بَرْقِهِ ﴾ (البقرة ٤٣)، و﴿ الصَّفَا ﴾ (البقرة ١٥٨)، و﴿ شَفَا جُرُفٍ ﴾ (التوبة ١٠٩)، و﴿ عَصَاهُ ﴾ (الأعراف ١٠٧)، و﴿ الحَيَوٰةَ ﴾ (البقرة ٨٥)[4] .

إلاّ ما رواه أبو حمدون[5] عن الكسائي ؛ فإنه أمالَ ﴿ عَصَايَ ﴾ في طه (١٨) حسبُ .

وأمال أيضاً الكسائيُّ ، إلاّ أبا الحارث وقُتيبةَ[6] ﴿ هُدَايَ ﴾ (البقرة ٣٨) .

وانفرد الكسائي ، والعبسيّ عن حمزة [7] بإمالة ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾ (طه

---

(١) ينظر : العنوان ٥٩ ، والنّشر ٢/ ٣٧ .

(٢) ينظر : الغاية ١٦٣ ، وغاية الاختصار ١/ ٣٠١ ، ٣٢٧ .

(٣) الروضة ٢٨١ .

(٤) ينظر : الروضة ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، وغاية الاختصار ٣٠١ .

(٥) الروضة ٢٧٩ ، والكامل ق ٨٩ .

(٦) ينظر : الروضة ٢٧٦ ، والكامل ق ٨٩ .

(٧) ينظر : الروضة ٢٧٧ ، والكامل ق ٨٩ .

٧٣) و﴿ خَطَـٰيَـٰكُم ﴾ (البقرة ٥٨) و﴿ حَقَّ تُقَاتِه ﴾ (آل عمران ١٠٢) و﴿ خَطَـٰيَـٰهم ﴾ (العنكبوت ١٢) .

وانفـرد الكسائي[1] أيضاً بإمالة ﴿ مَرضَاتِ الله ﴾ (البقرة ٢٠٧)، و﴿ مَرْضَاتِي ﴾ (الممتحنة ١) .

وأمال [الكسائيُّ] أيضاً غير أبي الحارث[2] وقُتيبةَ ﴿ مَحْيَايَ ﴾ (الأنعام ١٦٢) و﴿ مَثْوَايَ ﴾ (يوسف٢٣) .

فإن أُضيف (مَحْيَايَ) إلى مكنيٍّ غير (الياء) نحو : ﴿ مَحْيَاهُمْ ﴾ (الجاثية ٢١) فأماله الكسائيُّ[3] ، والعبسيُّ على أصلهما ، ولا خلاف عن حمزةَ والكسائيِّ وخلف[4] في إمالة ﴿ مَثْوَايَ ﴾ إذا أُضيف إلى مكنيٍّ غير (الياء) كقوله : ﴿ مَثْوَاهُ ﴾ (يوسف ٢١)، و﴿ مَثْوَىٰكُم ﴾[5] (الأنعام ١٢٨).

وأمـال الكسـائيُّ في روايـةِ الدُّوريِّ ونُـصـيرِ والشـيـزريِّ[6] ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ (النور ٣٥) .

وما بقي من إمالة الكسائي نذكره في موضعه / ١٢١ظ/ إن شاء الله .

---

(١) تلخيص العبارات ٤٧ ، وغاية الاختصار ١/ ٣١٣ .

(٢) ينظر : الكامل ق ٨٩ ، والنّشر ٢/ ٣٨ .

(٣) غاية الاختصار ١/ ٣١٣ ، والنّشر ٢/ ٣٧ .

(٤) الروضة ٢٧٧ .

(٥) من المصحف الشريف . وفي النسخ الثلاث : مثواهم .

(٦) ب : الشيرزي . وقراءة الكسائي في الروضة ٢٧٨ ، والكامل ق ٩٠ والكنز ٢٥٤ .

وأمَّا الحروف : فاتفقوا على تفخيمها سوى ﴿ بَلَىٰ ﴾ و﴿ حَتَّىٰ ﴾ (البقرة ٨١ ، ٥٥) .

فأمَّا (بلى) : فأمالها حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ[١] في اختياره ، وورشٌ من طريق المصريين والنّهرواني عن الأصبهاني[٢] ، وأبو زيد من طريق الزّهري ، والمُفَضَّلُ ، وأبو حمدون عن يحيى[٣] ، حيث كانت ؛ لأنها قامت بنفسها في الجواب مقام جملة ، فأشبهت الأسماءَ[٤] .

وأمَّا (حتَّى) : فأمالها العِجليُّ عن حمزة[٥] ، إمالةً محضةً ، وأمالها نُصيرٌ[٦] ، بَيْنَ بَيْن .

وروى حمزةُ[٧] إمالة الألف إذا كانت عيناً في الفعل ، مثل : (زَادَ)[٨] ، و﴿ جَاءَ ﴾ (النساء ٤٣) ، و﴿ شَاءَ ﴾ (البقرة ٢٠) ،[و﴿ خَافَ ﴾ (البقرة ١٨٢)] ، و﴿ خَابَ ﴾ (إبراهيم ١٥) ، و﴿ حَاقَ ﴾ (الأنعام ١٧) ،

---

(١) الاستكمال ٢٩١ ، والروضة ٢٨٣ .

(٢) ينظر : النشر ٢/ ٤٢ .

(٣) النشر ٢/ ٤٢ .

(٤) تباينت الأقوال في علَّة إمالة هذا الحرف ، للوقوف على بعضها ينظر : الكشف ١/ ١٩٨ ، والكامل ق ٩٠ .

(٥) الروضة ٢٨٣ ، والكامل ق ٨٥ .

(٦) ينظر : غاية الاختصار ١/ ٣٢٧ .

(٧) الاستكمال ١٥٧ ، وتلخيص العبارات ٤٦ ، وغاية الاختصار ١/ ٣٠٩ .

(٨) لم يرد في القرآن مجرّداً وورد غير ذلك ، وجملته في كتاب الله خمسةَ عشرَ موضعاً . ينظر : الاستكمال ١٤٧ .

و﴿ ضَـــاقَ ﴾ (هـود ٧٧)، و﴿ زَاغَ ﴾ (النـجـم ١٧)، و﴿ زَاغُـوا ﴾ (الصف ٥)[(١)] .

تابعه ابن عَامر[(٢)] إلاّ الحُلواني[(٣)] عن هِشام ، ونُصير[(٤)] عن الكسائيِّ ، فيما رواه أبو الحسن الخيّاط عن ابن الفحّام في (جاء) و(شاء) و(زاد) وقال أبو عليّ العطّار عن نُصيرٍ : بين الفتحِ والإمالة .

وروى شيخنا أبو الفتح بن شيطا عن نُصير[(٥)] ؛ إمالة (زَاد) حسبُ . وذاكرتهُ بإمالة (جاءَ) و(شاءَ) فقال : لا أعرفُ ذلك عن نُصير . إلا أن الوليدَ عن ابن عامرٍ فتحَ (الزاي) من (زَادَ) إذا عَرِيَتْ من (الفاء) .

وروى أبو عليٍّ العطّار ، وأبو الحسن الخيَّاط/ ١٢٢و/ عن السّامريّ عن نُصير[(٦)] إمالة (زَاغَ) و(زَاغُوا) .

وروى شيخنا أبو عليٍّ العطّار عن أبي إسحاق الطَّبريِّ ، بإسناده عن أبي عثمان ، عن الدُّوريِّ ، عن إسماعيل ، إمالة [جميع ما أماله] حمزةُ إمالةً لَطيفةً مثل : (الهُدَى) وبابه ، و(جاءَ) و(شاءَ) و(زاد) وبابه ، و(حاقَ) و(ضاقَ) و(زَاغ) و(زَاغُوا) .

---

(١) للوقوف على مواضع ورود هذه الأفعال جميعاً في كتاب الله ؛ ينظر : الاستكمال ١٢٢-١٥٧ .

(٢) الاستكمال ١٥٧ ، والروضة ٢٨٤ .

(٣) غاية الاختصار ١/ ٢٧٣ ، والنشر ٢/ ٦٠ .

(٤) الروضة ٢٨٤ .

(٥) غاية الاختصار ١/ ٣٠٩ .

(٦) ينظر : الروضة ٢٨٤ .

تابعه خلفٌ[1] عن المسيَّبيّ على إمالة ﴿ جاءَ ﴾ و﴿ شاءَ ﴾ و﴿ زادَ ﴾ وبابه ، وهي إلى الفتح أقرب . و﴿ حاقَ ﴾[2] و﴿ ضاقَ ﴾ و﴿ زاغَ ﴾ و﴿ زاغوا ﴾ بَيْنَ بَيْن .

وروى الدَّاجوني[3] عن صاحبيه[4] إلاّ من طريق المفسّر ، إمالة الخاء من ﴿ خابَ ﴾ (إبراهيم ١٥) حيث كانت .

وروى ابن اليزيديّ[5] إمالة كلِّ اسمٍ ، في آخره ألف التأنيث على وزن (فُعْلى) مثل : ﴿ السُّفْلىٰ ﴾[6] و﴿ العُلْيا ﴾ (التوبة ٤٠)، و﴿الحُسْنىٰ ﴾ (النساء ٩٥) ، و﴿ طُوبىٰ ﴾ (الرعد ٢٩) ، و﴿ الأُنثىٰ ﴾ (البقرة ١٧٨)، و ﴿ الأُولَىٰ ﴾ (طه٢١) ، و﴿ الدُّنْيا ﴾ (البقرة ٨٥)، و﴿ الرُّءْيا ﴾ (يوسف ٤٣)، و﴿ السُّوأىٰ ﴾ (الروم ١٠)، و﴿ القُصْوىٰ ﴾ (الأنفال ٤٢)، و﴿ الوُسْطَىٰ ﴾ (البقرة ٢٣٨) وشبه ذلك .

وما اتَّصلَ من ذلك بمكنيٍّ ، نحو: ﴿ رُءْياكَ ﴾ و﴿ رُءْيَيَ ﴾ (يوسف ٥ ، ٤٣)، و﴿ أُولَـٰهُمْ ﴾ و﴿ أُخرَىٰهُم ﴾ (الأعراف ٣٩) .

وما كان على وزن (فَعْلَى) مثل : ﴿ التَّقْوىٰ ﴾ (البقرة ١٩٧)، و﴿ النَّجْوىٰ ﴾ (طه ٦٢)، و﴿ المَوْتَىٰ ﴾ (البقرة ٧٣)، و﴿ المَرْضَىٰ ﴾

---

(١) غاية الاختصار ١/ ٣٠٩ ، والنّشر ٢/ ٦٠ .

(٢) هـ : خاف .

(٣) المبهج ق ٥١ ، والنّشر ٢/ ٦٠ .

(٤) هما : هشام وابن ذكوان راويا ابن عامر .

(٥) الروضة ٢٧٢ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

(٦) من هـ ، ب . وفي الأصل : السّلوى .

(التوبة ٩١)، و﴿ المَرْعَىٰ ﴾ (الأعلى ٤)، و﴿ السَّلْوَىٰ ﴾ (البقرة ٥٧)، و﴿ أَعْمَىٰ ﴾ (الرَّعد ١٩) وشبه ذلك. إلاَّ الحرفَ الثاني في سُبحان (٧٢).

وهو قوله: ﴿ فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾، والأوَّل[1]. وجميع ما في القرآن ممال.

وما كان / ١٢٢ظ/ من ذلك مضافاً، نحو: ﴿ تَقْوَىٰهُم ﴾ (محمد ١٧)، و﴿ تَقْوَىٰهَا ﴾ (الشمس ٨)، و ﴿ نَجْوَىٰكُم ﴾ (المجادلة ١٢)، و﴿ نَجْوَىٰهُم ﴾[2] (النساء ١١٤)، و﴿ دَعْوَىٰهُمْ ﴾ (الأعراف ٥).

وما كانَ على وزن (فِعلَى) نحو: ﴿ ضِيزَىٰ ﴾ (النجم ٢٢)، و﴿ إِحْدَى ﴾ (الأنفال ٧).

والمضاف أيضاً نحو: ﴿ إِحْدَىٰهُمَا ﴾ (البقرة ٢٨٢) و﴿ إِحْدَىٰهُنَّ ﴾ (النساء ٢٠).

وما كان على وزن (فُعَالَى) مثل: ﴿ فُرَٰدَىٰ ﴾ (الأنعام ٩٤)، و﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ و﴿ كُسَالَىٰ ﴾ (النساء ٤٣، ١٤٢).

وما كان على وزن (فَعالى) مثل: ﴿ الحَوَايَا ﴾ (الأنعام ١٤٦)، ﴿ واليَتَٰمَىٰ ﴾ (البقرة ٨٣)، و ﴿ الأَيَٰمَىٰ ﴾ (النور ٣٢)، ونحوه.

ويُميلُ ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾ (الزُّمر ٥٦)، و﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ ﴾ (المائدة ٣١)، و﴿ يَٰأَسَفَىٰ ﴾ (يوسف ٨٤).

---

(١) يعني كلمة (أعمى) المتقدِّمة الذكر من الآية نفسها.
(٢) هـ: نجواها.

والأسماء المقصورة نحو: ﴿ مُوسَىٰ ﴾ و﴿ عِيسَىٰ ﴾ (البقرة ٥١ ، ٨٧)، و﴿ يَحْيَىٰ ﴾ (آل عمران ٣٩) حيث كانت من القرآن .

ويُميلُ ﴿ مُرْسَـٰهَا ﴾ في هود (٤١) والنازعات (٤٢) .

وأمالَ أواخرَ الآي التي تُمال في إحدى عشرةَ سورةً: من طه ، والنجم ، والواقع[1] ، والقيامة ، والطامَّة[2] وعبس ، والأعلى ، والشمس[3] ، والليل ، والضحى ، والعَلَق[4] .

تابعه في إمالة ﴿ الدُّنيَا ﴾ (البقرة ٨٥) النَّهرواني وبكر[5] عن زيدِ عن ابن فَرَح[6] .

وروى الأزرق[7] وأبو الأزهر عن ورش إمالة ﴿ الخَيرَٰتِ ﴾[8] و﴿ الثَّمَرَٰتِ ﴾ و﴿ الحَرَامِ ﴾ (البقرة ١٤٨ ، ٢٢ ، ١٤٤) ، في محل[9] الخفض و﴿ المِحْرَابَ ﴾ (آل عمران ٣٧)، و﴿ فِرَٰشًا ﴾ (البقرة ٢٢)، و﴿ فِيهَا ﴾ و﴿ مِنهَا ﴾ (البقرة ٣٠، ٢٥)، و﴿ بِهَا ﴾ (البقرة ٩٩)،

---

(١) ب ، هـ : الواقعة . وما في الأصل هو الصواب ، وهي سورة المعارج . ينظر : الروضة ق ١٣٠ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٩٠ .

(٢) هي سورة النازعات .

(٣) هي سورة التكوير .

(٤) ينظر : الروضة ٢٨٢-٢٨٣ .

(٥) هـ : أبو بكر ، وهو بكر بن شاذان ، سلفت ترجمته .

(٦) ينظر : غاية الاختصار ١/ ٢٩٠ .

(٧) النّشر ٢/ ٥١ .

(٨) ب : المحراب .

(٩) من ب ، هـ . وفي الأصل : مثل .

و﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ (البقرة ٥٤)، و (الإخراج) و ﴿ أُخْرَىٰهُم ﴾ (الأعراف ٣٩)، و ﴿ الإِشْرَاقِ ﴾ (ص ١٨) ، و﴿ الصَّٰبِرِينَ وَالصَّٰبِرَٰتِ وَالذَّٰكِرِينَ وَالذَّٰكِرَٰتِ ﴾ (الأحزاب ٣٥) .

وكلّ راء من هذا الباب قبلها كسرة أو ساكن ، ونظائر ذلك ؛ بين اللفظين[1] . كذا قال شيخنا أبو الوليد / ١٢٣و/ .

وأمالا أيضاً ﴿ لِلَّهِ ﴾ (الفاتحة ٢)، و﴿ بِاللَّهِ ﴾ (البقرة ٨)، و﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ حيث كان [خفضاً .

وروى الدَّاجونيُّ[2] عن ابن[3] ذكوان إمالةَ ﴿ أَنصَارِي ﴾ (آل عمران ٣) حيث كان] في موضع خفضٍ أو نصب ، و﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ (النحل ١) .

وروى ابن ذكوان إلاّ النقّاش[4] إمالةَ ﴿ يَلْقَىٰهُ ﴾ (الإسراء ١٣)، وأمال التَّغلبيّ والرَّمليّ جميعاً عن ابن ذكوان[5] ﴿ سَائِغًا لِلشَّٰرِبِينَ ﴾ (النحل ٦٦)، وفي الصَّافَّات (٤٦)، والقتال[6] (١٥) ﴿ لَذَّةٍ لِلشَّٰرِبِينَ ﴾ وفي يس (٧٣) ﴿ مَشَارِبُ ﴾ .

تابعهما الحُلوانيّ[7] عن هِشام من طريق الأندلسي في ﴿ مَشَارِبُ ﴾ .

---

(١) ينظر : الاستكمال ٣٧٦ ، والتيسير ٥٥ .
(٢) ينظر : الروضة ٢٩٨ ، والنّشر ٢/ ٤٢ .
(٣) ليس في ب .
(٤) ينظر : الروضة ٢٨٢ ، والنّشر ٢/ ٤٢ ، ٤٣ .
(٥) ينظر : الروضة ٢٩٤ . وقد نصّ على الداجوني حسب .
(٦) هي سورة محمد صلى الله عليه وسلم .
(٧) ينظر : غاية الاختصار ١/ ٢٧٣ ، والنّشر ٢/ ٦٥ .

وأمال الدَّاجونيّ[1] عنه أيضاً ﴿ لِلحَوَارِيِّـنَ ﴾ في الصف (١٤) حسب .

وأمال هِبَةُ[2] الله غير الصَّيدلانيّ عن ابن ذكوان ﴿ءَال عِمْرَٰنَ ﴾ (آل عمران ٣٣)، و﴿ إِكرَٰهِهِنَّ ﴾ في النور (٣٣) ، وفي الرحمن (٢٧ ، ٧٨) ﴿ وَالإِكْرَامِ ﴾ . وقد ذكرت ﴿ خَابَ ﴾ في بابه[3] .

وروى أبو زيد[4] عن أبي عمرو[5] من طريق الزُّهريّ عنه إمالة أواخر الآي التي في الإحدى[6] عَشْرَةَ سورة ، و﴿ بِضَارِّينَ ﴾ و﴿ بِخَٰرِجِينَ ﴾ (البقرة ١٠٢ ، ١٦٧) ، و﴿ لَيْسَ بِخَارِجٍ ﴾ (الأنعام ١٢٢)، ﴿ وَعَلَى الوَارِثِ ﴾ (البقرة ٢٣٣)، و﴿ الوَٰرِثِينَ ﴾ في الأنبياء (٨٩) والقصص (٥)، و﴿ أَنصَارِي ﴾ في آل عمران (٥٢) والصف (١٤) ، وفي النساء (١٢) ﴿ غَيْرَ مُضَارٍّ ﴾ ، و﴿ الجَوَارِحِ ﴾ في سورة المائدة (٤) وفيها (٢٢) ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ ، و﴿ فَأُوَٰرِيَ ﴾ ، و﴿ يُوَٰرِي ﴾ (٣١)، وفي الأعراف (٢٦) ﴿ يُوَٰرِي ﴾ ، و﴿ الحَوَارِيِّـنَ ﴾ في المائدة[7] (١١١) والصَّف (١٤)،

---

(١) ذكر ابن الجزري أنّه اختلف عن ابن ذكوان في إمالة هذا الحرف في غير هذا الموضع ، وقد أدرج المستنير فيمن قصر الإمالة على هذا الموضع . ينظر : النّشر ٢/ ٦٥ ، ورواه عن الدّاجوني الواسطيّ في الكنز ٢٧٣ .

(٢) غاية الاختصار ١/ ٢٧٤ ، والنّشر ٢/ ٦٤ .

(٣) ينظر : ١/ ٥٢٤ ، ٥٢٦ .

(٤) الروضة ٢٨٩ ، والكامل ق ٨٩ .

(٥) من ب ، هـ . وفي الأصل : أبي عمر .

(٦) من ب ، هـ . وفي الأصل : أحد . وقد مضى ذكر السور قريباً .

(٧) من ب، هـ . وفي الأصل: آل عمران ... والذي فيها ﴿ الحواريون ﴾(٥٢).

و﴿ كَـٰـرِهِينَ ﴾ و﴿ مَشَـٰـرِقَ الأرض ومَغَـٰـرِبَهَا ﴾ (الأعراف ٨٨ ، ١٣٧) و﴿ الغَـٰـرِمِيـنَ ﴾ (التـوبة ٦٠)، وفي هـود (١٢ ، ٥٣ ، ٢٩) ﴿ تَـارِكُ ﴾ و﴿ بِتَارِكِي ﴾ / ١٢٣ظ/ و﴿ بِطَارِدِ ﴾ ، وفي الشعراء (١١٤) مثله .

و﴿ لِلشَّـٰـرِبِيـنَ ﴾ (النحـل ٦٦) حيث كان ، وفي الصَّافات (٥) ﴿ وَرَبُّ الـمَشَـٰـرِقِ ﴾ ، وفي الجدال (١٠) ﴿ وَلَيْس بِضَارِّهِمْ شَيْئًا ﴾ ، و﴿ أَنَّىٰ لَكِ ﴾ (آل عمران ٣٧) ، ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ﴾ (سبأ ٥٢) حيث كان ، وفي الحاقّة (١١) ﴿ فِي الجَارِيَةِ ﴾ وفي سأل سائل[1] (٤٠ ، ٣) ﴿ بِرَبِّ الـمَشَـٰـرِقِ والمَغَـٰـرِبِ ﴾ ، و﴿ ذِي المَعَارِجِ ﴾ ، ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ الطارق (١) .

وروى ابن شاكر عنه[2] إمالة ﴿ هَـٰـذِهِ ﴾ (البقرة ٣٥) حيث كانت ، وروى النقَّاش عن الخيَّاط عن الشَّموني ، فيما قرأت به على أبي عليٍّ الشَّرمَقَانيّ، وأبي الحسن الخيَّاط إمالة ﴿ الكِتَـٰـبِ ﴾ و﴿ الحِسَابِ ﴾ (البقرة ٨٥ ، ٢٠٢) في محلِّ الخفض ، ولم يذكر ذلك أبو عليٍّ العطَّار بإسناده عن النقَّاش .

وروى النقَّاش أيضاً ، فيما قرأت به عنه ، إمالة ﴿ العِبَادِ ﴾ (يس ٣٠)، و﴿ بِالعِبَادِ ﴾ (البقرة ٢٠٧) إذا كان خفضاً ، و﴿ سَـٰـمِرًا ﴾ (المؤمنون ٦٧) و﴿ بَادِيَ ﴾ (هود ٢٧) ، و﴿ هُنَالِكَ ﴾ في ثمانية مواضع :

---

(١) هي سورة المعارج .

(٢) ذكر أبو العلاء الهمذاني هذا الحرف في إفراد أبي زيد عن أبي عمرو . ينظر : غاية الاختصار ١/ ٢٨٨ .

في آل عــمــران (٣٨)، والأعــراف (١١٩)، ويونس (٣٠) ، والكهف (٤٤)، والفرقان (١٣)، والأحزاب (١١)، وحرفان في سورة المؤمن[(١)] (٧٨، ٨٥) .

وروى شيخنا أبو عليٍّ العطَّار عن حمَّاد[(٢)] ﴿ هُنَالِكَ ﴾ و﴿ الْيَتَـٰمَىٰ ﴾[(٣)] (البقرة ٨٣) بين الفتح والإمالة . و﴿ أَنَّىٰ لَكِ ﴾ (آل عمران ٣٧) حيث كان .

وروى النَّقَّاشُ أيضاً إمالةَ ﴿ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ ﴾ (آل عمران ٧٩) ، وسأذكر هذه الحروفَ مع اختلافهم فيما بقي من الإمالة من / ١٢٤و/ أماكنها ، إن شاء الله .

وأمَّا الألفُ التي بعدها راءٌ مخفوضة وهي لام الفعل[(٤)]، نحو: ﴿ النَّارِ ﴾ (البقرة ٣٩)، و﴿ الدَّارِ ﴾ (الأنعام ١٣٥)، و﴿ قِنطَارٍ ﴾ و﴿ دِينَارٍ ﴾ (آل عمران ٧٥)، و ﴿ الْفُجَّارِ ﴾ (ص ٢٨)، و﴿ الْكُفَّارِ ﴾ و﴿ الْأَنْصَارِ ﴾ (التوبة ١٠٠، ١٢٣)، و﴿ الْأَبْصَـٰرِ ﴾ (آل عمران ١٣)، و﴿ الْأَسْحَارِ ﴾[(٥)] (آل عمران ١٧)، و﴿ الْبَوَارِ ﴾ (إبراهيم ٢٨)، و﴿ النَّهَارِ ﴾ (البقرة ١٦٤)، و﴿ جَبَّارٍ ﴾ (هود ٥٩)، و﴿ خَتَّارٍ ﴾ (لقمان ٣٢) ، وما جاء من ذلك .

---

(١) هي سورة غافر .

(٢) ينظر : غاية الاختصار ١/ ٢٨٠ .

(٣) هـ ، ب : الشامي .

(٤) ينظر : هذا الباب في التيسير ٥١، والروضة ٢٨٤، ٢٨٥، والنّشر ٢/ ٥٤ .

(٥) من ب . وفي الأصل ، هـ : الأشجار .

وما اتصل منه بمكنيٍّ كقوله ﴿ دَارِهِمْ ﴾ (الأعراف٧٨)، و﴿ ءاثَـٰرِهِمْ ﴾ (المائدة ٤٦)، و ﴿ أبْصَـٰرِهِم ﴾، و﴿ دِيَـٰرِهِم ﴾ (البقرة ٧، ٨٥).

فأمالَ جميعَ ذلك أبو عمرو[1] إلاَّ عبَّاساً، وأُوقيةَ عن اليزيديّ، وسجَّادَةَ، والقُطَعيّ[2] عن أبي زيد، فيما قرأتُ به على أبي عليٍّ العطَّار عن السَّامريِّ، والكسائيُّ إلاّ أبا الحارث[3]، والأزرقُ[4] وأبو الأزهرِ جميعاً عن ورش، وخلفٌ عن المسّيبيِّ، وأبو عثمانَ عن الدّوريّ عن إسماعيلَ، فيما قرأت به على أبي عليّ العطّار أيضاً[5]، والدَّاجوني عن ابن ذكوان[6]، والكسائي[7] عن حمزة، والدّوري عن سُليم[8]، وكلٌّ منهم قد خالف أصله.

أمَّا أبو عمرو: فروى السُّوسيُّ من طريق [النقَّاش] تفخيمَ ﴿ كُلِّ جَبَّارٍ ﴾ (هود ٥٩) خاصَّة.

وروى السُّوسيُّ[9] من طريق ابن حَبَش أيضاً الوقفَ بالتفخيم في المفرد من هذا النّوع دونَ ما اتصّل بمكنيٍّ؛ إذا كانَ آخر آية، كقوله: ﴿ فَمَا

---

(١) ينظر: التيسير ٥١، وغاية الاختصار ١/ ٢٨٣، والنَّشر ٢/ ٥٥.

(٢) غاية الاختصار ١/ ٢٨٣.

(٣) ينظر: المبسوط ١١١، والاستكمال ٣٧٤، ٣٧٥.

(٤) ينظر: النّشر ٢/ ٥٥. وفيه أنَّ الأزرق جعله بَيْنَ بَيْن.

(٥) ليس في ب.

(٦) الإرشاد ١٩٦، والمبهج ق ٥٠.

(٧) الإرشاد ١٩٦.

(٨) المبسوط ١١١، والغاية ١٦٠، والكنز ٢٦٨.

(٩) رواية السوسي هذه بتمامها في الروضة ٢٨٦.

أَصْـبَـرَهُـمْ عَلَى النَّارِ ﴾، ﴿ وَقِنَا عَـذَابَ النَّارِ ﴾ (البـقـرة ١٧٥ ، ٢٠١) ، والإمالةَ في الوصلِ/ ١٢٤ظ/ .

وأمَّا الكسائي: فروى عنه سورةُ بن المُبَارك ، ونُصَيرٌ ، فيما قرأته على أبي عليٍّ العطَّار ، و[أبو الحارث] [1] وأبو عثمان[2] من طريق أبي طاهر بفَتَح ﴿ الغَارِ ﴾ (التوبة ٤٠) .

وأمَّا ابن عامر: فروى هبةُ الله[3] عن الأخفش ، والتَغلبيُّ إمالةَ ﴿ حِمَارِكَ ﴾ (البقرة ٢٥٩)، و﴿ كَمَثَلِ الحِمَارِ ﴾ (الجمعة ٥)، كالرّمليّ عن ابن ذكوان[4] . وزاد هبة الله[5] فأمال ﴿ هَارٍ ﴾ (التوبة ١٠٩) .

وأمَّا حمزة: فروى الكسائيّ عنه ، وابنُ مُجاهد[6] عن أبي الزَّعراء ، فتحَ أربعة أحرف وهي: ﴿ ءاثَـٰرِ ﴾ (الروم ٥٠)، و﴿ أَوْزَارِ ﴾ (النحل ٢٥)، و﴿ هَارٍ ﴾ و﴿ الغَارِ ﴾ (التوبة ١٠٩ ، ٤٠) ، وما أضيف منها .

ووافقا[7] ابنَ فَرَح[8] عن الدُّوريّ عن سُليم على[9] تفخيم ﴿ الجَارِ ﴾[10] (النساء ٣٦) .

---

(١) من هـ . وفي ب أبي الحارث . وروايته في الاستكمال ٣٧٢ ، والمبهج ق ٥٠ .

(٢) ينظر: غاية الاختصار ١/ ٢٩٨ ، والنّشر ٢/ ٥٦ .

(٣) غاية الاختصار ١/ ٢٧٤ ، والكنز ٢٦٩ ،والنّشر ٢/ ٥٦ .

(٤) التيسير ٥١ والروضة ٢٨٥ ، والمبهج ق ٥٠ .

(٥) ينظر: غاية الاختصار ١/ ٢٧٤ .

(٦) ينظر: السبعة ٣١٩ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٩٨ .

(٧) ب ، هـ : وافق .

(٨) ينظر: النّشر ٢/ ٥٥ .

(٩) من ب ، هـ . وفي الأصل : عن .

(١٠) من ب . وفي الأصل: الخار ، هـ : الجبار .

تابعهما أبو عثمان الضّرير على التفخيم إلاّ في قوله : ﴿ أَوْزَارِ ﴾ (النحل ٢٥) وأمالَ ﴿ الجَارِ ﴾[1] (النساء ٣٦) .

وروى شيخنا أبو عليٍّ العطّار[2] بإسناده عن خلف عن سُليم عن حمزة من طريق ابن بُويان إمالة ﴿ البَوَارِ ﴾ و﴿ القَهَّارِ ﴾ (إبراهيم ٢٨ ، ٤٨) .

فإن تكرَّرت الرَّاء ، مثل : ﴿ الأَبْرارِ ﴾ (آل عمران ١٩٣) ، و﴿ الأَشْرَارِ ﴾ (ص ٦٢) ، و﴿ القَرَارِ ﴾ (إبراهيم ٢٩) ، ونحوه .

فأمالَ جميعَ ذلك أبو عمرو والكسائيّ وخَلَفٌ[3] في اختياره ، والمصريان[4] عن ورش ، وخلفٌ عن المسّيبيّ ، وأبو عثمان عن الدّوريّ عن إسماعيل ، والنَّهروانيّ عن أبي جعفر[5] في رواية أبي عليّ العطّار ، /١٢٥و/ والوليد عن ابن عامر ، والرَّمليّ[6] ، والمفسّر عن

---

(١) هـ ، ب : الحبار .

(٢) ينظر : النّشر ٢/ ٥٨ ، وهي رواية انفرد بها أبو عليّ العطّار كما قال ابن الجزري ، وقد روى أمالتهما الواسطيّ عن حمزة . ينظر : الكنز ٢٧٠ .

(٣) الروضة ٢٨٥ ، والإرشاد ١٩٦ ، والإتحاف ١/ ٢٧٣ .

(٤) المصريان هما : يوسف بن عمرو بن سيار المعروف بالأزرق ، وأبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي . ورواية الأزرق في النّشر ٢/ ٤٩ ، والإتحاف ١/ ٢٧٣ .

(٥) مصطلح الإشارات ١٠٣ ، والنّشر ١/ ٥٩ .

(٦) ينظر : الروضة ٢٨٥ ، والإرشاد ١٩٦ .

الدّاجونيّ[1]، والنقّاش عن الأعشى ، وحمزة غير خلادٍ والضّبّيّ[2] وجعفر الوزّان .

وروى جعفر الوزّان عن عليٍّ بن سَلمٍ التفخيم في الوصل ، والإمالةَ في الوقف ، في الفصلين[3] جميعاً . تابعه ابن غالب عن الأعشى ، والنّهروانيّ عن أبي جعفر[4] ، والنقّار ، وحمّاد من طريق ابن النجّار ، إلاّ مع (الصّاد) و(الغين) نحو : ﴿ الغَار ﴾ (التوبة ٤٠)، و﴿ أنصَارٍ ﴾ (البقرة ٢٧٠) .

وروى أبو عثمان عن الدّوريّ عن سُليم[5] عكسَ ذلك[6]، فاعرفه .

وأمال كلّ ألف قبلها (راءٌ)، مثل : ﴿ النَّصَرَىٰ ﴾ و﴿ أُسَرَىٰ ﴾ (البقرة ٦٢، ٨٥)، و﴿ سُكَرَىٰ ﴾ (النساء ٤٣)، و﴿ البُشْرَىٰ ﴾ (يونس ٦٤)، و﴿ اليُسْرَىٰ ﴾ (الأعلى ٨)، و﴿ العُسْرَىٰ ﴾ (الليل ١٠) ، و﴿ ذِكْرَىٰ ﴾ (الأنعام ٦٩)، و﴿ أُخرَىٰ ﴾ و ﴿ افتَرَىٰ ﴾ (آل عمران ١٣، ٩٤)، و﴿ اشْتَرَىٰ ﴾ (التوبة ١١١) .

وما اتصل من ذلك بمكنيٍّ كقوله : ﴿ ذِكْرَىٰهُم ﴾ (محمد ١٨)،

---

(١) ينظر : المبهج ق ٥٠ .

(٢) ينظر : الغاية ١٦٠ ، والمبهج ق ٥٠ ، والنّشر ١/ ٥٩ .

(٣) يعني فيما تكررت فيه الرّاء ، وفيما لم تتكرر .

(٤) (النهرواني ... جعفر) ليس في ب .

(٥) وفي الإرشاد : أن سُليماً روى عن حمزة الإمالة في هذا الباب .

(٦) يعني أنّه ورد عن حمزة الفتح في جميع هذا الباب . ينظر : الإقناع ١/ ٢٧٣ ، والإتحاف ١/ ٢٧٣ .

و﴿ بُشْرَٰكُمُ ﴾[1] (الحديد ١٢)، و﴿ افتَرَٰهُ ﴾ (يونس ٣٨)، و﴿ اشْتَرَٰهُ ﴾ (البقرة ١٠٢)، ونحوه .

أبو عمرو[2] إلاّ السَّامريَّ عن العبَّاس وأبي زيد، وسجَّادةَ، وأوقيةَ عن اليزيديِّ، فيما قرأتُ به على أبي عليٍّ العطَّار، وحمزة والكسائيّ وخلفٌ[3] والمصريان عن ورشٍ[4]، وخلفٌ عن المسيّبيّ، والرَّمليُّ عن ابن ذكوان[5] إلاّ أنَّ المصريين عن ورش[6] / ١٢٥ ظ/ فخَّما موضعاً مضافاً إلى مكنيٍّ، وهو قوله: ﴿ ولو أرَٰكَهُم ﴾[7] في سورة الأنفال (٤٣) .

وروى ورشٌ[8] وإسماعيلُ من طريق بكر[9] والسُّوسَنْجرديّ، وابنُ عامر[10] إلاّ هشاماً، وأبو عمرو[11] غير أُوقيةَ عن صاحبيه، وهما العبَّاسُ واليزيديُّ، وسَجَّادةَ والقُطعيِّ[12] عن أبي زيد، فيما قرأته على

(١) النسخ الثلاث ﴿ بشراهم ﴾، وما أثبتناه من المصحف الشريف .

(٢) ينظر: المبهج ق ٥٠، والنّشر ٢/ ٤٠ .

(٣) المبهج ق ٥٠، وغاية الاختصار ١/ ٢٩٥ .

(٤) ينظر: المبسوط ١١٣، فقد رواه عنه من طريق البخاري، والنّشر ١/ ٦٦ وفيه أنَّ الأزرق أمال ذلك عن ورش بَيْنَ بَيْن .

(٥) الروضة ٢٨٧، والمبهج ق ٥٠ .

(٦) ينظر: التبصرة ٣٨٩، فقد روى ذلك عن ورش مطلقاً .

(٧) من ب، هـ . وفي الأصل: غير مقروءة .

(٨) الروضة ٢٨٧، وغاية الاختصار ١/ ٢٧٢ .

(٩) هـ: أبي بكر .

(١٠) ينظر: الاستكمال ٣٤٧، وغاية الاختصار ١/ ٢٧٣ .

(١١) ينظر: الاستكمال ٣٤٧، والإقناع ١/ ٢٨٣ .

(١٢) ينظر: غاية الاختصار ١/ ٢٨٥، ٢٨٦ .

أبي عليٍّ العطَّار عن السَّامريّ عنهم ، وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ[1] في اختياره إمالة الألف المُنقَلبة عن الياء ، فيما زاد على الثلاثة من قوله : ﴿ التَّوْرَىٰةَ ﴾ (آل عمران ٣) حيث كانت .

(١) المبهج ق ٥٠ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٩٢ .

فصل
ذكر إمالة قُتيبة على ترتيب حروف المعجم[1]

باب الهمزة

وهي على صورة الألف أمالها من قوله: ﴿ءَامِنًا﴾ في البقرة (١٢٦) وآل عمران (٩٧) وإبراهيم (٣٥) والقصص (٥٧) والعنكبوت (٦٧) وحم السجدة[2] (٤٠).

ومن قوله: ﴿مَئَارِبُ﴾ (طه ١٨) و﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ (الرحمن ٤٤).

الباء

أمالها من قوله: ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ (الرحمن ٥) خاصّة.

التاء

أمالها من قوله: ﴿الكِتَـٰبِ﴾ (البقرة ٨٥) و﴿كِتَـٰبِ﴾ (آل عمران ٢٣) في موضع الخفض، ومن قوله: ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾ (قريش ٢).

الثَّاء: صفر

الجيم

أمالها من قوله: ﴿الجَاهِلُ﴾ و﴿الجَـٰهِلِينَ﴾ (البقرة ٢٧٣، ٦٧)،

---

(١) للوقوف على مادة هذا الفصل مجتمعة في باب واحد. ينظر: الغاية ٤٥٨-٤٨١، والكامل ق٨٤-٨٦. والمبهج ق٤٨-٥٠، وغاية الاختصار ١/ ٣١٥-٣٢٧. وقد ذكر ابن سوار هنا ما تفرَّد بإمالته قُتيبة حسب. أما ما وافق به غيره فقد ذكره في موضعه من بابَ الفرش.

(٢) هي سورة فُصّلت.

/١٢٦و/ و﴿ الجَـٰـهِلُونَ ﴾ (الفـرقـان ٦٣)، و﴿ ظَنَّ الجَـٰـهِلِيَّـةِ ﴾ (آل عـمـران ١٥٤) و﴿ الرِّجَـالِ ﴾ (البـقـرة ٢٢٨) في مـحـل الخفـض، و﴿ الـحِـجَـابِ ﴾ (ص ٣٢)، و﴿ جَـازٍ عَنْ وَالِدِهِ ﴾ (لقـمـان ٣٣)، و﴿ فالجَـٰـرِيَـٰتِ ﴾[1] (الذاريات ٣)، وما تكرر من ذلك.

الحـاء

أمـالهـا من قـوله: ﴿ الأَرْحَامِ ﴾ (آل عـمـران ٦)، و﴿ في أَرْحَامِـهِنَّ ﴾ (البقرة ٢٢٨) في حال الخفض. و ﴿ الحَـٰكِمِينَ ﴾ (الأعراف ٨٧) إذا كان خفضاً أيضاً. و﴿ بِإلحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ (الحج ٢٥)، ﴿ ومَا هُم بِحَـٰمِلِينَ ﴾ (العنكبوت ١٢)، ﴿ من مَحَـٰرِيبَ ﴾ (سبأ ١٣)، ﴿ مِن شَرِّ حَاسِدٍ ﴾ (الفلق ٥).

الخـاء

أمالهـا من قـوله: ﴿ بِخَـٰرِجِينَ ﴾ (البـقرة ١٦٧)، ﴿ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنهَا ﴾ (الأنعام ١٢٢)، ﴿ خَـٰمِدِينَ ﴾ (الأنبياء ١٥) هذا الحرف.

الـدَّال

أمالها[2] من قوله: ﴿ يَجْعَلُ الوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾ (المزمل ١٧).

الـذَّال: صفر

الـرَّاء

أمـالهـا من قـوله: ﴿ مَعَ الرَّٰكِعِينَ ﴾ (البـقـرة ٤٣)، و﴿ بإخـراجٍ ﴾

(١) هـ، ب: الجار. وما في الغاية ٤٧٦، وغاية الاختصار ١/ ٣٢٧. مطابق للأصل.

(٢) وأمال: ﴿ أشداء ﴾ الفتح ٤٨، و﴿ دان ﴾ الرحمن ٥٤. انظر: الفرش.

(التوبة ١٣)، ﴿ مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ (الرعد ٤١، الأنبياء ٤٤)، وفخَّم ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ (البقرة ٢٤٠)، ولا فرق بينهما [١].

الزَّاي

أمالها من قوله: ﴿ الْأَحْزَابِ ﴾ (هود ١٧) في حال الخفض.

السِّين

أمالها من قوله: ﴿ الْحِسَابِ ﴾ (البقرة ٢٠٢)، و﴿ حِسَابِكَ ﴾ و﴿ حِسَابِهِم ﴾ (الأنعام ٥٢)، في حال الخفض.

ومن قوله: ﴿ النِّسَاءِ ﴾ ﴿ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾ (البقرة ١٨٧)، وبابه إذا كان خفضاً.

و﴿ السَّاجِدِينَ ﴾ (الأعراف ١١) مع الألف واللام في موضع الخفض أيضاً. و﴿ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ (الكهف ٣١) حيث كان.

ومن قوله: ﴿ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ (البقرة ١٨٧) مع الألف واللام في حال الخفض.

و﴿ سَامِدُونَ ﴾ (النجم ٦١)، و﴿ وبإحْسَانٍ ﴾ [٢] (البقرة ١٧٨) مع الباء خاصَّة، فإن عَرِيَ من الباء فَتَحَهُ.

---

(١) بل بينهما فرق، وهو أنَّ الأول بالباء، والثاني قد عَرِيَ منها، وقد أمال حرفين بالباء خاصة، هذا أوّلهما، والثاني يأتي في حرف السين وهو قوله تعالى: ﴿ بإحْسَانٍ ﴾. ينظر: غاية الاختصار ١/ ٣٢٣.

(٢) هـ: وما حسابك. ب: حسابي.

الشّين

كان يميلها في قوله: ﴿ الشّٰهِدِينَ ﴾ و﴿ الشّٰكِرِينَ ﴾ (آل عمران ٥٣ ، ١٤٤)، مع الألف /١٢٦ظ/ واللام .

و﴿ شَاكِرًا ﴾[1] في ثلاثة مواضع : في النساء (١٤٧) والنحل (١٢١) والإنسان (٣) .

و﴿ أَمْشَاجٍ ﴾ (الإنسان ٢)، ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ (يس ٧٣)، و﴿ فَشَٰرِبُونَ ﴾ (الواقعة ٥٤، ٥٥) .

الصَّاد : صفر لا إمالة فيها

الضَّاد

أمالها من قوله : ﴿ قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ ﴾ (الزمر ٤٢) .

الطاء

أمالها من قوله : ﴿ فِي قِرْطَاسٍ ﴾ (الأنعام ٧) .

الظَّاء : صفر

العين

أمالها من قوله : ﴿ عَالِيَةٍ ﴾ و﴿ عَاتِيَةٍ ﴾ (الحاقة ٢٢ ، ٦) .

الغين

أمالها [2] من قوله : ﴿ الْغَٰرِمِينَ ﴾ (التوبة ٦٠) ، و﴿ الْغَٰبِرِينَ ﴾ (الأعراف ٨٣) .

---

(١) من ب ، هـ . وفي الأصل : شاكر .

(٢) ليس في ب .

الفاء

أمالها من قوله: ﴿ فِي الأَصْفَادِ ﴾ (إبراهيم ٤٩) و﴿ فَاعِلِينَ ﴾ (يوسف ١٠)، و﴿ جِفَانٍ ﴾ (سبأ ١٣)، و﴿ فَاكِهَةٌ ﴾ (يس ٥٧)، و﴿ فَاكِهِينَ ﴾ (الدخان ٢٧)، ونحوه .

القاف

أمالها من قوله : ﴿ بِالقَارِعَةِ ﴾ في الحاقة (٤) خاصَّة .

الكاف

أمالها من قوله: ﴿ مَا زَكَىٰ ﴾ (النور ٢١) .

اللام

أمالها من قوله : ﴿ لِلهِ ﴾ (الفاتحة ٢) حيث كان .

الميم

أمالها من قوله: ﴿ مَهْمَا ﴾ (الأعراف ١٣٢) و﴿ الْمَاهِدُونَ ﴾ (الذاريات ٤٨)، و﴿ تَمَاثِيلَ ﴾ (سبأ ١٣)، و ﴿ الأَكْمَامِ ﴾ (الرحمن ١١)، وفتحَ ﴿ أَكْمَامِهَا ﴾ (فُصِّلت ٤٧)، ولا فرق بينهما .

النُّون

أمالها من قوله: ﴿ النَّاسِ ﴾ (البقرة ٨) في محلّ الخفض .

الواو

أمالها من قوله: ﴿ وَالِدٍ ﴾[1] (البلد ٣)، و﴿ الوَٰلِدَيْنِ ﴾ (البقرة ٨٣) في حال الخفض. و﴿ بِالوَادِ ﴾ (طه ١٢)، و﴿ وَادِيًا ﴾ (التوبة ١٢١)، و﴿ وادٍ ﴾ (إبراهيم ٣٧) وبابه. و﴿ الحَوَارِيِّـــۧنَ ﴾ (المائدة ١١١).

الهاء

أمالها من قوله: ﴿ لَهَادِ الَّذِينَ ﴾ (الحجّ ٥٤).

اللام ألف

أمالها من قوله تعالى: ﴿ اللَّـٰعِبِينَ ﴾ و﴿ لَـٰعِبِينَ ﴾ (الأنبياء ٥٥، ١٦) في الجرِّ والنَّصب.

الياء

أمالها من قوله: ﴿ الْقِيَـٰمَـةِ ﴾ (البقرة ٨٥) حيث كانت. و﴿ ثَلَـٰثَ لَيَالٍ ﴾ (مريم ١٠)، و﴿ سَبْعَ لَيَالٍ ﴾ (الحاقة ٧)، / ١٢٧و/ و﴿ لَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (الفجر ٢) خاصَّة.

وسأذكر في كلِّ سورة مواضع من إمالته لتقف عليها إن شاء الله تعالى.

---

(١) من المصحف الشريف وغاية الاختصار ١/ ٣٢٦، وفي النسخ الثلاث: (الوالد).

فصل[1]

يشتمل على وقف الكسائي على ما قبل تاء التأنيث المُنقَلبة في الوقف هاءً . وذلك نحو : ﴿ بَغْتَةً ﴾ (الأنعام٣١)، و﴿ رَحْمَةٌ ﴾ و﴿ دَرَجَةٌ ﴾ (البقرة ١٥٧ ، ٢٢٨) .

وهو ينقسم ثلاثة أقسام :

قِسْم يقِف على ما قبلها بالإمالة .

وقِسْم يقِف عليه بالفتح .

وقِسْم يقِف عليه بالإمالة ، بشرط ما وُجد ، فإن عُدم الشرط ؛ وقف بالفتح كغيره .

فأمَّا القِسم الذي يقف عليه بالإمالة : فإنه يشتمل على خمسةَ عشرَ حرفاً من حروف المعجم ، يجمعها أربع كلمات وهي : (فَجَثَتْ زَيْنَبُ لِذَوْد شَمسٍ) وهي الباء ، والتَّاء ، والثَّاء ، والجيم ، والدَّال ، والذَّال ، والزَّاي ، والسِّين ، والشِّين ، والفاء ، واللاَّم ، [والميم] ، والنُّون ، والواو ، والياء .

مثل : ﴿ حَبَّةٍ ﴾ (البقرة ٢٦١)، و﴿ رَقَبَةٍ ﴾ (النساء ٩٢)، و﴿ بَغْتَةً ﴾

---

(١) هـ : باب ، وقد اختصَّ الكسائي بإمالة هذا الفصل دون غيره من القرَّاء ، وحجَّتُهُ في ذلكَ طباعُ العربية . ينظر : النَّشر ٢/ ٨٢ . وممن أفرد له فصلاً من القرَّاء ابن بليمة في تلخيص العبارات ٤٨ ، وابن الفحَّام في التجريد ١٦١ ، والقلانسي في الإرشاد ١٧٦ .

(الأنعام ٣١)، و﴿ المَوتَةَ ﴾ (الدخان ٥٦)، و﴿ خَبِيثَةٍ ﴾ (إبراهيم ٢٦)، و﴿ مَبْثُوثَةٌ ﴾ (الغاشية ١٦)، و﴿ دَرَجَةٌ ﴾ (البقرة ٢٢٨)، و﴿ نَعْجَةً ﴾ (ص ٢٣)، و(خامدة)[1]، و﴿ هَامِدَةً ﴾ (الحج ٥)، و﴿ المَوْقُوذَةُ ﴾ (المائدة ٣)، و﴿ لَذَّةٍ ﴾ (الصَّافات ٤٦)، و﴿ بَارِزَةً ﴾ (الكهف ٤٧)، و﴿ هُمَزَةٍ ﴾ (الهمزة ١)، و﴿ خَامِسَةَ ﴾ (النور ٧)، و﴿ المُقَدَّسَةَ ﴾ (المائدة ٢١)، و﴿ مَعِيشَةً ﴾ (طه ١٢٤)، و﴿ فَاحِشَةً ﴾ (آل عمران ١٣٥)، و﴿ كَافَّةً ﴾ (البقرة ٢٠٨)، و﴿ مَصْفُوفَةٍ ﴾ (الطور ٢٠)، و﴿ عَامِلَةٌ ﴾ (الغاشية ٣)، و﴿ كَامِلَةٌ ﴾ (البقرة ١٩٦)، و﴿ القِيَامَةِ ﴾ (البقرة ٨٥)، و﴿ نِعمَةَ ﴾ (البقرة ٢١١)، و ﴿ جِنَّةٍ ﴾ (الأعراف ١٨٤)، و﴿ أَمَنَةً ﴾ (آل عمران ١٥٤)، ﴿ والنُّبُوَّةَ ﴾ (آل عمران ٧٩)، و﴿ قُوَّةٍ ﴾ (البقرة ٦٣)، و﴿ عَالِيَةٍ ﴾ (الحاقة ٢٢)، و﴿ جَارِيَةٌ ﴾ (الغاشية ١٢) /١٢٧ظ/ وأشباه ذلك[2].

القِسم الثاني: الذي يقفُ على ما قبل الهاء بالفتح: وهو إذا كان قبلها (همزةٌ) أو (هاءٌ) أو (حاءٌ) أو (عينٌ) أو (خاءٌ) أو (غينٌ) أو (صادٌ) أو (ضادٌ) أو (طاءٌ) أو (ظاءٌ) أو (قاف) .

---

(١) ليست في كتاب الله .

(٢) ينظر: الكامل ق٩٤ ، والتجريد ١٦١ ، والنّشر ٢/ ٨٤ .

فالسِّتَّة الأحرف الأولى: تُسمَّى حروف الحَلْقِ[1]، والأربعة بعدها: تُسمَّى حروفَ الإطباق[2]، والقاف من حروف الاستعلاء[3].

مثال ذلك: ﴿ غِلْظَةً ﴾ (التوبة ١٢٣)، و﴿ بَسْطَةً ﴾ (البقرة ٢٤٧)، و﴿ قَبَضْتُ قَبْضَةً ﴾ (طه ٩٦)، و﴿ الحَاقَّةُ ﴾ و﴿ القَارِعَةُ ﴾ (الحاقة١، ٤)، و﴿ الصَّاخَّةُ ﴾ (عبس ٣٣)، و﴿ بَالِغَةٌ ﴾ (القمر ٥)، فهذا كلُّه غير مُمالٍ[4].

---

(١) وهذه التسمية أطلقها عليهن الخليل بن أحمد الفراهيدي، نسبةً للمُخرجِ الذي يخرجن منه وهو الحلق. ينظر: العين ١/ ٥١-٥٢، ٥٧-٥٨، والرعاية ١٣٨-١٣٩.

(٢) « سُمِّيَت بذلك لأن طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بهذه الحروف، وتنحصرُ الريحُ بين اللِّسان والحنك الأعلى، عند النطق بها مع استعلائها في الفم » (الرعاية ١٢٢)، وينظر: التمهيد ١٠٠.

(٣) وأخواتها الأُخر حروف الإطباق، المتقدّمة الذكر، والغين والخاء، جمعن في ثلاث كلمات هي: (خص ضغط قظ) أما من حيث التسمية، ذلك « لأنَّ الصَّوتَ يعلو عندَ النطق بها إلى الحنك فينطبقُ الصَّوتُ مُستعلياً بالرّيح ... على هيئة ما ذكرنا - أي في حروف الإطباق - ولا ينطبق مع الخاء والغين والقاف، إنّما يستعلي الصوتُ غيرَ منطبق بالحنك » (الرعاية ١٢٣)، وينظر: التمهيد ١٠٠.

(٤) ينظر: تلخيص العبارات ٤٨، والنّشر ٨٤، ٨٥.

واختلف عنه في الهَمزَة والهاء .

فروى أبوَا [1] عليٍّ عن أبي إسحاق الطَّبريّ بإسناده : [عنه] إمالة الهاءِ : إذا كان قبلها كسرة ، أو ساكن قبله كسرة ، نحو : ﴿ فَـٰكِهَةٌ ﴾ (يس ٥٧)، و﴿ وِجْهَةٌ ﴾ (البقرة ١٤٨)[2] .

والهمزة : إذا كان قبلها ياءٌ ساكنة أو كسرة نحو : ﴿ خَطِيْـَٔةً ﴾ (النساء ١١٢) ، و﴿ نَاشِئَةَ ﴾ (المزمل ٦) ، و ﴿ سَيِّئَةً ﴾ (البقرة ٨١) . ولم يَرْوِ[3] ذلك عن الكسائي ، فيمن قرأت عليه غيرُهما[4] .

القِسم الثالث : الذي يقف على ما قبل الهاء بالإمالة ، بشرط الرَّاء والكاف .

فالكاف : يميلها إذا كان قبلها ياءٌ أو كسرة . نحو : ﴿ الْمَلَـٰٓئِكَةِ ﴾ (البقرة ٣٠)، و﴿ الأَيْكَةِ ﴾ (الحجر ٧٨)[5] .

والرَّاء : يميلها إذا / ١٢٨و/ كانَ قبلها كسرة ، أو ساكن غير الياء قبله

---

(١) ب ، هـ : أبو . وأبوا عليّ هما العَطّار والشَّرمَقَانيّ شيخا ابن سوار .

(٢) روى إمالتها عنه أبو العلاء الهمذاني في غاية الاختصار ١/ ٣٠٥ ، مطلقة من غير تخصيص بطريق معينة .

(٣) ب ، هـ : يزد .

(٤) يعني العطّار والشَّرمَقَاني .

(٥) ينظر : التجريد ١٦١ ، والإرشاد ١٧٨ .

كسرة ، من غير حروف الإطباق نحو : ﴿ نَاظِرَةٌ ﴾ (النمل ٣٥)، و﴿ فَاقِرَةٌ ﴾ (القيامة ٢٥)، و﴿ ءَاخِرَةُ ﴾ (آل عمران ٧٢)، و﴿ صَغِيرَةً ﴾ (التوبة١٢١)، و﴿ كَبِيرَةٌ ﴾ (البقرة ٤٥)، و﴿ سِدْرَةِ ﴾ (النجم ١٤)، و﴿ عِبْرَةً ﴾ (يوسف ١١١) . إلاَّ أنَّه استثنى ففتح ﴿ فِطْرَتَ ﴾ (الروم ٣٠)، لأجل حرف الإطباق(١) .

ويبقى من حروف المعجم الألف ، وقد ذكرنا(٢) إمالتها وَصلاً وَوَقْفاً ، نحو: ﴿ تُقَىٰةً ﴾ (آل عمران ٢٨)، و ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ (البقرة ٢٠٧)، و﴿ مُزْجَىٰةٍ ﴾ (يوسف ٨٨) .

وروى شيخنا أبو عليٍّ العطَّار عن ابن العلاَّف والنَّهروانيِّ ، أنَّهما كانا يأخذانِ في قراءة حمزة في رواية خلف وأبي حمدون عن سُليم ، كالكسائي سواء ، بالإمالة في الحروف المذكورة(٣) .

وكذلك ذكر أيضاً عن القاضي أبي عبدالله الهرواني(٤) وأبي الحسن بن

(١) ينظر : التجريد ١٦١ ، والإرشاد ١٧٨ .

(٢) ذكرت في البقرة ٢٠٧ .

(٣) ذكر ابن الجزري في النّشر ٢/ ٨٦ ، ٨٧ أنَّ ابن سوار قد انفرد بهذا التخصيص عن حمزة ، وأنَّ كل من روى عنه الإمالة في هذا الباب قد أطلقها من جميع رواته ، ومن هؤلاء : الهُذلي في الكامل ق ٩٤ ، وأبو العلاء الهمذاني في غاية الاختصار ١/ ٣٠٥ .

(٤) ب : النَّهرواني . وهو محمد بن عبدالله بن الحسين الهرواني ، تقدَّمت ترجمته ١/ ٣٢٠ .

النجار ، في روايتهما عن حمّاد بن أحمد ،[و] النقَّار عن الأعشى . ولم يروِ ذلك من أشياخنا غيره ، وقد سطّره في كتابه .

باب الهمزتين

وهما على ضربين : ضرب يكونان من كلمة واحدة ، وضرب يكونان من كلمتين .

فما كانَ من كلمة واحدة؛ فعلى ضربين [أيضاً] :

إمَّا متفقتين : ولا يكونان إلاّ مفتوحتين .

ومختلفتين: ولا تكون الأولى إلاّ مفتوحة ، والثانية مضمومة/ ١٢٨ظ/ في ثلاثة مواضع ، ومكسورة في مواضع كثيرة .

فأمَّا المفتوحتان: فنحو قوله: ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُم ﴾ ﴿ ءَأَنتُم أَعْلَمُ ﴾ (البقرة ٦ ، ١٤٠) ، ﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ (آل عمران ٢٠) ، وما أشبه ذلك[١] .

فحقّق الهمزتين فيهما أهلُ الكوفة[٢] إلاّ ابن أبي شُرَيح عن الكسائي ، وابنُ عامرٍ إلاّ الحُلوانيَّ[٣] والمفَسِّرَ عن الدّاجوني عن هِشام[٤] ، ويعقوب إلاّ رويساً وزيداً عنه[٥] .

الباقون[٦] بتحقيق الأولى وتليين الثانية . وفَصل بينهما بألفٍ أهل

---

(١) جملته في كتاب الله واحد وعشرون موضعاً ، وهي استفهام محض . ينظر: المبهج ق ٣٩ ، والكنز ٢١٤ .

(٢) المبسوط ١٢٣ ، والإرشاد ٢٠٨ .

(٣) المبهج ق ٤٠ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٢٢ .

(٤) ينظر: الكنز ٢١٥ ، وقد اعتمد في روايته على المستنير ، ثمَّ إنّ المحقق أثبتَ النّص في الهامش وصوابه أن يكون في المتن لصحّته ، وينظر: النّشر ١/ ٣٦٣ .

(٥) التذكرة ١/ ١١١ ، ومصطلح الإشارات ٩٣ .

(٦) ينظر: المبسوط ١٢٣ ، والإرشاد ٢٠٨ ، والمبهج ق ٤٠ .

المدينة إلاّ ورشاً[1]، وأبو عمرو[2]، والحُلواني والمفسِّرُ عن هِشامٍ[3]، وابنُ أبي شُرَيحٍ، وزيدٌ عن يعقوب[4].

وتركَ الفصل ابن كثيرٍ، وورشٌ، ورويسٌ عن يعقوب[5].

وروى الوليد[6] عن ابن عامر تحقيق الأولى وتليينَ الثانية مع الفصل بألف في أربعة مواضع ﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾ في آل عمران (٨١)، و﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ ﴾ في المائدة (١١٦)، و﴿ ءَأَذْهَبْتُمْ ﴾[7] في الأحقاف (٢٠)، و﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ في المجادلة (١٣).

واختلفوا في عشرة مواضع[8] من ذلك؛ وهي قوله: ﴿ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ ﴾[9] في آل عمران (٧٣)، و﴿ ءَامَنتُم ﴾ في الأعراف (٧٦)، وطه (٧١)، والشعراء (٤٩)، و﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾ (الإسراء ٦١)، و﴿ ءَاعجَمِيٌّ ﴾ (فُصِّلت ٤٤)، و﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ (الزخرف ٥٨)، و﴿ ءَأَذْهَبتُم ﴾

---

(١) ينظر: الإرشاد ٢٠٨، والكنز ٢١٥.

(٢) ينظر: الإرشاد ٢٠٨، والكنز ٢١٥.

(٣) ينظر: المبهج ق ٤٠، والنّشر ١/ ٣٦٣.

(٤) مصطلح الإشارات ٩٣، والإتحاف ١/ ١٧٨.

(٥) الروضة ١٣٥.

(٦) المبهج ق ٤٠.

(٧) قوله تعالى: ﴿ أَذْهَبْتُم ﴾ قرأها بهمزتين على الاستفهام ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب. ينظر: الغاية ٣٩٤، والبدور الزاهرة للنّشار ٥٤٥.

(٨) ينظر: الروضة ق ٤٢.

(٩) هـ، ب: ﴿ ءَأَن ﴾ بهمزتين وبها قرأ ابن كثير. ينظر: الغاية ٢١٣، والتجريد ١٩٧.

(الأحقاف ٢٠)، و﴿ ءَأَمِنتُم مَن فِي السَّمَاءِ ﴾ في الملك (١٦)، و﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾[1] (القلم ١٤) .

وأنا أذكر اختلافهم في كلِّ موضع من ذلك / ١٢٩و/ [في] سورته إن شاء الله .

وروى الدَّاجونيّ[2] عن هِشام من طريق المفسّر بقيّة هذا الفصل بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألفٍ .

وأمّا المفتوحة وبعدها مضمومة :

ففي آل عمران (١٥) : ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ ، وفي ص (٨) : ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيهِ الذِّكْرُ ﴾، وفي القمر (٢٥) : ﴿ أَءُلْقِيَ الذِّكرُ عَلَيهِ ﴾[3] .

فحقق الهمزتين فيهما ابن عامر[4]، وأهل الكوفة[5] إلاّ ابن أبي شريح، ويعقوب إلاّ رُوَيساً وزيداً[6] .

وفصل بينهما بالألفِ مع التحقيق ، الحُلوانيّ عن هِشام[7] . الباقون[8] بتحقيق الأولى وتليين الثانية[9] .

---

(١) هـ ، ب ﴿ ءأن ﴾ وبها قرأ حمزة وأبو بكر . ينظر : الغاية ٤١٧، وتيسير التيسير ١٩١ .

(٢) التجريد ١٠٢ .

(٣) هذا جملة ما في كتاب الله منه . ينظر : التبصرة ٢٧٨، والتيسير ٣٢ .

(٤) ينظر : المبهج ق ٤٢ ، والنّشر ١/ ٣٧٤ .

(٥) ينظر : المبهج ق ٤٢ ، والنّشر ١/ ٣٧٤ .

(٦) ينظر : الكامل ق ١٣١ ، ومصطلح الإشارات ٩٣ .

(٧) ينظر : المبهج ق ٤٢ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٧٣ .

(٨) ينظر : الروضة ١٥٣ ، والمبهج ق ٤٢ .

(٩) (وفصل ... الثانية) ليس في هـ ، ب .

وفصل بينهما بألف أبو جعفر[1] ، ونافع في رواية قالونَ[2] والمُسيبيِّ، وإسماعيلَ[3] من طريق السُّوسَنجرديّ عن زيد ، والحَمَّاميِّ عن أبي طاهر بإسناده عنه ، وأبو عمرو في رواية الزُّهريّ عن أبي زيد[4]، والسُّوسيّ من طريق ابن حبش[5] ، وشجاع[6] من طريق السّامريّ ، وزيد عن يعقوب[7]، وابن أبي شريح ، تابعهم ابن اليزيدي[8] في ص (٨) والقمر (٢٥) .

قال [شيخنا] أبو عليٍّ العطّار : راجعت السَّامريَّ في ذلك عن شجاع ، فقال : كذا قرأت .

وأمّا المفتوحة وبعدها مكسورة :

نحو : ﴿ أئِمَّةَ ﴾ (التوبة ١٢)، ﴿ أئِنَّكُم لَتَشهَدُونَ ﴾ / ١٢٩ظ/ (الأنعام ١٩)، ﴿ أئِنَّ لَنَا لأَجْرًا ﴾ (الشعراء ٤١)، ﴿ أءِنَّكَ لأَنتَ يُوسُفُ ﴾ (يوسف ٩٠) .

---

(١) مصطلح الإشارات ٩٣ ، والإتحاف ١/ ١٧٨ .

(٢) الإرشاد ٢٠٨ ، والنّشر ١/ ٣٧٥ . وقد فصّل ابن الجزري في روايته لأنّه قد اختلف عنه .

(٣) الروضة ١٣٥ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٣٧ .

(٤) ينظر : الكامل ق ١٣١ ، والنّشر ١/ ٣٧٤ ، فقد فصل القول عن أبي عمرو .

(٥) ينظر : الإقناع ١/ ٣٧٦ ، والنّشر ١/ ٣٧٤ .

(٦) الكامل ق ١٣١ .

(٧) مصطلح الإشارات ٩٣ .

(٨) ينظر : الروضة ١٥٣ ، والإقناع ١/ ٣٧٦ .

وباب الاستفهامين :

في سورة الرَّعد (٥)[١] ، والإسراء (٤٩ ، ٩٨)[٢] وغيرهما [٣] فلم تطّرد مذاهبهم فيها ، فأذكرها في مواضعها[٤] ؛ ليسهل حفظها إن شاء الله تعالى .

فصــل

وأمَّا ما كانَ من كلمتين فهما على ضربين أيضاً :

أحدهما : أن يتفق إعرابُهما . والآخر : أن يختَلفَ .

فإذا اتفقَ إعرابُهما ؛ فيجيئان على ثلاثة أضرب : مفتوحتين ، ومكسورتين ، ومضمومتين .

فالمفتوحتان : نحو : ﴿ **جَاءَ أَمْرُنَا** ﴾(هود٤٠) ، ﴿ **شَاءَ أَنشَرَهُ** ﴾ (عبس٢٢)، ﴿ **تِلقَاءَ أَصحَـٰبِ النَّارِ** ﴾ (الأعراف ٤٧) .

والمكسورتان : نحو : ﴿ **هَـٰؤُلَاءِ إِن كُنتُم** ﴾ (البقرة ٣١)، ﴿ **عَلَى البِغَاءِ إِنْ** ﴾ (النور ٣٣)، ﴿ **النِّسَاءِ إِلاَّ** ﴾(النساء ٢٢) .

---

(١) وفيها موضع واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿ **أئذا كُنا تُرابًا** ﴾ .

(٢) وفيها موضعان، وهما قوله تعالى : ﴿**أءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا أءِنَّا لَمبعُوثُون**﴾ .

(٣) وتتمّت هذه المواضع في سورة المؤمنين ٨٢ ، والنمل ٦٧ ، والعنكبوت ٢٨ ، والسجدة ١٠ ، واثنان في الصافات ١٦ ، ٥٣ ، والواقعة ٤٧ ، والنازعات ١٠ .

(٤) للوقوف على مادة هذا الباب مجتمعة مفصّلة في باب واحد؛ ينظر : الروضة ، والإقناع ١/ ٣٦٩ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٣٠ .

والمضمومتان مفردتان[1] : وهو : ﴿ أَوْلِيَاءُ أُوْلَـٰئِكَ ﴾ (الأحقاف ٣٢) .

فحقَّق الهمزتين في جميع ذلك ابنُ عامرٍ[2] ، وأهلُ الكوفةِ[3] ، ويعقوب غير زيدٍ ورويسٍ[4] .

وكان أبو عمرو[5] ، وأحمدُ بن صالح ، والبَزِّيّ[6] من طريق السّامريّ عن ابن فرح[7] ، وابنُ شَنَبُوذ عن قُنبُل[8] - في أحد أقواله- يحذفون الأولى في جميع ذلك من غير عوض ، ويحقّقون الثانية[9] .

تابعهم في المفتوحتين نافع غير ورش ، وأحمد بن صالح ، وابن /١٣٠و/ فُليح ، والبَزِّيّ غير[10] السَّامريّ[11] ، وجعلوا الأولى من المضمومتين والمكسورتين (بَيْنَ بَيْن) فيصير في اللفظ بين (واوٍ) و(ياءٍ)[12] .

(١) يعني في هذا الموضع فقط ، ولا ثاني له في كتاب الله .
(٢) الإقناع ١/ ٣٨٠ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٤٠ .
(٣) الإقناع ١/ ٣٨٠ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٤٠ .
(٤) الكامل ق ١٣٢ ، ومصطلح الإشارات ٩٥ .
(٥) الإقناع ١/ ٣٨٠ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٣٩ .
(٦) ينظر : التبصرة ٢٨٨ ، والإقناع ١/ ٣٨٠ .
(٧) ينظر : النّشر ١/ ٣٨٣ ، ٣٨٤ .
(٨) ينظر : النّشر ١/ ٣٨٣ ، ٣٨٤ .
(٩) كلّ ما تقدّم في الكامل ق ١٣٢ .
(١٠) من هـ ، ب . وفي الأصل : عن .
(١١) ينظر : المبهج ق ٤٢ ، ونافع غير ورش في غاية الاختصار ١/ ٢٣٩ أيضاً .
(١٢) ينظر : المبهج ق ٤٢ ، ٤٣ ، والنّشر ١/ ٣٨٣ .

وكان أبو جعفر ، وورش ، وقُنبل إلاّ نظيفاً ، ورويسٌ وزيدٌ عن يعقوب[1] ؛ يحققون الأولى ، ويليّنون الثانية في الثلاثة الأضرب .

تابَعَهُم ابن أشتة عن روح[2] ، في موضعٍ واحدٍ من المفتوحتين ، في سورة عبس (٢٢) قوله : ﴿ شَاءَ أَنشَرَهُ ﴾ .

وروى نظيف عن قُنبل عكس ما رواه البزّيّ وابن فُليح ؛ تحقيق الأولى من المكسورتين والمضمومتين ، وتليين الثانية . تفرّدَ بذلك . ووافق بقيّة أصحاب قنبل في المفتوحتين[3] .

وقال شيخنا أبو تغلب[4] : قال لي المعافى بن زكريا ، قال ابن شَنَبُوذ : إذا لم تحقّق الهمزتين فاقرأ كيف شئت . فيصير له ثلاثة ألفاظ ، أحدها : كأبي عمروٍ وموافقيه[5] ، والثاني : كالبزّيّ وموافقيه[6] ، والثالث كأبي جعفر وموافقيه[7] .

---

(١) ينظر : المبهج ق ٤٢ ، والنّشر ١/ ٣٨٤ ، ومصطلح الإشارات ٩٤ .

(٢) النّشر ١/ ٣٨٦ . أثبتها ابن الجزري من المستنير وذكر أن هذه الرواية مما انفرد به ابن أشتة عن روح .

(٣) ينظر : النّشر ١/ ٣٨٤ ، وفيه تفصيل لما روي عن قنبل هنا .

(٤) الخبر بتمامه نقلاً عن المستنير في النّشر ١/ ٣٨٤ .

(٥) وهو حذف الأولى من غير عوض وتحقيق الثانية .

(٦) وهو جعل الأولى من المكسورتين والمضمومتين بَيْنَ بَيْن وحذفها في الفتح .

(٧) وهو تحقيق الأولى وتليين الثانية .

وأمَّا المختلفتا[1] الإعراب فيجيئان على خمسة أضرب[2]:

مضمومة وبعدها مفتوحة ،كقوله : ﴿ السُّفَهَاءُ * أَلاَ ﴾ (البقرة ١٣)، ﴿ مَنْ تَشَاءُ أَنتَ وَلِيُّنَا ﴾ (الأعراف ٥٥).

وعكسه موضع/ ١٣٠ظ/ واحد؛ مفتوحة وبعدها مضمومة ، وهو : ﴿ جاءَ أُمَّـةً رَسُولُها ﴾ (المؤمنون ٤٤).

والثالث : مفتوحة وبعدها مكسورة ، كقوله : ﴿ شُهَدَاءَ إِذْ ﴾ (البقرة ١٣٣)، ﴿ وَالبغضَاءَ إلى ﴾ (المائدة ١٤).

والرابع : عكسه . مكسورة وبعدها مفتوحة ، كقوله : ﴿ خِطْبَـةِ النِّسَاءِ أَوْ ﴾ (البقرة ٢٣٥) و﴿ هَـٰؤُلاءِ أَهْدَىٰ ﴾ (النساء ٥١) .

الخامس : مضمومة بعدها مكسورة ،ولا عكس له . كقوله : ﴿ يَشَاءُ إلىٰ ﴾ ﴿ الشُّهَدَاءُ إذا ﴾(البقرة ١٤٢ ، ٢٨٢).

فحقَّق الهمزتين ، ابن عامرٍ وأهلُ الكوفة ، ويعقوب غير رويس وزيد[3]. الباقون[4] بتحقيق الأولى ، وتليين الثانية (بَيْنَ بَيْن)، كما ذكرنا[5] في باب الهمز .

---

(١) هـ : المختلفتان .

(٢) ينظر : الإرشاد ٢١١ ، والإقناع ١/ ٣٨٢ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٤٠ .

(٣) ينظر : المبهج ق ٤٢ ، والروضة ١٦٠ ، ١٦١ .

(٤) ينظر : الروضة ١٦١ ، وغاية الاختصار ١/ ٢٤٢ .

(٥) ينظر : ١/ ٥٥٣-٥٥٤ .

إلاّ إذا كانت الأولى مضمومة أو مكسورة وبعدها مفتوحة ، فإنَّها تُقلَبُ إذا انضمَّ ما قبلها (واواً)، وإذا انكسر ما قبلها (ياءً) نحو : (السُّفَهَاءُ وَلا)[1] (البقرة ١٣) ، (مِن خطبةِ النِّسَاءِ يوْ)[2] (البقرة ٢٣٥) . فاعرف ذلك[3] .

فأمَّا الياءات :

فَسنذكُر تحرِيكَها وإسكانها ، وحذفها ، وإثباتها ، في آخرِ كلِّ سورةٍ، على ترتيبها ، إن شاء الله تعالى .

***

(١) هـ : ﴿ السفهاءُ ألا ﴾ وهو ما في المصحف الشريف ، وما أثبته تمثيل لبيان القراءة .

(٢) هـ: ﴿ النساء أو ﴾ وهو ما في المصحف الشريف، وما أثبته تمثيل لبيان القراءة .

(٣) ينظر : غاية الاختصار ١/ ٢٤٢ .

فهرس المحتويات

***

